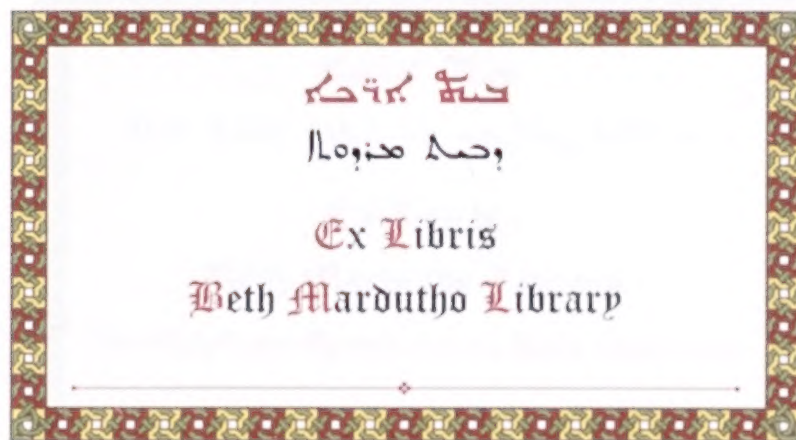


منشـورات:
دار المشـرق ش.م.م.
ص.ب: ١٦٦٧٧٨،
الاشرفية، بيروت ١١٠٠ ٢١٥٠ لبنان

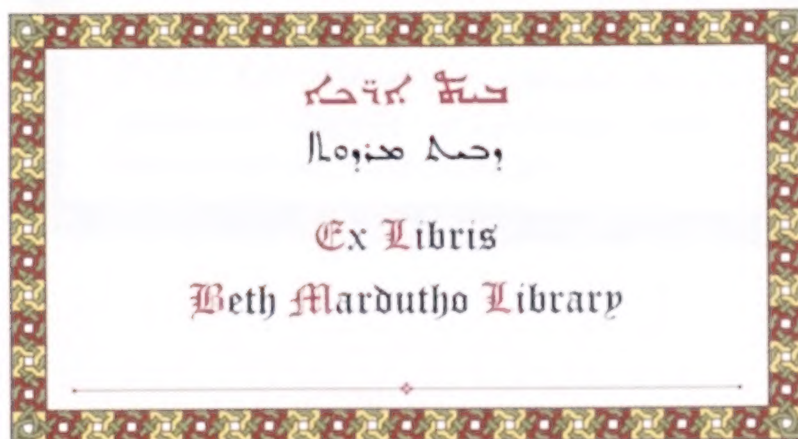


التوزيع:
المكتبَة الشرقيَّة ش.م.ل.
ص.ب: ٥٥٢٠٦ بيروت، لبنان


ISBN 2-7214-8123-1
9 782721 481238


ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Ex Libris
Beth Mardutho Library


ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Ex Libris
Beth Mardutho Library


ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Ex Libris
Beth Mardutho Library



اليسوعيّون

والآداب العربيّة والإسلاميّة

سِيَر وآثار

Biographies: Collections
Beth Mardutho Library



اليسوعيّون

والآداب العربيّة والإسلاميّة

سِيَر وآثار

الأب كميل حشَيْمه اليسوعيّ

دار المشرق
بيروت

جميع الحقوق محفوظة، طبعة أولى ٢٠٠٩
دار المشرق ش م م،
ص.ب. ١٦٦٧٧٨
الأشرفية، بيروت ٢١٥٠ ١١٠٠
لبنان
http://www.darelmachreq.com

ISBN 2-7214-8123–1

التوزيع: **المكتبة الشرقيَّة ش.م.ل.**
الجسر الواطي - سنّ الفيل
ص.ب: ٥٥٢٠٦ - بيروت، لبنان
تلفون: ٤٨٥٧٩٣ (٠١)
فاكس: ٤٨٥٧٩٦ (٠١) - ٤٩٢١١٢ (٠١)
Website: www.librairieorientale.com.lb
E-mail: admin@librairieorientale.com.lb
E-mail: libor@cyberia.net.lb

المقدِّمة(*)

من المعروف لدى عامّة المثقّفين، فضلًا عن المختصّين بالآداب العربيّة، أنّه كان للرهبان اليسوعيّين مساهمةٌ ملحوظة في حقل اللغة العربيّة وآدابها، إن في عصرنا أو في عصر النهضة أو حتّى في مطلع تباشيرها في القرن الثامن عشر. وقد أشار إلى ذلك، في مَن أشار، أحد هؤلاء الفرسان المجلّين، العلّامة الأب لويس شيخو (ت ١٩٢٧)، في كتابه المشهور **تاريخ الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر والربع الأوّل من القرن العشرين**، وذكر الكثير الكثير من إخوانه الرهبان وما قدّموه في هذا المجال.

وقد رأينا نحن أيضًا أن ندلو بدلونا ونُكمل ما شرع فيه شيخو ومَن سبَقنا، متوسّعين في الدراسة، غير غافلين، ما استطعنا، عن أحدٍ من رفاقنا، بعد أن غُصنا على كثير من المصادر والمراجع، إن في الرهبانيّة اليسوعيّة أو خارجها، ممّا له صلة بالموضوع.

ولا بدّ لنا، في مستهلّ عملنا، من أن نحدِّد مفاهيمَ العنوان وألفاظَه.

١ - ماذا نعني بالآداب العربيّة؟

عندما نتكلَّم على دور اليسوعيّين في الآداب العربيّة نعني أمرَيْن: أوّلُهما إسهامهم في حقل الأدب بمفهومه الحصريّ، أي ما أنتجوه من كتابات أدبيّة سواء على صعيد الإبداع الفنّيّ أو في ميدان الدراسات الأدبيّة

(*) صدرت هذه المقدّمة وما يتبعها مِن نُبَذٍ للأدباء الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الألف حتّى آخر الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الشين، في مجلّة **المشرق** بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩. وإنّها تصدر الآن مجدّدًا بعد أن زيد عليها الكثير وأضيف إليها نُبَذ بقيّة الأدباء ممّن تبدأ أسماؤهم بحرف الصاد فما بعده.

بما في ذلك النقد وتحقيق المخطوطات. والأمر الثاني هو كلُّ ما كتبوه باللغة العربيّة، لا في موضوع الأدب وحده، بل في اللغة أيضًا وفي سائر المجالات، بما في ذلك الفلسفة وعلم اللاهوت والتاريخ وسواها. فإنّنا نستعمل هنا كلمة «آداب» بمفهومها الواسع على نحو ما تعنيها اللغة الألمانيّة بلفظة Literatur[١].

٢ - ماذا نعني بالآداب الإسلاميّة؟

هنا أيضًا نجعل في باب «الآداب» الإسلاميّة الدراسات التي قام بها اليسوعيّون في موضوعات تمتّ إلى الإسلام، كالأبحاث في **القرآن الكريم** أو الحديث النبويّ الشريف، أو علم الكلام، أو فلاسفة المسلمين، أو التاريخ الإسلاميّ، أو المجادلات كما المحاورات التي دارت بين المسيحيّين والمسلمين.

٣ - المنهجيّة المتّبعة

ليس الهدف من هذه المحاولة كتابة «تاريخ آداب اليسوعيّين بالعربيّة» على نحو ما كتب الأب لويس شيخو مصنَّفه المعروف **تاريخ الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر والربع الأوّل من القرن العشرين**، أو جرجي زيدان كتابَه الشهير **تاريخ آداب اللغة العربيّة**، أي بإبراز الوقائع وسِيَر الأدباء ووضعها في أُطرها السياسيّة والاجتماعيّة والتاريخيّة، مع رصد التيّارات المختلفة وتحليلها ومقارنتها بعضها ببعض. بل إنَّ مشروعنا هو أقرب إلى المعجم منه إلى التاريخ. وما سنقوم به لذلك يكون في مرحلتَيْن: الأُولى سريعة مختصرة تعرض لجذور اهتمام اليسوعيّين بالآداب العربيّة والإسلاميّة، ثمّ لأهمّ المجالات التي خاضوا فيها كاللغة والنقد والمدرسيّات والروحيّات وسواها من الأبواب. أمّا المرحلة الثانية فستكون الأطول والأوسع، نتناول فيها، بحسب الترتيب الألفبائيّ، جميع اليسوعيّين، أغربيّين كانوا أم شرقيّين، الذين ألَّفوا بالعربيّة كتبًا أو مقالات ذات شأن. والنُبذ التي نحرّرها تُركّز على

---

(١) أطلب، على سبيل المثال، كتاب غراف Georg Graf, *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*, Città del Vaticano, 1944-1945 = **تاريخ الآداب العربيّة المسيحيّة**.

ثلاث نواحٍ: إحداها سيرة الراهب موضوع الدراسة مع التركيز على الناحية الأدبيّة فيها، والثانية لائحة مؤلّفاته إلى جانب ما كُتِبَ عن تلك المؤلّفات من مقالاتٍ نقديّة، وفي ختام النبذة نورد المراجع التي تناولت صاحب السيرة.

٤ - علاقة اليسوعيّين بالعربيّة وآدابها: محطّات تاريخ ومجالات تأليف

ذكرنا في مقالة لنا سابقة ظهرت في مجلّة **المشرق**[٢] أنّ اهتمام الرهبانيّة اليسوعيّة بالبلاد العربيّة والإسلاميّة عامّةً وبآدابها خاصّةً يعود إلى بداياتها في أواسط القرن السادس عشر، لمّا أطلقت، العامَ ١٥٥١ في روما، مشروع «المدرسة الرومانيّة» التي أرادها المؤسّس القدّيس إغناطيوس دي لويولا، بتشجيع من الحبر الأعظم، معهدًا لخدمة الكنيسة الجامعة وتنشئة كهنتها، وكانت تُدرَّس فيها اللغات الشرقيّة وفي مقدّمها العربيّة. كما أنشأ اليسوعيّون إلى جانب المدرسة مطبعةً صغيرة نُشر فيها باكرًا عدد من النصوص العربيّة التي عُنِي بها الأب يوحنّا باطشتا إليانو (Eliano)، ويغلب عليها الطابع العقيديّ والجدليّ[٣].

ولمّا جاءَت الرهبانيّة اليسوعيّة إلى بلاد مصر والشام في أوائل القرن السابع عشر، وتوزَّع أعضاؤها بين القاهرة وطرابلس الشام وصيدا وحلب، أكبّوا، إلى جانب نشاطهم الدينيّ المحض، على وضع الكتب أو نقلها إلى العربيّة لأهمّيّتها في نشر رسالتهم. وكانت كتبهم في البداية تركِّز على الشؤون العقائديّة والروحيّة والتقويّة والجدليّة، وما يمتّ إلى تاريخ الكنيسة والأمور الدينيّة بعامَّة. إلّا أنّهم طرقوا أيضًا باب اللغة لأنّها أداة لا بدّ منها لنقل تعاليمهم إلى المؤمنين وغير المؤمنين على السواء. فمِمَّن خلَّف أثرًا على صعيد لغة الضادّ الأب جِيرُوم كُويرُو (Queyrot) - ت ١٦٥٣ -، والأب إيمِيه شِيزُو (Aimé Chézaud) - ت ١٦٦١ -، والأب بطرس المطوشيّ وهو شرقيّ

---

(٢) الأب كميل حشيمه: «شهداء يسوعيّون في خدمة المشرق العربيّ ١٩٧٥-١٩٨٩»، **ألمشرق** ٨٠ (٢٠٠٦)، ص ٢٩ وما يليها؛ واطلب أيضًا كتيّبًا لنا بعنوان: **اليسوعيّون والآداب العربيّة في أواخر القرن الماضي (التاسع عشر) ومطلع القرن العشرين**، حلب، ١٩٧٩.

(٣) سيأتي ذكر إليانو ومؤلّفاته في الصفحات التالية في باب حرف «الألف».

- ت ١٦٢٥ - ألَّف كتابًا في قواعد العربيّة. أمّا في باب الدينيّات فهم كُثُر، وسنقتصر على ذكر الأب بطرس فرُوماج (Fromage) - ت ١٧٤٠ - وهو أشهرهم، ونشر ما يربو على الأربعين كتابًا وضع بعضها بالعربيّة ونقل بعضها الآخر إلى هذه اللغة.

وبعد أن انحجبت الرهبانيّة قسرًا طوال أربعين سنة بدءًا من العام ١٧٧٣، عاد اليسوعيّون إلى المشرق في العام ١٨٣١ مع بوادر النهضة العربيّة. فما كان منهم إلّا أن واكبوا هذا الانبعاث، ووسَّعوا آفاق اهتماماتهم الثقافيّة من جهة اللغة العربيّة والدراسات الأدبيّة والإسلاميّة، وأسّسوا، لتسهيل عملهم، مطبعةً بدأت متواضعةً العامَ ١٨٤٨، وسرعان ما تطوّرت حتّى غدت في سنوات معدودة تطبع عشرات الكتب كلّ سنة وبجودة أمَّنت لها شهرةً عالميّة واكبت تاريخها الطويل من منتصف القرن التاسع عشر حتّى توقُّفها النهائيّ في ١٩٩٨. ولبيان أهمّيّة هذه المطبعة التي كانت أيضًا بمثابة دار للنشر، نذكر أنّ عدد عمّالها وموظَّفيها بلغ في مطلع القرن العشرين ما يربو على المائة، كما أنّ عدد عناوين الكتب المطبوعة المتوافرة في هذه المؤسَّسة إبّان العام ١٨٧٢ قارب التسعين(٤). أمّا الكتب التي أصدرتها المطبعة طوال عمرها المديد فهي تُعدُّ بالمئات، منها قسم وافر بقلم اليسوعيّين، ويمكن الوقوف على ما صدر منها حتّى العام ١٩٠٢ فقط، بالرجوع إلى كتاب العلّامة الأب لويس شيخو **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**(٥). واليوم يزيد عدد عناوين الكتب المتوافرة في «دار المشرق»، ناشرة مؤلَّفات اليسوعيّين في الشرق الأدنى، على الستمائة والخمسين مصنَّفًا.

أمّا الأبواب التي ركّز عليها اليسوعيّون منذ مجيئهم الثاني إلى المشرق وما زالوا يركّزون، فهي أربعة أساسيّة:

---

(٤) وردت هذه العناوين مفصّلة ومبوّبة في ورقة موجودة في أرشيف «دار المشرق» تحمل عنوان «بيان الكتب المطبوعة عند الآباء اليسوعيّين في بيروت سنة ١٨٧٢». وبحسب الأبواب المذكورة أحصينا ٥٠ كتابًا «روحيًّا» (بما في ذلك الكتاب المقدّس والعقيدة والروحانيّات)، و١٤ كتابًا «جدليًّا»، و٢٤ مؤلَّفًا «مدرسيًّا» (تشمل أيضًا كتبًا أدبيّة ومعاجم).

(٥) ظهر تباعًا في مقالات على صفحات مجلّة **المشرق** بدءًا من العام ١٩٠٠ وحتّى أواخر ١٩٠٢، ثمّ أُعيد طبعه مبوّبًا ومزوّدًا الفهارسَ في منشورات دار المشرق، بيروت، ١٩٩٥.

أ - **الدينيّات**: نصوص الكتاب المقدّس والدراسات فيه، العقيدة المسيحيّة، آباء الكنيسة وتاريخها وتراثها، العذراء مريم، سِيَر القدّيسين، التصوُّف والروحانيّات. أمّا الكتب الجدليّة التي لاقت رواجًا في البدايات، فأخذت بالانكفاء، وانصرف الرهبان منذ نحو نصف قرن إلى المؤلَّفات في الحوار بين الأديان وبخاصّة بين المسيحيّة والإسلام. واليسوعيّون الذين أزهروا في هذا الباب، أكثر من أن نذكرهم جميعًا في هذه المقدّمة، ونكتفي بإيراد أسماء، بعضهم من الشرقيّين المتوفّين، تاركين البقيّة وسائر التفاصيل لمتن المعجم نفسه. وعليه، فنشير إلى الآباء بشير آجيّا، وخليل إدّه، وبولس إلياس، وروفائيل خُزام، وإغناطيوس عبده خليفة، وأنطون ربّاط، ولويس شيخو، وأنطون صالحاني، وجورج عقل، وجبرائيل عقيقيّ، وفرنسيس قندلا، وجبرائيل مالك، ولويس مالو، ورفائيل نخله.

ب - **المدرسيّات**: وهذا حيِّز طبيعيّ في ما يتعلّق باليسوعيّين، نظرًا إلى تركيزهم، منذ تأسيس رهبانيّتهم، على المدارس التي هي الأداة المميّزة لتربية النشء. فلمّا أسّسوا المعاهد في بلادنا، أرادوا أن يكون لتلامذتهم الوسائل الملائمة لبلوغ الهدف، فانكبّوا على تأليف الكتب المدرسيّة، وكانت تلك المصنّفات شبه معدومة في منتصف القرن التاسع عشر. وقد قال الأب شيخو من هذا القبيل في خطابٍ ألقاه العام ١٨٩٨ إنّها كانت آنذاك «أعزّ من الغراب الأعصم، لا يقتنيها الطلبة إلّا بعد الجهد الجهيد، وصَرْف النفقات الطائلة، وكان أكثرها مشحونًا بالمقاطع البذيئة، والقصائد الغزليّة، والأقاويل المخلَّة بالآداب، والطاعنة بالمعتقدات الدينيّة»[٦]. ونذكر هنا ما حقّقه شيخو نفسه، إذ أصدر، العامَ ١٨٨٢ وبُعَيْدَه، كتابه الشهير **مجاني الأدب**، في ستّة مجلّدات من النصوص وثلاثة ضخمة من الشروح وواحدًا من الفهارس، ظلَّ تلامذة المدارس، إضافةً إلى عامّة المثقّفين، يستعملونها أداة تعليم وثقافة طوال سنين وسنين، والكتاب في الأسواق حتّى اليوم!

وأصدر شيخو عددًا كبيرًا من المؤلَّفات المدرسيّة وتمثّل به سواه من إخوانه في ذلك الزمن وبعده، منهم الأب جبرائيل إدّه (ت ١٩١٤) مصنِّف

(٦) **المشرق** ١ (١٨٩٨)، ص ٧٠٣.

كتاب **القواعد الجليّة في علم العربيّة** (١٨٨٦)؛ والأب دُونا ڤرنِييه (Donat Vernier ١٨٣٨-١٩١٧) صاحب غراماطيق عربيّ ضخم في مجلّدَيْن، حرّره بالفرنسيّة للمستشرقين؛ والأب هنري لامنس (H. Lammens ١٨٦٢-١٩٣٧) وقد ألّف كتابًا في أصول الترجمة؛ والأب أنطون صالحاني (ت ١٩٤١) جامع ومنسّق كتاب **رنّات المثالث والمثاني في روايات الأغاني**؛ والأب بشير آجيّا (ت ١٩٥٢) صاحب مجموعة لتعليم الصفوف المتوسّطة وعنوانها **منتخبات أدبيّة**؛ والأب أندره دالڤرني (André d'Alverny ١٩٠٧-١٩٦٥) واضع كتب حديثة لتعليم الترجمة وتدريس العربيّة للأجانب. ولإخوان هؤلاء، ممّن لا يزالون على قيد الحياة، كتب مدرسيّة أيضًا لا سيّما في مجال التعليم الدينيّ.

ج - **المعاجم**: كان اليسوعيّون روّادًا في هذا المجال فصنّفوا معاجم حديثة إن أُحاديّة اللغة أو مزدوجة. وأوّل مَن وضع معجمًا عربيًّا فرنسيًّا في بلادنا الأب جوزف هُورِي (Joseph Heury ١٨٢٤-١٨٩٧). وتبعه الأب جان-باتيست بُلُو (Jean-Baptiste Belot ١٨٢٢-١٩٠٤) الذي صنّف معجمَيْن أحدهما فرنسيّ - عربيّ والثاني عربيّ - فرنسيّ، كمّل أوّلهما لاحقًا الأب رفائيل نخله (ت ١٩٧٣). ثمّ لحق بهذَيْن العلَمَين الأب يوسف حوّاء (ت ١٩١٦) وأصدر معجمه **الفرائد الدرّيّة في اللغتَيْن العربيّة والإنكليزيّة** (١٨٩٩). أمّا واسطة العقد في هذا المجال فكان الأب لويس معلوف (١٨٦٧-١٩٤٦) الذي وضع معجمه **المنجد** في اللغة العربيّة العام ١٩٠٩. وهذا القاموس غدا أشهر المعاجم العربيّة الحديثة قاطبةً، وما زال يتصدّرها جودةً ومبيعًا، وبلغت طبعاته حتّى هذا العام الواحدة والأربعين، علمًا أنّ طبعاته المزوّرة الصادرة عن بعض البلدان المجاورة لا تزال تقتحم الأسواق بكلّ وقاحة بدون رادع أو وازع ضمير.

وأضاف الأب فردينان تَوْتِل (ت ١٩٧٧) في العام ١٩٥٦ إلى **المنجد** الأساسيّ «في اللغة» قسمًا تاريخيًّا يحمل عنوان «المنجد في الأعلام»، وهو الآن في طبعته الخامسة والعشرين، يُجدَّد كلّ سنة تقريبًا ليواكب التطوّرات والأحداث في العالم. والمعجمان يصدران معًا بعنوان **المنجد في اللغة والأعلام**.

ومنذ سنوات قليلة، في العام ٢٠٠٠ أصدر اليسوعيّون معجمًا جديدًا استغرق العمل على إنجازه حوالى خمس وثلاثين سنة، بإشراف الأب صبحي حمويّ (١٩١٦-٢٠٠٨) عنوانه **المنجد في اللغة العربيّة المعاصرة** (١٦٤٤ صفحة من الحجم الكبير).

والجدير بالذكر أنّ المنجد الجديد الكبير هذا أُرفِقَ بآخرَ مختصر وأصغر حجمًا جُعل لفائدة الطلّاب وبعنوان **المنجد الوسيط في العربيّة المعاصرة**. وكان بذلك إنّما يسير على خطى مثيله **منجد الطلّاب** الذي صدر عن مطبعة الرهبان اليسوعيّين مختصَرًا للمنجد الكبير الأساسيّ، وقد حقّق المشروع هذا صديقُ الرهبان وتلميذُهم العلّامة فؤاد أفرام البستانيّ (١٩٠٦-١٩٩٤). وفي هذا السياق لا بدّ من الإشارة إلى دور معاوني اليسوعيّين في وضع معاجم أُخرى كثيرة بالاشتراك معهم، كما شاركوهم في تأليف كتب مدرسيّة عديدة ومتنوّعة في الماضي وحتّى أيّامنا.

ويحسن بنا أن نذكر أيضًا في باب المعاجم ما ألَّفه الأب لويس كوستاز (ت ١٩٦٤) بعنوان **قاموس سريانيّ عربيّ**[(٧)].

د - **الآداب عامَّة:** نُحصي في هذا الباب العريض الأبحاثَ اللغويّة والأدبيّة والفلسفيّة والتاريخ والفكر الإسلاميّ والحوار بين الأديان. ففي كلّ من هذه الاتّجاهات كان لليسوعيّين محاولات وتآليف غير قليلة. وهنا أيضًا سنكتفي بذكر أهمّ مَن خلَّفوا آثارًا من المتوفَّين، تاركين التوسّع، كما فعلنا في باب الدينيّات، لمتن المعجم.

ففي باب الأبحاث اللغويّة عمل الآباء لويس شيخو، وخليل إدّه، ورفائيل نخله، وهنري فلايش (ت ١٩٨٥)، وأندره دالڤرني، وهنري شارل (ت ١٩٧٨). وكَتَب في الأدب وتاريخه والنقد الأدبيّ الآباء شيخو، وصالحاني، وتوتل.

وفي التاريخ والبلدان صدرت كتب ودراسات بالعربيّة للثلاثة المذكورين

---

(٧) وهو بالفعل يحمل ثلاثة عناوين: سريانيّ - عربيّ، وسريانيّ - فرنسيّ (Syriaque-Français)، وسريانيّ - إنكليزيّ (Syriac-English).

أخيرًا، وللآباء لامنس، وخليفة (١٩١٤-١٩٩٨)، ولويس پوزيه (Louis Pouzet ١٩٢٨-٢٠٠٢)، وفرنسيس هُورس (Francis Hours ١٩٢١-١٩٨٧).

أمّا في الفلسفة فتألّق بخاصّة الأب موريس بُويج (Maurice Bouyges ١٨٧٨-١٩٥١)، والأب جِيمْس فِينِيكان (James Finnegan ١٩١٢-١٩٨٤).

وفي الدراسات الإسلاميّة وما يُعنى منها بالفكر والفقه وعلم الكلام والتصوّف، فالأسماء كثيرة، وقد حلّق أصحابها بين الأعلام العالميّين. ولا بدّ من ذكر الآباء خليفة، ودالڤرني، وپوزيه، وهورس الذين أوردنا أسماءهم سابقًا، يضاف إليهم الأب ڤِلْهِلْم كُوتش (Wilhelm Kutsch ١٨٩٥-١٩٦٦)، والأب ميشال ألار (Michel Allard ١٩٢٤-١٩٧٦)، والأب بولس نوِيّا (١٩٢٥-١٩٨٠).

الخاتمة

بعد عرْضِنا الموجز السريع للأبواب التي طرقها اليسوعيّون في معالجتهم الشؤون العربيّة والإسلاميّة، وقبل الاطّلاع على سِيَرهم وآثارهم بالتفصيل، لا يسعنا، لاختصار الدور الذي اضطلعوا به في هذا المجال، سوى الاستشهاد بما قاله كاتب مغربيّ مسلم في مقال صدر له منذ بضعة أعوام[٨]:

«إنّ الذين نهضوا، من كتّاب هذا العصر، بدور تطوير اللغة العربيّة وتهوية قاموسها المغلق هم ممَّن لا ينتسبون، في أكثريّتهم، إلى ملّة الإسلام، بل وقد لا يربط بعضهم كبير تعاطُف مع تلك الملّة (...). كانوا مسيحيّين عربًا من سورية ولبنان، وكان الرعيل الأوّل فيهم من الآباء اليسوعيّين...».
وخير شهادةٍ ما أتاك من غير أهل قومك.

---

(٨) عبد الإله بلقيز: «في لسان يشحذه غيرُ أهل الملّة والنَسَب»، جريدة **النهار**، بيروت، ١٢/٩/١٩٩٨، ص ١٤.

مراجع البحث

راجعنا عددًا كبيرًا من أمّهات المصادر، منها ما يمتّ إلى الآداب والتاريخ بعامّة، ومنها ما هو خاصّ بالرهبانيّة اليسوعيّة، وإنّنا نُدرج هنا أعمَّها وأهمَّها.

١ - كتب وموسوعات

- الجَمِيل، المطران ميخائيل: **تاريخ وسِيَر. كهنة السريان الكاثوليك من ١٧٥٠ إلى ١٩٨٥**، المكلّس، لبنان، ١٩٨٦.
- **دائرة المعارف**، «قاموس عامّ لكلّ فنّ ومطلب»، بإدارة فؤاد أفرام البستانيّ، ١٥ مجلّدًا حتّى الآن، بيروت، ١٩٥٦-١٩٩٦.
- الزركليّ، خير الدين: **الأعلام**، الطبعة الخامسة، ٥ مجلّدات، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.
- سركيس، يوسف إليان: **معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة... من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجريّة ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩٢٠ ميلاديّة**، القاهرة، ١٩٢٨[٩].
- شيخو، الأب لويس اليسوعيّ: **تاريخ الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر والربع الأوّل من القرن العشرين**، الطبعة الثالثة، دار المشرق، بيروت، ١٩٩١.
- شيخو، الأب لويس: **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٥.
- شيخو، الأب لويس: **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٠.
- طرّازي، فيليب دي: **تاريخ الصحافة العربيّة**، ٤ أجزاء في مجلّدين، بيروت، ١٩١٣.
- كحّالة، عمر رضا: **معجم المؤلّفين**، ١٥ مجلّدًا، دمشق، ١٩٥٧ وما يليها.

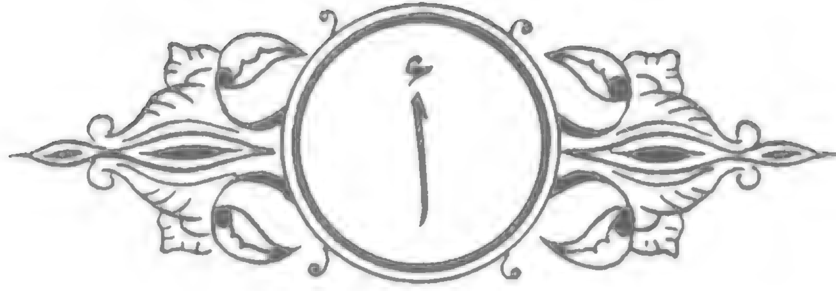
---

(٩) واستعنّا بمخطوط الطبعة الثانية المزيد عليها الذي أعدّه المصنِّف وولده لويس. وهذه المخطوطة موجودة في «دار المشرق» اليسوعيّة ببيروت.

- مجاهد، زكي محمّد: **الأعلام الشرقيّة**، ٣ أجزاء، القاهرة، ١٩٤٩.
- *Diccionario Histórico de la Compañia de Jesús, Biografico-Temático*, par Ch. E. O'Neill, s.j. et Joaquin Mª Domínguez, s.j., Institutum Historicum S.J., Roma, Universidad Pontificia Comillas Madrid, 2001 (*DHCJ*).
- *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastique*, Paris 1912 – ... (*DHGE*).
- *Encyclopédie maronite*, Université Saint-Esprit, Kaslik (Liban), 1992.
- Graf, Georg, *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*, 5 Bd, Città del Vaticano, 1944-1953 (*GCAL*).
- Jalabert, Henri, *Jésuites au Proche-Orient : Notices biographiques*, Dar el-Machreq, Beyrouth, 1987 *(Jésuites)*.
- Khalifé, Ignace-Abdo, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint-Joseph,* Seconde Série, I à IV, Beyrouth, 1951-1964 *(Catalogue raisonné)*.
- Libois, Charles, *Jésuites au Proche-Orient : Notices biographiques*, Vol. II, Dar el-Machreq, Beyrouth, 2004 *(Jésuites, II)*.
- Nasrallah, Joseph, *Catalogue des manuscrits du Liban*, 4 tomes, Harissa et Beyrouth, 1958-1970 *(Catalogue)*.
- Sbath, Paul, *Al-Fihris*, 3 vol, Le Caire, 1938-1940.
- Sbath, Paul, *Bibliothèque de manuscrits Paul Sbath,* 3 tomes, Le Caire, 1928-1934.
- Sommervogel, Carlos, *Bibliothèque de la Compagnie de Jésus*, 11 vol, Bruxelles et Paris, 1890-1930 *(Bibliothèque)*.

٢ – مجلّات ودوريّات

- **البشير** (جريدة)، بيروت، ١٨٧١-١٩٤٧.
- **تقويم البشير**، بيروت، ١٨٧٨-١٩٤٧.
- **رسالة قلب يسوع**، بيروت، ١٩٢٠-١٩٥٢.
- **المسرّة**، حريصا، ١٩١٠-٢٠٠٥.
- **المشرق**، بيروت، ١٨٩٨-٢٠٠٨.
- *Arabica*, Paris, 1954-2000.
- *Ibla*, Tunis, 1937-2001.
- *Mélanges de la Faculté Orientale (MFO)*, Beyrouth, 1906-1921.
- *Mélanges de l'Université Saint-Joseph (MUSJ)*, Beyrouth, 1922-2005.
- *Proche-Orient Chrétien (POC)*, Jérusalem, 1951-2005.



آجيّا، بشير (١٨٨٣-١٩٥٢) سريانيّ كاثوليكيّ



هو الأب بشير آجيّا اليسوعيّ. وُلد في حلب لأبوَيْه جرجي يوسف آجيّا وماري أيّوب، وهو الثاني بين إخوته الثلاثة عشر. درس أوّلًا في مدرسة حيّ «تُرَب الغرباء» بحلب، ثمّ دخل في العام ١٨٩٤ المدرسة الإكليريكيّة بغزير (لبنان)، وكانت بإدارة الآباء اليسوعيّين. وفي العام ١٨٩٩ انتمى إلى رهبانيّتهم في غزير نفسها. وبعد مدّة أمضاها في تلك البلدة للتنشئة الرهبانيّة والتحصيل الأدبيّ، سافر إلى أوروبّا العام ١٩٠٨ حيث درس الفلسفة في جزيرة جرْزِي (Jersey)، وعِلم اللاهوت في أُورْبلاس (Ore Place) بإنكلترا، ورُسم كاهنًا العام ١٩١٤. عاد إلى بيروت العام ١٩١٩ حيث كان له نشاط راعويّ وتربويّ ملحوظ، فأدار الدروس العربيّة في ثانويّة اليسوعيّين طوال سبعة عشر عامًا وألَّف عدّة كتب تربويّة:

١ - **منتخبات أدبيّة**؛ سلسلة نصوص مختارة لطلبة المرحلة المتوسّطة، في أربعة أجزاء، ظهرت في بيروت بين ١٩٢٨ و١٩٣٠، وكانت في زمانها فتحًا تربويًّا مبينًا (نقدُها في **المشرق ٢٦** - ١٩٢٨-: ٣٩٢ و**٢٧** - ١٩٢٩-: ٣١٦، ٥٨٨ و**٢٩** - ١٩٣١-: ٧٩). أعيد طبعها غير مرّة.

ويلحق بها كتابان للمعلّم صدرا في ١٩٣١.

٢ - **أدب وذوق**؛ بيروت ١٩٣٢، للتلامذة في المرحلة الابتدائيّة (نقدُه في **المشرق ٣١** - ١٩٣٣-: ٧١٧، وجريدة **البشير**، ٢٢ آب ١٩٣٣).

ومن مؤلّفاته في الحقل الدينيّ والراعويّ:

١ - **ما هي شركة رسالة الصلاة؟** بيروت، ١٩٢٢ (كرّاس).

٢ - تأسيس مجلّة **رسالة قلب يسوع** في بيروت، ١٩٢٠، وإدارتها حتّى سنة ١٩٢٥، وكتابة الكثير من المقالات فيها.

٣ - تأسيس نشرة **صليبيّ القربان** (بيروت، ١٩٣١) وتحريرها مدّة عشر سنوات ونيّف.

توفّي في بيروت يوم ١٧ آذار/مارس ١٩٥٢.

المراجع

- **الشراع** (مجلّة)، بيروت، ٢٢ آذار ١٩٥٢.
- **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّة حلب**، **٣** (١٩٥٢)، عدد آذار-نيسان: ٩١-٩٢؛ **٣٣** (١٩٨٣)، عدد ٢: ٧-٨؛ **٣٩** (١٩٨٩)، عدد ٢: ١٢-١٣.
- ميخائيل الجَمِيل، **تاريخ وسِيَر**: ٩-١٠.
- فيليب دي طرّازي، **تاريخ الصحافة العربيّة**، ٤: ١١٤.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 255.

أبو جوده، صلاح (١٩٦١-) مارونيّ



وُلد الأب صلاح أبو جوده في بلدة جورة البلّوط بقضاء المتن (لبنان) يوم ٥ أيّار/مايو ١٩٦١. والداه سليمان وناديا أبو جوده. تلقّى دروسه الثانويّة في «مدرسة برمّانا العالية»، ثمّ انتسب إلى «جامعة الشرق الأوسط» حيث تخرّج حاملًا إجازة في إدارة الأعمال. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في غرّة تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٨٧،

وتابع فيها برنامج التنشئة المعهود في الآداب والفلسفة واللاهوت، مختصًّا بعد ذلك بالشؤون الشرق أوسطيّة، بين ما هو منها اجتماعيّ وسياسيّ ودينيّ، وقد دار موضوع أطروحته للدكتوراه في جامعة بُوردُو الفرنسيّة على «مأزق الكيان اللبنانيّ. نحو مزيد من الإيجابيّة في دَور الطوائف بالحياة الوطنيّة».

رُسِم كاهنًا في ١١/٧/١٩٩٧. وبعد مدّةٍ عمل في أثنائها ضمن أسرة «دار المشرق» للنشر التابعة للرهبانيّة اليسوعيّة، تولّى إدارة «معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة» بجامعة القدّيس يوسف، بيروت مدّةً من الزمن ثمّ إدارة دار المشرق ومجلّة **المشرق**، في خريف العام ٢٠٠٨ إلى جانب نيابة إدارة «معهد الآداب الشرقيّة» في الجامعة المذكورة.

مؤلّفاته

- عرّب (جزئيًّا): **حدّثني عن الحبّ**، لميشيل كواست، القاهرة، ١٩٩٦.
- عرّب: **دع الله يكمّل شخصيّتك**، لِدان مونتغمري، بيروت، ١٩٩٩.
- ألّف عددًا من الكتيّبات ظهرت في سلسلة «موسوعة المعرفة المسيحيّة»، الصادرة عن دار المشرق - ببيروت:
  - **الكنيسة البيزنطيّة - طقوس، روحانيّة، فنّ**، ١٩٩٦.
  - **المسيحيّة في جنوب الجزيرة العربيّة**، ١٩٩٧.
  - **الإيمان المسيحيّ والتناسخ**، ١٩٩٧.
  - **سرّ الإفخارستيّا**، ١٩٩٩.
  - **الكهنوت المسيحيّ وسرّ الدرجة**، ١٩٩٩.
  - **سرّ المعموديّة**، ٢٠٠٠.
  - **قيامة المسيح**، ٢٠٠٠.
  - **ألوحي والإلهام**، ٢٠٠٠.
  - **لاهوت التقليد**، ٢٠٠٢ (نقده في **المشرق** ٧٦ - ٢٠٠٢-: ٥٤٨-٥٤٩).
- **مدخل إلى حقائق الإيمان المسيحيّ**، ٢٠٠٤.
- **هويّة لبنان الوطنيّة. نشأتها وإشكاليّتها الطائفيّة**، ٢٠٠٨ (تعريفه في **المشرق** ٨٣ (٢٠٠٩): ٥٦٩-٥٧٠).
- وله الكثير من المقالات الفكريّة صدرت في مجلّة **المشرق**، بعضها منقول

وبعضها موضوع. وله أيضًا في **المسرّة** (١٩٩٥: ٨٦٦-٨٧٧) مقال تاريخيّ نقله عن الألمانيّة، وبعض المقالات في الصحف اللبنانيّة اليوميّة.

أَبُوجِي، لُوِيس كَسافارِيُوس (١٨١٩-١٨٩٥) لاتينيّ



وُلِد الأب لويس كسافاريوس أبوجي (Louis-Xavier Abougit) الراهب اليسوعيّ الفرنسيّ، يوم ٢٧ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨١٩ في مدينة لُوپُوي (Le Puy). ترهَّب في ١١ نيسان/أبريل ١٨٤٢ ورسم كاهنًا العامَ ١٨٤٦. قَدِم سورية ولبنان في ١٨٤٩ وتعلَّم العربيّة وأتقنها، وتزيّا بزيّ اللبنانيّين حتّى كان الكثيرون منهم يظنّونه من بلدهم. تولّى مناصب كثيرة دينيّة وتعليميّة وإداريّة، منها تدريس علم اللاهوت الأدبيّ في معهد غزير ثمّ في جامعة القدّيس يوسف ببيروت، والإشراف على المطبعة الكاثوليكيّة في بيروت (١٨٦٣-١٨٦٤)، وإدارة صحيفة **البشير** ثلاثة أعوام (١٨٧٨-١٨٧٩ و١٨٨٥)، وتوفّي في بلدة غزير من أعمال كسروان يوم ١٦ تمّوز/يوليو ١٨٩٥.

مؤلّفاته وترجماته

منها ما يدخل في باب الروحانيّات، ومنها في الجدليّات، وبعضها في المدرسيّات، وطبعت جميعًا في بيروت:

١ - تعريب كتاب **الدرج الأمين إلى الحقّ المبين**، تأليف الدوكا أنطونيوس أولريك ده برونسويك، ١٨٦٠ (طبعة ثانية: ١٨٦٤).

٢ - **أصول اللغة العربيّة** (شَرَحه بالفرنسيّة)، ١٨٦٢ (وله غراماطيق اللغة الفرنسيّة شرحه بالعربيّة).

٣ - **المحاورة اللبنانيّة ضدّ الآراء البروتستانتيّة**، ١٨٦٤.

٤ - **مختصر حياة الأنبا يوحنّا دي بريتو الشهيد اليسوعيّ**، ١٨٦٤.

٥ - **مختصر الجغرافية**، ١٨٦٦ (طُبع ثانية بعد وفاته، ١٨٩٨).

٦ - تعريب كتاب **خلاصة سيرة الطوباويّ بطرس فابر اليسوعيّ**، ١٨٧٢.
٧ - تعريب كتاب **التحفة السنيّة في إيضاح النذور الرهبانيّة**، لمؤلّفه الأب بطرس كُوتِيل اليسوعيّ، ١٨٧٥.
٨ - **بحث في قول البروتستانت بالتوراة وحدها دون كلّ ما سواها**، ١٨٧٧.
٩ - **مجموع أبحاث لاهوتيّة في قاعدة الإيمان الحقيقيّة**، ١٨٧٧.
١٠ - **ردود «البشير» على «المقتطف»** (ظهرت أوّلاً في **البشير**)، مجلّدان، ١٨٧٧ و١٨٧٨.
١١ - **تعليم العصمة البابويّة**، ١٨٨٠.
١٢ - **الشهر الملاكيّ**، ١٨٨٢.
١٣ - **ملحق مختصر التعليم المسيحيّ** (لمَن يتأهَّب للمناولة الأولى)، ١٨٨٣.
١٤ - **الباقة السوسنيّة، وهي ترجمة القدّيسة أورسلا البتول الشهيدة ورفيقاتها الجزيلات العدد**، ١٨٨٣.
١٥ - **رؤوس التنّين السبعة في السبع الخطايا الرئيسيّة** (مخطوط).

وله، إلى ذلك، مقالات نُشِرَت في **البشير**.

المراجع

- كحّاله (عمر رضا)، **معجم المؤلّفين**، ٨: ١٦٠.
- **دائرة المعارف**، ٤ (١٩٦٢): ٢٤٣.
- شيخو (لويس)، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٢٩٧.
- شيخو (لويس)، **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**: ١٩٤.

– Carlos Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 1537-1538; VIII: 1563-1565.
– G. Graf, *GCAL*, IV: 239-240.
– Ignace-Abdo Khalifé, *Catalogue raisonné*, seconde série, Beyrouth, II: 1160.
– *Encyclopédie maronite*, I: 161.
– Henri Jalabert, *Jésuites*: 49.
– *DHGE*, I:158.

□ أبي هيلا، عبدالله (١٩٢٥-١٩٦٨) مارونيّ



وُلد الأب عبدالله أبي هيلا في بكفيّا (لبنان) يوم ١٧/٤/١٩٢٥ لوالديه يوسف أبي هيلا وماري حشيمه. درس في معاهد الآباء اليسوعيّين ببلدته، وفي حمص، وأخيرًا في الثانويّة التابعة جامعة القدّيس يوسف ببيروت. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٣/١٠/١٩٤٤ ورُسِم كاهنًا يوم ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٥٧. أُرسل في أثناء دروسه الجامعيّة إلى المغرب واستوطن هذا البلد وبقي فيه حتّى وفاته بحادث سيّارة مفجع وهو في ربيع الحياة، يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٦٨.

تركّز نشاط الأب أبي هيلا في المغرب على تدريس اللغة العربيّة في المدارس الكاثوليكيّة، وتدريسها عددًا من رجالات الدولة والمسؤولين فيها، وقد محضوه ثقتهم وصداقتهم. وعمل أيضًا في مجال الحوار الإسلاميّ المسيحيّ فكان لولب اللقاءات التي كانت تلتئم من هذا القبيل في دير تُومْلِيلِين. وفي إثر وفاته، كرّمته حكومة المغرب فأطلقت اسمه على أحد شوارع مدينة مرّاكش.

ممّا **ألّف** وعثرنا عليه، قصّة ميلاديّة بعنوان «على صوت الكمان والناي»، ظهرت في **البشير**، بيروت، عيد الميلاد، ١٩٤٦، ص٢.

□ أبيلا، شارل (١٨٧٦-١٩٤٦) لاتينيّ



هو أصلًا «عزيز» أبيلا، واتّخذ اسم «شارل» لمّا التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة. وُلد في صيدا (لبنان) يوم ٢ تمّوز/يوليو ١٨٧٦ في حضن أسرة مالطيّة الأصل، بريطانيّة الجنسيّة، لبنانيّة الموطن. والده، حبيب أبيلا، نال من السلطان العثمانيّ رتبة «أمير»، وأمّه هي ماري بنت جبران النقّاش. درس في ثانويّة جامعة القدّيس

يوسف اليسوعيّة ببيروت (١٨٨٨-١٨٩١)، ثمّ في مدرسة اللعازريّين بعينطورا. وبعد سنة من الدرس في كلّيّة الهندسة بالجامعة المذكورة، التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٤ نيسان/أبريل ١٨٩٥ وتابع فيها مرحلة التنشئة، متنقّلًا بين فرنسا ومصر وإنكلترا، إلى أن رُسم كاهنًا في ٢٤ آب/أوغسطس ١٩٠٩. تسلَّم عددًا من المسؤوليّات، منها التعليميّة (مدير الدروس العربيّة في ثانويّتَي رهبانيّته ببيروت والقاهرة، أستاذ القانون الكنسيّ وعلم اللاهوت الأدبيّ في الجامعة بين ١٩٣٨ و١٩٤٦)، ومنها الإداريّة (رئيس دير زحلة)، ومنها في حقل الأدب والصحافة (مساعد مدير مجلّة **المشرق** ومدير صحيفة **البشير** اليسوعيّة لا سيّما بين ١٩٣٣ و١٩٣٧). وكان مستشارًا للّجنة الرومانيّة لتحرير الحقّ القانونيّ الشرقيّ وواعظًا بليغًا. توفّي في شهر تشرين الثاني/نوڤمبر ١٩٤٦، وكانت الحكومة اللبنانيّة منحته في ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٤٥ وِسام المعارف الفضّيّ إقرارًا بفضله. كما سمّي باسمه أحد شوارع بيروت، في محلّة الأشرفيّة.

مؤلَّفاته (طُبعت في بيروت)

١ - **إبن وائل** (مأساة تاريخيّة)، ١٩١٢؛ طبعة ثانية ١٩٢٥.

٢ - **الوحي الإلهيّ** (فلسفيّ، لاهوتيّ، صدر قبلًا في **المشرق**)، ١٩١٤؛ طبعة ثانية ١٩٢٥.

٣ - **المنطق الحديث**، ١٩٢٩.

٤ - **سيرة الطوباويّ كلود دي لا كولومبيار** (صدر أوّلًا في **المشرق**)، ١٩٣٠.

٥ - **أنت الصفاة** (كرّاس)، ١٩٣٠ (طُبع ثلاث مرّات).

٦ - **الزواج المسيحيّ** (ظهر تباعًا في **المشرق**)، ١٩٣٢.

٧ - **أبو القاسم الطنبوريّ** (تمثيليّة هزليّة)، ظهرت في **تقويم البشير**، ١٩٣٤.

وله مقالات كثيرة ظهرت في **المشرق** بين ١٩٠٢ و١٩٣٢ وفي **البشير**.

وعرّب عددًا كبيرًا من الرسائل البابويّة التي صدرت في أثناء وجوده ببيروت، وغالبًا ما لم يذكر اسمه. وممّا عُرف منها:

- **الشيوعيّة الإلحاديّة**، لبيوس الحادي عشر، ١٩٣٧.

- مرسوم في التثقيف القويم للإكليروس الشرقيّ ضمن الإيالات البطريركيّة، ١٩٤٠.
- في جسد يسوع المسيح السرّيّ واتّحادنا ضمنه بالمسيح، لبيوس الثاني عشر، ١٩٤٤.
- في الثقافة المسيحيّة للشبيبة، للحبر عينه، ١٩٤٦.

وله بالفرنسيّة: **مجموعة مصادر الحقّ القانونيّ والصحافة في الشرق.**

المراجع

- **تقويم البشير**، ١٩٤٥: ٥١-٥٢ و١٩٤٧: ٢٨٧-٢٨٨.
- **البشير**، ١/٥/١٩٤٥، ص ١.
- **رسالة قلب يسوع**، ٢٦ (١٩٤٥): ١٤١-١٤٤.
- **دائرة المعارف**، ٥ (١٩٦٤): ٣١٦-٣١٧.
- **التذكار المئويّ لأخويّة الأمّ الحزينة**، بيروت، ١٩٦٥: ٤٤-٤٦.

– Henri Jalabert, *Jésuites*: 235-236.

– *Encyclopédie maronite*, I: 160.

□ إدّه، جبرائيل (١٨٤٨-١٩١٤) مارونيّ



هو الأب جبرائيل إدّه اليسوعيّ، ابن بشارة، وحفيد المعلّم إلياس إدّه الشاعر. وُلد في الإسكندريّة يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٤٨. تلقّى دروسه الأولى في مدرستَي اليسوعيّين ببلدة إيزُور (Yzeure) الفرنسيّة ثمّ في بلدة غزير اللبنانيّة. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة يوم ٨ تشرين الأوّل/أكتوبر العام ١٨٦٦. تابع تنشئته الرهبانيّة من ابتداء ودَرْس الآداب والفلسفة وعلم اللاهوت متنقّلًا بين فرنسا ولبنان وإنكلترا، ورُسِم كاهنًا في العام ١٨٨١. تبوّأ عدّة مناصب تعليميّة وإداريّة، فدرّس العربيّة في معاهد رهبانيّته، بغزير وبيروت قبل رسامته، ثمّ في الإسكندريّة حيث عُيّن مديرًا للدروس العربيّة (١٨٨٣-١٨٨٨)، وبعد ذلك في بيروت حيث كان مديرًا ومدرِّسًا للخطابة (١٨٨٨-

١٨٩٠). وصار رئيسًا لجامعة القدّيس يوسف اليسوعيّة العام ١٨٩٠ وهو لم يتعدَّ الثانية والأربعين، وبقي في ذلك المنصب سبع سنوات، علمًا أنّه كان أوّل لبنانيّ يتبوّأ المركز المرموق هذا. ثمّ نُقل إلى «مدرسة العائلة المقدّسة» بالقاهرة فأمضى فيها ١٥ سنة مديرًا للدروس فرئيسًا، وعُيّن بعد ذلك رئيسًا في دير حلب العام ١٩١٢. إلّا أنّ الموت عاجله حين ذهب إلى القاهرة لإلقاء مواعظ رياضة روحيّة فيها، فتوفّي من حمّى شديدة يوم ٧ آب/أوغسطس ١٩١٤. كان الأب إدّه خطيبًا فصيحًا وكاتبًا بليغًا.

مؤلَّفاته

١ - **الخلاصة الجليّة في علم العربيّة**، بيروت، ١٨٧٨؛ طبعة ثانية، ١٨٨٠؛ طبعة ثالثة، ١٨٩٦.

٢ - **القواعد الجليّة في علم العربيّة**، في جزءَيْن، بيروت، ١٨٨٦. طُبع ما لا يقلّ عن ٢٠ مرّة. وفي العام ١٩١١، طبع في ٣ أجزاء بعد أن أعاد النظر فيه الأب خليل إدّه اليسوعيّ.

٣ - **في سبيل الوطن** (منقول عن الفرنسيّة).

٤ - **برّ وعقوق** (تمثيليّة مترجمة بتصرّف عن الكاتب الفرنسيّ فرنسوا كُوبِّيه). مُثّلت في آذار/مارس ١٩٠٨.

٥ - وضع القسم الأخير من الجزء الثاني (**في الخطابة**) لكتاب الأب لويس شيخو: **علم الأدب**، بيروت، ١٨٨٦-١٨٨٨.

المراجع

- **المشرق**، **٣** (١٩٠٠): ٨٠٧ و٨٣٩؛ **١٨** (١٩٢٠): ٩١؛ **٢٠** (١٩٢٢): ٣٧٧.
- سركيس (يوسف إليان)، **معجم المطبوعات**...: ٤١٢.
- **رسالة قلب يسوع**، **٢٢** (١٩٤١): ٣٤-٤٣.
- مجاهد (زكي محمّد)، **الأعلام الشرقيّة**، **٣**: ١٤٤-١٤٥.
- كحّالة (عمر رضا)، **معجم المؤلّفين**، **٣**: ١١٣.
- **دائرة المعارف**، ٨ (١٩٦٩): ٩٦.
- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**: ٢٧، رقم ٧٩.

- إدّه (الأب إميل)، **آل إدّه في التاريخ من الأمس الغابر إلى اليوم الحاضر**، جونيه، ٢٠٠٠: ٣٥٦-٣٥٧.

- G. Graf, *GCAL*, IV: 328, nº 3.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 114.
- *DHCJ*: 1201.

□ إدّه، خليل (١٨٧٠-١٩٤٢) مارونيّ



عُرف أيضًا باسم «شارل». راهب يسوعيّ وُلد يوم ٩ شباط/فبراير ١٨٧٠ في دمشق، بحسب محفوظات رهبانيّته (وفي بيروت، بحسب **دائرة المعارف** ٨: ٩٦). كان أبوه إبراهيم بن يوسف بن بدويّ أحد أقطاب السياسة في لبنان، وترجمانًا أوّل لدى القنصليّة الفرنسيّة. وكان اسم أمّه مريم بنت يوسف دوناتو. وأصبح أحد إخوته، إميل، رئيسًا للجمهوريّة اللبنانيّة بين ١٩٣٦ و١٩٤١. تخرّج خليل من ثانويّة اليسوعيّين في بيروت، وبعد سنة من الدروس الهندسيّة العُليا في فرنسا، انتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة بعد ممانعة والده مدّة من الزمن، فترهّب العامَ ١٨٩١، وتابع دروسه الجامعيّة من آداب وفلسفة وعلم اللاهوت في فرنسا وإنكلترا وبيروت، ورُسم كاهنًا بالقدس في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٠٣.

عمل، إلى جانب نشاطه الكهنوتيّ الروحيّ، في حقل المدارس، فعلّم اللغة العربيّة وأدار دروس هذه اللغة وآدابها في ثانويّتَي اليسوعيّين ببيروت والقاهرة، كما أسّس مدرسة كبرى ومركزًا اجتماعيًّا في أحد أحياء القاهرة الشعبيّة. أتقن العربيّة شديد الإتقان ودان له عدد من الكتّاب المرموقين بما وصلوا إليه، كما اعترف بذلك أنطون باشا الجميّل رئيس تحرير صحيفة **الأهرام**، والشاعر عادل الغضبان. وأقرّ بذلك أيضًا رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة الشيخ بشارة الخوري (ت ١٩٦٤) في مذكّراته **حقائق لبنانيّة** (ط٢، أنطلياس، ١٩٨٣، م١: ٤٦-٤٨). توفّي في زحلة (لبنان) يوم ٢٨/٢/١٩٤٢.

توزّعت كتاباته على محورَيْن أساسيَّين:

١ - **اللغة العربيّة وآدابها**: ومعظم ما ألَّفه في هذا المجال نُشِر في مجلّة **المشرق**: «الباء العاميّة في المضارع»، «الإيقاع في الشعر العربيّ»، «نظر في الشعر»، «أصول البلاغة عند العرب»، «نبذة في تعريب إلياذة هوميروس» لسليمان البستانيّ. وقد أعاد طباعة مؤلَّف نسيبه الأب جبرائيل إدّه اليسوعيّ **القواعد الجليّة في علم العربيّة**، منقَّحًا ومزيدًا عليه (بيروت، ١٩١١. أنظر نقده في **المشرق ١٦** - ١٩١٣-: ٩٥٢). وله مقالات أدبيّة واجتماعيّة أُخرى ظهرت في **المشرق** أيضًا، بالإضافة إلى تمثيليّة بعنوان **آل السموأل**، نُشرت بعد وفاته في **المشرق (٤٩**- ١٩٥٥: ٥١٣ وما يليها، ثمّ طبعت على حدة. أنظر نقدها في **المسرَّة ٤٢** - ١٩٥٦-: ٣١٦). وله كتاب في «مبادئ القراءة العربيّة»، ذكره الأب لويس شيخو، بدون مزيد من الإيضاح، في كتابه **تاريخ الآداب العربيّة**. كما له (إعداد) كتاب **منتخبات لما في الأدب من حدائق العرب**، تأليف الأب لويس شيخو اليسوعيّ (القاهرة، ١٩١٨).

٢ - **الفلسفة والدين**

- **مقالة في المنطق**، لأسعد أبي الفرج هبة الله بن العسّال، نشرها وعلّق حواشيها في **المشرق** ٧ (١٩٠٤): ٨١١-٨١٩ و١٠٧٢-١٠٧٨.
- **مقالات فلسفيّة قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب**، بيروت، ١٩٠٨؛ طبعة ثانية، ١٩١١.
- **العلم الصحيح في حياة السيّد المسيح، أو إنجيل الأحداث**، بيروت، ١٩٢٧. تكرّرت طبعاته (الطبعة الرابعة: ١٩٤٣... وطبع في ١٩٥٠).
- **ما يجب على كلّ مسيحيّ معرفته، أو خلاصة التعليم المسيحيّ**، بيروت، ١٩٣٤ (نقده في: **المشرق ٣٢** - ١٩٣٤-: ٦٣١).
- **الكنيسة، أو مملكة المسيح على الأرض**، بيروت، ١٩٣٥ (نقده في: **البشير** ١٩٣٥/٢/٧؛ **النجم** ٧ - ١٩٣٥-: ٧٦؛ **المنارة ٦** - ١٩٣٥-: ٣٩٩؛ **المشرق ٣٣**- ١٩٣٥-: ١٥٣؛ **المسرّة ٢١** - ١٩٣٨-: ٣٨٨-٣٨٩).
- **ما هي الكنيسة؟ وأين هي؟** بيروت، ١٩٣٧.

- **رياضات القدّيس إغناطيوس دي لويولا مؤسّس الرهبنة اليسوعيّة**، عرّبها عن اللاتينيّة مع الخوري يوحنّا طنّوس المارونيّ، بيروت، ١٩٣٧ - تعدَّدت طبعاته - (نقده في: **المشرق ٣٥** - ١٩٣٧-: ٣١١).
- **هل يجوز للمسلم أن يعتبر المسيحيّ مشركًا أو كافرًا؟** بيروت، ١٩٣٩.
- **المسيحيّة والإسلام**، في جزءَيْن، بيروت، ١٩٣٩ و١٩٤١ (نقده في: **المسرّة ٢٥** - ١٩٣٩-: ٥٩٢-٥٩٣).

المراجع

- **دائرة المعارف**، ٨ (١٩٦٩): ٩٦-٩٧.
- **رسالة قلب يسوع**، ٢٤ (١٩٤٣): ٦٧-٧٧.
- إدّه (الأب إميل)، **آل إدّه في التاريخ**: ٣٥٧-٣٦١.
- شيخو (لويس)، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٢.

- *Papyrus*, Le Caire, n° 43-44; 523-524.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 214-215.

أَرْتيكاس، خُوان (١٨٠٣-١٨٣٤) لاتينيّ

هو الأب خوان (يوحنّا) أرتيكاس (Artigas). وُلد في ١٤ شباط/فبراير ١٨٠٣ بجزيرة مايوركا الإسبانيّة، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣١ تمّوز/يوليو ١٨١٧. درّس الفلسفة في مدرسة رهبنته بمدريد، ونَقل من العربيّة إلى الإسبانيّة مؤلّفات عدد من مسلمي الأندلس. مات مغتالاً في إحدى المذابح يومَ ١٧/٧/١٨٣٤.

المراجع

- Carlos Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 593.

□ أَرْنُودِي، بطرس (١٦٧١-١٧١٩) لاتينيّ

وُلد بطرس (بيار) أَرنودي (Arnoudie) في مدينة لِيمُوج الفرنسيّة يوم ١٤ أيلول/سبتمبر ١٦٧١، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣ أيلول ١٦٨٩. بعد سنوات تنشئته درّس اللغة والبيان والخطابة في وطنه مدّة ستّ سنوات، ثمّ جاء إلى إرساليّة رهبنته في حلب. تعلّم العربيّة وعاون الأب بطرس فروماج (المتوفّى سنة ١٧٤٠) في نشاطه الرسوليّ ومات يوم ٢٦ حزيران/يونيو في حلب وهو يخدم المصابين بالطاعون.

له **كتابان:**

١ - ترجمة مختصرة لكتاب القدّيس رُوبِرتُو بلَّرمِينُو المعنون **شرح المزامير**، جعله في ستّة مجلّدات، وأسماه **الدرّ المنثور في تفسير الزبور**، وقد هذّب لغته الشمّاس عبدالله الزاخر. وقيل إنّ الزاخر عاونه في الترجمة. طُبع في ٣ مجلّدات في مطبعة المخلّصيّين (١٨٦٦-١٨٦٩).

٢ - تأليف كتاب **سبعة مزمورات من مزامير داود النبيّ الملقَّبة بمزامير التوبة** (طُبع بالشوير في ١٧٥٣، وقد أصلح عربيّته عبدالله الزاخر).

المراجع

- مجلّة **حياة وعمل** (للرهبانيّة الباسيليّة الحلبيّة)، ١٩٤٨ : ٤٢-٤٣.
- فريجات، **فهرس مخطوطات دير سيّدة البشارة (...) زوق مكايل**، بيروت، ١٩٧١ : ١١.
- **دائرة المعارف**، ١٠ (١٩٧٣): ٤٣٠.
- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ٢٧، ٦٤، ٢٣٣.
- Sommervogel: *Bibliothèque*, I: 563; VIII: 1690.
- Sbath, *Al-Fihris*, II: n° 435.
- Nasrallah, *Catalogue,* I: Ain Traz, n°s 2, 3, 4; II: Mar Abda, n° 2; III: 389 a (183 a).
- Graf, *GCAL*, IV: 232.

□ إستاف، رِيمُون (١٨٠٥-١٨٧٣) لاتينيّ



وُلد الأب Raymond Estève في مُونپُوليه (Montpellier) - جنوب فرنسا - يوم ١٣ أيّار/مايو ١٨٠٥. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢١ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨٢٥ ورسم كاهنًا في ١٨٣١. جاء إلى لبنان العام ١٨٣٤، وخدم مدّة طويلةً في بلدة بكفيّا (١٨٣٤-١٨٥٩)، وقد استطاع بتوسّطه لدى إبراهيم باشا المصريّ أن ينجّيها من الحريق في أثناء أحداث ١٨٤٠. كان مقرّبًا من الأمير حيدر أبي اللمع حاكم قائمّقاميّة لبنان الشماليّة، ورأس الإرساليّة اليسوعيّة في بلاد الشام مرّتين (١٨٤٧-١٨٥٠ و١٨٥٩-١٨٦١). ساعد الخوري يوسف الجميّل في تأسيس الراهبات المريمات، كما أسّس جمعيّة إخوةٍ مدرّسين لم تعمّر طويلًا (١٨٥٨-١٨٧٦). عُرف بـ«أبونا سليمان» لما تحلّى به من حكمة وحنكة. توفّي في بيروت يوم ١٠ كانون الأوّل/ديسمبر ١٨٧٣.

ألّف بحسب ما رواه الأب لويس أبوجي كتابًا في شرح رؤيا يوحنّا الحبيب.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ٢٨-٢٩.
- Sommervogel: *Bibliothèque*, III: 462 et IX: 300.
- Graf, *GCAL*, IV: 237.
- Jalabert, *Jésuites*: 19.
- *DHCJ*: 1337-1338.



□ أَسْوَد، ڤيكتور (١٩٥٩-) مارونيّ

من مواليد حلب في ١٠ آب/أوغسطس ١٩٥٩، وهو ابن جورج أسود وجويس صبّاغ. بدأ دروسه في حلب بمعهد الإخوة المريميّين وتابعها في لبنان ثمّ فرنسا، وفي البلد الأخير نفسه نال شهادة جامعيّة في

العلوم التجاريّة العُليا. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة يومَ ١٩٨٢/١٢/٧ ورُسم كاهنًا في ١٩٩٣/٩/٢٥، وعمل في التربية والإرشاد الروحيّ بثانويّة سيّدة الجمهور (لبنان)، ثمّ عُيّن معلّمًا للمبتدئين في صيف ٢٠٠١ وبقي في منصبه هذا حتّى عُيّن رئيسًا على إقليم الشرق الأدنى يوم ٣١ تمّوز ٢٠٠٨.

ألّف مقالًا لاهوتيًّا بالعربيّة عنوانه: «لاهوت الأديان في منظوره السياقيّ» (**المشرق** ٧٠ - ١٩٩٦-: ٣٦٣-٣٦٨).

□ ألار، ميشال (١٩٢٤-١٩٧٦) لاتينيّ



وُلد الأب ميشال ألار (Michel Allard) في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٢٤ بمدينة برِسْت (Brest) في غرب فرنسا، وكان والده ضابطًا في البحريّة، وعمّه، الأب پُول ألار، راهبًا يسوعيًّا (١٨٩٩-١٩٥٠). تتلمذ صغيرًا على الآباء المريميّين في مدينة تُولُون (Toulon) بجنوب البلاد، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٤٢. جاء إلى لبنان بعد أربع سنوات، ودرس العربيّة في بلدة بكفيّا (١٩٤٦-١٩٤٨) ومارس التعليم في مدينة حمص السوريّة (١٩٤٨-١٩٤٩)، ثمّ انصرف إلى درس الفكر الإسلاميّ فنشر العامَ ١٩٥٤ باكورة أعماله في هذا المجال، وهي نصّ دبلوم دراسات عُليا تناول من خلاله ابن رشد:

«Le rationalisme d'Averroès, d'après une étude sur la création», *Bulletin d'Études Orientales*, Institut Français de Damas, 1952-1954, p. 7-59.

رُسم كاهنًا في العام ١٩٥٥ بعد دروس فلسفيّة ولاهوتيّة، وتابع تخصّصه بالإسلاميّات في فرنسا وألمانيا حتّى ١٩٦٢، وهي السنة التي عاد فيها نهائيًّا إلى لبنان. في ١٩٦٣ عُيّن عميدًا لـ«معهد الآداب الشرقيّة» الملحق بجامعة القدّيس يوسف ببيروت، وبقي في وظيفته تلك حتّى موته، وقد نال درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون الباريسيّة العامَ ١٩٦٦ لأطروحته عن الأشعريّ. ومن أهمّ ما قام به آنذاك، إلى جانب تدريسه الفكر الإسلاميّ، انصرافه إلى تنشيط الحوار العلميّ الرصين بين

المسلمين والمسيحيّين، وتوسيع دائرة إشعاع المعهد الذي رأسه، بحيث أمَّه في مدّة من الزمن ما يزيد على ٨٠٠ طالب دكتوراه أتوا من جميع البلدان العربيّة، وكان هو يشرف على أطاريح عدد كبير منهم. يضاف إلى نشاطه الواسع هذا، متابعة التأليف، وكان عضوًا فاعلًا في المركز الوطنيّ (الفرنسيّ) للأبحاث العلميّة.

عاجلته المنيّة في أثناء الحرب اللبنانيّة (١٩٧٥-١٩٩٠)، إذ قتلته قذيفة أصابت غرفته وهو نائم، وكان ذلك يوم ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦.

كُتُبه:

١ - حقّق وأكمل كتاب الأب موريس بويج اليسوعيّ: *Essai de chronologie des œuvres d'al-Ġazālī*، بيروت، ١٩٥٩ (نقده في: *Arabica*, VII (1960): 309-310; *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1960: 168).

٢ - حقّق (مع نسيبه جيرار تْرُوپُو Troupeau) ونقل إلى الفرنسيّة رسالة محيي الدين الأصفهانيّ المعنونة: **أشرف الحديث في شرفَيْ التوحيد والتثليث**، ومعها رسالة **في العقل والعاقل والمعقول وقول في النفس**، بيروت، ١٩٦٢ (نقدها في: *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, XXXIX (1963): 261-262; *Proche-Orient Chrétien*, XVI (1966): 394-395).

٣ - ألَّف (مع M. Elzière, J.-C. Cardin, F. Hours) كتابًا في تحليل مفاهيم القرآن: *Analyse conceptuelle du Coran sur cartes perforées*، مجلّدان، باريس، ١٩٦٣ (نقده في: *Arabica*, XIII (1966): 199-202).

٤ - *Le problème des attributs divins dans la doctrine d'Al-Aš'arī et ses premiers grands disciples* (**مسألة صفات الله عند الأشعريّ وأوائل تلاميذه الكبار**)، بيروت، ١٩٦٥ (وهو نصّ أطروحته الأساسيّة) (نقده في: *L'Orient*, Beyrouth, 22 mai 1966; *Cahiers de Tunisie*, N°s 53-56 (1966): 279-280; *Orientalia*, XXXV (1966): 470-471; *Arabica*, XIV (1967): 211-213; *Bibliotheca Orientalis*, sept.-nov. 1967: 383-384; *Gregorianum*, XLVIII (1967), fasc. 2: 436-437; *Ibla*, XXX (1967): 380; *Nouvelle Revue Théologique*, avril 1967: 427-428; *Recherches de Sciences Religieuses*,

1967/2: 309-310; *Studium*, VII (1967): 723; *Theologische Revue*, 1967, Nr 4: 230-233; *Bulletin Critique du Livre Français*, avril 1968: 325-326; *Cahiers de Civilisation Médiévale*, XI (1968), fasc. 4: 606-609; *Der Islam*, Juin 1968: 255-261; *Revue de l'Histoire des Religions*, Janv.-mars 1968: 99-101; *Dialogue*, Montréal, X (1971), n°1: 190-194).

٥ - حقّق ونقل إلى الفرنسيّة نصَّين لعبد الملك بن عبدالله الجوينيّ هما: **شفاء الغليل وكتاب اللُمَع**، بعنوان *Textes Apologétiques de Ğuwainī*، بيروت، ١٩٦٨ - وهي أطروحته الثانية - (نقده في *Revue de l'Histoire des Religions*, janv.-mars 1970: 104-105; وفي *Le Muséon*, 81 (1968): 577-578).

٦ - **المنهج العلميّ وروح النقد**، دار الإنسان الجديد، بيروت، لا.ت.

مقالاته

له ما يربو على ٤٥ مقالةً علميّة معظمها بالفرنسيّة صدرت بخاصّة في مجلّات *Travaux et Jours* (بيروت) و*Mélanges de l'Université Saint-Joseph* (بيروت)، و*Bulletin d'Études Orientales* (دمشق) و*Studia İslamica* (باريس) و*Recherches de Sciences Religieuses* (باريس) و**الثقافة العربيّة** (بيروت). ويمكن مراجعة لائحتها بالتفصيل في مجلّة *Mélanges...* المذكورة أعلاه (١٩٨٤ : ٢٧-٣١). يضاف إلى ذلك مقالة صدرت في جريدة **لسان الحال** (بيروت)، بتاريخ ١٠/٤/١٩٦٦ بعنوان «الإسلام تجاه تحدّيات الحياة العصريّة». وكذلك مقالة نُشرت بعد موتِه بـ ١٥ سنة، على صفحات مجلّة **المشرق** (١٩٩١ : ٣٠٣-٣١٥) في «ضرورة الدروس الإسلاميّة لمَن يريد إتقان اللغة العربيّة وآدابها».

تعريفه الكتب

له في هذا الباب نصوص كثيرة صدرت في المجلّات الآنفة الذكر وفي سواها من مثل: *Les Cahiers de l'Oronte* (بيروت)، و*Études* (باريس)، و**المشرق** - ١٩٦٩ - (بيروت)، و*Der Islam* (برلين-لايبزيش).

المراجع

- **النهار**، بيروت، ١٣/ ٧/ ١٩٨٦.
- **النهار**، بيروت، ٦/ ٣/ ٢٠٠٠: ١٠.
- *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, Beyrouth, L, 1 (1984), p. VII-XI et 1-33.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 322-323.
- *Encyclopédie maronite* I: 317.
- *DHCJ*: 77.

□ **أَلْڤِرنِي، أَنْدرِه د - = André d'Alverny**. أطلب: **دالڤِرنِي**

□ **أَلُونْزُو، مانُوِيل (١٨٩٣-١٩٦٥)** لاتينيّ

هو الأب مانويل ألونزو ألونزو (Manuel Alonso Alonso). إسبانيّ. أبصر النور يوم ١٩/ ١/ ١٨٩٣ في ڤَلْدِڤِييخَس (Valdeviejas)، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٧/ ٩/ ١٩٠٩، ورُسم كاهنًا يوم ٢٩/ ٧/ ١٩٢٥. برع في الشؤون العربيّة والإسلاميّة لا سيّما ما يتعلّق بالفلسفة، فأصدر دراسات متعمّقة في ابن رشد والفارابيّ وابن سينا والغزاليّ، ملتفتًا بخاصّة إلى ما كان لهم من أثر في الفلسفة المدرسيّة الغربيّة، محقّقًا بعض مؤلّفاتهم وناقلًا إلى الإسبانيّة بعضها الآخر.

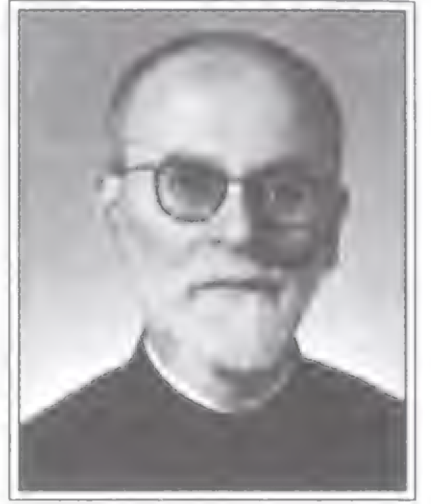
نشر مقالات وأبحاثًا في مجلّات بلده المتخصّصة، لا سيّما *Al-Andalus, Pensamiento, Miscelanea Comillas, Revista del Instituto de Estudios Islamicos en Madrid.*

توفّي في ٥/ ١/ ١٩٦٥ بِسَلَمَنْكا.

المرجع

- *MIDEO*, Le Caire, 8 (1964-1966): 507.

□ إلياس، بولس (١٩١٣-١٩٧٢) مارونيّ



هو الأب بولس إلياس اليسوعيّ. وُلد يومَ ٦ كانون الثاني/يناير ١٩١٣ في قرية «البساتين» قرب بانياس على الساحل السوريّ، ودُعي «شَوْكَت». أبوه يوسف إلياس وأمّه كريمة إلياس. تلقّى علومه الثانويّة ثمّ الفلسفيّة واللاهوتيّة في الإكليريكيّة الشرقيّة التابعة لجامعة القدّيس يوسف ببيروت. رُسم كاهنًا باسم بولس يوم ٢٥ آذار/مارس من العام ١٩٣٨، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٩ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٣٩ بحيث تابع مدّة خمس سنوات المزيد من التحصيل. عمل في لبنان وسورية، وعُرف باهتمامه الخاصّ بالكهنة واشتهر واعظًا بليغًا.

خلَّف عددًا من الكتب كان همّه الأوّل في تأليفها عرض الإيمان المسيحيّ للمسيحيّين والمسلمين على السواء، بمنهجيّة واضحة تجمع بين عمق التفكير وبساطة الأسلوب. توفّي في بيروت يوم ٣ تمّوز/يوليو ١٩٧٢.

مؤلَّفاته

طُبعت جميعها في بيروت.

١ - **ما هي المسيحيّة؟ هي عقيدة وأخلاقيّة وتأليهيّة**، (لا تاريخ).

٢ - **أسرار سبحة الورديّة**، (لا تاريخ)، كرّاس.

٣ - **دراسة في اللتيورجية**، ضمن عدد خاصّ من **المجلّة الكهنوتيّة**، نيسان/أبريل ١٩٥٩: ٧٣-١٠٤.

٤ - **يسوع المسيح. شخصيّته وتعاليمه**، ١٩٥٩ (طُبع ثانية في ١٩٦٦ منقّحًا ومزيدًا عليه). (نقده في **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّة حلب**، ١١ - ١٩٦٠-: ٢٩٧، و١٧ - ١٩٦٦-: ٢٢٤).

٥ - **ما هي شركة رسالة الصلاة؟** ١٩٦٠، كرّاس.

٦ - **خلاصة الدين المسيحيّ**، ١٩٦٥ (طبعة ثانية منقّحة ومزيد عليها في ١٩٦٩؛ وأعيد طبعه بعد وفاته: طبعة رابعة في ١٩٩١). (نقده في **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة...**، ١٧ - ١٩٦٦-: ١٠٩-١١٦؛

والمشرق، **١٦** - ١٩٦٧-: ٦٤٥؛ والمسرّة، **٥٥** - ١٩٦٩-: ٤٧٥؛ والسنابل، **٢١** - ١٩٧١-: ٤٤٦).

٧ - **على خطى المسيح. رياضة روحيّة للإكليريكيّين؛** مجلّد ثانٍ: **ملحق خاصّ بالكهنة،** ١٩٦٧ (نقده في **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة...،** **١٨** - ١٩٦-: ١٠١-١٠٤؛ والمسرّة، **٥٣** - ١٩٦٧-: ٤٧٨؛ **والمشرق،** **٦١** - ١٩٦٧-: ٣٧٦؛ **والرعيّة،** عدد حزيران/يونيو ١٩٦٧: ٣٤).

٨ - **أيّام ابن الإنسان،** ١٩٦٩ (نقده في **المسرّة،** **٥٥** - ١٩٦٩-: ٤٧٥).

٩ - **المدعوّون في الكتاب المقدّس،** بيروت، ١٩٧١ (نقده في **المسرّة،** **٥٧** - ١٩٧١-: ٧٦٠). أعيد طبعه (الطبعة الرابعة: ٢٠٠٣).

١٠ - **إنجيل المسيح الفادي،** ١٩٧١ (نقده في **المسرّة،** **٥٧**- ١٩٧١-: ٦٥٤).

وله عدد من المقالات المسهبة في المجلّات اللبنانيّة، من مثل: **رابطة الأخويّات** (١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٦٤) **والمجلّة الكهنوتيّة** (١٩٥٧ و١٩٦٠)، **والرعيّة** (١٩٦٤)، **والمشرق** (١٩٦٥).

للمراجعة

- Henri Jalabert, *Jésuites*: 312-313.

□ إلياس، رامي (١٩٥٣-) مارونيّ



أبصر النور في اللاذقيّة (سورية) يوم ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٥٣. والداه وفيق إلياس ونَظْلة ديب. بعد ختام دروسه الثانويّة باللاذقيّة في ١٩٧١ وقضائه بضع سنوات في المعهد الإكليريكيّ الشرقيّ ببيروت، انتسب إلى اليسوعيّين يوم ١/١٠/١٩٧٦، وتابع في مصر وفرنسا برنامج التنشئة الروحيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة المعتاد في رهبانيّته. رُسم كاهنًا يوم ٧/٩/١٩٨٥، وأكمل تخصّصًا كان قد بدأه بعلم النفس والتحليل النفسانيّ، ومارس تخصّصه هذا لدى عودته إلى سورية، بالإضافة إلى نشاطه في إدارة

الشؤون الرهبانيّة وإلقاء المحاضرات وإقامة الدورات في التربية المسيحيّة والتنشئة الإنسانيّة.

مؤلَّفاته

صدر له، من وحي هذه النشاطات، بعض المقالات التربويّة والروحيّة في مجلّة **البُشرى** (أنطلياس، لبنان)، **ونشرة السريان الكاثوليك لأبرشيّة حلب**، ومجلّة **النشرة** التي تصدرها الكنيسة المشيخيّة في لبنان.

وله كتيّب بعنوان: **مَن هو الله؟** بيروت، ١٩٩٤.

□ إلْيانُو، يُوحنّا باطِشْتا (١٥٣٠-١٥٨٩) لاتينيّ

كان الأب إلْيانُو (Eliano) يهوديًّا، وُلد في روما لأبٍ أصله من بُوهِيميا وأمٍّ كانت ابنة العالِم إيليّا بن آشر اللاويّ. تربّى في البندقيّة على يد جدّه، ورافقه في أسفار طويلة إلى ألمانيا والقاهرة والقدس والقسطنطينيّة، وألمّ آنذاك بعدد من اللغات، منها العبريّة والعربيّة والتركيّة واللاتينيّة والإسبانيّة، وحتمًا الإيطاليّة. إعتنق المسيحيّة في البندقيّة وعمره ٢١ عامًا، متَّخذًا اسم يوحنّا المعمدان (باطِشْتا = Battista)، كما عُرف في السنوات الأولى بعد اهتدائه بلقب «رومانيّ». دخل الرهبانيّة اليسوعيّة بين يدي مؤسِّسها القدّيس إغناطيوس ده لُويولا، وأنهى دروسه الجامعيّة ورُسم كاهنًا العامَ ١٥٦٠، وسرعان ما أُوكلت إليه مهمّة تدريس العبريّة والعربيّة في الكلّيّة الرومانيّة، كما بدأ التأليف بالعربيّة ولم يكن أكمل السادسة والثلاثين.

ونظرًا إلى مؤهّلاته ومعرفته بأحوال الشرقيّين ولغاتهم ومعتقداتهم، أوفده البابا بيّوس الرابع بمعيّة الأب خريستوف رودريكس العامَ ١٥٦١ إلى مصر، في محاولة لإقامة الوحدة بين الكنيستَيْن الرومانيّة والقبطيّة. وفيما كان في مصر عرفَه اليهود وحاولوا اغتياله، فهرب منهم وعاد إلى روما. ثمّ عُهدت إليه لاحقًا مهمّات أخرى، فأرسله البابا غريغوريوس الثالث عشر إلى الموارنة أوّلًا (١٥٨٠-١٥٨٢)، فَكُلِّلت مساعيه بالنجاح مع التئام مجمع قنّوبين وما صدر عنه من قرارات (آب/أوغسطس ١٥٨٠)، ثمّ إلى السريان

والأقباط (١٥٨٢-١٥٨٥)، إلّا أنّ جهوده وجهود رفيقه الأب ساسُو باءت بالإخفاق مرّةً ثانية، فعاد إلى روما، وتوفّي يوم الثالث من آذار/مارس ١٥٨٩.

مؤلَّفاته

سعى إليانو إلى نشر الكتب المفيدة لأبناء الشرق، واهتمّ بإنشاء مطبعة عربيّة في روما عُهد أمرها إلى الطبّاع غريغوريوس لوتكا (G. Lutcha)، وأصدر عنها بعض كتبه، يساعده في ذلك رفيق سفارته الأب يوحنّا برُونُو.

وممّا له:

١ - تعريب **اعتقاد الأمانة الأرثوذكسيّة للكنيسة الروميّة** (أي: الرومانيّة)، من تأليف البابا القدّيس بيّوس الخامس، طبع في روما، ١٥٦٦.

٢ - تعريب كتاب المكرّم لويس الغرناطيّ **في سِرَّي التوبة والقربان** وطباعته.

٣ - تعريب **قوانين المجمع التريدنتينيّ** وطباعته.

٤ - تعريب كتابَي **الاقتداء بالمسيح** و**صلوات القدّاس اللاتينيّ**.

٥ - تعريب **رسائل وبراءات ووثائق خاصّة بمجمع قنّوبين** (١٥٨٠).

٦ - تعريب كتاب **التعليم المسيحيّ** (بدون ذكر المؤلّف، ويبدو أنّ النصّ المترجم جَمَع بين ما ورد في كتاب القدّيس بطرس كانيزيوس المعروف، وكتاب اليسوعيّ الإسبانيّ دييغو دي لِدِسْمَا Ledesma). طُبع في ١٥٨٠ بالحرف السريانيّ.

٧ - تأليف **تفنيد أضاليل اليعاقبة والنساطرة**.

٨ - تأليف **مصاحبة روحانيّة بين عالِمَين اسم الواحد الشيخ سنان والآخر أحمد في رجوعهما من الكعبة، نافعة لكلّ مسلم ومسلمة**، روما، ١٥٧٩. إلّا أنّ بعض العلماء يشكّون في نسبته إليه.

يُضاف إلى ذلك ترجمته، من العربيّة إلى اللاتينيّة، **قوانين نيقيا** المنحولة، عن مخطوط في بطريركيّة الأقباط.

كما أنّه هيّأ النسخة العربيّة **للكتاب المقدّس** الذي نُشر لاحقًا بروما في العام ١٦٧١.

المراجع

- شيخو، في **المشرق** ١٧ (١٩١٤): ٣٢٦-٣٣١ و٤٤٥-٣٥٧؛ ١٨ (١٩٢٠): ٦٥-٦٧؛ ١٩ (١٩٢١): ١٣٨-١٤١.
- شيخو، **المخطوطات**: ٤١.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 634-637; III: 379; IV: 1648-1651; IX: 282-283.
- Sbath, *Al-Fihris*, I: 60 (215-217); – *DHGE*, XV: 161-162.
- Sola, José C., «El P.J.B. Eliano», in *Archivum Historicum Societatis Jesu*, Roma, Vol. IV (1935), pp 291 sq.
- Graf, *GCAL*, IV: 210-217.
- *DHCJ*: 1233-1234.

□ أَمْيو، جان (١٥٨٧-١٦٥٣) لاتينيّ

هو الأب يوحنّا (حبيب) أَمْيُو (Amieu) المولود في بلدة ڤانْسُوبر (Vinsobres) الفرنسيّة، لأبوَيْن غير كاثوليكيَّيْن. إلّا أنّه اعتنق المذهب الكاثوليكيّ في العشرين من عمره، وانخرط في صفوف اليسوعيّين. بعد مدَّة من تدريسه الفلسفة في مدينتَي دِيجُون وأڤِينْيُون أُرسل، في العام ١٦٣٥، إلى بلاد الشام حيث عمل بنشاط ملحوظ، لا سيّما بحكم اضطلاعه برئاسة رهبنته في المنطقة، فأسَّس أديرة رهبانيّته في طرابلس ودمشق، وشدّد عزائم المسيحيّين في صيدا، وهيّأ دخول أوائل المُرْسلين اليسوعيّين إلى بلاد فارس. توفّي ببيروت في دير الرهبان الكبّوشيّين يوم ٦ تشرين الثاني/نوڤمبر ١٦٥٣ ودُفن في كنيسة القدّيس جاورجيوس المارونيّة.

مؤلَّفاته

١ - **تفنيد القرآن** - مخطوط.

٢ - **رسالة إلى أحد علماء المسلمين ردًّا على اعتراضاته على النصرانيّة** - مخطوط.

٣ - **التقويم الغريغوريّ** - مخطوط.

٤ - **العبادة لمريم العذراء** - مخطوط(*).

(*) كثيرًا ما يستعمل عامّة المسيحيّين، فضلًا عن بعض الخاصّة، اللفظة الخاطئة: «عبادة» أو=

٥ - **التعليم المسيحيّ**، ١٦٣٦.
٦ - **قوانين الأخويّات**.
٧ - تعريب **الكمال المسيحيّ**، للكردينال رِيشْلْيُو (Richelieu)، ١٦٤٧.
٨ - تعريب **المرشد المسيحيّ**، للأب فيليب دُوْتْرُمان (d'Outreman) اليسوعيّ، ١٦٥١.
٩ - تعريب **العبادة للقدّيس يوسف**، لمؤلّفه الأب بولس دي بَرّي (de Barry) اليسوعيّ، ١٦٥١.
١٠- ولمّا كان ملمًّا بالتركيّة أيضًا، فقد وضع معجمًا تركيًّا - لاتينيًّا.

المراجع

- شيخو: **المخطوطات العربيّة**: ٤١، ٥٦، ٩٩، ١٠٧.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 288-289, 945, 949-950; VIII: 1628-1629; X: 32.
- Sbath, *Al-Fihris*, II: 491 (1252-1257).
- *DHGE*, II: 1272-1273.
- *GCAL*, IV: 217-218.

□ أَنْطُونِيُوس، جورج (١٩٤٢-) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ

وُلد جورج أنطونيوس يوم ٢٠ أيّار/مايو ١٩٤٢ في بلدة بيت الدين بجبل لبنان، واسم والده رشيد وأمّه نظيرة شَكَر. درس في بكفيّا وبيروت ودير القمر، ثمّ انتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٤ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٦٥ وتابع، إلى جانب الدروس الفلسفيّة، تخصّصًا بعلم الاجتماع في بيروت وتُولُوز بفرنسا، والمغرب.

نشر مقالًا في مجلّة **المشرق** (**١٩٧٠**: ٣٧٩-٣٨٢) بعنوان: «**كتاب عبدالله**(*) أو أزمة الإنسان المعاصر».

ترك الرهبانيّة قبل الشروع في دروسه اللاهوتيّة.

=«تعبّد»، للدلالة على «التكريم» الذي يؤدّونه لمريم العذراء وسواها من القدّيسين. والعبادة كما هو معروف لا تليق إلّا بالله سبحانه وتعالى.

(*) هو من تأليف المفكّر أنطون غطّاس كرم.

□ أُوتفاج، جوزف (١٨٣٨-١٩٠١) لاتينيّ



وُلد الأب جوزف (يوسف) أوتفاج (Autefage) في بلدة أُوك (Auch) بجنوب غرب فرنسا، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٥٥، ورُسم كاهنًا العامَ ١٨٦٨. درّس الرياضيّات في معاهد إقليمه بفرنسا، والتحق بالإرساليّة اليسوعيّة في الشرق الأدنى العامَ ١٨٨١، فدرس العربيّة والشؤون القبطيّة والمصريّة في بيروت (١٨٨١-١٨٨٢) ثمّ في القاهرة فباريس. كان عالِمًا واسع الاطّلاع، يُحسن، إلى جانب عدد من اللغات الغربيّة قديمها وحديثها، العربيّة والقبطيّة والعبريّة وسواها. إلّا أنّه كان **مُقِلًّا في ما كتب**، وباستثناء مقال طويل حرّره في شأن الأقباط، ومحاولته إتمام معجم قبطيّ بدأه زميله الأب جُول بلين (Blin) (١٨٥٣-١٨٩١)، أصدر في مجلّة **المشرق** (١-١٨٩٨-: ٨٨٠-٨٩٢) مقالةً بعنوان: «التوراة وجثث الفراعنة المحنَّطة في متحف الجيزة». توفّي فجأةً في القاهرة يوم ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٠١.

المراجع

– Jalabert, *Jésuites*: 72-73.

– *DHCJ*: 301.

□ أُودُو، أنطوان (١٩٤٦-) كلدانيّ



هو المطران أنطوان أودو، سليل أسرةٍ قدَّمت إلى الكنيسة عددًا من كبار رجال الدين، كالبطريرك يوسف السادس أودو (١٨٤٧-١٨٧٨)، والمطرانَيْن إسرائيل أودو وتوما أودو (له مؤلَّفات ومعجم، قتله الأتراك العام ١٩١٨)، إضافة إلى عدد من الكهنة كالآباء هرمز وبولص وحنّا أودو.

وُلد أنطوان أُودُو في حلب يوم ١٩٤٦/١/٣. والده داوود ووالدته

زهرة أودو. تلقّى دروسه الابتدائيّة في حلب، وتابع في إكليريكيّة غزير بلبنان وترهّب عند اليسوعيّين في ١٩٦٩/٩/٢٢. أنهى الدروس الفلسفيّة واللاهوتيّة المعهودة ثمّ حصل، العامَ ١٩٧٩، على دكتوراه في الآداب العربيّة من فرنسا في إثر تقديمه أطروحة عن زكيّ الأرسوزيّ عنوانها: *Zaki al-Arsouzi: un Arabe face à la modernité* (طبعت في بيروت، ١٩٨٨). ثمّ اختصّ بالكتاب المقدّس متخرّجًا من المعهد البابويّ البيبليّ في روما العام ١٩٨٢.

بعد نهاية دروسه وتخصّصه، عاد إلى لبنان أستاذًا للكتاب المقدّس في جامعة القدّيس يوسف ببيروت، ومسؤولًا عن الشبيبة الدارسة في الرهبانيّة، وعُيِّن رئيسًا على دير بكفيّا. إلّا أنّه، لمّا مسَّت الحاجة إلى رئيس للكنيسة الكلدانيّة في سورية، عُيِّن في مرحلة أُولى مدبّرًا بطريركيًّا في العام ١٩٨٩، ثمّ انتخب مطرانًا لهذه الأبرشيّة، ورُسم عليها في ١١ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٢.

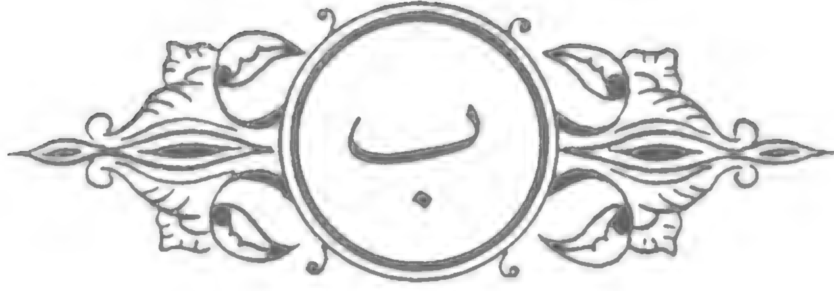
مؤلَّفاته

- عرّب (مع الأب سليم دكّاش اليسوعيّ) كتاب **الخوف من أن نحبّ** لمؤلِّفه جان ڤانييه، بيروت، ١٩٨٣.
- له: **المحبّة تتجسّد**. القسم الأوّل. الجزء الأوّل: **معطيات الكتاب المقدّس** (كتيّب)، بيروت، ١٩٨٦.
- أعاد النظر (مع الأبوَيْن صبحي حمويّ ورينه لاڤنان اليسوعيّين) في ترجمة اليسوعيّين **للكتاب المقدّس، العهد القديم**، فصدرت أسفاره على دفعات، بدءًا من ١٩٨٥، وكاملةً في ١٩٨٨، وقد وُزِّع منها، حتّى آخر العام ٢٠٠٥، ما يربو على ١٠٠,٠٠٠ نسخة (نقدها في: **الرعيّة**، بيروت، تشرين الثاني ١٩٨٥: ٤٩؛ **نشرة الأرمن الكاثوليك بحلب**، ١٩٧٨، ع ١: ٥٩-٦٣؛ عدد صوم ١٩٨٨: ٤١-٤٢؛ **المنارة**، **٣٠** (١٩٨٩): ١٢٩-١٣٣).
- أعدّ (مع الأب صبحي حمويّ) كتاب **مزامير للصلاة والترنيم**، بيروت، ١٩٨٦ (الطبعة الخامسة: ٢٠٠٤).
- عرّب كتاب **دراسة في الرسالة إلى العبرانيّين** لمؤلِّفه الأب ألبير ڤانوا اليسوعيّ، بيروت، ١٩٨٨ (الطبعة الرابعة: ١٩٩٧).
- له: **الصراعات الأخويّة والمصالحة في الكتاب المقدّس**، بيروت، ٢٠٠٠.

- له: **من الخبز السماويّ إلى الخبز الأرضيّ**، بيروت، ٢٠٠٤.
- له مساهمة في كتاب جماعيّ عنوانه **القراءة المسيحيّة للعهد القديم**، جونيه، ١٩٩١ (الصفحات ٣٩-٤٩ و٣٨٧-٣٩٨).
- وله مقالات كثيرة في المجلّات: **حياتنا الليتورجيّة** (أنطلياس - لبنان)، **نجم المشرق** (بغداد)، **المشرق** (بيروت)، **تقارير اللجنة الخيريّة لطائفة الكلدان بحلب**.

المراجع

- مجلّة **الفكر المسيحيّ**، الموصل، حزيران/يونيو ١٩٩٣: ٦٥-٦٨.
- نوري إيشوع مندو، **نصيبين في تاريخ كنيسة المشرق قديمًا وحديثًا**، القامشلي (سورية)، ٢٠٠٠: ٢٥٣-٢٥٥.
- *Who's Who in the World*, Marquis Who's Who, New Providence, 15th Ed., 1998: 71.



□ بازرِجي، إدْمُون (١٩٣٢-) أرمنيّ كاثوليكيّ

وُلد في القاهرة يوم ١٩٣٢/٦/٥ لوالدَيه موريس بازرجي وإيڤون ربّاط. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٩٥٥/١٠/٣٠. إختصّ بالتعليم المسيحيّ بين السنتين ١٩٦١ و١٩٦٣، ورُسم كاهنًا يوم ١٩٦٦/٤/١٥. ترك الرهبانيّة لاحقًا في مطلع السبعينيّات.

آثاره

- ألّف (مع الأب روبير كليمان اليسوعيّ وأنطوان شكري مطر ويوسف بشير عبد النور) كتاب **إيماننا الحيّ**، القاهرة، ١٩٦١ (طبعة ثانية ١٩٦٤، في ٣ أجزاء).
- عرّب كتاب **تكلّم يا ربّ**، لمؤلّفه يوسف كولومب، القاهرة، ١٩٦٢.

□ پُتْمَن، هانس (١٩٣٨-) لاتينيّ



وُلد الأب هانس پُتْمَن (Hans Putman) في مدينة نايْمِيغِن (Nijmegen) بهولندا، يوم ١٢ حزيران/يونيو ١٩٣٨. والده يُوانِّس پُتْمَن ووالدته كاترينا هُوَيبرِكْتس (Huijbregts). لمّا أنهى دروسه الثانويّة انتمى إلى

الرهبانيّة اليسوعيّة في السابع من أيلول/سبتمبر ١٩٥٦. وبعد أن أتمَّ دروسه العليا في الفلسفة التحق بإقليم الشرق الأدنى في رهبانيّته ودرس العربيّة في لبنان، ثمّ أكمل تنشئته اللاهوتيّة في فرنسا، ورُسم كاهنًا العام ١٩٦٩. عمل مدّةً طويلة في المجال الروحيّ بلبنان ومصر، مرشدًا ومعلّمًا للرهبان المبتدئين، ثمّ انتقل إلى السودان حيث هو الآن رئيس الإرساليّة اليسوعيّة.

- أنشأ أطروحة دكتوراه طُبعت في دار المشرق ببيروت، العام ١٩٧٧، عنوانها العربيّ: **دراسة تاريخيّة وتحقيق لنصّ المحاورة بين البطريرك طيموتاوس الأوّل والخليفة المهديّ**، وتتضمّن، إلى النصّ المحقّق، ترجمته إلى الفرنسيّة مع مقدّمة ضافية وحواشٍ باللغة نفسها (نقدها في *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 39, n°3, p. 243).
- وله مقال في مجلّة **الرعيّة**، بيروت، أيّار ١٩٨٤، ص ١٨-٢٢.

بُرْبِي، يوسف كلارِنْس (١٩٣٥-) لاتينيّ



والده سِرِل بربي (Burby)؛ والدته ماتيلدا كركجيان. عراقيّ، أبصر النور في بغداد، يوم ١٥ نيسان/أبريل ١٩٣٥. أتمّ دروسه الثانويّة في «كلّيّة بغداد» اليسوعيّة، ودخل الرهبانيّة العامَ ١٩٥٤ في الولايات المتّحدة الأميركيّة. وهناك، بعد سنوات الابتداء والتنشئة الأولى، درس الفلسفة في بوسطن، ثمّ ذهب إلى الهند حيث تابع دروسه في علم اللاهوت. رسم كاهنًا في ٧ نيسان ١٩٦٧. وبعد ذلك خدم في بغداد، ثمّ في دمشق (١٩٧١-١٩٨٧) وحلب (١٩٨٧-١٩٩٣)، وانتقل إلى عمّان بالأردنّ حيث لا يزال. معظم نشاطه مكرّس للعمل مع الشبيبة الجامعيّة، وقد درّس مدّة غير قصيرة في جامعة دمشق.

مؤلّفاته

معظمها روحيّ أو تربويّ.

- شارك (مع الأبوين كميل حشيمه وڤيكتور شلحت اليسوعيّين وسواهما من

المربّين) في تأليف كتاب **التربية الدينيّة المسيحيّة** للصفّ الثاني الثانويّ التجاريّ، دمشق، ١٩٧٨-١٩٧٩.

- **مار أفرام السريانيّ**، بيروت، ١٩٩٠. نُشِرَت أقسام كبيرة منه في **دائرة المعارف** (بإدارة فؤاد أفرام البستانيّ)، بيروت، المجلّد ١٥ (١٩٩٦)، ص ٣٤٩-٣٥٢.
- **الحبّ والجنس والله**، بيروت، ١٩٩٢، طبعة رابعة: ٢٠٠٩.
- ترجم عن الإنكليزيّة كتاب **السعي إلى الأعماق، مراحل الحياة الروحيّة الثلاث**، لمؤلّفه الأب هنري نُووِين، بيروت، ١٩٩٥؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٢.
- نُشِرَت له عدّة مقالات في المجلّات الطائفيّة بدمشق وحلب.

□ **پرُونِيار، هنري دي** = **Henri de Prunières**. أطلب: **دي پرُونِيار**

□ **بِشارَه، سمير** (١٩٥٧-) روميّ ملكيّ أرثوذكسيّ ← لاتينيّ



وُلِد الأب سمير بشاره في دمشق، يوم الأوّل من أيلول/سبتمبر ١٩٥٧. والده جان بشاره ووالدته ماري دندل. أنهى دروسه في ثانويّة اليسوعيّين المعروفة بسيّدة الجمهور، قرب بيروت، وبسبب الحرب التي اندلعت في لبنان العام ١٩٧٥، تابع دروسه الجامعيّة في باريس حيث تخرَّج مهندسًا معماريًّا العام ١٩٨٣. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٨٥ وتابع فيها حتّى العام ١٩٩٦ تنشئته الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة مع تخصّص بلاهوت الكتاب المقدّس في روما. وقد تقبّل الرسامة الكهنوتيّة في ٢٥ آب/أوغسطس ١٩٩٤. - يدرِّس الآن في المعهد العالي للعلوم الدينيّة، وفي معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة، بجامعة القدّيس يوسف - بيروت، ويعمل في الحقل الروحيّ مع الشبيبة.

مؤلّفاته

- **تجسُّد، يليه: أُحبّك**، بيروت، ٢٠٠٥. وهو مجموعة خواطر روحيّة بالعربيّة والفرنسيّة.
- له: «معجزة قانا الجليل»، مداخلة نُشرت في كتاب **الآيات والمعجزات في الكتاب المقدّس**، وهو خلاصة أعمال «الأيّام البيبليّة الأولى»، مار روكس، الدكوانة، ١٩٩٧، ص ٢٥٦-٢٧١.
- وله: مقال ببليّ في مجلّة **رحاب الحوار**، الصادرة عن «معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة»، السنة ١ (٢٠٠٦)، ص ٣١-٣٣ بعنوان «يسوع المسيح في واقع الخلاص».

بُلُو، يُوحنّا (١٨٢٢-١٩٠٤) لاتينيّ



هو الأب يوحنّا المعمدان بُلُو (Jean-Baptiste Belot). كَتَبْنا اسمه بالصيغة المذكورة أعلاه لأنّه اعتمدها في كتاباته، وقد وَرَدت على نحو مختلفٍ قليلًا (بِيلو) في طبعات بعض ما أعيد من كتبه بعد وفاته.

وُلِدَ في بلدة لُوكْس (Lux) بفرنسا، والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في العشرين من عمره. دَرَس العربيّة في الجزائر (١٨٤٣-١٨٤٦)، ولمّا عاد إلى فرنسا لمتابعة دروسه الفلسفيّة، نشر مبادئ قواعد لغة الضادّ في طبعة على الحجر، وكان في السابعة والعشرين من عمره. رُسم كاهنًا العام ١٨٥٢ وأكمل في روما دروسه اللاهوتيّة، وبعد مدّةٍ عُيِّن للعمل في الشرق الأدنى بدءًا من العام ١٨٦٥. تسلّم إدارة المطبعة الكاثوليكيّة وظلّ في وظيفته هذه خمسًا وعشرين سنة (١٨٧٢-١٨٩٧)، عقبتها ستّ سنوات أخرى أشرف في أثنائها على القسم العربيّ وحده. وكان في الوقت نفسه منصرفًا إلى التأليف، فوضع ونقل وصنّف نحو عشرين كتابًا، من أشهرها معجماه الفرنسيّ-العربيّ، والعربيّ-الفرنسيّ المعروف **بالفرائد الدرّيّة**، وكلاهما لا يزال في الأسواق لما تميّزا به من دقّة وشمول. وأسّس إلى ذلك، في العام ١٨٧٠،

أسبوعيّة **المجمع الڤاتيكانيّ**، وقد أصبحت، بعد صدور ٣٥ عددًا منها، صحيفة **البشير** (ظلّت تصدر حتّى ١٩٤٧). وداوم على رفدها بالمقالات. ولم تمنعه كثرة انشغالاته من مساعدة النفوس لا سيّما من خلال الإرشاد والوعظ وسماع الاعترافات. توفّي في بيروت، يوم ١٤ آب/أوغسطس ١٩٠٤، وله شارعٌ باسمه في المدينة.

مؤلّفاته

بعضها دينيّ روحيّ وبعضها لغويّ وأدبيّ. أمّا الدينيّة فهي:

- **القلادة الدرّيّة من الأربعة الأناجيل السنيّة**؛ (وهي نظام يضمّ كلّ ما ذكره الإنجيليّون الأربعة في سيرة السيّد المسيح)، بيروت، ١٨٨١؛ الطبعة الثانية: ١٨٨٥؛ الطبعة الثالثة: ١٨٨٩؛ الطبعة الرابعة (منقّحة): ١٨٩٨.
- **الغصن النضير**؛ (كتاب مقدّس للصغار)، في ٣ مجلّدات، بيروت، ١٨٨٥، ١٨٨٧، ١٨٩٥ (؟).
- **قطف الأزهار من مروج الأخيار**؛ ٣٣ كتيّبًا، بيروت، ١٨٩٥-١٨٩٨.
- ثلاث **تُساعيّات** إكرامًا للقدّيسين إغناطيوس دي لويولا (١٨٦٨)، ويوسف خطّيب مريم (١٨٧٥)، وفرنسيس كسفاريوس (١٨٨١).

وقد نَشَر كتبًا أخرى بعد مراجعتها والزيادة عليها:

- **إيضاح التعليم المسيحيّ**، لمؤلّفه تُروتّي دي لاشِيتارْدي، ١٨٨٢.
- **مختصر** لهذا الكتاب، راجعه بالاشتراك مع الأب مايّه (Maillet)؛ الطبعة الثالثة: ١٨٨٣.
- **مروج الأخيار في تراجم الأبرار**، من تأليف الأب پيار فروماج. راجعه وأكمله بمعاونة سعيد الشرتونيّ، بيروت، ١٨٧٨؛ طبعة ثانية: ١٨٨٠؛ طبعة ثالثة: ١٨٩٢.
- **قلائد الياقوت في واجبات الكهنوت**، لمؤلّفه الأب ديپُون (Dupont)، بيروت، ١٨٩٥[١].

---

(١) ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ الأب بلو، بصفة كونه مديرًا للمطبعة الكاثوليكيّة وعالمًا لغويًّا مدقّقًا، راجع ونقّح الكثير من الكتب التي ترجمها فروماج، مثل: **مدخل إلى العبادة**، و**ميزان الزمان**، و**الكمال المسيحيّ**.

يضاف إلى هذه المصنّفات العربيّة ثلاثة ألّفها بالفرنسيّة لمّا كان في فرنسا قبل انتقاله إلى الشرق.

ومن الكتب اللغويّة والأدبيّة:

- *Eléments de la grammaire arabe*; lithographié, Vals (près le Puy), 1849.
- **نُخَب المُلَح**؛ (وهو كتاب منتخبات نصوص أدبيّة)، وضعه بالاشتراك مع الأب أوغستينوس رُودِه (Rodet)، بيروت، ١٨٧٠-١٨٧٤. أعيد طبعه عشرين مرّة بعدد من النسَخ يناهز الـ ٣٨,٠٠٠.
- **لسان المترجم وترجمان المتكلّم**؛ (للمحادثة، بالفرنسيّة والعربيّة)، ألّفه الأب جوزف رُوز (Roze)، ١٨٧١، وأعاد النظر فيه الأب بلو؛ الطبعة الرابعة: ١٨٨٤.
- *Vocabulaire français-arabe*, Beyrouth, 1857. هذا المعجم ألّفه أصلًا الأب جوزف هُوري (Heury) اليسوعيّ، وأعيد طبعه العام ١٨٦٧. أمّا دور بلو فيه فكان لدى نشر الطبعة الثالثة التي صدرت منقّحة ومزيدًا عليها بيده في العام ١٨٨٥.
- *Cours pratique de langue arabe, avec de nombreux exercises*, Beyrouth, 1896: 5ème édition: 1922.
- *Corrigé des exercises* (du livre précédent), Beyrouth, 1898.
- **الفرائد الدرّيّة** = *Vocabulaire arabe-français, à l'usage des étudiants*، بيروت، ١٨٨٣. إنطلق بلو من المعجم الكبير العربيّ - الفرنسيّ الذي صنّفه الأب فيليب كُوش (Cuche) اليسوعيّ العام ١٨٦٢ فكيّفه، وفي الطبعة الثالثة (١٨٩٣)، زاد الكثير (نحو ٥,٠٠٠ مدخل).

وجدير بالذكر أنّ معجمَي بلو: الفرنسيّ-العربيّ، والعربيّ-الفرنسيّ، طُبعا بضع عشرة مرّةً حتّى أواخر القرن العشرين وبأحجام ومضامين مختلفة.

المراجع

- **المشرق**، ٧ (١٩٠٤): ١١٤٤-١١٥١.
- **مجلّة المجمع العلميّ العربيّ**، دمشق، **٢٥** (١٩٥٠): ٤٧؛ **٣٧** (١٩٦٢): ١٥٣-١٥٥.

- الزركلي، **الأعلام**، ٨: ٢١٠.
- الجنديّ (أدهم)، **أعلام الأدب والفنّ**، دمشق، ١٩٥٤-١٩٥٨، مجلّد ٢: ٣١٠-٣١١.
- كحّاله، **معجم المؤلّفين**، ١٣: ٢٥٩.
- طرّازي، **تاريخ الطباعة**، ٢: ٨١-٨٧.
- شيخو (لويس)، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٣٩-٣٤٠.
- شيخو (لويس)، **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**: ٥٨، ٦٣، ٦٩، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨١.
- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة**: ٦٥.
- Khalifé, İgnace-Abdo, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint-Joseph*, Seconde série, Beyrouth, 1951-1964, II: 122 a; 1462.
- *Arabica*, X (1963): 57-61; XXV (1978): 1-9; Là il faut corriger une erreur concernant la mort de Belot, qui a eu lieu en 1904 et non en 1906.
- Jalabert, *Jésuites*: 81. Là aussi il faut corriger la date de la mort de Belot qui a eu lieu le 14 août et non le 16.
- *Diccionario Histórico de la Compañia de Jesús...*: 404.



□ بلين، جُول (١٨٥٣-١٨٩١) لاتينيّ

هو الأب Jules Blin وقد نقلنا صيغة اسمه العربيّة عن الأب لويس شيخو في كتابه **المخطوطات العربيّة**. إنّه كاهن فرنسيّ يسوعيّ عاش في البلاد المشرقيّة، وتوفّي في القاهرة يوم الثامن من حزيران/يونيو ١٨٩١.

مؤلّفاته

- كتاب مبادئ اللغة العربيّة باللغة الفرنسيّة Grammaire arabe في جزئين، بيروت، ١٨٨٦؛ وقد أعيد طبعه في القاهرة (١٨٨٦).
- كتاب في الأناشيد الطقسيّة المستعملة في الكنيسة القبطيّة بعنوان Chants liturgiques coptes, notés et mis en ordre، القاهرة، ١٨٨٨.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ٦٥ و٦٦.

□ بَنْدَر، يُوسف (١٨٨٤-١٩٦٠) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ

وُلِد يوسف بَنْدَر - وكان اسمه إبراهيم قبل دخوله السلك الإكليريكيّ - في دمشق يوم ٦/١/١٨٨٤، وسط أسرة تقيّة التزم اثنان آخران من أبنائها المصافّ الكهنوتيّ، واعتنقت إحدى بناتها الحياة الرهبانيّة. دخل مدرسة القدّيسة حنّة الإكليريكيّة في القدس العام ١٨٩٧، ورُسِم كاهنًا في ٢٠/٧/١٩٠٨. إنتمى لاحقًا إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩١٤، بعد أن أمضى مدّةً قصيرة في الجمعيّة البولسيّة ببلدة حريصا (لبنان)، العامَ ١٩١٢.

قضى مُعظم حياته يعظ المشاركين في الرياضات الروحيّة، لا سيّما الكهنة، في لبنان وسورية ومصر وفلسطين، وتوفّي في دير رهبانيّته بتعنايل (لبنان)، يوم الأوّل من أيّار/مايو ١٩٢٠.

مؤلّفاته

كَتَب عددًا من المقالات الروحيّة في مجلّة **رسالة قلب يسوع** البيروتيّة (مثلًا في السنة الأُولى - ١٩٢٠ -: ٨٣-٨٧، و١٠٥-١٠٩...)، وفي جريدة **البشير** (٢٠ و٢٢/٥/١٩٣٠ - في الاقتصاد).

حرّر بين ١٩٤٩ و١٩٥٨، في دير تعنايل، مجلّة **الصلة الكهنوتيّة**، وكانت تصدر شهريّةً مطبوعةً على الحجر.

المراجع

- Nicolas Dahbar, *Sainte-Anne de Jérusalem. Séminaire grec-melkite...*, 1959: 134. (ورد ثمّة غلط طباعيّ فجُعل تاريخ ولادة بندر العامَ ١٨١٤).
- Jalabert, *Jésuites*: 284-285.

□ بِندِكْتي، رُوبِير (١٩٣٦-   ) لاتينيّ



الأب روبير بندكتي (Robert Benedicty) من مواليد بُودابِشْت عاصمة المجر في ٢٧ تشرين الأوّل/ أكتوبر ١٩٣٦. حصل في العام ١٩٦٨ على الجنسيّة النمسويّة إلى جانب جنسيّته الأصليّة المجريّة. والداه إرْنِسْت بندكتي وماريان مرسيش (Mersich). أنهى دروسه الثانويّة في المجر وتابع فيها المرحلة الجامعيّة، وتخصَّص باللغات لا سيّما القديمة كاللاتينيّة واليونانيّة. وبعد حصوله على الدكتوراه في العام ١٩٦١، درّس مدّةً من الزمن في جامعة بوداپشت. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٦٤ وتابع فيها التنشئة المعهودة من روحانيّات وفلسفة ولاهوت متنقّلًا بين النمسا وألمانيا وفرنسا، ورُسِمَ كاهنًا في ١٩٧٤. ثمّ انتقل إلى إقليم الشرق الأدنى فدرس العربيّة حتّى أتقنها، وتابع اختصاصًا بعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، حائزًا دكتوراه ثانية في علم الاجتماع العامَ ١٩٩٢. تنقَّل في الشرق الأدنى بين مصر وسورية ولبنان، ومارس في جميع هذه البلدان تدريس علم اللاهوت وبخاصّة الأنثروبولوجيا، وهو الآن يدرّس هذه المادّة في جامعة القدّيس يوسف، ويؤلِّف الكتب والمقالات في مجال اختصاصه.

مؤلَّفاته

إلى جانب عدّة كتب وأبحاث بالفرنسيّة، له بالعربيّة:

- **التراث الإنسانيّ في التراث الكتابيّ**، سلسلة «دراسات في الكتاب المقدّس» رقم ١٣، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨؛ الطبعة الثانية: ١٩٩٠. (نقده في **المشرق**، ٦٥ (١٩٩١)، ص ٤٧٩-٤٨٧).
- **الشعائر بين الدين والسياسة في الإسلام والمسيحيّة. الاحتفال الدينيّ منبرًا سياسيًّا في المجتمع اللبنانيّ المعاصر** - دراسة أنثروبولوجيّة -، القاهرة، ٢٠٠٤.
- وله عدد من المقالات العلميّة المسهَبة ظهرت في **المشرق** وبعض الدوريّات: **صديق الكاهن** (القاهرة)، ١٩٨٣، ص ١٢٩-١٤٤؛ **المشرق**

١٩٩١ : ٢٥٥-٢٧١؛ **المشرق** ١٩٩٢ : ٢٩١-٣٤٠؛ **حوليّات معهد الآداب الشرقيّة** (بيروت)، م ٧ (١٩٩٣-١٩٩٦): ١٠٥-١٤٦؛ **المشرق** ١٩٩٨: ٢٠٣-٢٣٨.

□ بُنيان، ستيڤِن (١٩٥٠-) كلدانيّ



الأب ستيڤِن (إسطفان) بُونيان (Bonian) أميركيّ الجنسيّة من أصل إيرانيّ، ولد في طهران يوم ١٨/٧/١٩٥٠. والده جوزف ووالدته ساندرا نادر. تلقّى علومه الابتدائيّة في مدرسة مار يوسف ببغداد والثانويّة في «كلّيّة بغداد» اليسوعيّة (١٩٥٧-١٩٦٨) وانتمى إلى رهبانيّة معلّمية العام ١٩٦٨. دَرَس أوّلًا في بيروت، بالجامعة اللبنانيّة، التربية وعلم النفس (١٩٧٠-١٩٧٢) وتابع في هذا الاتّجاه طوال سنوات دروسه الأُخرى الفلسفيّة واللاهوتيّة، إن في الولايات المتّحدة أو في روما حيث تعمّق أيضًا في علم اللاهوت الشرقيّ (١٩٨٢-١٩٨٤) بُعَيد أن رُسِم كاهنًا في ٢٧/٢/١٩٨٢.

عمل في حقل اختصاصه متنقّلًا بين طهران والقاهرة، والقدس، وبيروت والولايات المتّحدة وعمّان حيث هو الآن.

مؤلّفاته

- له كتاب بالعربيّة عنوانه: **تمارين في الكتاب المقدّس**، عمّان، ١٩٩٠ إلى جانب مقالات بالعربيّة ما زالت مخطوطة، من مثل: **أمثال الربّ يسوع في التحليل الكتابيّ وفي روحانيّة الآباء**.
- كما له عدّة مقالات بالإنكليزيّة عالج فيها موضوعات تمتّ إلى الشرق المسيحيّ، أصدرها في مجلّات مثل *Parole de l'Orient*, 11؛ *Diakonia*, 21, 22؛ *America*, 2008.

□ بنْيَمِّين، جرجس (١٦٦١-١٧٤٣) مارونيّ

هو المطران جرجس بن سركيس بنيمّين اليسوعيّ. وقد ورد اسمه بصِيَغ مختلفة، منها: بن يمّين، وبنيامين، ويمّين. وهو، على خلاف ما قد يُظَنّ، ليس من آل يمّين المعروفين اليوم، بل هو من آل عُبَيد، ويمتّ بصلة قُربى إلى البطريرك العلّامة إسطفان الدويهي. ولُقّب بالكاروز لبلاغته في الوعظ.

وُلِد في إهدن، يوم ٢٣ نيسان/أبريل ١٦٦١، وأرسله البطريرك الدويهي إلى المدرسة المارونيّة بروما وهو في العاشرة من عمره. وقد برع في دروسه ورُسِم كاهنًا في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٦٨٤. وكان قُبَيل رسامته رغب في دخول الرهبانيّة اليسوعيّة، إلّا أنّ نسيبه البطريرك طلب إليه أن يخدم طائفته أوّلًا فينخرط في صفوف إكليرُسها، وسرعان ما رسمه مطرانًا في ٢٧ آب/أوغسطس من العام ١٦٩٠ وهو دون الثلاثين من عمره، ظانًّا أنّه بذلك يُخمد رغبته في الانضمام إلى اليسوعيّين.

أسّس في زغرتا العامَ ١٦٩٦ مدرسةً على اسم القدّيس يوسف وسلّمها أوّلًا إلى المطران عبدالله قرألي ثمّ إلى جرمانُس فرحات، فإلى اليسوعيّين العامَ ١٧٢٢، وكان في تلك الأثناء قد قُبلت استقالته من مهامّه الأسقفيّة، فالتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة يوم ٧/١٢/١٧١٣. وعمل بقيّة حياته في روما ضمن فريق المربّين بالمدرسة المارونيّة حيث درس وتخرّج. وظلّ يعلّم بنشاط حتّى ضعفت قواه قُبَيل وفاته التي حصلت في ٨ كانون الأوّل/ديسمبر ١٧٤٣ (لا ١٧٥٥ كما خُيّل إلى بعضهم، ولا ١٧٧٥ كما ورد - بغلط مطبعيّ واضح - في كتاب شيخو: **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**).

مؤلّفاته

١ - **ردّ على الهراطقة** (مخطوط).

٢ - **الصعوبات لحلّ المشكلات**، نقله من اللاتينيّة إلى العربيّة (مخطوط).

٣ - **علم النيّة**، بالسؤال والجواب (مخطوط).

وله في السريانيّة بالمكتبة الباريسيّة (Cod. 182) كتاب في الأدبيّات لعلّه الكتاب السابق.

المراجع

- **المشرق**، ٣ (١٩٠٠): ٤٨٣-٤٨٤؛ ٢١ (١٩٢٣): ٢٧٤.
- يوسف الدبس، **الجامع المفصّل في تاريخ الموارنة المؤصّل**، بيروت، ١٩٠٥: ٤٦٨-٤٦٩.
- **المنارة**، جونيه، ٦ (١٩٣٥): ٨٠٨.
- كحّاله، **معجم المؤلّفين**، ٣: ١١٨.
- بطرس بركات، **صفحات من تاريخ إهدن**، بيروت، ١٩٨٧: ١١٧-١٢٤.
- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ٦٦.
- Sbath, *Al-Fihris, II : n°* 465.
- Raphaël, *Le rôle du Collège Maronite*: 153.
- Nasrallah, *Catalogue, II :* Kreim, n°s 45, 46.
- *DHCJ*: 410 (on trouve là d'autres références).

□ بُوازُو، جوزف (١٦٤٨-١٦٨٧) لاتينيّ

الأب جوزف بوازو (Boisot) من مواليد مدينة بُزَنْسُون Besançon في فرنسا، وجاء مُرْسلًا إلى بلاد الشام فعمل في حلب، حاضرة التجارة والثقافة بالمشرق في عصره ولكنّه توفّي فيها ولمّا يبلغ الأربعين من عمره (يوم ١٦/ ١/ ١٦٨٧). إلّا أنّه خلّف لنا ثلاثة مؤلّفات:

١ - **سيرة القدّيس فرنسيس كسفاريوس**؛ معرّبة عن كتاب للأب دومنيك بُوهُور (Bouhours) اليسوعيّ، وهو الكتاب الذي كمّله لاحقًا الأب ڤكتور دي كُوبِّيه (de Coppier) ونقّح عربيّته المعلّم رشيد الشرتونيّ، وطُبع في المطبعة الكاثوليكيّة ببيروت (١٨٨٧) بعنوان: **نفح الرند في سيرة رسول اليابون والهند**.

٢ - كتاب **خدمة السيّدة أمّ الله مريم الدائمة بتوليّتها**؛ ألّفه استنادًا إلى أقوال آباء الكنيسة.

٣ - كتاب في ثلاثة أقسام عن عجائب القربان الأقدس وشروح على الصلاة الربيّة.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**: ٦٦-٦٧، ١٦٣.

– G. Graf, *GCAL, IV*: 220-221.

– Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 160.

☐ پُوزِيه، لويس (١٩٢٨-٢٠٠٢) لاتينيّ



وُلِد الأب لويس پوزيه (Louis Pouzet) يوم ٢٣ أيّار/مايو ١٩٢٨ في سانْت فُوا لِيه لِيُون (Sainte-Foy-Lès-Lyon) بفرنسا، واسم والده جان (Jean) ووالدته جانّ نِيرُون (Jeanne Neyron). تابع دروسه الابتدائيّة ثمّ الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين بمرسيليا، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في خريف العام ١٩٤٥. وسرعان ما اجتذبته الخدمة في المشرق العربيّ. فبعد أن نال الإجازة في الآداب بفرنسا، توجّه إلى لبنان حيث أكبَّ على درس العربيّة وآدابها بين ١٩٤٩ و١٩٥٢ وملك ناصيتها بسهولة. ولمّا أنهى دروسه الفلسفيّة واللاهوتيّة في فرنسا ورُسِم كاهنًا العامَ ١٩٦٠، عاد إلى لبنان العامَ ١٩٦١ واستقرَّ فيه. وراح يتبحّر في لغة الضادّ والتاريخ الإسلاميّ والحضارة العربيّة إلى جانب تولّيه التدريس: في «المعهد الدينيّ للدروس العربيّة» (.C.R.E.A) ببلدة بكفيّا أوّلًا، ثمّ في بيروت بعد انتقال المعهد إليها وتبديل اسمه لمّا أُلْحِق بالجامعة اليسوعيّة باسم «مركز الأبحاث والدراسات العربيّة» (.C.R.E.A)، كما درَّس في كلّيّة الآداب بالجامعة المذكورة، وعُيِّن عميدًا لها مدّةً من الزمن. وفي تلك الأثناء أنشأ أطروحة للدكتوراه كانت مرحلتها الأُولى نشر كتاب **شرح الأربعين النوويّة** ونقله إلى الفرنسيّة والتعليق عليه، وقد طُبع العامَ ١٩٨٢. والمرحلة الثانية أنتجت كتابًا آخر ضخمًا بالفرنسيّة موضوعه الحياة الدينيّة في دمشق في القرن السابع الهجريّ (١٩٨٨).

وكان الأب پوزيه إلى ذلك يشارك في عدد كبير من المؤتمرات الدوليّة، ويلقي المحاضرات، ويبذل جهودًا مضنية لمتابعة الطلّاب الذين

يعدّون أطروحات الدكتوراه، وكانوا كُثُرًا يأتون إليه من مختلف الأقطار العربيّة. وإلى جانب المساعدة على الصعيد الأكاديميّ، كان لا يضنّ بوقته للمرافقة الروحيّة.

توفّي في ١٢ تمّوز/يوليو ٢٠٠٢ بعد مرض اقتطفه سريعًا وهو في أوج عطائه.

مؤلّفاته

- أعاد النظر مع زميله الأب رِينه لاڤنان اليسوعيّ (René Lavenant) في كتاب معلّمه الأب أنْدرِه دالڤرني (André d'Alverny) المعنون *Cours de langue arabe. Vocabulaire commenté et sur textes*، بيروت، الطبعة الثانية (منقّحة ومزيد عليها)، ١٩٦٧. تعدّدت طبعات هذا الكتاب وناهزت نسخه المطبوعة العشرين ألفًا لِما اكتسب من شهرة: الطبعة الثامنة في ٢٠٠٦.
- **شرح متن «الأربعين النوَويّة» في الأحاديث الصحيحة النبويّة، لمحيي الدين يحيى النوويّ (ت ٦٧٦/ ١٢٧٧)**؛ نقله إلى اللغة الفرنسيّة وقدّم له ووضع معجم مفرداته، بيروت، ١٩٨٢ (نقده في: *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 6/7/1983؛ **النهار**، بيروت، ١٤/ ٦/ ١٩٨٤؛ *Bibliotheca Orientalis*, XLII, n°3-4, Mei-Juli 1985, p. 412-413; *Journal of Middle East Studies, 17* (1985), p. 281-290; *Mideo*, Le Caire, *17* (1986), p. 354-355; *Orientalische Literaturzeitung*, 81 Jahrgang, 1986, n° 6, s. 576-578).
- وله عدد كبير من المقالات العلميّة المسهبة نُشِرَت في الموسوعات والمجلّات المعنيّة بالدراسات الإسلاميّة والعربيّة، نذكر منها بعض ما ألّفه بالعربيّة:
  - «مصاهرات ابن عساكر»، ضمن كتاب **ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته**، دمشق، ١٩٧٩: ٧٥-٩٤.
  - «مظاهر السيرة الذاتيّة في كتاب «تراجم القرنين السادس والسابع» لشهاب الدين أبي شامة المقدسيّ الدمشقيّ»، في **حوليّات فرع الآداب العربيّة (معهد الآداب الشرقيّة)**، جامعة القدّيس يوسف، بيروت، ١٩٨١: ٢٥-٣٥.

- «قراءة جديدة للنصوص التاريخيّة»، في **حوليّات فرع الآداب العربيّة (معهد الآداب الشرقيّة)**، جامعة القدّيس يوسف، بيروت، ١٩٨٢: ١-١٤.
- «السلطان صلاح الدين الأيّوبيّ في التراث الفرنسيّ من العصور الوسطى حتّى اليوم»، في **دراسات إسلاميّة، ٥** (١٩٩٤-١٩٩٥): ٢٨٥-٣٠٦.
- «تطوّر مفهوم الفتوّة في الأدب والتاريخ العربيّين»، في **حوليّات معهد الآداب الشرقيّة**، بيروت، ٧ (١٩٩٣-١٩٩٦): ١٤٧-١٥٧.
- «**الوافي بالوفيات** للصفديّ بين الأدب والتاريخ والصفة الذاتيّة»، في **كتاب المؤتمر الدوليّ السادس لتاريخ بلاد الشام منذ بداية العصر السلجوقيّ حتّى نهاية العصر المملوكيّ**، ٢٠٠١، عمّان: ٤٩-٦٥.

وله أيضًا مقالات بالعربيّة صدرت في سواها من الدوريّات أو الصحف، مثل **المجلّة الكهنوتيَّة**، بيروت، تمّوز، ١٩٩٥: ١٧٩-١٨٤، و**ملحق النهار**، بيروت، ٢٨/١١/١٩٩٨.

أمّا مقالاته العلميّة بالفرنسيّة فأربت على الخمسين. كما أنّه ساهم في تأليف كتاب مشترك بالفرنسيّة تُرجم إلى العربيّة بعنوان: **طريقة التحليل البلاغيّ والتفسير: تحليلات نصوص من الكتاب المقدّس ومن الحديث النبويّ الشريف**.

المراجع

- **لويس بوزيه اليسوعيّ، عاشق الضفّتين**، منشورات الجامعة اليسوعيّة، بيروت، ٢٠٠٢ (بالعربيّة والفرنسيّة).
- Charles Libois, *Jésuites au Proche-Orient*, Vol. II (1986-2004), Beyrouth, 2004: 69–70.
- Ahyaf Sinno, «In Memoriam. Louis Pouzet», dans *Islamo christiana*, Roma, 2003: XI-XV.
- Anne-Marie Eddé, «Louis Pouzet, arabisant, historien et humaniste», dans *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, Beyrouth, Vol. LVIII, 2005: 11-26.
- **النهار**، ١٤/٧/٢٠٠٢، ص ١ و٨ (لمناسبة وفاته).
- ويمكن مراجعة ما قيل في كتابه عن دمشق في: **النهار** ٣١/١/١٩٨٩ و*IBLA*, LIII (1990): 162-163.

□ بُوستال، غِيُّوم (١٥١٠-١٥٨١)

هو الفرنسيّ (Guillaume Postel). وُلد العامَ ١٥١٠ في قرية بارِنْتُون (Barenton) في شمال غرب فرنسا. كان في عداد بعثة أرسلها مَلك البلاد، فرنسوا الأوّل، إلى الشرق حوالي العام ١٥٣٥، وبقي ثمّة سنتين. لدى عودته إلى باريس عُيّن أستاذًا للّغات اليونانيّة والعبريّة والعربيّة في المعهد الملكيّ ونشر آنذاك غراماطيقًا عربيًّا. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٥٤٤ ولكنّه لم يُمْضِ فيها سوى عشرين شهرًا خرج بعدها ولمّا يُنْهِ مرحلة الابتداء. وعُرِف عنه أنّه دعا إلى المصالحة مع المسلمين، ما أثار شكوك محكمة التفتيش فسجنته. توفّي العامَ ١٥٨١.

ما ألّفه

- له أوّل **غراماطيق** مطبوع باللغة العربيّة، باريس، ١٥٣٨.

المرجع

- *DHCJ*, I: 807.

□ بوفّا، لِيُون (١٨٦٩-١٩٤٨) لاتينيّ



وُلِد الأب (Léon Buffat) ليون بوفّا (وهي الصيغة العربيّة التي درج على استعمالها)، في بلدة Lemps بفرنسا. ترهّب في العشرين من عمره وأُرسل بعد سنة، العام ١٨٩٠ إلى بلدة غزير في لبنان، ليكمل فيها ابتداءَه الرهبانيّ. ومن ثمّ عُيّن في مدرسة اليسوعيّين بالقاهرة (١٨٩٢-١٨٩٥) حيث تابع دروسه العربيّة. وبعد إنهائه سنوات التنشئة من دروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، قَبِل الرسامة الكهنوتيّة العامَ ١٩٠٣ في القدس.

ولمّا انطلق في أعمال الرسالة تبوّأ مناصب إداريّة متنوّعة تنقّل من جرّائها بين أديرة ترأّسها في سورية ولبنان، كما أوكِلَت إليه إدارة جمعيّة راهبات القلبَيْن الأقدسَيْن، وتنشئة أعضائها مدّة نحو خمس عشرة سنة (بين

١٩٢١ و١٩٢٧) لما تمتَّع به من صفات إنسانيّة وروحيّة.

توفّي يوم ١٧ شباط/فبراير ١٩٤٨ في بلدة بكفيّا بلبنان.

مؤلَّفاته

- له الكثير من المحاضرات الروحيّة المخطوطة، بعضها بالعربيّة.
- نشر في مجلّة *Revue de l'Orient Chrétien*, VIII (1903), p. 388-425 «رسالة بولس أسقف صيدا الراهب الأنطاكيّ، قد أرسلها لبعض معارفه الذين بصيدا من المسلمين»؛ نشرها عن مخطوط في «المكتبة الشرقيّة» اليسوعيّة ببيروت، وقدّم لها وترجمها وعلّق عليها.

المرجع

- Henri Jalabert, *Jésuites*: 241-242.

□ بولاد، هنري (١٩٣١-   ) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



هو الأب هنري بن لاوُن بولاد وهِيلان غُرَّة. وُلِد في الإسكندريّة سليلَ أسرة دمشقيّة الأصل ما زالت حارةٌ تحمل اسمها في العاصمة السوريّة. أنهى دروسه الأُولى حتّى تخرُّجه من الثانويّة، في مسقط رأسه، ثمّ دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في أواخر أيلول/سبتمبر ١٩٥٠. تابع بعد ذلك ومدّةَ ما يقارب ستّ عشرة سنة، تنشئته في ميادين الروحيّات والأدب واللغات والفلسفة واللاهوت والتربية، بين لبنان وفرنسا ومصر والولايات المتّحدة الأميركيّة. وفي تلك الأثناء رُسِم كاهنًا يوم ٣١ تمّوز/يوليو ١٩٦٣، ونال شهادة الماجستير في التربية من جامعة شيكاغو عنوانها بالإنكليزيّة *The social Dimension of oral Behavior in psychanalytic Theory* («السلوك الشفهيّ وبُعدُه الاجتماعيّ في نظريّة التحليل النفسيّ»).

عمل، منذ نهاية سنوات تنشئته، في مصر، وقد عُهِدت إليه مسؤوليّات روحيّة وتربويّة في مدارس اليسوعيّين ولدى الشبيبة، وإداريّة في رهبانيّته،

وفي منظّمات دوليّة من مثل «كاريتاس» مصر والشرق الأدنى وأفريقيا الشماليّة. وهو إلى ذلك محاضر وافر النشاط يلقي الأحاديث الثقافيّة والدينيّة بالعربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة في مصر وعدد كبير من بلدان العالم. وجُمع له الكثير من محاضراته في كتب صدر بعضها بالفرنسيّة وتُرجم إلى عدَّة لغات أجنبيّة، وبعضها الآخر بالعربيّة.

مؤلّفاته بالعربيّة

صدر بعضها في القاهرة، وقسمها الأكبر في بيروت، عن دار المشرق:

- **ولادة الموت أو خواطر في مشكلة الموت والخلود**، القاهرة، ١٩٧٧.
- **الإنسان**، القاهرة، ١٩٨٢؛ طبعة ثانية: ١٩٨٥؛ طبعة مجدَّدة، بيروت، ٢٠٠٨.
- **سرّ الزواج**، القاهرة، ١٩٨٥.
- **أبعاد الحبّ**، القاهرة، ١٩٨٩. جُدِّد وزيد عليه وأُعيد طبعه في بيروت، طبعة أولى: ١٩٩٥؛ طبعة رابعة: ٢٠٠٤ (مقال عنه في: جريدة **الأنوار**، بيروت، ١٨/١١/١٩٩٦).
- **منطق الثالوث الأقدس**، بيروت، ١٩٨٩.
- **منطق الثالوث**، بيروت، ١٩٩٢؛ أعيد طبعه عدّة مرّات: الطبعة الرابعة في ٢٠٠١.
- **إله المستحيل**، بيروت، ١٩٩٢؛ طبعة رابعة: ٢٠٠٢.
- **الإنسان وسرّ الزمن**، بيروت، ١٩٩٥؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٤.
- **الإنسان والكون والتطوّر بين العلم والدين**، بيروت، ٢٠٠٠؛ الطبعة الرابعة: ٢٠٠٨ (مقال عنه في **المشرق** ٧٥ - ٢٠٠١ -، ص ٢٤٨-٢٤٩).
- **الإنسان وسرّ الوجود**، بيروت، ٢٠٠١؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٤.
- **السلام الداخليّ**، بيروت، ٢٠٠٢؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٤.
- **هدف الحياة ومعناها**، بيروت، ٢٠٠٢؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٤.
- **نحو حياة أفضل**، بيروت، ٢٠٠٥.
- **الله غير ما نتصوَّره**، بيروت، ٢٠٠٦.

وقد نُقل له أربعة كتب من الفرنسيّة إلى العربيّة:

- **الحياة الرهبانيّة في أيّامنا**، عرّبه أنطوان الغزال، بيروت، ١٩٩٤ (طبعة ثانية: ٢٠٠٦).
- **أسطورة التضخّم السكّانيّ**، عرّبه الأب صبحي حموي اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩٦ (طبعة ثانية: ٢٠٠٤).
- **بالمادّة أصليّ**، ترجمة الأب كميل حشيمه اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩٦ (طبعة ٢: ٢٠٠٤).
- **لا للقَدَر**، ترجمه الأب سامي حلّاق اليسوعيّ، بيروت، ٢٠٠٤ (طبعة ثالثة: ٢٠٠٧).
- **أمثال يسوع بين الأمس واليوم**، بيروت، ٢٠٠٨.

المراجع

- **قاموس التراجم القبطيّة**، نشرته جمعيّة مار مينا العجائبيّ للدراسات القبطيّة بالإسكندريّة، ١٩٩٥: ٢٥٦.
- محفوظات «دار المشرق»، بيروت.

□ بُولِش، يُوهان (١٨٢١-١٨٩٥) لاتينيّ

إنّه الأب Johann Bollig. وُلد في ٢٣ آب/أوغسطس ١٨٢١ في مدينة كِلس (Kels) بشرق ألمانيا. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٨٣٥ وقد سَبَق أن رُسم كاهنًا قبل ترهُّبه.

درَّس، بعد سنتين من التحاقه باليسوعيّين، اللغات الشرقيّة في الجامعة الغريغوريّة بروما، ثمّ ذهب إلى لبنان حيث أمضى سنتين في بلدة غزير (١٨٦٢-١٨٦٤) يدرِّس علم اللاهوت. وعاد بعد ذلك إلى روما حيث عاش بقيّة حياته مستشارًا للشؤون الشرقيّة في الدوائر الرومانيّة، كما أنّه كان من اللاهوتيّين الملحَقين بالبابا في أثناء المجمع الڤاتيكانيّ الأوّل، وأمينًا على مكتبة الڤاتيكان. توفّي في التاسع من آذار/مارس ١٩٩٥.

ألّف (أعدّ) كتاب منتخبات أدبيّة عربيّة *Brevis chrestomatia arabica* لخدمة الطلّاب، روما، ١٨٨٢.

للمراجعة

- Sommervogel, VIII: 1860-1861.
- *GCAL*, III: 231.

□ پُوور، إدْمُنْد (١٨٧٨-١٩٥٣) لاتينيّ

الأب إدمند پُووِر (Edmund Power) إرلنديّ. دَخَلَ الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٩٦، وفي الرابعة والعشرين من عمره حلّ في بيروت بجامعة القدّيس يوسف بين ١٩٠٢ و١٩٠٥، فتعلّم العربيّة وأتقنها، وألّف أطروحة عالج فيها شعر أميّة بن أبي الصلت. وقد نشر نتيجة أبحاثه في مقالين ضافيين صدرا في مجلّة الكلّيّة الشرقيّة التي تَقَدَّم فيها بأطروحته، وهما بعنوان: «The Poems of Umayya B. Abī-ṣ-Ṣalt» (قصائد أميّة بن أبي الصلت)، *Mélanges de la Faculté Orientale* (*M.F.O.*), I (1906), pp. 197-222 et V[2] (1911), pp. 145*-195*، وفي أطروحته يكمّل ما سبق أن نشره سواه من شعر أميّة، لا سيّما المستشرق الألمانيّ الكبير شُولْتهِس (Schulthess) مضيفًا زياداتٍ واقتراحات وإيضاحات.

درّس العربيّة في المعهد الشرقيّ بروما خلفًا للأب لامنس العامَ ١٩١٩.

وللأب پُوور مقالات أخرى في القرآن الكريم والدين الإسلاميّ بالإنكليزيّة.

المراجع

- شيخو (لويس)، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٦.
- Henri Jalabert: *Jésuites*: 435.
- *DHCJ*, 484.



□ بُوورِينْغ، جِيرْهارْد (١٩٣٩-) لاتينيّ

وُلِد الأب جيرهارد بوورينغ (Gerhard Böwering) في ألمانيا، يوم ٢٠ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٣٩ لوالديه فرانتس-يوسف وآنّي بوورينغ. أنهى دروسه الثانويّة في

مدينة فُورتسبُورغ (Würzburg) العام ١٩٥٩، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في السنة نفسها. أنهى دروسه الفلسفيّة العليا في ميونخ ودروسه اللاهوتيّة في مونتريال (كندا)، وبين المرحلتين درس لغة الأُوردُو والإسلاميّات في لاهُور باكستان (١٩٦٤-١٩٦٧)، ثمّ العربيّة عدَّة سنوات في القاهرة. بعد رسامته الكهنوتيّة في ١٩٧٠، توّج دروسه العليا في الشؤون الإسلاميّة بشهادة ماجستير من جامعة پَنْسِلْڤانيا، وأخرى من جامعة يال (Yale) بالولايات المتّحدة الأميركيّة، وشهادة الدكتوراه من جامعة ماك غِيل (Mc Gill) بكندا. درّس الإسلاميّات من ١٩٧٥ حتّى ١٩٨٤ في جامعة پنسلڤانيا ويدرِّس الآن في جامعة يال ويشرف فيها على أطاريح الدكتوراه. وهو عضو في عدد من الجمعيّات العلميّة بالولايات المتّحدة والنمسا ومصر وتركيا.

مؤلَّفاته

- حقّق كتاب **زيادات حقائق التفسير** لأبي عبد الرحمان محمّد بن الحسين السُّلَمِيّ (م ٤١٢-١٠٢١)، وقدَّم له. وهذا الكتاب تفسير صوفيّ للقرآن. وقد نشره في بيروت، دار المشرق، ١٩٩٥؛ طبعة ثانية: ١٩٩٧ (نقده في: **الحياة**، بيروت، ١٧/١١/١٩٩٥، ص ٢١؛ وتعريفه في: **النهار**، بيروت، ١٦/٨/١٩٩٥).
- وله عدّة كتب بالإنكليزيّة والألمانيّة، وهو يشرف الآن على تحرير **دائرة معارف الفكر السياسيّ الإسلاميّ** (*Encyclopedia of Islamic Political Thought*) في نيويورك، دار Routledge.
- وله ما يزيد على خمسة وسبعين مقالًا علميًّا كتبها بالإنكليزيّة والألمانيّة والفرنسيّة وصدرت في موسوعات ومجلّات غربيّة وعربيّة وفارسيّة.
- كما له عدد مماثل في تعريف الكتب ونقدها، وعدد مماثل أيضًا من المحاضرات أُلقيت في كبريات العواصم وحواضر الفكر، وقد صدرت كلّها في المجلّات الشرقيّة والمستشرقيّة.
- يُعِدّ الآن كتابًا بالإنكليزيّة موضوعه «مفهوم الزمن في الإسلام»، وآخر بالألمانيّة موضوعه «كيف يفكّر المسلمون».

□ بُويِيج، مُورِيس (١٨٧٨-١٩٥١) لاتينيّ



وُلِد مُورِيس بوييج (Bouyges) في بلدة أُوريّاك (Aurillac) بأواسط فرنسا يوم ١٢ تشرين الثاني/نوڤمبر ١٨٧٨. تلقّى دروسه الثانويّة في الإكليريكيّة الصُغرى، وانتقل بعد ذلك إلى الإكليريكيّة الكبرى لدرس الفلسفة المدرسيّة، مبديًا منذ شبابه ميولًا مميّزة إلى النشاط الفكريّ. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٨٩٧، فأُرسل إلى لبنان حيث أمضى أحد عشر عامًا متتاليًا يتابع تنشئته الرهبانيّة في مراحلها الأولى، بين التمرّس بالروحيّات والتربية ودرس الآداب وخاصّة درس العربيّة وآدابها وحضارتها التي سرعان ما أتقنها، وكان من معلّميه الآباء لويس المعلوف، صاحب معجم **المنجد**، ولويس شيخو، وهنري لامنس. وتوصّل بعد مدّة وجيزة إلى أن يدرّس العربيّة في الجامعة، وحتّى السريانيّة. ودَرَس العبريّة والحبشيّة القديمة وألمّ بالأكّاديّة، بالإضافة إلى إتقانه اللاتينيّة واليونانيّة والألمانيّة والإنكليزيّة. ولم يبلغ الرابعة والعشرين حتّى نَشَر **كتاب النعَم والبهائم**... وهو كتاب لغويّ في غاية الأهمّيّة، نشره وحقّقه تحقيقًا علميًا مدهشًا بدقّته وغنى ملاحظاته وما ينمّ عليه من سعة علم وثقافة! والكتاب في ١٤٤ صفحة من القطع الكبير!

وفي ١٩٠٨، انتقل الراهب الشابّ إلى جزيرة جِرزي Jersey جنوبَ إنكلترا ليتابع دروسه الفلسفيّة (١٩٠٨-١٩١٠)، ومن بعدها دروسه اللاهوتيّة (١٩١٠-١٩١٤، وقد رُسِم كاهنًا العام ١٩١٣).

أوقفته الحرب العالميّة الأولى عن العمل الفكريّ إذ جُنِّد مُسْعِفًا، وقد نال وسامًا لما أبداه من شجاعة وتفانٍ في إغاثة الجرحى والمصابين. وفي نهاية الحرب عاد إلى بيروت، ملتحقًا بالجامعة اليسوعيّة، وأكبّ على إنجاز العمل الجبّار الذي استحوذ على معظم حياته، وهو نشر النصوص الفلسفيّة العربيّة التي نُقِلَت إلى اللاتينيّة في العصور الوسطى، ما عُرِفَ لاحقًا بـ«مكتبة الفلاسفة المدرسيّين العرب» (Bibliotheca Arabica Scholasticorum). وتكبّد لعمله هذا أسفارًا كثيرة لينقّب في خزائن الكتب الكبرى في برلين ولايدن

ولندن وباريس ومدريد وإسطنبول والقاهرة وإيطاليا والمغرب وغير ذلك. وتميَّز عمله بدقَّة متناهية وحسّ نقديّ عجيب في ضبط الروايات وتمييز غثّها عن سمينها. وما زالت النصوص التي نشرها تُطبع بالرغم من مرور الزمن، إذ لم يتوصّل أحد حتّى اليوم إلى زيادة جديد على ما أتى به هذا العلّامة الفريد.

وكان بوييج لا يعرف الكلل بالرغم من أنّ صحّته كانت دون الوسط. وللترويح عن النفس كان يقوم بدراسات رياضيّة متعمّقة لا سيّما في موضوع الأعداد! ولعلّ شغفه بالأرقام هو الذي ساعده على أن يضع في أربع صفحات طريقةً خاصّة للتنسيق بين السنوات الميلاديّة والهجريّة (نشرها في *Almanach Français*, Beyrouth, 1933). توفّي بعد مرض طويل أقعده أربعةَ أشهر فتحمّله بصبر وإيمان، وكان رحيله في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٥١.

مؤلّفاته

- له نحو أربعين مقالًا فلسفيًّا ورياضيًّا بالفرنسيّة.
- حقّق ونشر **كتاب النَعَم** في مجلّة *MFO*, III, 1 (1908), pp. 1-144 (وقد بيّن في مقال لاحق (*MFO*, VII: 305-310) أنّه مجهول المؤلِّف).
- حقّق كتاب **تهافت الفلاسفة** للغزاليّ، وقدّم له بالفرنسيّة وألحقه بفهارس، بيروت، ١٩٢٧ (نقده في *Echos d'Orient, 27* (1928): 243-248).
- حقّق **تهافت التهافت** لابن رشد في ٧١٨ صفحة من القطع الكبير، بيروت، ١٩٣٠ (نقده وتقريظه في **النهار** ٢/٢/١٩٨٨: ٧).
- حقّق **تلخيص كتاب المقولات** لابن رشد، مع مقدّمة وفهارس، بيروت، ١٩٣٢.
- حقّق **رسالة في العقل** للفارابّي، بيروت، ١٩٣٨.
- حقّق **تفسير ما بعد الطبيعة** لابن رشد، في ٣ مجلّدات ضخمة ومجلّد للمقدّمة:
  - المجلّد الأوّل، بيروت، ١٩٣٨.
  - المجلّد الثاني، بيروت، ١٩٤٢.
  - المجلّد الثالث، بيروت، ١٩٤٨ (نقده في: *MUSJ, XXVII* (1947-1948): 412-413).

• أمّا المقدّمة فهي كلّها بالفرنسيّة وعنوانها *Notice*، لم يتسنَّ له إنهاؤها قبل وفاته، فأتمّ العمل الأب هنري فلَيْش (Fleisch) بمؤازرة الأب جيمس فينيكان (Finnegan)، بيروت ١٩٥٢ (نقدها في *MUSJ, XXXI* (1951-1954): 436-437).

- وقد شرع في إعداد محاولة لترتيب مؤلّفات الغزاليّ ترتيبًا زمنيًّا ولم يكملها، فأتمّها من بعده الأب ميشال ألار بعنوان *Essai de chronologie des œuvres d'al-Ġazālī*, Beyrouth, 1958 (نقده في *Arabica*, VII (1960): 309-310; *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1960: 168).

المراجع

- *Echos d'Orient*, 22 (1923): 123; 24 (1925): 378-379 (تعريفان لمقالتين).
- Henri Fleisch, «Le Père Maurice Bouyges», dans *MUSJ, XXIX* (1951-1952): 289-300.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 251-252.
- *DHCJ*: 514.

☐ بيترس، بولس (١٨٧٠-١٩٥٠) لاتينيّ

هو الأب پُول (بولس) پيترس (Peeters)، البلجيكيّ. وُلد في مدينة تُورْنِيه (Tournai). إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٨٧. بعد انتهائه من تنشئته الروحيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة، أمضى في ربوع الشرق الأدنى، ولا سيّما في جامعة القدّيس يوسف ببيروت سنتين يدرس فيهما العربيّة (١٩٠٢-١٩٠٣)، وأصبح، بعد عامين وحتّى وفاته، عضوًا في جمعيّة البولّنديّين Bollandistes، وهي فريق من اليسوعيّين العلماء المختصّين بدرس كلّ ما يمتّ بصلة إلى القدّيسين بين غربيّين وشرقيّين. وبسبب ما تتطلّبه دراساتهم هذه من اطّلاع وثقافة، فإنّهم أصحاب علم واسع ومعرفة بلغات شتّى. وتلك كانت حالة الأب پيترس الذي برع، بالإضافة إلى اللغات الأوروبّيّة الأساسيّة، في عدد كبير من لغات الشرق: اليونانيّة، والعبريّة، والسريانيّة، والحبشيّة، والقبطيّة، والجيورجيّة، والأرمنيّة وسواها. وأتاحت له معرفته العربيّة إغناء مكتبة الضادّ بنتاج وافر.

مؤلّفاته

حقّق ونشر عددًا كبيرًا من سِيَر القدّيسين التي أُلِّفت بالعربيّة في القرون الغابرة، وكان يُصدرها خاصّة في مجلّة البولّنديّين *Analecta Bollandiana*، وقد خصّ مجلّة **المشرق** بعدد من أبحاثه بالعربيّة كمثل ما كتبه في قصّة ديونيسيوس الأريوپاغيّ وسيرة القدّيس أفتيميوس (**المشرق ١٢** - ١٩٠٩ -: ١١٨-١٢٧؛ و٣٤٤-٣٥٣).

وكان مشهورًا بدقّة أبحاثه ونفاذ ملاحظاته وصواب آرائه.

توفّي في مدينة بروكسل.

المراجع

- شيخو (لويس)، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٦.

- G. Graf, *GCAL*: Index.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 431.

□ بِيُّوتِّيه، إدوار (١٨١٢-١٨٦٠) لاتينيّ

وُلد الأب (Billottet) يوم ٤ أيّار/مايو من العام ١٨١٢ في بلدة ڤِيلْفْرَنْسُون (Villefrançon) بفرنسا. رُسِمَ كاهنًا إبرَشيًّا العام ١٨٣٦، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٨٤٣. عُيّن في لبنان فوصل بيروت في آخر العام ١٨٤٥ حيث باشر أعماله الرسوليّة. وممّا قام به أنّه راح ينشر بدءًا من سنة ١٨٤٨ كتبًا عربيّة على طابعة صغيرة حجريّة، وكانت أمّ المطبعة الكاثوليكيّة الشهيرة التي نمت بعد ذلك واستمرّت حتّى العام ١٩٩٨. عُيّن رئيس دير زحلة في مطلع العام ١٨٥٩، وقُتِل بعد سنة مع أربعة من إخوانه اليسوعيّين على يد الثوّار الدروز يوم ١٨ حزيران/يونيو ١٩٦٠.

المراجع

- Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 1477.
- H. Jalabert, *Jésuites*: 7-8.



□ **التاسيّ، محمَّد** أطلب: **الفاسيّ**

□ **تَرْدِي، أُوغُسْت (١٨٤٤-١٩١١) لاتينيّ**



وُلِدَ الأب تَرْدي (Auguste Tardy) في بلدة سان مَرسِيل لِيه ڤالَنْس (Saint-Marcel-lès-Valence) جنوبَ شرقِ فرنسا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الحادية والعشرين من عمره، وبعد ثلاث سنوات وصل إلى لبنان وشرع يدرس العربيّة. ولمّا أنهى تنشئته الرهبانيّة عُيِّن في مطلع ١٨٧٦، وهو لم يتعدَّ الثانية والثلاثين، أوّل رئيس على جامعة القدّيس يوسف الناشئة في بيروت، وقد رأسها مدّةَ سنتين ثمّ مرّة ثانية بين ١٨٨٤ و١٨٨٧. وأُسندت إليه وظائف إداريّة ورهبانيّة عديدة لِما تمتَّع به من فضيلة وحكمة ومؤهّلات.

ألَّف كتابًا عنوانه **حلية الطلّاب في علم الحساب،** طُبع ثانيةً العام ١٩٣٥ في بيروت، ولم نعثُر على الطبعة الأولى.

المرجع

– Henri Jalabert, *Jésuites*: 104-105.

□ تْرُولّ، كرِيسْتِيان (١٩٣٧-) لاتينيّ



الأب كريستيان ترولّ (Christian Troll) ألمانيّ، وُلِد في برلين يوم ٢٥ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٣٧. درس الفلسفة وعلم اللاهوت في جامعتَي بُونّ (Bonn) وتُوبِنْغن (Tübingen) بين ١٩٥٧ و١٩٦١، والعربيّة بين ١٩٦١ و١٩٦٣ في جامعة القدّيس يوسف ببيروت. وانضمّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في السنة الأخيرة المذكورة وتابع دروسه في الإسلاميّات في لندن وإيران والهند، وأتقن لغة الأُوردُو وآدابها. وبعد أن رُسِمَ كاهنًا العامَ ١٩٧١، مارس تدريس الشؤون الإسلاميّة والعلاقات المسيحيّة الإسلاميّة في عدد من الجامعات، في الهند وألمانيا وإيطاليا (روما) وتركيا (أنقره).

مؤلَّفاته

ممّا كتبه بالعربيّة مقالان:

- «مسيحيّون ومسلمون في مجتمعنا»، صدر في: **المواطنة، الدين والديمقراطيّة. أعمال الحوار المصريّ الألمانيّ** الذي أُقيم في مدينة هَنُّوفر بألمانيا من ٩ إلى ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، نشرتها ناديا حليم، دار الثقافة، القاهرة، ص ١٧٣-١٨٤.
- «خصائص دينيّة لمفهوم الاندماج من وجهة نظر ألمانيّة»، صدر في: **التفاعل الثقافيّ والاندماج الاجتماعيّ**، نشرته ناديا حليم، CEOSS، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٧٣-١٨٤.

وقد حرّر، إلى ذلك، عشرات الدراسات والمقالات أصدرها في كبريات المجلّات العلميّة الاستشراقيّة في ألمانيا وإنكلترا وفرنسا وإيطاليا بلغات تلك البلاد، إلى ما نشره في تركيا وخاصّةً في الهند. وجميع تلك الأبحاث تتناول ما يمتّ إلى ديار الإسلام فكرًا ومجتمعًا وحوارًا مع الدين المسيحيّ.

المرجع

- موقع الأب ترولّ على الإنترنت:

www.sankt-georgen.de/lehrende/troll.html

□ توتل، فردينان (١٨٨٧-١٩٧٧) مارونيّ



وُلد الأب فردينان توتل في حلب، سليلَ عائلة مارونيّة عريقة. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٠٦، وبعد اجتيازه مراحل التنشئة المعهودة فيها من انصراف إلى الروحيّات والآداب والفلسفة وعلم اللاهوت، رُسِم كاهنًا العامَ ١٩١٨. خدم سنتين في القاهرة ثمّ عاد يعمل في لبنان وسورية متنقّلًا بين أديرة رهبانيّته ومدارسها، لا سيّما مدّة عشر سنوات في حلب، وخصوصًا ثلاثين سنة متتالية ببيروت في آخر حياته.

عُرِف الأب توتل أكثر ما عُرِفَ بين السواد الأعظم من الناس بنشاطه الاجتماعيّ وغيرته على إعلاء شأن الضعفاء والفقراء والمهمّشين، مدافعًا عن حقوقهم المهضومة، زائرًا المسجونين وساعيًا لتحسين أوضاعهم، مهتمًّا بالأحداث المنحرفين ومشجّعًا الراهبات العاملات لحماية النساء اللواتي طغت عليهنّ وعلى سلوكهنّ قسوة المجتمع.

وإلى جانب ما قام به الأب توتل من نشاط إنسانيّ دؤوب، كان يجد متّسعًا من الوقت ليخوض ميدان البحث والتأليف، فيقضي ساعات فراغه القليلة في المكتبات، ما أتاح له، مع مرور الأيّام، أن يُنتج أعمالًا كثيرة بالغة الفائدة.

مؤلّفاته

- نشر توتل ما يربو على **المائة مقالة** بحثيّة في عدد من المجلّات العربيّة، إلّا أنّ الصحيفة التي صدرت له فيها معظم أبحاثه كانت **المشرق**. فقد بدأ يكتب فيها منذ ١٩٢١ وظلّ يمدّها بنفثات قلمه مدّة نحو خمسين سنة، وقد

تناول في دراساته هذه الحركات الفكريّة والدينيّة في البلدان العربيّة والعالم، والسياحات الرسوليّة والاستكشافيّة التي قام بها، وتواريخ الأديان والبلدان لا سيّما الشرقيّة، وسِيَر العلماء والصالحين الفضلاء. وإنّه جمع بعض هذه المقالات في كُتب طُبعت على حِدَة.

أمّا المجلّات التي نشر فيها غير **المشرق**، فهي **الحديث** (حلب، **٥** - ١٩٣١ - أعداد نيسان - حزيران: مقال في «حيّ بن يقظان وفلسفة ابن طفيل)؛ و**البشير** (بيروت) بين ١٩٣٦-١٩٣٧؛ و**القربان** (حلب، السنة **٢** - ١٩٢٧ -، ص ٥-١٤)؛ و**الشهباء** (حلب، ١٩٣٦ و١٩٤٦)؛ و**الكلمة** (حلب، **١٦** - ١٩٤١ - تمّوز - أيلول، ص ٥٥-٦٠)، و**رابطة الأخويّات** (بيروت، ١٩٥٣: ١٤٧-١٤٨، و١٩٥٧: ١٠٦)؛ و**الشراع** (بيروت، ١٧/ ١١/ ١٩٥٤، ص ٤).

- أصدر **مجلّة** صغيرة بين ١٩٤٩ و١٩٥٢ دُعيت أوّلًا: **رسالة السيّدة الأمّ الحزينة**، ثمّ، ابتداءً من ١٩٥٠: **رسالة الأخويّات المريميّة**.

ومن كتبه

- وَضَع الفهارس العامّة لدليل مخطوطات المكتبة الشرقيّة الذي صنّفه الأب لويس شيخو بين ١٩١٣ و١٩٢٧، بيروت، ١٩٢٩[1].
- ساهم في وضع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ عن الكتب الستّة الذي رتّبه لفيف من المستشرقين ونشره الدكتور أ.ي. ونسنك، لَيْدِن، ١٩٩٣.
- ألّف كتاب **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين المصوّر**، بيروت، ١٩٣٤ (تعريفه في **المشرق** **٣٢** - ١٩٣٤ -: ٤٧٧؛ وفي **البشير**، بيروت، ٢٠/٩/ ١٩٣٤)[2].
- وله: **وثائق تاريخيّة عن حلب**، ٦ مجلّدات، بيروت، ١٩٣٨-١٩٦٤، وقد

---

(١) صدر في مجلّة *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, Beyrouth, Tome XIV, p. 467-531.

(٢) وكان قد ساهم مع الآباء هنري لامنس ورينه موترد وخليل إدّه في وضع **مختصر تاريخ سورية ولبنان** بالإفرنسيّة والعربيّة، بيروت، ١٩٢٤.

أصدرها تباعًا قبل ذلك في **المشرق** [نقده في *Proche-Orient Chrétien*, III (1953), p. 192]؛ وفي **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّة حلب**، عدد ١٦/٨/١٩٦٦: ٢٢٥.

- وقد نشر أيضًا تباعًا في **المشرق**: **دفتر أخويّة عزبان الأرمن** (نقده في المرجعين المذكورين بعد الكتاب السابق).
- وله: **أبجديّة الأمّيّ - للسجناء**، بيروت، ١٩٤٨.
- نشر كتاب **تاريخ الأزمنة** للبطريرك إسطفان الدويهيّ؛ صدر أوّلًا في مجلّة **المشرق** ٤٤ (١٩٥٠): ١-٤٤٠؛ راجع في نقده: **الأبحاث** (حلب)، ١٩٥١: ٢٣٨-٢٣٩.
- صنّف **المنجد في الأدب والعلوم**، بيروت، ١٩٥٦ (نقده في: **أوراق لبنانيّة**، بيروت، ٣ - ١٩٥٧ -: ٣٠٣-٣٠٦؛ **العرفان** (صيدا): ٤٧ - ١٩٥٩-١٩٦٠ -: ٨٨٩-٨٩١؛ **المجلّة**، القاهرة، شباط ١٩٦٣: ١١٨-١٢٠).
- وله: **التذكار المئويّ لأخويّة الأمّ الحزينة** - بيروت؛ **وثائق تاريخيّة عن بيروت**، بيروت، ١٩٦٣ (**عنه: المشرق ٦٣** - ١٩٦٩-: ٣٦٣).

المراجع

- فردينان توتل، **التذكار المئويّ لأخويّة الأمّ الحزينة بيروت**، بيروت، ١٩٦٥: ١٢٧.
- يوسف أسعد داغر، **مصادر الدراسة الأدبيّة**، بيروت، ١٩٨٣... : المجلّد ٤: ١٤٠-١٤٢.
- عبد القادر عيّاش، **معجم المؤلّفين السوريّين في القرن العشرين**، دمشق، ١٩٨٥: ٨٣.
- Henri Jalabert, *Jésuites*: 329-330.

□ تُورْنبِيز، فرنسوا (١٨٥٦-١٩٢٦) لاتينيّ

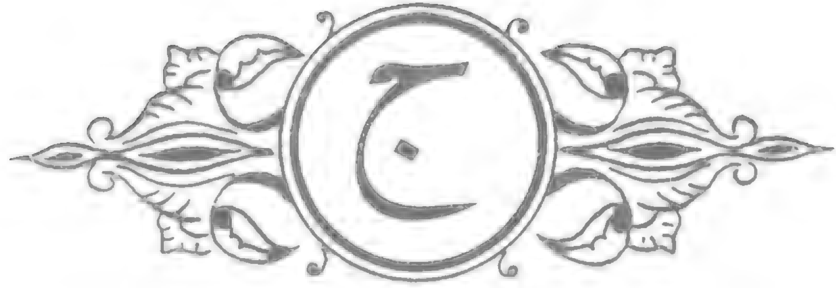
وُلِد الأب فرنسوا تورنبيز (François Tournebize) في بلدة «لا شاپِيل أَنْيُون» (La Chapelle-Agnon) بفرنسا. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ

١٨٧٥ ورُسِم كاهنًا العام ١٨٨٧. جاء لبنان في ١٨٩٩ وشرع يدرّس في المعهد الإكليريكيّ ببيروت الفلسفة وعلم اللاهوت وتاريخ الكنيسة، لا سيّما الكنيسة الأرمنيّة التي تبحَّر في لغتها وتاريخها وألَّف فيهما كتبًا ومقالات. وممّا له بالعربيّة أربع مقالات صدرت في مجلَّة **المشرق** يبدو أنّ يدًا عربيّة أجالت فيها قلم التقميش والتصحيح. وهذه الدراسات عالجت الموضوعات الآتية: الكنائس الشرقيّة (**المشرق ١١** - ١٩٠٨ -: ٢٢١-٢٢٦)؛ الكنيسة الأرمنيّة (**المشرق ١٤** - ١٩١١ -: ٤٥٨-٤٦٥)؛ الكنائس الكاثوليكيّة في حلب (**المشرق ١٥** - ١٩١٢ -: ٦٤١-٦٥٤، ٨٥٩-٨٦٩، ٩٢٠-٩٣٠)؛ سيرة أحد الرهبان (**المشرق ٢٣** - ١٩٢٥ -: ٧٠٣-٧٠٩).

المراجع

- فهارس مجلّة **المشرق**.

– Jalabert, *Jésuites*: 161-162.



□ **جبارَه، إلياس (١٨٧٢-١٩٥٥)** روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



وُلد في دمشق يوم ٢٠/٧/١٨٧٢، وهو ابن حبيب جباره وروز مَقْحَط. إنتقل به والداه إلى مدينة زحلة في لبنان حيث استقرّوا ودرس في مدرسة اليسوعيّين هناك ودرَّس فيها مدّةً. وبعد ثلاث سنوات أمضاها بفرنسا يتهيّأ لدخول الرهبانيّة اليسوعيّة، انتمى إليها العامَ ١٨٩٤ ورُسم كاهنًا العامَ ١٩٠٦. إنتقل بعد ذلك إلى مصر حيث بقي حتّى وفاته يعمل في مختلف النشاطات الرسوليّة ومنها التربويّة، إذ تبوّأ إدارة الدروس العربيّة في ثانويّة رهبانيّته بالإسكندريّة بين ١٩٠٨ و١٩١٩. توفّي يوم ٦ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٥٥.

مؤلّفاته

- **العابد**، الإسكندريّة، ١٩٣٠ (جمع فيه صلوات ورياضات وأناشيد روحيّة).
- وله عدّة مقالات صدرت في مجلّة **المشرق**، بعضها ثقافيّ وبعضها تطرّق إلى تاريخ الكنيسة في إنكلترة: (راجع **المشرق ٤** - ١٩٠١-: ٣٣٥؛ ٦١٧-٦٢٠؛ **٦** - ١٩٠٣ -: ٣١٠-٣١٥؛ **٥** - ١٩٠٢ -: ٧٢١-٧٢٩؛ ٨٧٦-٨٨٣؛ ١٠٦٥-١٠٧٠؛ ١١٢٦-١١٢٩.
- وعرّب مقالًا في **رسالة قلب يسوع**، ١٩٣٣: ١٨٤-١٩٠.

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٢.
- Henri Jalabert, *Jésuites au Proche-Orient*: 270-271.

جدَيه، ميشيل (١٩٠٧-١٩٧٨) روميّ ملكيّ أرثوذكسيّ ← لاتينيّ



وُلِد في القاهرة بتاريخ ٧/ ١٠/ ١٩٠٧ سليل أسرة أرثوذكسيّة من أصل لبنانيّ سوريّ، واسم والديه حبيب جدَيه وأليس جهشان. تتلمذ على يد اليسوعيّين في مدرسة العائلة المقدّسة بالعاصمة المصريّة وثمّة اعتنق المذهب الكاثوليكيّ، وانتمى إلى رهبانيّة معلّميه، ورُسم كاهنًا في ١٨/ ٦/ ١٩٣٩ واختصّ بشؤون الكنائس الشرقيّة ووحدة المسيحيّين وألقى عددًا كبيرًا من المحاضرات في مجال هذا الاختصاص باللغة الفرنسيّة، إلّا أنّه لم يُنْشَر منها إلّا النزر القليل ويا للأسف. وجلّ ما وجدنا له بالعربيّة مقال صغير يتيم في موضوع وحدة الكنائس المسيحيّة، صدر على صفحات مجلّة **رسالة الكنيسة** بالقاهرة، عدد ٢ (١٩٧٠)، ص ٤٥-٥٨. توفّي بالإسكندريّة يوم ١٩/ ٤/ ١٩٧٨.

المرجع

- Henri Jalabert, *Jésuites*: 509.

جِسْمُندِي، إنْرِيكو (١٨٥٠-١٩١٢) لاتينيّ

وُلِدَ الأب (Enrico Gismondi) الإيطاليّ العامَ ١٩٥٠ وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٩٦٩. أمضى في بيروت مدّة غير قصيرة بين ١٨٧٩ و١٨٨٨، يعمل في المجال الروحيّ ويعلّم اللاهوت في جامعة القدّيس يوسف. درس اللغات الشرقيّة لا سيّما السريانيّة والعربيّة فنشر فيها تآليف مختلفة. توفّي في روما.

مؤلَّفاته

- نشر **مقامات** عبد يشوع الصوباويّ مع ترجمتها إلى اللاتينيّة.
- نَشَر في روما تاريخَيْن عربيَّيْن من تواريخ الكلدان:
  - **أخبار فطاركة كرسيّ المشرق** لعمرو بن متّى من **كتاب المجدل**، ١٨٩٦.
  - **تاريخ فطاركة كرسيّ المشرق** لماري بن سليمان، ١٨٩٩.

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٩٢.

- H. Jalabert, *Jésuites*: 379.
- *DHCJ*: 1739.

□ چلازِر، أنطوان (١٩٢٥-) لاتينيّ

الأب أنطوان چلازر (Glaser) مصريّ من أصل نمساويّ. وُلِد يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوڤمبر ١٩٢٥. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٤ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٣ ورُسم كاهنًا في ١٧ حزيران/يونيو ١٩٥٦. عمل بمصر في المجالَيْن الروحيّ والثقافيّ. ترك الرهبانيّة في أواخر الستّينيّات من القرن الماضي.

من مؤلَّفاته مقالان صدرا في مجلّة **الكتاب** القاهريّة، أوّلهما بعنوان «من أعلام الآداب الروسيّة: دُسْتُيِفْسكي» (عدد أكتوبر ١٩٥٠، ص ٧١٧-٧٢١)، والآخر بعنوان «الفنّ والكوميديا في نظر بِرْجسُن (Bergson)»، مايو ١٩٥١: ٤٨١-٤٨٥).

ونقل إلى العربيّة عن الفرنسيّة كتابَيْن للمؤلِّفة كلِير سُوڤناس (Claire Souvenance):

- **بناء العائلة**. **كتاب الخطيبة**، بيروت، ١٩٦٦.
- **كيف تُبنى العائلة**. **كتاب الخطيب**، بيروت، ١٩٦٦ (طبعة ثانية: ١٩٧٠).

وله مقالات بالفرنسيّة، بعضها ظَهَر في مجلّة *En Terre d'Islam* التي كان

يُصدرها اليسوعيّون في مدينة لِيُون بفرنسا وتُعنى بالإسلاميّات حسبما يشير إلى ذلك اسمها.

□ جولِّيان دِه يُومُّرُول، پاتريس (١٩٤٥-) لاتينيّ



هو الأب Patrice Jullien de Pommerol. فرنسيّ. وُلِد يوم ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٤٥. إنضمّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٩ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٦٨ ورُسم فيها كاهنًا يوم ٢٦ حزيران/يونيو ١٩٧٦. إلتحق بالإرساليّة اليسوعيّة في التشاد وخدم ذلك البلد مدّةً طويلة وتعلّم اللغة العربيّة المحكيّة فيه وأتقن الفصحى بعد سنة أمضاها في دمشق للتعمّق فيها، وتقدَّم بأطروحة دكتوراه العام ١٩٩٤، درس فيها اللغة التشاديّة (٣ مجلّدات: ١٩٠٦ صفحة). وبعد عدد من السنوات في التشاد أرسله الرؤساء إلى تركيا في العام ٢٠٠٠ وهو الآن رئيس الرهبان اليسوعيّين في البلاد ومركزه في أنقره، وقد تعلّم التركيّة في الخامسة والخمسين من عمره وبات يكتب فيها.

مؤلّفاته

- درس، في عدّة كتب وبعض المقالات، اللغة العربيّة بلهجتها التشاديّة: **العربيّة التشاديّة. بروز لغة تداول** (بالفرنسيّة بعنوان: *L'arabe tchadien.* Emergence d'une langue véhiculaire, Paris, 1997).
- **غراماطيق عمليّ للعربيّة**، التشاديّة (بالفرنسيّة، وعنوانه: *Grammaire pratique de l'arabe tchadien*, Paris, 1999).
- أتعلّم العربيّة التشاديّة (بالفرنسيّة، وعنوانه: *J'apprends l'arabe tchadien,* Paris, 1999).
- **معجم عربيّ تشاديّ - فرنسيّ، مع مسرد فرنسيّ - عربيّ وفهرس بالجذور العربيّة**، باريس، ١٩٩٩.
- وله مقال عن العربيّة التشاديّة في **دائرة معارف اللغة العربيّة والألسنيّة** الصادرة بالإنكليزيّة عن دار برِلّ في هولّندا.

أضف إلى ذلك أنّه وضع معجمًا صغيرًا تركيًّا - فرنسيًّا لاستعمال العمّال الأتراك في فرنسا. - وله مؤلّفات لاهوتيّة بالفرنسيّة.

□ جينار، أنطوان (١٧٠٥-١٧٨٠) لاتينيّ

الراهب اليسوعيّ الفرنسيّ أنطوان جينار (Antoine Geynard) من مواليد بلدة بيّون (Billon). جاء مرسلًا إلى بلاد الشام ودرس العربيّة وخلّف عددًا من الكتب، منها الموضوع ومنها المنقول.

مؤلّفاته وترجماته

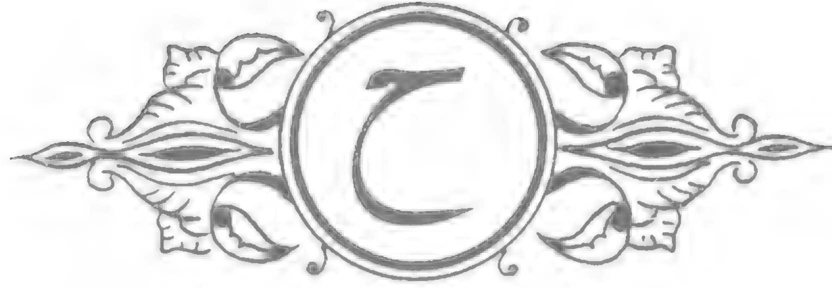
- **بستان الحياة، يتضمّن على صلوات مُجنيه عن ألفاظ داود النبيّ وسبيل مهدي الخُطاة إلى التوبة.**
- **رسالة في الطاعة الرهبانيّة**، ١٧٤٧.
- ترجمة كتاب **رسائل إلى بعض الراهبات** لمؤلّفه القدّيس فرنسيس السالسيّ.
- ترجمة **رسائل** القدّيسة جان فرنسواز ده شانتال إلى راهباتها في موضوع القوانين.
- ترجمة كتاب **الرياضات الروحيّة** لمؤلّفه الأب لويس بوردالو اليسوعيّ، ١٧٥٨.
- وقد يكون مَن نَقل إلى العربيّة **قوانين القدّيس أوغسطينس** التي طُبعت في بيروت العام ١٩٠٩ (بالمطبعة اللبنانيّة).

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**: ٦٧ و١٢٨. وقد كُتب ثمّة اسمه بصيغة «كينار» (ص ٦٧) وكَينار (ص ١٢٨).

Paul Sbath, *Al-Fihris*, Le Caire, 1938-1940: 1618 à 1620 وثمّة ورد اسمه بصيغة «غوينار».

- Graf, *GCAL*, IV: 235-236.
- Ignace-Abdo Khalifé, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint-Joseph*, seconde série, Beyrouth, II: 1159.



□ حُشَيْمِه، كميل (١٩٣٣-) مارونيّ



الأب حشيمه من بلدة بِكْفيّا في جبل لبنان. أبصر النور في ١٤/١٢/١٩٣٣ لوالدَيه إسكندر روفائيل حشيمه ورُوز بطرس لَبَكِي. بعد دروسه الابتدائيّة في بكفيّا التحق بثانويّة اليسوعيّين ببيروت حيث تخرَّج في حزيران ١٩٥١، ثمّ انتسب إلى رهبانيّة معلّميه في السنة نفسها. أمضى ستّة عشر عامًا متابعًا تنشئته الروحيّة والثقافيّة المعهودة عند اليسوعيّين، متنقّلًا بين بيروت وباريس وليون بفرنسا، والولايات المتّحدة الأميركيّة، وإيرلندا وإنكلترا. وفي تلك الأثناء اختصّ باللغة العربيّة وآدابها.

تبوّأ عدّة مناصب تربويّة، منها إدارة ثانويّة رهبانيّته في محلّة الجمهور قرب بيروت مدّة خمس سنوات، وتدريس الترجمة والتعريب في الجامعة مدّة ثماني سنوات. وتسلّم رئاسة عدد من الأديار في بيروت وحلب ودمشق، إلى رئاسة الرهبانيّة في سورية مدّة ستّ سنوات. عَمِل، منذ رسامته كاهنًا يوم ١٤ أيّار/مايو ١٩٦٤، في الحقل الروحيّ لخدمة الشبيبة والبالغين، وتسلّم منذ ١٩٨٨ إدارة «دار المشرق» للنشر، ومنذ ١٩٩١ إدارة مجلّة **المشرق**، وظلّ في هاتَيْن الوظيفتَيْن حتّى آخر العام ٢٠٠٨.

مؤلّفاته وترجماته

أ - في الأدب واللغة

- أطروحة دكتوراه باللغة الفرنسيّة تناولت كتاب لويس شيخو الشهير: **النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليّة**، وعنوان الأطروحة: *Louis Cheikho et son livre «Le christianisme et la littérature chrétienne en Arabie avant l'Islam». Etude critique*, Beyrouth, 1967. [تعريفه في: **صحيفة معهد الدراسات الإسلاميّة في مدريد**، ٤ (١٩٦٧-١٩٦٨): ٢٦٢-٢٦٤؛ **ملحق النهار**، بيروت، ٢٥/٢/١٩٦٨؛ **الصفاء**، بيروت، ١/٣/١٩٦٨؛ **لسان الحال**، بيروت، ٣/٣/١٩٦٨؛ **الجريدة**، بيروت، ١٤/٤/١٩٦٨؛ **الأديب**، بيروت، نيسان ١٩٦٨: ٦١؛ **الجنديّ اللبنانيّ**، بيروت، حزيران ١٩٦٨؛ **الجريدة**، بيروت، ٢٧/١٠/١٩٦٨؛ *Ach-Chirāh*, Beyrouth, 8/3/1968: 18; *Nouvelles de la Province (Jésuite) du Proche-Orient*, Beyrouth, Mars 1968: 37; *La Revue du Liban*, Beyrouth, 20/4/1968; *Teologia Historica*, Salamanca, n°2, 1968; *Le monde non-chrétien*, 3ème trim. 1968: 18-19; *Selecciones de Libros*, vol. 5, n°10 juillet-décembre 1968: 514; *Nouvelle Revue Thélogique*, Louvain, février 1969: 220; *Journal of Semitic Studies*, Manchester, vol. XIV, n°1, Spring 1969: 136-138; *Selezione Mizzionaria*, 4 aprile 1969; *The Middle East Journal*, Washington, Winter 1969; *Recherches de Sciences Religieuses*, Paris, n°4, 1969: 311-313; *Der Islam*, Berlin-Leipzig, März 1970; *MIDEO*, Le Caire, n°10 (1970): 371-372; *Zeitschrift der Deutschen Morgänlandischen Gesellschaft*, Wiesbaden, vol. 119 (1970): 355-357.][(١)]

- **الأب لويس شيخو، ما كتبه وما كُتب عنه.** ثبتٌ مبوَّب أعدَّه وقدَّم له وألحقه بفهرس الأب كميل حشيمه، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٨. (تعريفه في: **الكلمة**، حلب، ١٩٧٩: ١٢-١٦؛ وفي **الضادّ**، حلب،

---

(١) أطلب أيضًا ما قاله فيه القانونيّ والمؤرّخ إدمون ربّاط: Edmond Rabbath: *Les chrétiens dans l'Islam des premiers temps*, tome I: *L'Orient chrétien à la veille de l'Islam*, Beyrouth, 1980, p. 219-220.

نيسان ١٩٧٩ : ١٢-١٦؛ وفي: *Nouvelles de la Province (Jésuite) du Proche-Orient*, n°71 (1979): 61; *Orientalia Christiana Periodica*, Roma, vol. XLVI/1 (1980): 179-181).

- **اليسوعيّون والآداب العربيّة في أواخر القرن الماضي ومطلع القرن العشرين**، حلب، ١٩٧٩ (أعادت نشره مجلّة **المسرّة**، جونيه - لبنان - في ١٩٧٩ : ٥٥٣-٥٦٣ و٦٥٠-٦٥٧).
- **الترجمة بالنصوص** *(La Traduction par les textes)*، باللغتين العربيّة والفرنسيّة، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٠. أُعيد طبعه طبعةً خاصّةً في جامعة حلب، ١٩٨١، ثمّ أعيد طبعه في بيروت: ١٩٨٢ و٢٠٠٢ و٢٠٠٧.
- *Expressions et textes arabes et français groupés par centres d'intérêt pour l'enseignement de la traduction*, Université d'Alep, 1981-1982.
- **رسائل متبادَلَة بين الشيخ إبراهيم اليازجيّ وقسطاكي الحمصيّ**، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨ (تعريفه في: **الضادّ**، حلب، **٦٣** - ١٩٨٨-: ١١-١٤؛ **الأنوار**، بيروت، ٣٠/١/١٩٨٨؛ **النهار**، بيروت، ٣/٢/١٩٨٨؛ **العمل**، بيروت، ٥/٢/١٩٨٨؛ *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 9/2/1988؛ **النهار** ٣١/٣/١٩٨٨؛ **حمص**، حمص، ١٠/٦/١٩٨٨؛ **الأسبوع الأدبيّ**، دمشق، ٢/١١/١٩٨٩).

ب - في التاريخ

- **لويس شيخو: علماء النصرانيّة في الإسلام**، حقّقه وزاد عليه وقدّم له وألحقه بفهارس، المكتبة البولسيّة، جونيه (لبنان)، ١٩٨٣؛ (تعريفه في: **المنارة**، جونيه، ١٩٨٣ : ٥٧٤-٥٧٥؛ **نشرة الأحد**، مطرانيّة الروم الكاثوليك، حلب، ٥/٦/١٩٨٣: ٤؛ *Nouvelles de la Province (Jésuite) du Proche-Orient*, N°76, juin 1984: 91; *Proche-Orient Chrétien*, Jérusalem, XXXIV (1984): 382-383; *MIDEO*, Le Caire, 17 (1986): 260-261; *Bulletin Critique des Annales Islamologiques*, Paris, n°7, 1990: 160-162). أُعيد طبعه مضافًا إليه الكثير، العام ٢٠٠٩ (تعريفه في **المشرق** ٢٠٠٩: ٥٩٥-٥٩٦).

- لويس شيخو: **وزراء النصرانيّة وكُتّابها في الإسلام**، حقّقه وزاد عليه وقدَّم له وألحقه بفهارس، المكتبة البولسيّة، جونيه، ١٩٨٧ [تعريفه في: *MIDEO*, Le Caire, *18* (1988): 422-423; *Islamochristiana*, Roma, *14* (1988): 346-347؛ **المنارة**، ١٩٨٩، ع ٣: ٣٧٢-٢٧٣؛ *Bulletin Critique des Annales Islamologiques*, Paris, n°7, 1990: 160-162].
- عرَّب عن الإيطاليّة كتاب **جمهوريّة اشتراكيّة مسيحيّة. اليسوعيّون وهنود البراكواي** لمؤلّفه ألبرتو أرماني، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٠ (تعريفه في: *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 15/10/1990؛ **النهار**، بيروت، ١١/١٠/١٩٩٠؛ **الديار**، بيروت، ٢٢/١٠/١٩٩٠؛ **الأنوار**، بيروت، ١٢/١١/١٩٩٠؛ **الضادّ**، حلب، كانون الثاني ١٩٩١: ٥٩-٦٠؛ **المشرق**، بيروت، **٦٥** (١٩٩١): ٤٤٥-٤٥٤؛ **المنارة**، جونيه، ١٩٩١: ٩٥-٩٧).
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **الكنيسة السريانيّة الشرقيّة**، لمؤلّفه الأب جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٠.
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب **أسباب زوال الكنيسة في إفريقيا الشماليّة بعد الفتح الإسلاميّ** لمؤلّفه الأب بولس دسِيزِييه اليسوعيّ، دار المشرق، ١٩٩٣.
- ألّف كتاب **شهداء يسوعيّون في خدمة المشرق العربيّ ١٩٧٥-١٩٨٩**، دار المشرق، ٢٠٠٦ (صدر قبل ذلك مقالًا في مجلّة **المشرق** العامَ نفسه - تعريفه في **المسرّة ٩٢** - ٢٠٠٦ -: ١٥١-١٥٣).
- ألّف كتاب **علماء مسيحيّون في ديار الإسلام ٦٢٢-١٣٠٠**، دار المشرق ٢٠٠٨ (صدر قبلًا مقالة في **المشرق** العامَ نفسه).

ج - **في الدينيّات** (عقيدة، آباء الكنيسة، روحانيّة، سِيَر)
- **على درب الجلجلة** (تأمّلات)، دار المشرق، ١٩٧٢ (تعريفه في **الوحدة في الإيمان**، دير المخلّص (صيدا)، **١١** - ١٩٧٢-: ١٦٢).
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **لا أومن بهذا الإله** لمؤلِّفه: خُوان أَرياس، دار المشرق، ١٩٨١؛ تعدّدت طبعاته: الطبعة السابعة ٢٠٠٧ (تعريفه في: **النشرة الراعويّة الأسبوعيّة** لبطريركيّة الروم الكاثوليك، دمشق، ٢١/٦/١٩٨١؛ **نشرة الأحد** لمطرانيّة الروم الكاثوليك، حلب، ٢٧/٦/١٩٨١؛ **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّة حلب**، **٣١** (١٩٨١)، ع ٢: ٤٦؛

نشرة أبرشيّة حلب للروم الكاثوليك، ١٩٨١، ع ٢-٣: ٨٦؛ **النشرة الطائفيّة للأرمن الكاثوليك**، حلب، ١٩٨١، ع ٣: ٢٥؛ **الفكر المسيحيّ**، الموصل، كانون الثاني - شباط ١٩٩٢: ٢٩).

- ألّف كتاب **القدّيس إغناطيوس ده لويولا مؤسِّس اليسوعيّين**، دار المشرق، ١٩٩٠؛ طبعة ثالثة: ٢٠٠٩.
- ألّف كتاب **مدخل إلى أسرار الكنيسة**، دار المشرق، ١٩٩٠؛ طبعة ثانية: ١٩٩٥؛ طبعة ثالثة ٢٠٠٣.
- ألّف كتاب **المسيحيّ والطلاق**، دار المشرق، ١٩٩٢؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٢ علمًا أنّ الكتاب صدر أوّلًا في مجموع مشترَك بعنوان **قضايا زواج. تنظيم الولادات. الطلاق**، طُبع في دمشق، ١٩٨٢، ضمن سلسلة «إيمان وحياة» - (تعريفه في **المشرق**، ٦٧ -١٩٩٣-: ٢٧٨).
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **إلهنا يتألَّم** لمؤلِّفه الأب فرنسوا ڤاريون اليسوعيّ، دار المشرق، ١٩٩٣؛ طبعة ثالثة: ٢٠٠٩ [تعريفه في: **المجلّة الكهنوتيّة**، بيروت، ١٩٩٣: ٣٠٣-٣٥٤؛ **المجلّة البطريركيّة** (للسريان الأرثوذكس)، دمشق، عدد أيّار ١٩٩٣: ٢٩٩-٣٠٠].
- عرَّب عن الإنكليزيّة كتاب **مدخل إلى العقيدة المسيحيّة** لمؤلِّفه الأب تُوماس ميشال اليسوعيّ، دار المشرق، ١٩٩٣؛ الطبعة الثانية: ١٩٩٥؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٨.
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **نؤمن، تأمّلات في قانون الرسل**، لمؤلِّفه هانس أورس فُون بلتسار، دار المشرق، ١٩٩٥؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٩.
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **أقوال الشيوخ. حِكَم آباء البرِّيّة**، دار المشرق، ١٩٩٦؛ طبعة ثالثة ٢٠٠٩ (تعريفه في مجلّة **كلّيّتنا**، ثانويّة سيّدة الجمهور (لبنان)، تمّوز ١٩٩٧: ٦٤.
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **بالمادّة أُصلّي** من تأليف الأب هنري بولاد اليسوعيّ، دار المشرق، ١٩٩٧؛ طبعة ثانية ٢٠٠١.
- عرَّب عن لغات مختلفة كتاب **صلوات... غير عاديّة** لعدد من المؤلِّفين، دار المشرق، ١٩٩٨؛ الطبعة الثانية ٢٠٠٣.
- عرَّب عن اللاتينيّة كتاب **الاقتداء بالمسيح** لمؤلِّفه تُوما الكَمْبِيسِيّ، دار

المشرق، ٢٠٠٥ (تعريفه في: **المشرق ٧٩** - ٢٠٠٥ -: ٥٨٣-٥٨٥؛ **المسرَّة ٩١** - ٢٠٠٥ -: ١١٣٠-١١٣١)؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٨.

- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب صلاح ميشال بو رعد: **الله جَلِيٌّ لَمَسْتُه**، دار المشرق، ٢٠٠٦ (تعريفه في **المشرق ٨٠** - ٢٠٠٦ -: ٢٩٢).
- عرَّب عن الفرنسيّة كتاب **مريم العذراء في الأدب الأرمنيّ الوسيط**، من تأليف الأب جان مصريان اليسوعيّ، دار المشرق، ٢٠٠٦.
- له (تأليف وتعريب) كتاب **خرج الزارع ليزرع**، بيروت، ٢٠٠٩ (تعريفه في **المشرق ٨٣** (٢٠٠٩): ٥٩١).

د - في التربية

- عرَّب عن الإسبانيّة كتاب للتعليم المسيحيّ بعنوان: **يسوع صديقنا ومعه نسير**، دمشق، ١٩٨٥. تعدَّدت طبعاته (الطبعة الخامسة ١٩٩٥). وأضاف إليه تعريب المجلَّد الخاصّ بالمربِّين والوالدين، دمشق، ١٩٨٥.
- ساهم مع آخرين في تأليف كتاب مدرسيّ للصفّ الثاني الثانويّ التجاريّ، عنوانه **التربية الدينيّة المسيحيّة**، دمشق، ١٩٧٨-١٩٧٩. له فيه فصلان: «الكنيسة وتحرّر الشعوب» و«الشرور في العالم».

هـ - مقالات ودراسات مختلفة

ألَّف الكثير من المقالات والأبحاث الدينيّة والفكريّة والاجتماعيّة والتربويّة والتاريخيّة والأدبيّة واللغويّة، يناهز عددها الثمانين ومعظمها بالعربيّة وبعض منها بالفرنسيّة، صدرت في غالبيّتها على صفحات مجلّة **المشرق** منذ العام ١٩٧٠ وحتّى كتابة هذه السطور، وفي مجلّات أُخرى من مثل *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*، **كلّيّتنا**، **الرعيّة**، ورابطة **الأخويّات** في لبنان، و**الضادّ** في حلب و*Proche-Orient Chrétien* في القدس. يُضاف إلى ذلك مراجعته ونقده بضع مئات من الكتب على صفحات **المشرق**.

للمراجعة

- **المشرق**، **٨٣** (٢٠٠٩): ٧-٨.

حلّاق، سامي (١٩٦٠-   ) روميّ مَلَكيّ كاثوليكيّ



الأب سامي حلّاق من مواليد حلب في ١٨ أيّار/ مايو ١٩٦٠. والداه منير حلّاق وإيڤُون داية. بعد إتمامه مراحل دروسه الابتدائيّة والإعداديّة والثانويّة في الشهباء، نال إجازة في الهندسة الميكانيكيّة من جامعة حلب العام ١٩٨٣. ودخل الرهبانيّة اليسوعيّة في السنة نفسها فتابع تنشئته الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة بين مصر ودمشق وفرنسا. رُسم كاهنًا العامَ ١٩٩٤ وتسلَّم بعد ذلك مسؤوليّات إداريّة وروحيّة في حمص وحلب. وهو، إلى جانب تلك الوظائف، له اهتمام خاصّ بالكتابة والإنتاج الفكريّ.

مؤلَّفاته وترجماته

- **قال الراوي** (٦٥ حكاية قصيرة هادفة)، منشورات اليسوعيّين، القاهرة، ١٩٩٣ (تأليف).
- **الظهورات بين الحقيقة والخيال**، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٣ (تأليف).
- **الثائر الأعزل أوسكار روميرو**، دار المشرق، ١٩٩٣ (تأليف).
- **شهيد الحبّ ياجي بوبيوشكو**، منشورات اليسوعيّين، القاهرة، ١٩٩٣ (تأليف).
- **قدّيسون وشهداء يسوعيّون**، مجلّدان، دار المشرق، ١٩٩٤؛ الطبعة الثانية (موسَّعة): ٢٠٠٤ (تأليف).
- **رمز السمكة عند المسيحيّين**، دار المشرق، ١٩٩٤؛ طبعة ثانية ٢٠٠٢ (تأليف).
- عرَّب (مع الأخ فايز سعد اليسوعيّ): **درب الصليب درب الإنسان**، لمؤلِّفه كلارنس إينزلر، القاهرة، ١٩٩٤.
- **الصليب والصلب قبل الميلاد وبعده**، دار المشرق، ١٩٩٥؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٤ (تأليف).
- عرَّب (مع الأب لويس نصري) كتاب **الإنسان وسرّ الزمن** لمؤلِّفه الأب هنري بولاد اليسوعيّ، دار المشرق، ١٩٩٦؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٤.
- **صورة المسيح في الفنّ البيزنطيّ**، دار المشرق، ١٩٩٧ (تأليف).

- **العذراء والطفل في الفنّ البيزنطيّ**، دار المشرق، ١٩٩٧ (تأليف).
- **وأنت يا عزيزي** (قصص هادفة)، حمص، ١٩٩٨ (تأليف). (تعريفه في **المشرق** ١٩٩٨: ٥٥٤-٥٥٥).
- عرَّب كتاب **إليك يا مَن في الحضيض** لمؤلِّفه كريستيان بُوبان، حمص، ١٩٩٩.
- **مجتمع يسوع، تقاليده وعاداته**، دار المشرق، ١٩٩٩؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٢ (تأليف). (تعريفه في **المشرق**، ١٩٩٩: ٥٣٨-٥٣٩).
- عرَّب كتاب **الجماعة مكان للمسامحة والاحتفال** لمؤلِّفه جان ڤانييه، حلب، ٢٠٠٠.
- عرَّب كتاب خِيرت تايسِن Khirt Taissen المعنوَن **ظلّ الجليليّ**، ٢٠٠١.
- **هنيئًا لكم ثماني مرّات**، دار المشرق، ٢٠٠٣ (تأليف).
- عرَّب كتاب **لا للقَدَر. كيف أكون حرًّا** للأب هنري بولاد اليسوعيّ، ٢٠٠٤.
- عرَّب كتاب **لِنستقبلْ إنسانيّتنا** لجان ڤانييه، حلب، ٢٠٠٤.
- **سبع هبات من الروح القدس**، دار المشرق، ٢٠٠٦ (تأليف).
- عرَّب **الجزيرة الخضراء** لمؤلِّفَيه دومينيك بينار وجاكلين كولِّيه ياسبيرسن، دمشق، ٢٠٠٧.

ونشر عددًا من المقالات البحثيّة والفكريّة في مجلّات لبنانيّة: **المشرق** (١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٩)، **المسرَّة** (١٩٩٩ و٢٠٠١)، **البشرى**؛ ومصريّة: **رسالة الكنيسة** (١٩٩٣)، **رفاق الكرمة**؛ وسوريّة: **النشرة العائليّة** (٢٠٠١)...

□ الحلّاق، عزيز (١٩٤٩-) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



وُلِد الأب عزيز الحلّاق في بلدة يبرود بسورية في ٢٢ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٩ لوالدَيه إلياس ونبيهة الحلّاق. أنهى دروسه الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين بمدينة حمص وتابع في جامعة دمشق اختصاصًا بالعلوم الطبيعيّة كلَّله بدبلوم دراسات عليا في هذا المجال. ولمّا انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة

العامَ ١٩٧٥، تابع فيها مراحل التنشئة الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة بين لبنان ومصر وفرنسا وأنهاها بأطروحة دكتوراه في جامعة السوربون بباريس، وكان موضوعها «الحرّيّة عند اللاهوتيّين المسيحيّين العرب».

بعد رسامته الكهنوتيّة العامَ ١٩٨٤ تسلَّم في الرهبانيّة عددًا من المراكز الإداريّة، منها الإشراف على تنشئة الدارسين فيها، وهو منصرف الآن إلى التدريس في عدد من المعاهد العليا والجامعات في سورية ولبنان وفرنسا، وبخاصّة في جامعة القدّيس يوسف ببيروت حيث تسلّم مؤخّرًا إدارة معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة التابع لكلّيّة العلوم الدينيّة. ويتابع إلى ذلك إلقاء الكثير من المحاضرات في اختصاصه إلى جانب المرافقة الروحيّة.

مؤلَّفاته

- كتاب **الخطيئة الأصليّة - كيف نفهمها اليوم؟**، دار المشرق، ١٩٩٠؛ الطبعة الثالثة في ٢٠٠٣.
- بعض المقالات في مجلّة **المشرق**، منها: «المسألة الأخلاقيّة بين الحرّيّة والشريعة في منظور الرسالة البابويّة **بهاء الحقيقة**» (١٩٩٤: ٣٠٣-٣٢٤)، و«التعدّديّة الدينيّة وعلم لاهوت الأديان» (١٩٩٦: ٣٣٩-٣٦٢)، و«التقاليد والحداثة في المشرق العربيّ» (١٩٩٩: ٢٩-٣٨).

☐ حمويّ، صبحي (١٩١٦-٢٠٠٨) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



الأب صبحي حمويّ حلبيّ من مواليد الشهباء في ٢٨ نيسان/أبريل ١٩١٦. والده ميخائيل حمويّ ووالدته سَلْمى حمصانيّ. أنهى علومه الابتدائيّة والمتوسّطة في معهد الإخوة المريميّين بمسقط رأسه، وأتمّ علومه الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين ببيروت. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في آخر صيف العام ١٩٣٦ وتابع فيها مراحل التنشئة المعهودة بجمعيّته من روحيّات وآداب وفلسفة وعلم لاهوت، متنقّلًا بين لبنان وفرنسا. وتبحّر آنذاك في اللغتين العربيّة واليونانيّة

القديمة، ليعمل لاحقًا على ترجمة الكتاب المقدّس.

رُسم كاهنًا في ٣١ تمّوز/يوليو ١٩٤٨، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى لبنان حيث أُوكل إليه مهمّات إداريّة كثيرة. وإلى جانب تلك الوظائف راح يعمل في حقله، حقل الكتاب المقدَّس، وظلّ في نشاطه هذا حتّى وافته المنيّة في ٢٠٠٨/٦/١٤.

● **ترجماته**(*)

- شرع أوّلًا مع رفيق صباه الكاهن الحلبيّ العالِم يوسف قوشاقجي، يعيدان النظر في ترجمة العهد الجديد التي قام بها اليسوعيّون في أواخر القرن التاسع عشر، مستعينَيْن بأحدث الدراسات العلميّة ويعاونهما اللغويّ والأديب الكبير الأستاذ بطرس البستانيّ (١٨٩٨-١٩٦٩) لصياغة الأسلوب، فجاءت ترجمتهما، التي صدرت العامَ ١٩٦٩، مكتملةً دقيقةً رائعة البيان يُشار إليها بالبنان. وقد طُبعتْ للمرّة العشرين في ٢٠٠٥ وفاق مجموع نسخها حتّى الآن نصف المليون (تعريف الكتاب في: **نشرة الأرمن الكاثوليك في حلب**، أيلول ١٩٦٧: ٢٤-٢٤، وشباط ١٩٦٨: ٤٦-٥٠ ونيسان ١٩٦٩: ٥٢-٥٤؛ **الكلمة**، حلب، **٤٢** - ١٩٦٧-: ٣٦٦-٣٦٨؛ **ملحق النهار** ٢٢ حزيران ١٩٦٩: ٦؛ *L'Orient-Le-Jour*, Beyrouth, 6/4/1978؛ **النهار**، بيروت ١٩٧٨/٤/٩؛ **العمل**، بيروت، ١٩٧٨/٤/٢٣ و١٩ و٢١ و٢٢ و١٩٨٣/٦/٢٤؛ **المسرّة**، جونيه، ١٩٨٣: ٣٧٨. واطلب أيضًا: يوسف قوشاقجي، **تعريب الأناجيل وأعمال الرسل**، بيروت، ١٩٦٤).
- وما إن انتهى ورفيقَيْه من العهد الجديد حتّى أكبّ، مع رفيقَيْن آخرَيْن، الأبوَيْن رينه لاڤنان (René Lavenant) وأنطوان أودو اليسوعيّين، على مراجعة ترجمة العهد القديم التي صدرت العام ١٨٧٦ ونقّح لغتها العربيّة الشيخ إبراهيم اليازجيّ. فأجالوا فيها يد التحديث وكان من نصيب الأب حمويّ تزويد الكتاب مقدّمات وحواشي إضافيّة عرّبها عن الفرنسيّة. وصدرت الطبعة الكاملة في العام ١٩٨٩ بعد أن طُبع منها أجزاء بدءًا من ١٩٨٥. وهي الآن في طبعتها السابعة، وقد بلغ مجموع ما نفد منها إلى

(*) جميع هذه الترجمات وسواها من مؤلّفات الأب حمويّ صدرت عن دار المشرق في بيروت.

اليوم أكثر من مائة ألف نسخة (تعريفها في: **الرعيّة**، بيروت، كانون الثاني ١٩٨٥ : ٤٩؛ **نشرة الأرمن الكاثوليك في حلب**، ١٩٨٧، عدد ١ : ٥٩-٦٣، وعدد صوم ١٩٨٨ : ٤١-٤٢؛ **المنارة**، جونيه، **٣٠** - ١٩٨٩- : ١٢٩-١٣٣).

- **صلوات جديدة** «مقتبسة من مؤلَّفات حديثة»، ١٩٧٥؛ الطبعة الخامسة ٢٠٠٦.
- **نصوص ليتورجيّة للرهبانيّة اليسوعيّة**، ١٩٨١.
- **دليل إلى قراءة الكتاب المقدَّس** لمؤلِّفه الأب إسطفان شربنتييه، ١٩٨٣. تعدَّت طبعاته: الخامسة في ٢٠٠٠.
- **هويّة المسيحيّ**، وهو مقتطفات من كتاب للّاهوتيّ السويسريّ هانس كُونغ (Küng)، ١٩٨٣؛ طبعة ثانية ٢٠٠٦.
- **رسالة التطويبات** من تأليف الأب جاك دِيپُون، ١٩٨٧؛ الطبعة الثالثة ١٩٩٠.
- **مَن أنت أيّها الإنسان؟ الفصول الأحد عشر الأُولى من سِفر التكوين** لمؤلِّفه الأب بيار غرُولُو، ١٩٨٧؛ الطبعة الثالثة ١٩٩٠.
- **المعجزات في الإنجيل** من تأليف الأب إتيان شَرپنتييه وسواه، ١٩٨٧؛ الطبعة الثالثة ١٩٩٠.
- **تعرَّف إلى الكتاب المقدَّس** من تأليف الأب إسطفان شرپنتييه، ١٩٨٨؛ الطبعة السابعة ٢٠٠٩.
- **المسيح قام** لإسطفان شرپنتييه، ١٩٨٨؛ الطبعة الثالثة ١٩٩٠.
- **فرح الإيمان بهجة الحياة** لمؤلِّفه الأب فرنسوا ڤارِيُون اليسوعيّ، ١٩٨٨؛ الطبعة الثامنة ٢٠٠٥.
- **دراسة في الإنجيل كما رواه لوقا** من تأليف أوغسطينُس جورج، ١٩٨٩؛ الطبعة الثانية ٢٠٠٩.
- **مريم العذراء في مصر، إكرامها ومزاراتها**، للأب موريس بيار مارتان اليسوعيّ، ١٩٩٠.
- **مفهوم التربية عند اليسوعيّين** من تأليف الأب جان دالمه اليسوعيّ، ١٩٩٠.

- **رياضات القدّيس إغناطيوس، بُنْيتها وجوهرها وديناميّتها**، للأب أُولِفر برج أوليڤييه اليسوعيّ، ١٩٩٠؛ الطبعة الثالثة ٢٠٠٦.
- **الرهبانيّة اليسوعيّة. القوانين التأسيسيّة**، لواضعها القدّيس إغناطيوس دي لُويُولا، ١٩٩٠.
- **تاريخ الحركة المسكونيّة**، للأب روبير كليمان اليسوعيّ، جزءان، ١٩٩١.
- **دراسة في الإسكاتولوجيا** لمؤلِّفه الأب أوغسطين دُوبِره لاتُور اليسوعيّ، ١٩٩٤؛ الطبعة الثانية: ١٩٩٩.
- (مع آخرين) كتاب **دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة** من تأليف الأب جان كُمْبي، ١٩٩٤؛ الطبعة الثانية ٢٠٠٢.
- (مع الأب فاضل سيداروس اليسوعيّ) كتاب **الرياضات الروحيّة** لمؤلِّفها القدّيس إغناطيوس دي لويولا، ١٩٩٥؛ الطبعة الخامسة: ٢٠٠٩ (علمًا أنّ الأب حمويّ ترجم تلك الرياضات ترجمة أولى العامَ ١٩٨٥).
- **مريم بحسب الأناجيل** لمؤلِّفه جان پُول مِيشُو، ١٩٩٨.
- **الإيمان الكاثوليكيّ. نصوص تعليميّة صادرة عن السلطة الكنسيّة**، قدَّم لها الأب جِرڤِيه دُومِيج اليسوعيّ، ١٩٩٩.
- **مِيلِيتُون أسقف سَرْدِيس ورسالته في الفصح**، ٢٠٠١.
- **القدّيس يوسف - سيرته في ضوء علم اللاهوت**، للأب فرنسيس فيلاس اليسوعيّ، ٢٠٠١.
- **دليل إلى قراءة آباء الكنيسة** لمؤلِّفه أدلبير-ج همّان، ٢٠٠٢.
- **تاريخ الكنيسة المفصَّل**، ألّفه مجموعة من الاختصاصيّين، في خمسة مجلّدات (عاونه في المجلّد الأوّل الخوري أنطوان الغزال)، ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- **الروحانيّة الإغناطيّة بين التقليد والحداثة**، نصوص للأب پِدْرُو أَرُّوپه اليسوعيّ اختارها وقدَّم لها الأب فاضل سيداروس اليسوعيّ، ٢٠٠٣.
- ميتوديوس الأولمبيّ: **الوليمة**، ٢٠٠٣؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٥.
- **دليل إلى عيش أسرار الكنيسة السبعة**، بقلم فيليب بيغري وكلود دوشينو، ٢٠٠٣.
- **الروح القدس في الكتاب المقدّس**، تأليف مجموعة من الباحثين، ٢٠٠٥.

- **العنف في الكتاب المقدَّس**، من تأليف الأبوَيْن بُول بُوشان ودُنِي ڤاس اليسوعيّين، ٢٠٠٥.
- **إيماننا بين العقيدة والعمل**، للأب روبير كليمان اليسوعيّ، ٢٠٠٥.

● **ما ألَّفه وأعدَّه**

- **المنجد فرنسيّ - عربيّ** - *Mounged Français-Arabe*، معجم أعدّه بمعاونة فريق من دار المشرق. وقد انطلقوا ممّا خلَّفه الأبوان جان باتيست بلو ورفائيل نخله وتوسَّعوا فيه وكمّلوه وحدّثوه، ١٩٧٢. طُبع منه عدّة آلاف، وصدرت طبعته السادسة العامَ ٢٠٠٠ (تعريفه في **النهار**، بيروت، ٤/١٠/٢٠٠٠ وفي *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth,. 22/1/2001; *Travaux et Jours*, Beyrouth, Automne 2006; 241-249).
- **المنجد في اللغة العربيّة المعاصرة**، أعدَّه أيضًا بمعاونة فريق من دار المشرق، وقد أمضوا في الإعداد ما يناهز الخمسة والثلاثين عامًا، ٢٠٠٠. أُعيد طبعه العام ٢٠٠١.
- **المنجد الوسيط في العربيّة المعاصرة**، اقتبسه من المعجم الكبير السابق لخدمة الطلّاب، ٢٠٠٣.

وفي مجال الدينيّات، له بين تأليف وإعداد:

- إعداد كتاب **المسيحيّون. من ثمارهم تعرفونهم**، ١٩٨٣، حيث اقتبس، من عدّة كتب، سِيَر عشرة صُلّاح، مقدِّمًا لها ومذيِّلًا إيّاها بخاتمة. الطبعة الثالثة: ١٩٩٢.
- إعداد، مع المطران أنطوان أودو اليسوعيّ، كتاب **مزامير للصلاة والترنيم**، ١٩٨٦؛ الطبعة الخامسة: ٢٠٠٤.
- **دليل عربيّ يونانيّ إلى ألفاظ العهد الجديد**، كتاب من الحجم الكبير في ٩٥٢ صفحة مشفوع بعدّة فهارس، ١٩٩٣ (تعريفه في: **المسرّة**، ١٩٩٤: ١١٢١-١١٢٣).
- **معجم الإيمان المسيحيّ**، ١٩٩٤؛ الطبعة الثانية: ١٩٩٩ (تعريفه في **المسرّة**، ١٩٩٤: ١١٢٣-١١٢٤).
- وله (إعداد): **القدّيس باسيليوس الكبير**، ١٩٩٨.

- وله (إعداد): **القدّيس أثناسيوس الإسكندريّ بطل ألوهيّة المسيح**، ١٩٩٨.
- ومن إعداده: **إزائيّة الأناجيل الأربعة**، ٢٠٠٠.
- ومن إعداده: **سرّ التوبة والمصالحة**، ٢٠٠٢.
- ومن إعداده أيضًا: **قبريانُس القرطاجيّ**، ٢٠٠٣.

• **المقالات**

لم يؤلِّف من المقالات سوى واحدة بالعربيّة صدرت في **المشرق** بعنوان «نَقْل بعض فقرات العهد الجديد إلى العربيّة» (المجلَّد **٧٢** -١٩٩٨-: ٤٦٩-٤٧٤).

وله مقالة في موضوع إسلاميّ بالفرنسيّة «La foi dans le Coran»، ظهرت في مجلّة *En Terre d'Islam*, 21 (1946): 153-167.

وله، إلى ذلك ترجمة الكثير من المقالات صدرت في مجلّة **المشرق**، وتعريف بعض الكتب.

□ حوّا، يوسف جبرائيل (١٨٥١-١٩١٦) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



أبصر الأب يوسف جبرائيل حَوًّا النور في مدينة مرسيليا بفرنسا في ٢٠ شباط/فبراير ١٨٥١، سليل أسرة حلبيّة الأصل استوطنت الآستانة عاصمة الدولة العثمانيّة. وقد أتمّ دروسه الثانويّة عند اليسوعيّين في باريس حيث كان والده يتردَّد بحكم أعماله التجاريّة. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الحادية والثلاثين من عمره بعد أن عمل مدّة في التجارة نظيرَ والده، وكان واسع الثقافة يُجيد، إلى العربية والتركيّة، الفرنسيّة والإيطاليّة والإنكليزيّة. ولمّا أنهى مراحل تنشئته المعهودة في رهبانيّته من روحيّات وأدبيّات وفلسفة وعلم اللاهوت، وبعد أن رُسِمَ كاهنًا في ١٨٨٧، عَمِل في خدمة النفوس لا سيّما في جنوب لبنان والجليل الأعلى، متميّزًا بغيرته وتفانيه. وإلى جانب ذلك وظَّف رؤساؤه تضلُّعَه من العربيّة والإنكليزيّة فطلبوا إليه أن

يضع معجمًا عربيًّا - إنكليزيًّا يكون رديفًا لما صنَّفه الأب يوحنّا بلُو في اللغتين العربيّة والفرنسيّة.

معجمه

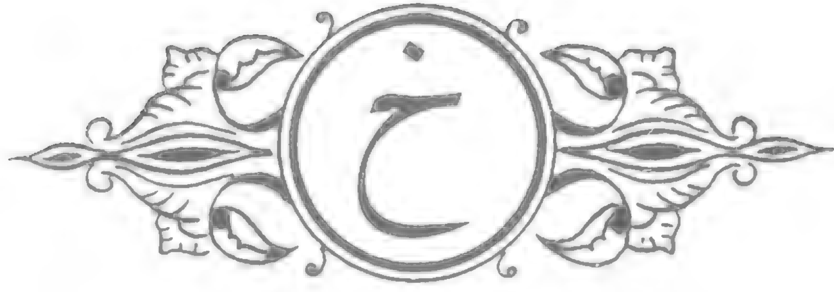
باشر الأب حوّا عمله أواخرَ العام ١٨٩٥ وانتهى منه في ١٨٩٩، فصدر في تلك السنة عن المطبعة الكاثوليكيّة ببيروت بعنوان **الفرائد الدرّيّة في اللغتين العربيّة والإنكليزيّة**. ولم يكتفِ حوّا بترجمة معجم بلُو الذي انطلق منه وكيَّفه، بل زاد عليه إضافات غير قليلة مستعينًا أيضًا بالمعجم العربيّ-الإنكليزيّ الضخم الذي وضعه المستشرق البريطانيّ إدْوُرد لاين (E.W. Lane) بين عامَي ١٨٦٣-١٨٧٤. وممّا زاده في آخر قاموسه جداول لاقتباسات العربيّة من اللغات الأخرى: العبريّة، والسريانيّة، والفارسيّة، والتركيّة، واللاتينيّة، والإيطاليّة، واليونانيّة، والفرنسيّة، والألمانيّة والإسبانيّة. صدرت الطبعة الثانية في ١٩١٦، وتكرّرت الطبعات (الطبعة الخامسة ١٩٨٢). وصدرت منه أيضًا طبعات مختصرة للطلّاب (الطبعة الحادية عشرة في ١٩٩٨).

توفّي الأب حوّا بعد أن انتقل إليه داء التيفوئيد وهو يعالج المصابين بذاك الوباء - إذ كان ملمًّا بالطبّ أيضًا -، وكان تنيُّحه في ١٦ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩١٦ ببلدة عين إبل (جنوب لبنان).

المراجع

- مجلّة **الهلال**، القاهرة، ٧ (١٨٩٨): ٢٥٤.
- مجاهد (زكي محمّد): **الأعلام الشرقيّة**، القاهرة، ١٩٤٩، المجلّد ٣: ١٥٩.
- مجلّة **المشرق**: **٢** (١٩٩٩): ٢٣٦، حيث نَقْد بقلم الأب هنري لامنس؛ **١٨** (١٩٢٠): ٩١.
- كحّالة (عمر رضا): **معجم المؤلّفين**، **١٣**: ٢٩٥.
- الزركليّ (خير الدين): **الأعلام**، ٨: ٢٢٨ (إلّا أنّ هذا المعجم أخطأ لمّا قال إنّ حوّا وُلِد في حلب، والصحيح ما ذكرناه من أنّه وُلِد في مرسيليا حيث كان أبوه قنصلًا).

– Fleisch, Henri: «Les Pères Cuche, Belot et Hava, auteurs de dictionnaires arabes», dans *Arabica*, Leiden, X (1963): 56-63.
– *DHCJ*: 1887.
– Jalabert, *Jésuites*: 129.



خَبِّيّة، بطرس مارِيا (١٦٨٧-١٧٦٤) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ

وُلِدَ بطرس ماريا خَبِّيّة لوالدَيه إبراهيم خبّيّة من ذرّيّة إبراهيم المكنّى بابن سَمورروا، وكِرْياكي حنّة من آل شاتيلا، في دمشق يوم ٢٣ تمّوز/يوليو ١٦٨٧، وكان الوالدان، بحسب ما ورد في سيرة بطرس الذاتيّة المختصرة، «كاثوليكيّين ذوي أمانة مستقيمة من أعيان الشام». تردّد على دير اليسوعيّين ومدرستهم في المدينة وكان لم يزل يافعًا، ثمّ مارس التدريس عندهم إلى جانب تأدية بعض الخدمات المنزليّة، ثمّ انتمى إلى رهبانيّتهم، أخًا مساعدًا، يوم ١٧ شباط/فبراير ١٧١٣ في بالِرمو بصقلّيّة. بعد مدّة الاختبار، عُيِّن للخدمة في المشرق بدءًا من ٢٧ آذار/مارس ١٧١٨، فدرّس الأولاد اللغة العربيّة والنصوص الليتورجيّة في طرابلس وعينطورا، وبعد مدّة انتقل إلى مصر حيث خدم على مدى ثلاث سنوات ونيّف. ولمّا اعتلَّت صحّته رجع إلى بالرمو حيث بقي حتّى وفاته في ١٩ نيسان/أبريل ١٧٦٤.

آثاره

جلّ ما كتبه خبّيّة بعض الصفحات بلغة عربيّة ركيكة ذكر فيها شيئًا من سيرته ونسبه، وقد أورد ذلك حبيب الزيّات في مجلّة **المسرّة** (١٩٣٥، ص ٥٠١-٥٠٨). إلّا أنّه، إذ كان محبًّا لمطالعة الكتب الروحيّة، نقل بخطّ يده

بعض الكتب خلّفها لمكتبة دار الابتداء في بالرمو، منها كتابًا خطّه في العام ١٧٤١ يحوي صلواته المفضّلة.

المراجع

- حبيب الزيّات، «الأخ ماريا خبّيّة اليسوعيّ من ذرّيّة إبراهيم سمورروا»، في **المسرّة ٢١** (١٩٣٥): ٥٠١-٥٠٨.

- سامي خوري (الأب اليسوعيّ)، «اليسوعيّون في الشرق الأدنى بين ١٥٥٣ و١٧٧٣»، في **رابطة الأخويّات، ٣٩** (١٩٩١)، عدد آذار-نيسان، ص ٦١.

- Sami Kuri, S.J.; «Vocations orientales à la Compagnie de Jésus aux XVI[e], XVII[e] et XVIII[e] siècles», dans *Archivum Historicum Societatis Jesu*, vol. LVI (1987): 139-140.

لقد أخطأ صاحب المقال الأخير إذ كتب أنّ تاريخ ولادة خبّيّة كان في ٢٥ تمّوز/يوليو، في حين أنّ صاحب العلاقة ذكر في سيرته تاريخ ٢٣ تمّوز.

خُزام، رُوفائيل (١٩١٢-١٩٩٥) قبطيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب روفائيل خزام يوم ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩١٢. أنهى دروسه الثانويّة في «مدرسة العائلة المقدّسة» التي يشرف عليها اليسوعيّون، وانتمى إلى رهبانيّة معلّميه العامَ ١٩٣١. تابع دروسه العليا، من أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، في بيروت وليون بفرنسا ورُسم كاهنًا في العام ١٩٤٧. إضطلع بمسؤوليّات كثيرة ومهمّة بين إداريّة وتربويّة في المدرسة التي تخرَّج منها وفي المعهد الإكليريكيّ بالمعادي وفي أمانة سرّ المدارس الكاثوليكيّة. وإلى جانب اهتماماته تلك، كان يجد متّسعًا من الوقت ليؤلّف المقالات والكتب وينقل إلى العربيّة مصنّفات دينيّة وتربويّة. توفّي في ١٢ حزيران/يونيو من العام ١٩٩٥. وكان محبًّا للفقراء ويعشق النكتة والمزاح اللطيف.

مؤلَّفاته وترجماته

- نقل إلى العربيّة (مع كلير ناشد) كتاب **الطريق الذي يؤدّي إلى الحياة**، لمؤلِّفه الأب ج. لامارش، القاهرة، ١٩٧٥.
- نقل كتاب فرنسوا غوست: **سيرًا نحو الحبّ** في ثلاثة أجزاء، القاهرة، ١٩٧٥-١٩٧٦.
- نقل كتاب **مَن أنتَ يا إغناطيوس دي لويولا؟** لواضعه الأب جان كلود دوتيل اليسوعيّ، القاهرة، ١٩٧٦.
- ألَّف كتاب **هل أنا حرّ؟**، القاهرة، ١٩٧٦.
- وله أيضًا: **ما فِيش فايدة**، القاهرة، ١٩٧٨.
- نقل كتاب **لماذا اخترت يسوع المسيح**، من تأليف برنار برِيڤُو، القاهرة، ١٩٨٠
- له: **أضواء وظلال**، القاهرة، ١٩٨٣.
- له (بالاشتراك مع الأبوين اليسوعيَّين أُولِڤر بُرج أُولِيڤِييه وفاضل سيداروس): **علِّمنا أن نصلّي**، القاهرة، ١٩٨٥ (أُعيد طبعه مزيدًا عليه في القاهرة، ١٩٩١).
- ساهم في تعريب كتاب الأب كزاڤييه ليون ديفور اليسوعيّ: **معجم اللاهوت الكتابيّ**، بيروت، ١٩٨٦.
- له (بالاشتراك مع الأخت فلَّة المصريّ): **من أجل حياة زوجيّة سعيدة**، القاهرة، ١٩٨٧.
- نقل كتاب **دراسة في الإنجيل كما رواه متّى** لمؤلِّفه الأب إسطفان شربنتييه، بيروت، ١٩٨٨ (أعيد طبعه: الطبعة السادسة ٢٠٠٢).
- عرّب (مع الأب نادر ميشيل اليسوعيّ) كتاب **سرّ الفداء** لمؤلِّفه ميشال كواست، القاهرة، ١٩٨٩.
- له: **هل لله مشيئة خاصّة في حياتك؟**، القاهرة، ١٩٩١.
- له: **صرخة الفقراء. هِلْدِر كماره**، القاهرة، ١٩٩١.
- نقل كتاب **المحرِّر** لصاحبه بيير تِيڤولِييه، القاهرة، ١٩٩١.
- وله مقالات كثيرة نشرها في مجلّتي **صديق الكاهن** و**رسالة الكنيسة** الصادرتين في القاهرة.

المراجع

- **قاموس التراجم القبطيّة**، نشرَتْه جمعيّة مار مينا العجائبيّ للدراسات القبطيّة بالإسكندريّة، ١٩٩٥: ١٠٥.

- Ch. Libois: *Jésuites*, II (1986-2004): 47.

خَلِيفه، إغناطِيُوس عبده (١٩١٤-١٩٩٨) مارونيّ



أبصر عبده خليفه النور في بلدة وادي شحرور اللبنانيّة بالقرب من بيروت. والده رشيد خليفه ووالدته كَفَى خُوَيري. تلقّى أُولى دروسه في ثانويّة الآباء اليسوعيّين ببيروت ثمّ انتمى إلى رهبانيّة معلّميه في العشرين من عمره العامَ ١٩٣٤ واتّخذ له اسمًا ثانيًا «إغناطيوس» تيمّنًا بمؤسّس «جماعة يسوع»، وتابع في جمعيّته وعلى مألوف العادة فيها، دروسًا أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، متمرّسًا بالروحيّات والإسلاميّات، متنقّلًا بين جامعات لبنان وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا (روما).

رُسِمَ بعد ذلك كاهنًا في ١٩٤٣/٨/٢٤ وتابع المزيد من التخصّص في علم اللاهوت حتّى نهاية ١٩٤٨. وفي تلك السنة عُيِّن أستاذًا للّاهوت النظريّ في جامعة القدّيس يوسف ببيروت كما تسلّم بعد سنتين إدارة مجلّة **المشرق**. وقد ظلّ في الوظيفتين المذكورتين حتّى منتصف العام ١٩٧٠. وفي تلك الأثناء اضطلع بعددٍ من المهمّات الأُخرى، كعِمادة كلّيّة اللاهوت مدّة أربع سنوات، والإشراف على حفظ المخطوطات في خزانة اليسوعيّين الكبرى ببيروت المعروفة بـ«المكتبة الشرقيّة». وكان مرشدًا روحيًّا للطلّاب الإكليريكيّين ولمنظّمات جمعت المثقّفين من أدباء ومحامين وأطبّاء وسواهم، ملقيًا إلى ذلك الكثير من المحاضرات، مشاركًا في عدد من المؤتمرات الدوليّة.

بين ١٩٦٠ و١٩٧٠ تركّز قسم كبير من نشاطه على مواكبة شؤون المجمع الڤاتيكانيّ الثاني لا سيّما أنّ البطريرك المارونيّ آنذاك، بولس بطرس

المعوشيّ، اختاره مستشارًا له لاهوتيًّا يرافقه باستمرار إلى جلسات المجمع.

في ٥ نيسان/أبريل ١٩٧٠ رُسِم مطرانًا نائبًا بطريركيًّا مقيمًا في مركز البطريركيّة ببكركي (لبنان)، فاضطرُّ إلى ترك مهمّاته الجامعيّة وإدارة مجلّة **المشرق**. وفي ١٩٧٣ نُقِل إلى أوستراليا حيث أسَّس مطرانيّة سِيدْني المارونيّة، وظلّ في تلك المهمّة حتّى بلوغه السنّ القانونيّة للتقاعد في ١٩٨٩، متابعًا نشاطه الروحيّ والفكريّ، إلى أن توفّي يوم الثلاثاء في ٧ تمّوز/يوليو ١٩٩٨.

مؤلَّفاته

توزَّعت بين كُتب ومقالات لاهوتيّة وفلسفيّة وروحيّة واجتماعيّة وأدبيّة أصدر عددًا كبيرًا منها على صفحات مجلّة **المشرق**، كما حقّق ونشر الكثير من المخطوطات المغمورة الثمينة.

الكتب التي نشرها:

- **تاريخ أحمد باشا الجزّار** للأمير حيدر أحمد شهاب. حقّقه ووضع مقدّمته وحواشيه وفهارسه، وألحقه بذيل تاريخيّ، بالاشتراك مع الأب أنطونيوس شبلي الراهب اللبنانيّ، بيروت، ١٩٥٥ (أُعيد طبعه العام ١٩٦٤).
- **شفاء السائل لتهذيب المسائل**، لأبي زيد بن عبد الرحمٰن بن محمّد بن خلدون، نشره أوّلًا على صفحات مجلّة *MUSJ* (مجلّد **٣٥**، ١٩٥٨)، ثمّ مطبوعًا على حِدة في سلسلة «بحوث ودراسات»، معهد الآداب الشرقيّة، بيروت، ١٩٥٩ (نقده في: *Journal of Royal Asiatic Society*, 1960, 3/4: 185-186).
- **الردّ على النصارى**، لعليّ بن ربَّن الطبريّ، نشره مع الأب وِلْهِلم كُوتش اليسوعيّ في MUSJ, XXXVI (1959): 114-148.
- **كتاب الهفت والأظلّة** المنسوب إلى المفضَّل بن عمر الجعفيّ، حقّقه وقدّم له بالاشتراك مع عارف تامر، سلسلة «بحوث ودراسات»، بيروت، ١٩٦٠ (نقده في *Journ. of Royal Asiatic Soc.*, 1962, 1-2: 87-88).
- **مختار من كتاب اللهو والملاهي لابن خرداذبه**، ظهر أوّلًا في مجلّة

المشرق ٥٤ (١٩٦٠)، ص ١٢٩-٢٦٧، ثمّ طبع على حدة في سلسلة «نصوص ودروس»، دار المشرق، بيروت، ١٩٦١؛ طُبع ثانيةً العام ١٩٦٩ (نقده في **مجلّة مجمع اللغة العربيّة**، دمشق، **٥٠** -١٩٧٥-، ص ٤٠٧-٤٣١).

- **منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان**، لابن الحريريّ، بيروت، ١٩٩٥.
- نشر **عددًا كبيرًا من المخطوطات التراثيّة القصيرة** (تَراوح عدد صفحاتها بين الخمسة وما يقارب الستّين)، ممّا يعود إلى المحاسبيّ، والآمديّ، وعبد الغنيّ النابلسيّ، ويحيى بن جرير التكريتيّ، وغريغوريوس شمعون الطورانيّ وسواهم، وذلك في مجلّة **المشرق**.

الكتب التي وضَعَها أو ترجمها:

- كمَّل ثبت المخطوطات العربيّة والسريانيّة في «المكتبة الشرقيّة» الذي صنّفه الأب لويس شيخو، فركّزَه في مرحلة أولى على المخطوطات المسيحيّة بعنوان: *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint-Joseph*, seconde série, dans *MUSJ* (entre 1951 et 1964) وقد كوَّن ذلك كتابًا ضخمًا طُبع على حدة، مجموع صفحاته يُناهز الـ ٨٣٢ صفحة.
- وفي مرحلة ثانية أصدر في *MUSJ* أيضًا وبدءًا من مجلّد السنة ١٩٩٣-١٩٩٤ (ص ٢٥١-٣٠٦) ثبت بالمخطوطات الخاصّة بالتصوّف الإسلاميّ؛ وفي مجلّدَي ١٩٩٥-١٩٩٦ (ص ٩-٩٤) و١٩٩٧-١٩٩٨ (ص ١١-٣٤) صدر له بالاشتراك مع الأب بولس نويّا اليسوعيّ، تتمّة هذا القسم.
- ألَّف **الكنيسة وعالم اليوم** (كتيّب)، أنطلياس (لبنان)، ١٩٦٦.
- نقل (مع الخوري - المطران - فرنسيس البيسريّ) إلى العربيّة كتاب الأب بيار تيّار ده شاردن: **نشيد الكون**، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٦٨ (أعيد طبعه: الطبعة الثالثة في ١٩٩٩).
- نقل إلى العربيّة (بالاشتراك مع الخوري - المطران - يوسف بشاره، والخوري - المطران - فرنسيس البيسريّ) كتاب **المجمع المسكونيّ الڤاتيكانيّ الثاني: الوثائق المجمعيّة**، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٧٠

(نقده في **نشرة طائفة الأرمن الكاثوليك بحلب**، تشرين الثاني ١٩٧٠ : ٥٤-٥٦)؛ وفي **المشرق** ١٩٧٠ : ٣٨٣-٣٨٤). أعيد طبعه العام ١٩٨٤.

- ترجم كتاب بيار تيّار ده شاردن **الجوّ الإلهيّ** (بالاشتراك مع الأب جورج رحمه الأنطونيّ)، بعبدا، ١٩٧١ (أعيد طبعه).
- له: **إجتماعيّات** (مقالات ومواعظ)، بيروت، ١٩٨٠؛ الجزء الثاني، بيروت، ١٩٩٤.
- وضع ونسّق (مع الخوري - المطران - فرنسيس البيسريّ) **معجم المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثاني**، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٨١.
- ألّف كتاب **مريم العذراء وقضايا العصر**، بيروت، ١٩٨٤.
- عربّ **معجم اللاهوت الكاثوليكيّ** لمؤلّفيه الأب كارل راهنر اليسوعيّ والأب هربرت فورغريملر، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٥.
- ألّف: **مَن هو ذاك الرجل يوسف بن داوود؟**، بيروت، ١٩٩٤.
- وله: **أربعة من أبرز وجوه لبنان**، سيدني، سنة؟
- وله: **اليمين واليسار في لبنان في خدمة مَن؟** سيدني، سنة؟
- وله: **الإنسان في المجمع الفاتيكانيّ الثاني**، دير مار روكز، الدكوانه (لبنان)، ١٩٩٧.

مقالاته

نشر عددًا كبيرًا منها في موضوعات دينيّة وثقافيّة مختلفة على صفحات **المشرق** وفي مجلّات أُخرى مثل **البشير** (١٩٣٢، وكان لا يزال طالبًا)، **والمسرّة** (١٩٩٢) **وشربل** (أيّار ١٩٥٧) **والحكمة** البيروتيّة (١٩٥٥) **وصوت المغترب** الأوستراليّة، **والرعيّة** (بيروت).

وله عدد من الرسائل الراعويّة ومقالات بالفرنسيّة في بعض المجلّات بلبنان وفرنسا، كمثل *En Terre d'Islam* («في ديار الإسلام»).

المراجع

– *Who's Who in Lebanon 1993-1994*, p. 149.
– Charles Libois, *Jésuites*, II: 53.

- **المشرق** ٦٤ (١٩٧٠): ٢٥٧-٢٦٢.
- **النهار**، بيروت، ١٦/٨/١٩٩١، ص ١٠؛ ٨/٧/١٩٩٨، ص٦.
- **نهار الشباب**، بيروت، ٢٠/١٠/١٩٩٨، ص ٥٣.
- **المشرق** ٧٣ (١٩٩٩): ١١٥-١١٧.

□ خليل، سمير (١٩٣٨-) قبطيّ كاثوليكيّ



أبصر الأب سمير خليل النور في القاهرة. والده خليل قُسَيْم، لبنانيُّ الأصل، ووالدته غَبريال بولاد، ذات جذور دمشقيّة. دخل مدرسة اليسوعيّين، المعروفة بمدرسة العائلة المقدَّسة، في العاصمة المصريّة وأكمل فيها دروسه الثانويّة، ثمّ انخرط في صفوف اليسوعيّين العام ١٩٥٥ وتابع تحصيله الجامعيّ في معاهد رهبانيّته العليا بفرنسا وهولندا. بين عامَي ١٩٦٤ و١٩٦٦ أعدّ دكتوراه أُولى دَرَس فيها **الجوهرة النفيسة** لابن سبّاع دراسةً لغويّة. وأتبع هذه الشهادة بأطروحة دكتوراه أُخرى على كتاب **مقالة التوحيد للفيلسوف يحيى بن عديّ** (ت ٩٧٤). وجدير بالذكر أنّ الرسالة هذه نوقشت في المعهد الشرقيّ بروما وكانت أوّل أطروحة تُقدَّم باللغة العربيّة في إيطاليا.

لمّا رُسم كاهنًا في العام ١٩٦٨ اعتنق الطقس القبطيّ واتَّخذ لاسمه صيغة مصريّة فأضحى يُعْرَف بالأب سمير خليل سمير.

درّس، فور انتهائه من مرحلة التنشئة، علمَ اللاهوت والفلسفة العربيّة الوسيطة والليتورجيا القبطيّة وبخاصّة التراث العربيّ المسيحيّ في جميع مجالاته، ثمّ، في مرحلة لاحقة، الإسلاميّات، وذلك في جامعات مصر وإيطاليا ولبنان. كما كرّس جهودًا كبيرة للتأليف في حقول اختصاصاته، إلى جانب تأسيسه وإدارته، في إطار الجامعة اليسوعيّة ببيروت، «مركز التراث العربيّ المسيحيّ للتوثيق والبحث والنشر» ورئاسته تحرير عدد من المجلّات، منها دوريّة *Parole de l'Orient* («كلمة الشرق») وهو، حتّى الساعة لا يني

يجمع المخطوطات العربيّة المسيحيّة بالآلاف، ويحبّر المقالات والأبحاث، ويلقي الكثير من المحاضرات في عدد كبير من البلدان، وتُجرى معه في الآونة الأخيرة عشرات المقابلات التلڤزيونيّة والإذاعيّة والصحافيّة، لا سيّما في موضوع الإسلام والحوار الإسلاميّ المسيحيّ.

آثاره

كُتُبه تناهز إلى اليوم الخمسة والعشرين، وأبحاثه العلميّة تقارب التسعمائة، أمّا محاضراته المدوّنة في عدد من الصحف والدوريّات وفي سجلّات الإذاعة والتلڤاز، فهي تزيد إلى اليوم عن الثلثمائة.

الكُتُب:

١ - حقّق **كتاب مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة**، لشمس الرئاسة أبي البركات ابن كَبَر، القاهرة، مكتبة الكاروز، ١٩٧١.

٢ - *Exercices d'arabe dialectal égyptien* (تمارين في العربيّة العامّيّة المصريّة)، القاهرة، ١٩٧٢.

٣ - **القدّاس الإلهيّ للقدّيس باسيليوس الكبير، حسب الطقس الإسكندريّ**، ترجمة جديدة، دار الجيل، ١٩٧٥.

٤ - حقّق تحقيقًا جديدًا نصَّ **المحاورة بين البطريرك طيموتاوس الأوّل والخليفة المهديّ**، وقد نقلها إلى الفرنسيّة الأب هانس بُتْمَن (Hans Putman) اليسوعيّ (أطلبه سابقًا ضمن النبذ الواردة في حرف الباء)، ١٩٧٧.

٥ - *Entretien d'Elie de Nisibe avec le vizir al-Maġribī sur l'Unité et la Trinité* (وهي المحاورة التي جرت بين إيليّا النصّيبينيّ والوزير المغربيّ في موضوع التوحيد والتثليث)، روما، منشورات معهد PISAI، ١٩٧٩.

٦ - حقّق **كتاب مصباح العقل** لساويرُس بن المقفَّع (القرن العاشر الميلاديّ) وقدّم له. صدر في سلسلة «التراث العربيّ المسيحيّ»، رقم ١، القاهرة، ١٩٧٨ (مراجعته في *MIDEO*، القاهرة، **١٤** - ١٩٨٠ -، ص ٢٢٤-٢٢٧).

٧ - حقّق **مقالة في التوحيد**، **للشيخ أبي زكريّا يحيى بن عديّ** (القرن العاشر

الميلاديّ)، وقدّم له؛ في سلسلة «التراث العربيّ المسيحيّ»، رقم ٢، جونيه/ روما، ١٩٨٠ (مراجعته في: Proche-Orient Chrétien, 31 - 1981 -: 358-359; وفي MIDEO, Le Caire, 16 - 1983 -: 384-386 وفي **المنارة**، ٢٤ - ١٩٨٣ -، ص ٣٥٣-٣٥٤).

٨ - حقّق (بالاشتراك مع الأب بولس نويّا اليسوعيّ) المراسلة التي تمّت بين ابن المنجّم وحنين بن إسحٰق وقسطا بن لوقا، ونقلها إلى الفرنسيّة مع فهارس، بعنوان *Une correspondance islamo-chrétienne entre Ibn al-Munağğim, Ḥunayn Ibn Isḥāq et Qusṭā Ibn Lūqā*، وقدّم لها ونشرها في موسوعة الآباء الشرقيّين (*Patrologia Orientalis*)، المجلّد ٤٠، الكتاب ٤ (رقم ١٨٥)، Turnhout, Brepols في بلجِكا، ١٩٨١ (مراجعته في *Oriens Christianus*, 76 - 1922 -, p. 271-272 و *Der Islam*, 60 - 1983 -, p. 326-327، و *Le Muséon*, 96 - 1983 -, p. 338-341 (نُقل إلى الإيطاليّة في ٢٠٠٣).

٩ - حقّق كتاب **مقالة في التوحيد والتثليث والتجسُّد وصحّة المسيحيّة، لبولس البُوشِيّ أسقف مصر**، سلسلة «التراث العربيّ المسيحيّ»، رقم ٤، جونيه/ روما، ١٩٨٣ (مراجعته في MIDEO, Le Caire, 17-1986-p. 259).

١٠- حقّق ونقل إلى الفرنسيّة - مع مقدّمة وفهارس (بما فيه فهرس لغويّ)، كتابًا للصفيّ ابن العسّال في التثليث والتجسّد، بعنوان *Brefs chapitres sur la Trinité et l'Incarnation*، ونشره في *Patrologia Orientalis*, t. 42, fasc. 3, n° 192, Turnhout, 1985.

١١- وضع جداول للتوفيق بين المخطوطات العربيّة المسيحيّة في القاهرة وسيناء بعنوان: *Tables de concordance des manuscrits arabes chrétiens du Caire et du Sinaï*, coll. CSCO 482, Louvain, 1986.

١٢- *Alphonse Mingana and his contribution to early Christian-Muslim Studies*, coll. «Occasional Papers» 7, Birmingham, Selly Oak Colleges, 1990 (مراجعته في: *Oriens Christianus* 76 - 1992 -, p. 271-272; *Orientalia Christiana Periodica* 58 - 1992 -, p. 337-338; *Proche-Orient Chrétien* 42 - 1992 -, p. 235-236).

١٣- حقّق كتاب يحيى بن عديّ **تهذيب الأخلاق**، في سلسلة «روائع التراث العربيّ المسيحيّ»، رقم ١، بيروت/القاهرة، ١٩٩٤.

١٤- ألّف: *Le Père Célestin de Sainte-Lydwina, alias Peter van Gool (1604-1676), missionnaire carme et orientaliste ; étude historico – littéraire*, coll. «Etudes sur le patrimoine carmélitain» 4, Beyrouth, 1995 (وهي سيرة مرسل كرمليّ مستشرق).

١٥- له: *The Significance of Early Arab Christian Thought for Muslim-Christian Understanding*, coll. «Occasional Papers Series», Washington, Georgetown University, 1997 (عن أهمّيّة الفكر العربيّ المسيحيّ القديم للتفاهم الإسلاميّ - المسيحيّ).

١٦- ألّف: **أبو قرّة، السيرة والمراجع**، في «موسوعة المعرفة المسيحيّة»، سلسلة «الفكر العربيّ المسيحيّ»، ١، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٠.

١٧- ألّف: **أبو قرّة، المؤلّفات**، في الموسوعة المذكورة والسلسلة المذكورة، ٢، ٢٠٠٠.

١٨- له: **حنين بن إسحٰق: في الأعمار والآجال**، تقديم وتحقيق، في الموسوعة والسلسلة المذكورتين، ٣، ٢٠٠١.

١٩- له بالإيطاليّة: *Cento domande sull' islam* وهي مقابلة أجراها معه صحافيّان في إيطاليا، طارحَين عليه «مائة سؤال في الإسلام»، Genova, Marietti, 2002 (نُقِل إلى عدّة لغات أوروبّيّة، كالبولونيّة والإنكليزيّة، والإسبانيّة، وآخرها الفرنسيّة بعنوانٍ مُستغرَب: *Les raisons de ne pas craindre l'Islam*, Paris, Presses de la Renaissance, 2007.

٢٠، ٢١، ٢٢ - ألّف: *Rôle culturel des chrétiens dans le monde arabe*, coll. «Cahiers de l'Orient Chrétien» 1, Beyrouth, Cedrac, 2003. - وقد نشر كتابه هذا بالعربيّة بعنوان **دور المسيحيّين الثقافيّ في العالم العربيّ**، بجزءين، ضمن سلسلة «الفكر العربيّ المسيحيّ المذكورة في أعلاه، الرقمان ٤ و٥، ٢٠٠٤ - ونُشِرَت الطبعة الفرنسيّة مرّة ثانية منقّحةً ومزيدًا عليها العام ٢٠٠٥.

٢٣- ألّف: *Rôle et avenir des chrétiens d'Orient aujourd'hui* (عن دَور

مسيحيّي الشرق في أيّامنا)، ضمن سلسلة «Cahiers de l'Orient Chrétien» 2, Beyrouth, Cedrac, 2005.

٢٤ و٢٥ - أَلَّف: **ثاودورس أبو قرّة**: «**ميمر في الحرّيّة**»، في كتابين، ضمن سلسلة «الفكر العربيّ المسيحيّ»، الرقمان ٦ و٧، ٢٠٠٦ (تعريفهما في **المسرّة ٩٢** - ٢٠٠٦ -، ص ١٥٣-١٥٤).

٢٦- أَلَّف: *Violence et non-violence dans le Coran et l'Islam* (في موضوع العنف واللاعنف في القرآن والإسلام)، ضمن سلسلة «Cahiers de l'Orient Chrétien», 4, Beyrouth, Cedrac, 2007. (مراجعته في **المشرق ٨١** - ٢٠٠٧ -، ص ٥٢٠-٥٢٢).

المقالات وسواها من المساهمات العلميّة:

أشرنا في أعلاه إلى أنّ للأب سمير خليل ما يناهز، حتّى كتابة هذه الأسطر، نحو تسعمائة دراسة علميّة، بعضها مقالات في المجلّات المتخصّصة، وبعضها مداخلات في مؤتمرات دوليّة كثيرة أو مساهمات في كتب جماعيّة، وبعضها الآخر نصوص محاضرات، بالإضافة إلى مراجعات نقديّة ونُبَذ عن عدد من العلماء حرّرها في موسوعات متخصّصة، **كالموسوعة القبطيّة** (له فيها ٩٥ نبذة) و**المنجد في اللغة والأعلام** (طبعة ١٩٧٣ - وله فيه ١٠٠ مدخل)، و«الموسوعة المارونيّة» *Encyclopédie Maronite*، والموسوعة الألمانيّة *Lexicon für Theologie und Kirche*، والموسوعة الفرنسيّة *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie ecclésiastiques*.

أمّا المجلّات العربيّة التي أصدر فيها مقالاته فهي، في لبنان: **المشرق** (بين ١٩٩١ و٢٠٠٢)، و**المسرّة** (مثلًا في ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٤) و**المنارة**، و**حياتنا الليتورجيّة**، و**الرعيّة**، و**الحكمة**، و**دراسات في الآداب والعلوم الإنسانيّة**؛ وفي العراق: **بين النهرين** (أطلب ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨١)؛ وفي القدس: **اللقاء**؛ وفي مصر: **رسالة الكنيسة** (بين ١٩٦٩ و١٩٧٢)، و**صديق الكاهن** (بين ١٩٧١ و١٩٨٦)، و**الصلاح**، و**أجنحة النسور**.

أمّا الدوريّات الصادرة باللغات الأجنبيّة والتي نشر فيها مقالات بالفرنسيّة والإنكليزيّة والإيطاليّة والألمانيّة، فنذكر منها: *Arabica* (1968, 1974,

1978, 1979, etc...); *Le Muséon* (1967, 1968, etc.); *Proche-Orient Chrétien* (1981, 1983, 1984, 1985...); *La Civiltà Cattolica, Orientalia Christiana Periodica, Orientalia Lovaniensa Periodica, Oriens Christianus, Lumière et Vie, Analecta Bollandiana, Islamo-Christiana, Mélanges de l'Université St Joseph, Le Lien* (Patriarcat grec-catholique melkite), *Parole de l'Orient, Bulletin d'Arabe Chrétien...*.

وله، إلى جانب تلك الدراسات الصادرة في الدوريّات، مقالات ظهرت، كما سبق أن ذكرنا، على صفحات عدد من الصحف اليوميّة، لا سيّما في الغرب، يعالج فيها قضايا تمتّ إلى الشؤون الإسلاميّة والعلاقات بين المسيحيّة والإسلام.

المراجع

- **المنارة**، (جونيه)، **٢٤** (١٩٨٣): ٢٧٥.
- الحركة الثقافيّة - أنطلياس: **أعلام الثقافة في لبنان والعالم العربيّ**، العدد ٢٢، ضمن إصدارات «المهرجان اللبنانيّ للكتاب»، ٢٠٠٧: ٤١-٩٠.
- **نهار الكتب** (مجلّة)، بيروت، ١٨/٢/١٩٩٨، ص ١٤-١٦.

□ خليل، يوسف (١٨٦٨-١٩٥٥) مارونيّ



الأب يوسف خليل لبنانيّ من بلدة ميروبا في أعالي جبال كسروان. كان والده كاهنًا، ما أثّر لا شعوريًّا في دعوته الكهنوتيّة. وبعد دروسه الثانويّة في المعهد الإكليريكيّ بإدارة اليسوعيّين في بيروت، انتمى إلى رهبانيّة معلّميه في العام ١٨٨٨. تابع مراحل التنشئة المعهودة في جماعته متنقّلًا بين بيروت وإنكلترا وفرنسا. رُسِم كاهنًا العام ١٩٠٢ وعاد إلى الشرق حيث بقي حتّى وفاته.

عُرف بحكمته وفطنته وحذقه، بالإضافة إلى دماثة أخلاقه ومحبّته

الجميع، ما دفع إخوانه إلى أن يُسندوا إليه مراكز رئاسيّة في عدد من الأديار، وذلك ما حال دون أن يتفرَّغ كثيرًا للكتابة التي كانت له فيها محاولات موفَّقة في السنوات الأُولى من حياته العمليّة.

- **ممّا ألّفه** عدد من المقالات الصغيرة التي نشرها في مجلّة **المشرق** بين ١٩٠٤ و١٩١٤ وتناول فيها موضوعات مختلفة شائقة تمتّ إلى الفكر والعلوم وأحوال البلدان وعلم اللاهوت.

- وحقّق ونقل إلى الفرنسيّة، بالاشتراك مع الأب لويس رونزڤال اليسوعيّ، **الرسالة الموسومة بالقسطنطينيّة، المنفَذة إلى قسطنطين متملّك النصرانيّة**، وهي من كتابات الموحّدين الدروز (*Mélanges de la Faculté Orientale*, III 2 (1909), p. 493-534).

- وله كتيّب بعنوان **نبذة وجيزة مصوّرة في سيرة القدّيس فرنسيس الأسّيزيّ**، بيروت، ١٩٢٨ (أُعيد طبعها في دار المشرق، بيروت، ١٩٩٣).

المراجع

- فهارس مجلّة **المشرق**.

- Henri Jalabert, *Jésuites*: 265-266.

▢ خُوري، جورج (١٩٠٩-) مارونيّ



من مواليد بلدة الصَفْرا اللبنانيّة، وهي من البلدات الساحليّة في قضاء كسروان. والده يعقوب إلياس خوري ووالدته فريدة قزّي. كان جدّه الياس النّار كاهنًا (خوري) فغلب على أسرته لقب «الخوري». دخل جورج المدرسة الإكليريكيّة في غزير، شمالَ بيروت، وبعد تخرّجه من المرحلة الثانويّة انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٩٣٠ ورُسِم كاهنًا العامَ ١٩٤٣ بعد ثلاث عشرة سنة من التنشئة الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة، متنقّلًا بين فرنسا وإنكلترا وألمانيا ومصر ولبنان. في العام ١٩٥٠ نال درجة الدكتوراه في اللاهوت

والإسلاميّات بعد مناقشة أطروحة عنوانها **المسيح والقرآن**. درّس مدّة قصيرة في دمشق وبيروت بمعهد الآداب الشرقيّة التابع جامعةَ القدّيس يوسف. إلّا أنّه انقطع عن التدريس لانصرافه إلى نشاط رسوليّ كثيف استحوذ على كلّ وقته منذ العام ١٩٥١. فقد شارك آنذاك في تأسيس رابطة جمعت معظم الأخويّات المريميّة الموجودة في لبنان، وكرّس لها جهودًا جبّارة دفعته إلى التنقّل في جميع أنحاء البلاد لتنشيط عمل تلك الأخويّات وتفعيله. وظلّ في مهمّته هذه حتّى تقاعده في العام ١٩٩٦، وقد ناهز الثامنة والثمانين.

مؤلَّفاته

- مجلّة **رابطة الأخويّات**، أسّسها الأب جورج خوري العامَ ١٩٥٢ فانطلقت تصدر شهريًّا ومعظم صفحاتها من قلمه، موزّعة بين ما هو روحيّ واجتماعيّ وتربويّ. وظلّ يحرّر ويدير تلك الصحيفة حتّى تقاعُده في ١٩٩٦.
- ألَّف، بالاشتراك مع الأب سامي خوري اليسوعيّ عددًا من كتب التاريخ والجغرافيا:
  - **لبنان وسوريا**، جغرافية للمدارس الابتدائيّة، بيروت، ١٩٤٠ (طبعة ثانية في ١٩٤٣).
  - **لبنان وسوريا**، جغرافية للمدارس الابتدائيّة الوسطى، بيروت، ١٩٤٠ (طبعة ثانية مصحّحَة ومزيد عليها في ١٩٤٣).
  - **لبنان وسوريا**، جغرافية للمدارس الإعداديّة، بيروت، ١٩٤١ (طبعة ثانية في ١٩٤٤).
  - **سوريا**، جغرافية لتلاميذ صفّ الشهادة الابتدائيّة، بيروت، ١٩٤٣.
  - **لبنان والعالم**، جغرافية للصفوف الابتدائيّة في ٣ أجزاء، بيروت:
    الجزء الأوّل، ١٩٤٧؛ طبعة ثانية: ١٩٥٠.
    الجزء الثاني، ١٩٥٠؛ طبعة ثانية منقّحة: ١٩٥٦.
    الجزء الثالث، ١٩٥١؛ طبعة ثانية منقّحة: ١٩٥٦.
- **الطريق المريميّ**، بيروت، ١٩٩٩ (وهو يوميّات التطواف بتمثال مريم العذراء في أنحاء لبنان العام ١٩٥٤ - كتاب ضخم: ٥٤٤ صفحة).
- **تاريخ رابطة الأخويّات**، بيروت، ٢٠٠٢ (٥٨٤ صفحة).

- **إلى المسؤولين عن فرسان العذراء في لبنان**، البُوار (لبنان)، ٢٠٠٣.
- **صُوَر ٨٢٥ مسؤولًا عن فرسان العذراء في لبنان**، بيروت، ٢٠٠٤ (صور مشفوعة بنُبَذ وجداول).

المراجع

- **رابطة الأخويّات**، أعداد: كانون الثاني - شباط ٢٠٠١: ١٤-١٩؛ ملحق آذار ٢٠٠٧: صفحة الغلاف الداخليّة؛ نيسان - أيّار ٢٠٠٧: ٤-١٣.

□ خوري، سامي (١٩١٦-٢٠٠٦) مارونيّ



وُلد الأب سامي خوري في عاصمة المكسيك حيث هاجر ذووه في مطلع القرن العشرين على غرار عدد من أُسَر بلدته جزّين بجنوب لبنان. في الثالثة عشرة من عمره عاد إلى لبنان وأدخله والداه ثانويّة اليسوعيّين ببيروت حيث تميّز بنجابته. فتعلّم، إلى جانب الإسبانيّة التي كان يتكلّمها في المكسيك، الفرنسيّة واللاتينيّة والعربيّة. وسرعان ما أتقن لغة الضادّ وكتب بها.

إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٣٧ وخاض فيها غمار التنشئة الروحيّة والعلميّة ثمّ رُسم كاهنًا العامَ ١٩٤٨. تسلّم مسؤوليّات تربويّة وإداريّة دقيقة، فكان مديرًا للدروس العربيّة في الثانويّة التي تخرّج منها سابقًا، ومديرًا للمعهد الإكليريكيّ العالي الملحق بجامعة القدّيس يوسف، واهتمّ بالشبيبة والحركات الكشفيّة والاجتماعيّة. كما أنّه أنيطت به إدارة المطبعة الكاثوليكيّة مدّة عدّة سنوات مع ما كان يتبع ذلك من إدارة منشورات اليسوعيّين قبل تأسيس دار المشرق في ١٩٨٢. إلى ذلك أُوكلت إليه رئاسة إقليم رهبانيّته في الشرق الأدنى مدّة ثلاث سنوات، ولاحقًا رئاسة عدد من الأديار في لبنان.

واستطاع الأب خوري، على الرغم من مشاغله الإداريّة والتربويّة الكثيرة، أن يغني المكتبة العربيّة والمشرقيّة بكثير من المصنّفات.

مؤلّفاته

- ساهم (مع العلّامة فؤاد أفرام البستانيّ وجماعة من راهبات القلبين الأقدسين) في وضع سلسلة من الكتب المدرسيّة لتعليم اللغة العربيّة للمرحلتين الابتدائيّة والتكميليّة، صدرت في بيروت بين ١٩٤٣ و١٩٦٩، وبعضها تعدّدت طبعاته: **كتاب سامي وهند** (الطبعة الثامنة: ١٩٦٩)، **كتاب الفصول**، **كتاب الأجيال**، **كتاب الأشغال والأيّام** (الطبعة الرابعة: ١٩٦٨).
- ألّف (بالاشتراك مع زميله اليسوعيّ الأب جورج خوري)، سلسلة من كتب الجغرافيا (أطلبها في نبذة الأب المذكور).
- ألّف (قبل العام ١٩٧٠؟) كتيّبًا بعنوان: **إبراهيم خليل الله**، طُبع في بيروت.
- ألّف عدّة كتب بالفرنسيّة ذات علاقة بتاريخ لبنان والشرق الأدنى والرهبانيّة اليسوعيّة:

- *Une Histoire du Liban à travers les archives des Jésuites*: Tome I (1816-1845), Beyrouth, 1985, (2ème éd. 2001); T. II (1846-1862), Beyrouth, 1991; T. III (1863-1873), Beyrouth, 1996.
- *Monumenta Proximi-Orientis : I. Palestine-Liban-Syrie-Mésopotamie (1523-1583)*, Rome, Institut Historique de la Compagnie de Jésus, 1989.

- له عدد كبير من الأبحاث والمقالات التاريخيّة صدرت في: **المشرق** ١٩٩١ و١٩٩٦ إلى ١٩٩٩؛ **والمنارة** ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٨٥؛ **ومحاضرات جامعة الروح القدس**، الكسليك، ١٩٨٥؛ **ورابطة الأخويّات** ١٩٨٥ و١٩٩١؛ **والحكمة**، بيروت، ١٩٥٥؛ **ودراسات في الآداب والعلوم الإنسانيّة**، جامعة القدّيس يوسف، بيروت، ١٩٩٣-١٩٩٦.

المراجع:

- *Who's Who in Lebanon 1970-1971*, p. 257.
- *Who's Who in Lebanon 1993-1994*, p. 160.
- نادي الشبيبة الكاثوليكيّة، بيروت: **الأب سامي خوري (١٩١٦-٢٠٠٦)**، ٢٠٠٦.

□ **خوّام، لاون (١٨٧٧-١٩١٣) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ**

وُلد في حلب وينتمي إلى أسرة أرمنيّة بحسب الأب شيخو، في حين يقول الأب جلابير إنّه روميّ ملكيّ كاثوليكيّ. ونرى أنّ الرأي الثاني هو الأصوب.

درس في معهد الرهبان الفرنسيسيّين المعروف بمدرسة «الأرض المقدّسة» بالشهباء ثمّ انتقل إلى الإكليريكيّة الشرقيّة في بيروت. إنتمى إلى الرهبان اليسوعيّين في العشرين من عمره ودرس الآداب والفلسفة وعلم اللاهوت وتمرّس في التربية والتعليم متنقّلاً بين لبنان وفرنسا والإسكندريّة بمصر وإنكلترّا. ورُسم كاهنًا في ١٩١٠. ما إن انطلق في عمله الرسوليّ في ما يُعرف بـ«بلاد بشارة» أو الجليل الأعلى، حتّى تدهورت صحّته ووافته المنيّة وهو في ريعان شبابه يوم ١٣ تشرين الأوّل/أكتوبر من العام ١٩١٣.

آثاره

- له كتاب لم يُكمِله في التعبُّد لقلب يسوع.
- عرّب، مع الأب إدوار سلزاني اليسوعيّ (ت ١٩١٦) بعض تآليف القدّيس أَلفُونس لِيغورِي، منها: **الطريق المستقيم إلى حبّ يسوع القويم**، بيروت ١٩٠٣.

المراجع

- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة...**: ٩٥ (الرقم ٣٣٥).
- كحّاله (عمر رضا)، **معجم المؤلّفين**، ٨: ١٥١.
- H. Jalabert; *Jésuites*: 111.



داغر، عبدالله (١٩١٤-١٩٩٤) مارونّي



وُلد في بلدة بكفيّا من قضاء المتن بلبنان، يومَ الأوّل من حزيران/يونيو ١٩١٤. والده، حنّا داغر، كان معلّمًا. والدته رحيل حُشَيْمه. تعرّف إلى اليسوعيّين في مسقط رأسه وما عتّم أن التحق بصفوفهم العامَ ١٩٣٢ في فرنسا، وبقي ثمّة سبع سنوات أمضاها في التنشئة الروحيّة والدروس الفلسفيّة والأدبيّة. ولمّا عاد إلى لبنان في أواخر ١٩٣٩ تسلّم مهمّات تربويّة في إكليريكيّة غزير بقضاء كسروان، ثمّ باشر في العام ١٩٤٢ دروسه اللاهوتيّة في جامعة القدّيس يوسف ببيروت ورُسم كاهنًا يومَ ٨ تمّوز/ يوليو ١٩٤٥.

أهمّ ما قام به الأب داغر اضطلاعه بمهمّات تربويّة وإداريّة رفيعة المستوى. فقد بدأ مديرًا للدروس العربيّة في إكليريكيّة غزير المارونيّة ثمّ أضحى رئيسها، وتوالت عليه مهمّات الرئاسة إن على صعيد الأديرة أو على صعيد إقليم الشرق الأدنى في رهبانيّته، أو في جامعة القدّيس يوسف أو في ثانويّة سيّدة الجمهور. ذلك بأنّه توافرت فيه صفات الرئيس المسؤول على أفضل وجه، من حكمة ودراية، ومحبّة، وكياسة ودماثة أخلاق، واندفاع في خدمة الناس وتوحيد القلوب. لذا لجأ إليه الكثيرون حتّى خارج رهبانيّته،

فكان مرافقًا روحيًّا لجمعيّة راهبات القلبين الأقدسين، وهي أكبر رهبانيّة نسائيّة في الشرق الأدنى، مدّةَ عشرين سنة، واستشاره الأساقفة والكهنة ورؤساء الجمهوريّة وكان لهم صديقًا، ولمّا توفّي، في الخامس من شباط/ فبراير ١٩٩٤، توافد إلى جنازته مئات الشخصيّات الدينيّة والمدنيّة إكرامًا لما كان له في البلاد من أثر عميق.

مؤلّفاته

لم يستطع الأب داغر، بحكم مسؤوليّاته الإداريّة الجسيمة، تخصيص الوقت الكافي للتأليف، إلّا أنّ القليل الذي وَضَعه عَكَس اهتماماته الاجتماعيّة والوطنيّة والفكريّة والدينيّة.

- نشر كتيّبًا بعنوان **أصوات من الجبل**، بيروت، ١٩٤٥، ضمّنه أغاني وقصائد باللغة اللبنانيّة المحكيّة تروي حياة أبناء جبل لبنان وتصف طبيعته الجميلة.
- ألّف عددًا من المقالات صدرت له في المجلّات: **الرعيّة**، بيروت، كانون الأوّل ١٩٦٧، ص ٢١-٢٥ وشباط ١٩٩٠؛ وفي **ملحق النهار**، بيروت، ١٩٦٨/١١/١٧، ص ١٠؛ و١٩٦٩/٨/٣١، ص ١٠-١١؛ وفي **الورود**، بيروت، أيّار ١٩٧٠، ص ١١-١٣؛ وفي **المسرّة**، جونية، ١٩٧٢، ص ٢٥٧-٢٦٠؛ وفي **المنارة**، جونية، ١٩٨٧، ص ١٢٨-١٢٩؛ وفي **المشرق**، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٧٠-٢٧١.

وله بخاصّة مقالان تُسْتَشَفّ منهما زبدة فكره الاجتماعيّ والكنسيّ، هما: «الكنيسة والعمل الاجتماعيّ»، في مجلّة **الفصول اللبنانيّة**، دير عوكر، عدد ٨ (١٩٨٢)، ص ٧٤-٧٨؛ و«أفكار حول كتاب الدكتور كمال الصليبيّ **«بيت بمنازل كثيرة»**، في **المشرق** ٦٥ (١٩٩١)، ص ٤٥٥-٤٦٦.

وله عدّة خطب ألقاها بالعربيّة والفرنسيّة في مناسبات أكاديميّة لمّا كان رئيسًا للجامعة.

المراجع

- **مجلّة الفصول اللبنانيّة**، دير عوكر، عدد ٨ (١٩٨٢)، ص ٧٨.

- **النهار**، بيروت، ١٩٩٤/٢/٨، ص ١٤ و١٥؛ ١٩٩٤/٢/٩، ص ١٦؛ ١٩٩٤/٢/١٠، ص ١٤.
- **رابطة الأخويّات**، بيروت، عدد آذار - نيسان ١٩٩٤، ص ١٠٦-١٠٩.
- **أعلام بكفيّا الكبرى**، بحرصاف (بكفيّا)، ٢٠٠٢، ص ١٥٧.

- *Who's Who in Lebanon,* Beyrouth, 1970-1971, p.114.
- *Who's Who in Lebanon,* Beyrouth, 1993-1994, p. 78.
- *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 7/2/1994, p. 5.
- Charles Libois, *Jésuites*, II: 43 (Il faut toutefois corriger ici deux erreurs, dans la date d'entrée chez les Jésuites, mise en 1935 au lieu de 1932, et le jour du décès, mis en juin au lieu de février).
- *Le livre des 125 ans*, Annuaire des anciens élèves du Collège secondaire de l'Université St-Joseph et du Collège Notre-Dame de Jamhour, 1975-2000, p. 36.

□ دالْقِرْني، أنْدرِه (١٩٠٧-١٩٦٥) لاتينيّ



إنّه الأب (André d'Alverny)، من مواليد مدينة تُولُون (Toulon) بجنوب فرنسا يوم ١٩٠٧/٤/١١. كان والده ضابطًا استُشهد في خدمة وطنه، ممّا كان له أثر في شخصيّته التي اتّسمت بالبذل والعنفوان. تَخَرَّج عند اليسوعيّين في مدرسة مُونْغرِيه (Mongré) والتحق برهبانيّتهم في الثامنة عشرة من عمره يوم ١٠/٢٩/ ١٩٢٥. وبعد أربع سنوات أُرسل إلى بلدة بكفيّا في جبل لبنان حيث درس العربيّة مدّةً غير قصيرة (من ١٩٢٩ إلى ١٩٣٣) حتّى ملك ناصيتها. بعد رسامته كاهنًا في ١٩٣٨/٨/١٤، وفي إثر رحلة إلى تونس للقيام ببعض الأبحاث، اضطرّته الحرب الكونيّة إلى أن يظلّ هناك (١٩٤٢-١٩٤٥) فأسّس مدرسةً أدار شؤونها ثلاثَ سنوات، وسلّمها بعد ذلك إلى مَن يتابع رعايتها، وعاد إلى لبنان حيث أمضى بقيّة عمره.

دارت حياة الأب والقرني وتركّز نشاطه على محورين أساسيّين: التربية وتعليم العربيّة. فما إن عاد إلى لبنان حتّى تسلّم إدارة مركز تعليم لغة الضاد

في بكفيّا، فبقي في هذه المهمّة طوال تسع عشرة سنة، وقد تخرَّج على يده عددٌ كبير من الرهبان اليسوعيّين وسواهم، إضافة إلى مستشرقين ودبلوماسيّين غربيّين. وكان لا يكتفي بتدريس اللغة بل يتطرّق أيضًا إلى ما يشرّع أمام طلّابه أبواب معرفة الحضارة العربيّة والإسلاميّة. وقد دوّن خبرته الطويلة هذه وتمرُّسَه في تعليم الترجمة، إنْ في بكفيّا أو في معهد الآداب الشرقيّة التابع لجامعة القدّيس يوسف ببيروت، في عددٍ من المؤلّفات سيأتي ذكرها.

أمّا في حقل التربية فقد تولّى مدّة نحو عشرين سنة إدارة مدرسةٍ تكميليّة لرهبانيّته في بكفيّا تميَّزت باعتمادها أساليب تربويّة تنمّي في الطلّاب حسّ المبادرة والشعور بالمسؤوليّة والالتزام. وترافق ذلك مع تشجيعه حركة الكشفيّة في البلدة المذكورة وفي لبنان وكان من أوائل مؤسّسيها فيهما، كما كان من أوائل المنخرطين في صفوفها بفرنسا في العام ١٩٢١.

توفّي في الثامنة والخمسين وقد أنهكته الأشغال.

مؤلّفاته

- **كيف أرسم خرائط لبنان**، بيروت، ١٩٥٢؛ تعدّدت طبعاته: الطبعة ١٢، ١٩٩٣.
- *Cours de langue arabe. Vocabulaire commenté et sur textes*، بيروت، ١٩٥٩. تعدّدت طبعاته، وقد أعاد النظر فيه، مع إضافات، تلميذاه الأبوان لويس پوزيه ورينه لاڤنان. الطبعة الثامنة، بيروت (دار المشرق)، ٢٠٠٦ (تعريفه في مجلّة *MUSJ*, XXXVI (1959), p. 239-240).
- *Manuel de traduction*، بيروت، ١٩٦٥؛ طُبع ثانيةً العام ١٩٦٧ وقد أضيف إليه قسم ثان، بقلم جوزف نعّوم حجّار، يحتوي على تمارين. ومع صدور الطبعة الثالثة في العام ١٩٦٩، ظلّ القسمان يظهران معًا حاملَين عنوانًا مزدوجًا *Manuel de traduction avec exercices* و**أصول الترجمة مع تمارين**. تعدّدت الطبعات: الطبعة ١٣: ٢٠٠٨.

وعلى ذكر كتاب الترجمة هذا لا بدّ من التنويه بالدور الرائد الذي اضطلع به الأب دالڤرني في هذا المجال، إذ قدَّم بكتابه أسلوبًا منهجيًّا لتعلّم الترجمة على أسس علميّة دقيقة تستند إلى معرفة تامّة باللغتين العربيّة

والفرنسيّة وتراكيبهما وروحَيْهما.

- *Petite introduction au parler libanais. Textes d'études, vocabulaire, grammaire*، الطبعة الثانية، بكفيّا وبيروت، ١٩٧٠.

- **الفارس الصغير**، بيروت، ١٩٧٠ (تعريفه في: **المشرق**، ٦٤-١٩٧٠-، ص ٦٣٥). الطبعة الثالثة، بيروت (دار المشرق)، ٢٠٠٢. - والجدير ذكره أنّ هذا الكتاب هو سيرة دالڤرني الذاتيّة، كتبها بالعربيّة بأسلوب حاكى فيه طريقة طه حسين في مؤلَّفه **الأيّام**. والكتاب يروي ترجمة الكاتب من ولادته حتّى دخوله سلك الرهبانيّة في الثامنة عشرة.

- وللأب دالڤرني عدد من **المقالات والأبحاث** العلميّة في العربيّة والإسلاميّات ظهرت على صفحات المجلّات المتخصّصة كمثل *Proche-Orient Chrétien* 1961 et 1962, *MIDEO* 1964-1966, *Arabica*؛ وكذلك في مجلّة *En Terre d'Islam*.

المراجع

- *DHCJ*, p. 96.
- Jalabert, *Jésuites*: 295-296.
- *Encyclopédie Maronite,* Kaslik (Liban), 1992, p. 319-320.

□ دالْمِه، جان (١٩٢٧-) لاتينيّ



وُلِد الأب جان دالْمِه (Jean Dalmais) في مدينة لِيُون بفرنسا يومَ التاسع من حزيران/يونيو ١٩٢٧. والده لويس ووالدته مادلين. تخرَّج من ثانويّة اليسوعيّين في مدينته، وانتسب إلى رهبانيّتهم في الثامنة عشرة من عمره وطلب الخدمة في البلاد العربيّة. لذا انكبّ، إلى جانب تنشئته الفلسفيّة والأدبيّة واللاهوتيّة، على درس لغة الضاد في بكفيّا وحمص فأتقنها على نحو قلّ نظيره عند الغربيّين، نُطقًا وكتابةً.

ونظرًا إلى ما تحلّى به من صفات إداريّة وتربويّة، أمضى معظم حياته العمليّة بعد رسامته كاهنًا العامَ ١٩٥٩، في ثانويّة اليسوعيّين المعروفة بـ«سيّدة

الجمهور» قرب بيروت، حيث درّس وأدار بعض أقسامها ورأسها عقدًا ونصف العقد. وهو ما زال يخدم فيها بنشاط ملحوظ لا سيّما في مرافقة الأساتذة والخرّيجين. وقد نال الجنسيّة اللبنانيّة تقديرًا لما بذله في خدمة بلد الأرز.

ممّا ألّفه مباشرة بالعربيّة عددٌ من المقالات اللاهوتيّة والتربويّة في:

- مجلّة **الرعيّة**، بيروت، نيسان ١٩٨٧، حزيران ١٩٨٧، شباط وأيّار وكانون الأوّل ١٩٨٨، نيسان ١٩٨٩.
- **المجلّة التربويّة**، بيروت، العدد الأوّل من ١٩٦٨.
- **الكلمة** (تُصدرها الجماعة التعليميّة المسيحيّة)، بيروت، فصح ٢٠٠٧، كانون الثاني وشباط وعنصرة ٢٠٠٨.
- وله مطبوعة على الحاسوب - بضع عشرة موعظة ألقاها على الأخويّات التي يشرف على إرشادها.

□ دالُولِيُو، پاولو (١٩٥٤-) لاتينيّ ← سريانيّ كاثوليكيّ



أبصر الأب پاولو دالُولِيُو (Paolo Dall' Oglio) النور في روما بإيطاليا يومَ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤، لوالديه تشِيزَرِه (Cesare) ودُوناتِلّا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٧ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٧٥ وما إن أنهى سنتَي الابتداء في الرهبانيّة حتّى جاء إلى الشرق ليدرس العربيّة في بكفيّا بلبنان، وفي دمشق، فأتقن لغة الضاد وتبحّر في الإسلاميّات واختار، لمزيد من الانثقاف، أن ينتمي إلى الكنيسة السريانيّة الكاثوليكيّة، وقد رُسم كاهنًا بحسب طقوسها في ١٩٨٤/٨/٣١.

وفي هذه الأثناء تعرّف إلى دير سريانيّ مهجور في منطقة النَبك، بالصحراء شمالَ دمشق، هو دير مار موسى الحبشيّ الذي يعود تشييده إلى القرون الوسطى، فتبنّى مشروع ترميمه وإعادة الحياة إليه، مؤسّسًا جماعة

رهبانيّة تجمع الصلاة والتعبُّد في الخلوة إلى اللقاءات المركَّزة على الحوار بين الأديان.

من **مؤلَّفاته**: مساهمة في كتاب **ترميم دير مار موسى الحبشيّ، النبك، سورية**، ١٩٩٩، وكتاب بالفرنسيّة عنوانه *Amoureux de l'islam, croyant en Jésus* (عاشق الإسلام ومؤمن بيسوع)، ٢٠٠٩.

□ دكّاش، سليم (١٩٥٠-) مارونيّ



من مواليد بلدة البُوار، القريبة من مدينة جُبَيل في لبنان، يومَ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٠. والداه جرجس ومحبوبة دكّاش. أكمل دروسه الثانويّة في الإكليريكيّة المارونيّة بغزير، ثمّ انتقل إلى المعهد الإكليريكيّ الشرقيّ الملحَق بالجامعة اليسوعيّة في بيروت لدرس الفلسفة واللاهوت. وعمل في أثناء متابعته دروسه الجامعيّة صحافيًّا، لا سيّما في جريدة **لسان الحال** العريقة. وفي العام ١٩٧٥ انخرط في صفوف الرهبانيّة اليسوعيّة، فتابع فيها تنشئته الأكاديميّة والروحيّة متنقّلًا بين مصر وفرنسا وروما. ورُسم كاهنًا في التاسع من نيسان/أبريل ١٩٨٣. ثمّ أكبّ على تحضير شهادة الدكتوراه في جامعة السوربون بباريس، وقد نالها إثْرَ تحريره أطروحة في علم الكلام بالفرنسيّة عنوانها: *Le problème de la création du monde et son contexte rationnel et historique dans la doctrine d'Abū Manṣūr al-Māturīdī (333/944)*، أو ما يعادله بالعربيّة: **قضيّة خلق العالم لدى أبي منصور الماتريديّ (٣٣٣/ ٩٤٤) وسياقها العقليّ والتاريخيّ** (صدرت عن دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٨).

وعقب فراغه من الأطروحة عاد إلى لبنان فعمل بضع سنوات في «دار المشرق» اليسوعيّة للنشر، بيروت، مديرًا معاونًا ومشرفًا على إصدار الكتب والمعاجم للدار، ومؤلِّفًا عددًا من المصنّفات اللغويّة والأدبيّة والروحيّة.

وفي مطلع العام ١٩٩١ عُيِّن رئيس تحرير مجلّة **المشرق** التي أسّسها الأب لويس شيخو أواخرَ القرن التاسع عشر، وما لبث أن أُسندت إليه أيضًا رئاسة وإدارة ثانويّة اليسوعيّين في محلّة «الجمهور» قرب بيروت، ولا يزال يضطلع حتّى الساعة بهاتين المهمّتين كما أنّه، في الوقت عينه، درّس بالجامعة اليسوعيّة الفلسفة العربيّة والإسلاميّات، وعُيِّن في بداية السنة الجامعيّة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ عميدًا لكلّيّة العلوم الدينيّة في الجامعة المذكورة.

مؤلّفاته

- له عددٌ كبير من المقالات في جريدة **لسان الحال** بين ١٩٧٢ ومطلع العام ١٩٧٥.
- عرّب عن الفرنسيّة (مع المطران أنطوان أودو اليسوعيّ) كتيّبًا من تأليف جان ڤانييه بعنوان: **الخوف من أن نحبّ**، بيروت، ١٩٨٣.
- عرّب عن السريانيّة: **مجموعة الرسائل الروحيّة** للشيخ الروحانيّ يوحنّا الدلياتيّ، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦؛ الطبعة الثالثة ١٩٩٩ (تعريفه في: **الرعيّة**، بيروت، تشرين الثاني ١٩٨٦، ص ٣٧؛ **العمل**، بيروت، ٢١/١٠/١٩٨٦، ص٨؛ **النهار**، بيروت، ٣ و١٧/١٠/١٩٨٦؛ *Le Réveil*, Beyrouth, 15/10/1986, p.5؛ **المنارة**، جونية، ١٩٨٧، ص ٣٥٩-٣٦٠.
- ساهم في إعداد وترجمة **معجم اللاهوت الكتابيّ** عن الفرنسيّة، وهو كتاب ضخم أشرف على وضعه الأب كزافييه ليون ديفور اليسوعيّ؛ بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦ (الطبعة السادسة: ٢٠٠٨).
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب **خلق الإنسان والعالم في نصوص من الشرق الأدنى القديم**، لمجموعة من المؤلّفين، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٠.
- ألّف كتاب **مدخل إلى الكتاب المقدَّس**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٠.
- عرّب كتاب **يوميّات روحيّة** للأب هيرونيمُس نادال اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩٠ (تعريفه في **المنارة**، جونيه، ١٩٩١، ص ١٦٩-١٧٠)؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٠.
- عرّب: **إغناطيوس دي لويولا ورفاقه اليسوعيّون**، لمؤلّفه بيار دومبر، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١.
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب **الطريق إلى الفصح**، تأليف الأب بِيتِرهانس

كُولفِنباخ اليسوعيّ، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤ (طبعة ثالثة: ٢٠٠٥).

- حقَّق كتاب **أبو رائطة التكريتيّ (القرن التاسع الميلاديّ) ورسالته في الثالوث الأقدس**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٦ (تعريفه في: **النهار**، بيروت، ١٤/١١/١٩٩٦، ص ٢١؛ **الأنوار**، بيروت، ١٩/١١/١٩٩٦؛ **نداء الوطن**، بيروت، ٢٢/١١/١٩٩٦، ص ١٣).
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب الأب سليم عبو اليسوعيّ: **الثقافات وحقوق الإنسان**، بيروت، ١٩٩٨.
- له (تحقيق وتقديم) لكتاب **الرياضة الروحيّة أو الحاشية في تدبير رياضة المتروّضين**، للمطران جرمانُس فرحات، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠١.
- عرّب عن السريانيّة **مجموعة الميامر الروحيّة** ليوحنّا الدلياتي، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٢.
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب **ثمر الروح في الحياة اليوميّة** للكردينال كارلو ماريا مارتيني اليسوعيّ، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٥؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٧.
- عرّب عن الفرنسيّة كتاب **الحِكَم الروحيّة** للكردينال مارتيني، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٩ (تعريفه عن **المشرق ٨٣** (٢٠٠٩): ٥٨٨).
- إلى ذلك فقد أشرف على إعداد معاجم مزدوجة اللغة (عربيّ-فرنسيّ وفرنسيّ-عربيّ) هي معاجم **المنجد للجيب** - تعدّدت طبعاتها. كما ساهم في متابعة تحرير **منجد اللغة والأعلام** الذي يصدر عن دار المشرق منذ مائة عام.
- وله مداخلات في حلقات وندوات، صدر بعضها مطبوعًا، من مثل: «تجارب الماضي في لبنان والبلاد العربيّة»، ضمن كتاب **حوار الثقافات والأديان**، جامعة اللويزه (لبنان)، ٢٠٠٠؛ و«رسالتان روحيّتان من القدّيس سهدونا (القرن السابع) في الزمان والمكان ومحبّة الإخوة والحذر من مجتمع الأغنياء»، ضمن كتاب **دراسات في العالم الشرقيّ والتاريخ اللبنانيّ** المهدى إلى الخوري بولس الفغالي، جونيه، ٢٠٠٢.
- وله مقالات بحثيّة وفكريّة كثيرة صدرت في المجلّات: **المنارة**، جونيه، ١٩٩٢، ١٩٩٩، و**حوليّات** (مركز التوثيق والبحوث اللبنانيّ، أنطلياس)، و**المسرّة**، جونية، و**رابطة الأخويّات**، بيروت، و**حوليّات معهد الآداب**

الشرقيّة، بيروت، و*Annales de Philosophie* (de l'Université St-Joseph)، ومجلّة **كلّيّتنا** (ثانويّة سيّدة الجمهور)، وبخاصّة في مجلّة **المشرق** التي له في كلّ من أعدادها منذ ١٩٩١ مقال بالإضافة إلى افتتاحيّاتها.

☐ دَمْيانِي، جوزف (١٨٢٤-١٨٩٧) لاتينيّ

من الجنسيّة الإيطاليّة، وُلِد في مدينة «لاكُوِيلا» (L'Aquila) إلى شمال شرق روما. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٥٠، وجاء، بعد رسامته الكهنوتيّة، إلى المشرق في ١٨٦٣. عمل مُرْسَلًا في مناطق لبنان، لا سيّما في سهل البقاع، وتوفّي بدير تعنايل في ١٨٩٧/١/٧.

كتاباته

أطلق مشروع ما عُرِف **بتقويم البشير**، فأشرف على تحريره منذ أن أسَّسه في العام ١٨٧٨ وحتّى قُبَيل وفاته. والتقويم هذا هو ملحق سنويّ لصحيفة **البشير** التي كان اليسوعيّون يصدرونها آنذاك في بيروت، ويحتوي، على سبيل المثال وحسبما ورد في الصفحة الأُولى من إصدار ١٨٨٣، «حساب الأشهر والأيّام الغربيّ والشرقيّ والهجريّ، مع ما يلحق بهما من الأعياد والأصوام والقطائع وأوقات طلوع الشمس والقمر وغيابهما والظهر ونصف الليل، ومرور المراكب البخاريّة، وأشياء غيرها مختلفة». ومن تلك «الأشياء» - أو الأمور - «مباحثات علميّة بين أبي عبّود وأبي فارس **والبشير**» (١٨٨٣، ص ٥٨-٦٩)، و«قرويّ متفلسف» (١٨٨٤، ص ٥٦-٦٥)، و«النور الكهربائيّ» (١٨٨٥، ص ٥٨-٧١)، و«التليفون» (١٨٨٦، ص ٥٨-٧٤)، و«محاورة جرت بين عامل مريض ومؤلِّف **التقويم**» (١٨٩٢، ص ٧٢-٨٥)، إلخ... وقد أضيف لاحقًا إلى التقويم معلومات أُخرى كثيرة ومفيدة من مثل أسماء كبار موظّفيّ الدولة والأحبار الكنسيّين وعلماء الدين وسواها من الأمور.

المرجع

- Henri Jalabert, *Jésuites au Proche-Orient :* 54–55.

□ دُوران، أَلْفرِيد (١٨٥٨-١٩٢٨) لاتينيّ

هو الأب Alfred Durand الفرنسيّ. ترهَّب عند اليسوعيّين العامَ ١٨٦٦. أمضى ثلاث سنوات في بيروت بين ١٨٨٤-١٨٨٧ يُدَرّس في ثانويّة رهبانيّته، واستفاد من وجوده في لبنان ليتعلّم العربيّة ويعاون الأب لويس شيخو في وضع كتاب لتعليم المستشرقين قواعد لغة الضاد، هو: *Elementa grammaticae arabicae, cum chrestomatia, lexico, variisque notis*, Beyrouth, 1896, 486 pages، أعيد طبعه سنةَ ١٩١٢ (في تعريفه ونقده، راجع *Journal Asiatique*, 1897, II: 373-376; *Deutsche Literaturzeitung*, XVIII (1897): 1253-1254, XIX (1898): 346-347; *Revue de l'Histoire des Religions*, II (1898): 106-108; *Stimmen aus Maria-Laach*, LIX (1898): 212; *Giornale della Società Asiatica Italiana*, XI (1897-1898): 130-141; *Literarische Rundschau für das Katolische Theologie*, 22 (1898): 379-380; *Journal Asiatique*, 11e s. IV: 680; *Etudes*, Paris, Partie bibliographique, 1896: 709-710; *Literarisches Centralblatt für Deutschland*, 1897: 238).

المراجع

- H. Jalabert, *Jésuites : 400.*
- Camille Hechaïmé, *Bibliographie analytique du Père Louis Cheikho*, Beyrouth, Dar el-Machreq, 1978: 97, 103, 173-177.

□ دُورِنْياني، كَسَفارِيُوس (منتصف القرن ١٨) لاتينيّ

هو الأب Xavier Duriniani الذي عمل مرسلًا يسوعيًّا بالمشرق في منتصف القرن الثامن عشر. وقد اختلط اسمه على الأب شيخو فقرأه «دورنيناني»، ما دفعه إلى القول إنّه «لم نجد له ذكرًا في التاريخ» (**المخطوطات العربيّة**، ص ١٠٠). ولكنّه، إذ رصد له مخطوطًا موجودًا في مكتبة دير بزمّار بلبنان ويحتوي على مواعظ، أردف: «ولعلّ الاسم مصحّف».

مؤلّفاته

له: **مجموع مواعظ مختصرة**، وَصَل عددها في أحد المخطوطات إلى ١٥٠.

المراجع

- شيخو: **المخطوطات العربيّة**، ص ١٠٠.
- Sbath, P., *Al-Fihris*, n° 518.
- Sbath, P., *Bibliothèque de manuscrits Paul Sbath*, Le Caire, 1928-1934, n° 81, 791, 792.

□ دي إيبالْثا، مِيجِيل(*) (١٩٣٨-) لاتينيّ

وُلد ميجيل دي إيبالثا فِرِّير (Miguel de Epalza Ferrer)، الإسبانيّ الجنسيّة، يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٣٨، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٥٤. بعد تنشئته الرهبانيّة المعهودة في جمعيّته، من دروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، اختار أن يظلّ راهبًا غير كاهن، واختصّ بالإسلاميّات والشؤون الأندلسيّة. لم يتابع مسيرته الرهبانيّة، ولكنّه يتابع أبحاثه وتدريسه في جامعات إسبانيا وسواها من البلدان الأوروبّيّة والعربيّة.

مؤلّفاته

أصدر عدّة كتب والكثير من المقالات بالإسبانيّة والفرنسيّة في المجلّات المتخصّصة، من مثل: *Miscelanea Comillas* و*Ibla* و*Arabica*. وله مقال بالعربيّة في مجلّة **العربيّ** (الكويت) عن موقف المسيحيّين من النبيّ محمّد (يوليو ١٩٧٨: ٨٨-٩٠).

(*) هكذا وردت صيغة اسمه في أحد مقالاته بالعربيّة.

□ **دِي پرونيار، هنري (١٨٢١-١٨٧٢) لاتينيّ**

وُلِدَ الأب (Henri de Prunières) في ٢٧ شباط/فبراير من العام ١٨٢١ بمدينة ڤالانس (Valence) الفرنسيّة. بعد إتمامه دروسه الثانويّة عند اليسوعيّين، انضمَّ إلى صفوفهم العام ١٨٤٠، وما إن اقتبل درجة الكهنوت في العام ١٨٤٨ حتّى عُيِّن مرسلًا في المشرق. فوصل بيروت وأكبَّ على درس العربيّة إلى جانب تولّيه مهمّات تربويّة في مدرسة غزير. ثمَّ عُيِّن رئيسًا على مركز صيدا حيث تفانى في خدمة الهاربين من المذابح التي عصفت بجبل لبنان العامَ ١٨٦٠. وبعد أن أنهكت قواه تلك الأعمال الرسوليّة ومثيلاتها في مناطق أخرى من لبنان وحوران، انتقل إلى العمل في المطبعة الكاثوليكيّة، يديرها وينشر الكتب المدرسيّة والدينيّة. إلّا أنّه عاد إلى مسقط رأسه بعد أن تدهورت صحّته، وتوفّي بڤالانس في ٢٣ نيسان/أبريل ١٨٧٢.



مؤلّفاته

- له مخطوط قدَّم فيه بعض الملاحظات على كتاب البطريرك مكسيمُس مظلوم في إكرام الصُوَر (١٨٦٣).
- أعاد نشر كتاب **مرشد الخاطئ** الذي نَقَله الأب بطرس فروماج عن الأصل الموضوع بقلم الأب بولس سِينْيُورِي (Segneri)، فَنَقَّحه وزاد عليه نبذة عن سيرة الأب فروماج (١٨٦٣).
- نقل المؤلَّف الألمانيّ *Controvers - Katechismus für Katholiken und Protestanten* لكاتبه يُوهان ياكُوب شِفماخِر (عن ترجمة فرنسيّة)، وزاد عليه بعض الحواشي، بيروت، ١٨٦٣.
- نقل مع الأبوين فيليب كوُش (Cuche) ويوحنّا المعمدان بُلُوُ (Belot) كتاب **مزامير داود**، ١٨٧٠ (؟). تعدَّدت طبعاته (الطبعة ١٥ في ١٨٩٢).
- باشر تاريخًا شاملًا باللغة العربيّة لم يُتَح له أن يفرغ من تأليفه.

المراجع

- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة**، ص ٦٠.

- G. Graf, *GCAL*, IV: 237.
- H. Jalabert, *Jésuites*: 18.
- C. Sommervogel, *Bibliothèque*, VI:1252 f.

☐ دِيزُرْك، جبرائيل (١٧١٥-) لاتينيّ

هو الأب Gabriel Désorgues، وقد أوردْنا صيغة اسمه بالعربيّة كما جاءت في مخطوطات مؤلّفاته المحفوظة بالمكتبة الشرقيّة اليسوعيّة وبمكتبة الأب بولس سباط (علماً أنّ الصيغة الفرنسيّة (الأصليّة) التبست على الأب العلّامة المذكور فجاءت عنده على النحو التالي: Disérec).

عُرِف عنه أنّه عاش وعمل في حلب من ١٧٥١ حتّى ١٧٨١، وأنّه كان رئيس الإرساليّة في مصر وسورية من ١٧٧٠ حتّى ١٧٧٤.

مؤلّفاته

- عرّب كتاب **الاقتداء بالمسيح** لواضعه توما الكمبيسيّ، مع ملحقات على كلّ فصل، نقلًا عن الفرنسيّة لأحد الآباء اليسوعيّين (١٧٥٤).
- عرّب: **تعاريف الفضائل الإلهيّة وأخصّ الأفعال الواجب ممارستها على كلّ مسيحيّ** (١٧٦١)، وهو يحتوي على أحد عشر فصلًا.
- له: **شرح الصلاة الربيّة**.
- له: **تفسير آلام المسيح**.
- وله مخطوط صغير جاء في ٢٠ صفحة يحتوي على مواعظ وتأمّلات، وضعها لخدمة أخويّة الشبّان الأرمن.

المراجع

- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة**، ص ٧٨ و١٠٣.
- Sbath, Paul, *Al-Fihris*, n° 524.
- Khalifé, Ign.-Abdo, *Catalogue raisonné*, Seconde Série, I à IV, Beyrouth, 1951-1964, N° 998, 1075 et 1347.

دي كلِيسُّون، إغناطيوس رِينه (١٦٢٨-١٦٩٢) لاتينيّ

إنّه الأب Ignace-René de Clisson (وقد وردت صيغة اسمه الثاني «رينه» في بعض المخطوطات على النّحو التالي: «رِناطُوس»، بحسب اللفظ اللاتينيّ). وُلِد في مدينة تُور (Tours) بفرنسا والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في السادسة والعشرين من عمره، العام ١٦٥٤. انتقل للخدمة في بلاد الشام فعمل بحلب، وقد سُجِّل حضوره فيها حوالى سنة ١٦٨٨، وتوفّي بدمشق يوم ٢٤ أيّار/مايو ١٦٩٢ في خدمة المصابين بالطاعون.

مؤلّفاته

قارب عددها العشرين، وجميعها في الموضوعات الدينيّة:

- **دلائل الإيمان الحقيقيّ**، ١٧٥٤.
- **في رئاسة الحبر الرومانيّ**، ١٧٤٦.
- **رسالة كتبها سنة ١٦٨٢ إلى أجناديوس**، أحد كهنة الروم بحلب، في كنيسة المسيح الحقيقيّة، ١٧٤٧.
- **الدرر المنضودة** (ووردت في بعض المخطوطات: «المنصوصة»، و«المنظومة») **من الأصداف في علم النيّة وطريق الاعتراف**، ١٧٤٨.
- **مخاطبة على الأسرار الإلهيّة**، ١٧٤٩.
- **ميامر في أسرار ديانتنا وأمانتنا الخصوصيّة**، ١٧٥٠.
- **ميامر في حياة يسوع المسيح**، ١٧٥١.
- **في المحبّة المسيحيّة**، ١٧٥٢.
- **الكتاب المفيد لاكتساب النعيم والنجاة من دركات الجحيم**، ١٧٥٣.
- **طريق الخلاص في رياضات مار إغناطيوس**، ١٧٥٤.
- **مجموع مواعظ**، ١٧٥٥.
- **بيان شرف العذراء مريم أمّ الله**، ١٧٥٦. (أَوْرَدَ فيه عدّة مختارات من كتاب للأب فرانسوا پُوارِه (Poiré) اليسوعيّ عنوانه الفرنسيّ (*La triple couronne*).
- **الدينونة العامّة**، ١٧٥٧.
- **الصلاة الروحانيّة**، ١٧٥٨.
- **تأمّلات روحيّة في صلاة الورديّة**، ١٧٥٩. (أَوْرَدَ فيه عدّة مختارات من

كتاب للأب فرانسوا پُوارِه (Poiré) اليسوعيّ عنوانه الفرنسيّ (*La triple couronne*)، وقد ذُكر في أعلاه.

- **تأمّلات لكلّ أيّام الشهر**، ١٧٦٠.
- **مقالة في بيان الطهارة الواجبة على كلّ من أحبّ أن يكون من حزب المسيح**، ١٧٦١.

كما له:

- فصول وجيزة وتأمّلات من أقوال الإنجيل في السيرة الروحيّة.
- **ثماني عظات في حياة العذراء مريم**، لِغُوِيدُو مطران وإنْسا (Valencia)، معرّب.

المراجع

- شيخو (لويس)، **المخطوطات العربيّة**، ص ١٧٥-١٧٧.
- فريجات (الأب فايز)، **فهرس مخطوطات دير سيّدة البشارة للراهبات الباسيليّات الشويريّات في زوق مكايل**، بيروت، دار الكلمة، ١٩٧١: الأرقام ٣٨، ٣٩، ٤٠.
- C. Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 1243f.
- P. Sbath, *Al-Fihris*, n° 645.
- P. Sbath, *Bibliothèque de manuscrits*, n° 334, 335, 394, 1285 (sous le nom d'Ignace seul).
- G. Graf, *GCAL,* IV: 221.
- Ign.- Abdo Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: 1179, 1189 à 1194.
- J. Nasrallah, *Catalogue* II, Kreim,no 89; II, Deir el-Banāt, n° 41: 1 et 2.

□ دِي مُور، هِيرُونِيمُس (١٥٢٥-١٦٠٢) لاتينيّ

وُلد الأب (Jeronimo de Mur)، ولعلّه من جماعة الموريسكيّين، في بلدة بِتْشي (Beché) بمقاطعة قشتالة الإسبانيّة العامَ ١٥٢٥. كان يحسن اللاتينيّة واليونانيّة والعبريّة وبخاصّة العربيّة قبل انتمائه إلى الرهبانيّة اليسوعيّة. ولمّا التحق بها، في ٢٣ كانون الأوّل/ديسمبر ١٥٥٦، علّم، إلى جانب البيان، العربيّة في جامعة غانْدِيا، ثمّ أُرسل إلى روما في ١٥٦٢ حيث دشّن

كرسيّ العربيّة التي أنشأها البابا بيّوس الرابع في المعهد الرومانيّ، وتابع في الوقت نفسه درسه القرآن والآداب العربيّة المسيحيّة. ثمَّ انتقل إلى وَهران في شمال إفريقيا حيث أمضى خمس سنوات (١٥٦٧-١٥٧٢) يدرّس العربيّة ويعرض تعاليم المسيحيّة على المسلمين. ولمّا عاد إلى بَلَنْسِيَه في إسبانيا اهتمّ بالمساجين لا سيّما الموريسكيّين منهم، وأنشأ خزانة كتب عربيّة مسيحيّة ممّا حمله الأب إليانو من المشرق. توفّي ١٠ شباط/فبراير ١٦٠٢ في بَلَنْسِيَه.

ما أَلَّفه

- وضع غرامّاطيقًا عربيًّا.
- وضع معجمًا للمفردات العربيّة لم ينجزه تمامًا.

للمراجعة

– *DHCJ*, I: 807, III: 2769.



□ ربّاط، أنطون (١٨٦٧-١٩١٣) سريانيّ كاثوليكيّ



وُلِدَ الأب أنطون ربّاط في ٢٣ حزيران/يونيو ١٨٦٧ بمدينة حلب، سليل أُسرة من التجّار الميسورين التي استقرّت في بيروت. وفي تلك المدينة أنهى دروسه الثانويّة بمدرسة اليسوعيّين، ثمّ انتسب إلى رهبانيّتهم في ١٣ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨٨٥. وبعد تنشئةٍ روحيّة وأدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة استمرّت خمس عشرة سنة، تنقّل في أثنائها بين إنكلترا وبيروت والقاهرة وفرنسا، رُسِمَ كاهنًا يوم ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٠٠. وأمضى بعد ذلك عشر سنوات ونيّفًا يجوب القرى في أرياف دمشق وحمص ولبنان واعظًا ومرشدًا، إلى جانب اضطلاعه بمهمّات تربويّة (أدار الدروس العربيّة بين ١٩٠٣ و١٩٠٧ في المدرسة التي تخرّج منها)، وإداريّة (مسؤوليّة إصدار صحيفة **البشير**) وأدبيّة (تحرير مقالات في مجلّة **المشرق** و**تقويم البشير**).

كان الأب ربّاط يجمع إلى العلم والفضيلة دماثةً في الأخلاق جعلته قبلة أنظار طائفته السريانيّة الكاثوليكيّة، فسعت إلى تنصيبه العامَ ١٩١٠ مطرانًا بل وكيلًا ومدبّرًا بطريركيًّا إلى جانب البطريرك إغناطيوس أفرام رحماني الطاعن آنذاك في السنّ، ولكنّه اعتذر عن قبول هذا الشرف بحكم

نذوره الرهبانيّة. وفي إحدى الرياضات الروحيّة التي كان يلقي مواعظها في بلدة عمشيت قرب جبيل، وكانت يومذاك عرضة لمشاحنات ونزاعات شديدة بين سكّانها، أُلقِيَت متفجّرة أمام باب غرفته، بدافع من أحد الماسونيّين حسبما قيل، فكان للعمل الإجراميّ ذاك أثرٌ بليغ في صحّته، فأصيب بمرض عضال ما عتَّم أن تسبّب بوفاته في الإسكندريّة يوم ١١ أيّار/مايو ١٩١١ وهو في السادسة والأربعين.

مؤلَّفاته

- **الرشيد والبرامكة**، وهي تمثيليّة بدأ ينشرها على صفحات مجلّة **المشرق** في العام ١٩١٠، بعد أن مُثِّلت يوم ١٩١٠/١/٢٨ في مدرسة «العائلة المقدّسة» بالقاهرة في حضور سعد زغلول (راجع صحيفة **الأهرام** ١/٢٩/ ١٩١٠).
- **الإنجيل الشريف**، بيروت، ١٩١٢ - صدر تباعًا في **المشرق**، وموضوعه صحّة الأناجيل وسلامتها من كلّ تحريف (تعريفه في **المقتطف**، **٣٧** (م٤٠): ٢٩٨-٢٩٩).
- له، في **المشرق**، بضع عشرة مقالةً في موضوعات متنوّعة، فلسفيّة وتاريخيّة واجتماعيّة ولاهوتيّة، منها على سبيل المثال:
  - نشرُ رحلة أوّل سائح شرقيّ إلى أميركة (١٦٦٨-١٦٨٣)
  - محادثات فلسفيّة في آداب الحرّيّة (**المشرق ١٧** - ١٩١٤-   )
  - سيرة المطران المارونيّ الحلبيّ عبدالله قراعلي لتلميذه الأب توما البودي (**المشرق** ١٩٠٧)
  - مجلّة **النعمة** (الدمشقيّة الأرثوذكسيّة) والأسفار المنزَلَة (وقد ردّت عليها **النعمة** في سنتها الأُولى (١٩٠٩-١٩١٠)، ص٥٥٥-٥٦٣ و٥٨٧-٥٩٨).
- وله آثار مخطوطة، منها تمثيليّة عن مقتل أخَوَي الخنساء، مُثِّلَت في ٢/٦/ ١٩١٠.
- وله مجلّدان ضخمان نشر فيهما نصوصًا ووثائق تاريخيّة ذات علاقة بالمسيحيّة في الشرق، وعنوانهما بالفرنسيّة *Documents inédits pour servir à l'histoire du christianisme en Orient*، صدر أوّلهما في ١٩٠٧ بباريس

وصدر الثاني في ١٩٢١ - بعد وفاته - بهمّة الأب تُورنِبيز (Tournebize) اليسوعيّ.

المراجع

- ميخائيل الجَمِيل، **تاريخ وسِيَر**: ١٥٧-١٥٨.
- كحّالة، **معجم المؤلّفين** ٣: ٢١.
- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٦٥.
- **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّةِ حلب**، السنة **٣٢** (١٩٨٢)، العدد ٣: ١٣-١٨.
- مجاهد، **الأعلام الشرقيّة** ٣: ١٣٨-١٣٩.
- عبدالقادر عيّاش، **معجم المؤلّفين السوريّين في القرن العشرين**، دمشق، ١٩٨٥، ص٢٠٥.
- فهارس مجلّة **المشرق**، ١٩٥٢: ٢١-٢٢.

– *Mélanges de la Faculté Orientale*, IV: p. IX, et VII: p. 430.
– Jalabert, *Jésuites*: 109-110.
– *DHCJ*: 3273-3274.
– *Echos d'Orient,* Paris, IX: 49-51 et 58-59.
– *GCAL*, II: 145; III: 46, 106, 236; IV: 98-99, 121-122, 183-184.

□ رُودِه، أوغسطين (١٨٢٨-١٩٠٦) لاتينيّ

أبصر الأب رُودِه (Rodet) النور في مدينة شارُول (Charols) بفرنسا يوم ٣١ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨٢٨. بعد أن أمضى سنةً في الإكليريكيّة الكبرى، دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٨٤٧. أُرسل إلى الجزائر ليكون فيها معلّمًا، فأكبَّ على تعلُّم العربيّة مدَّة السنوات الثلاث التي أمضاها هناك، وثابر على درسه هذا طوال سني تنشئته الرهبانيّة، حتّى امتلك أسرارها. عُيِّن في إرساليّة الشرق الأدنى العامَ ١٨٦٨ فتبوّأ إدارة الدروس في إكليريكيّة غزير بلبنان، ثمّ رئاستها (١٨٦٩-١٨٧٥). وفي تلك الأثناء عاون الأب يوحنّا بلُو في وضع مجموعة **نُخَب المُلَح** لتلامذة المدارس في خمسة أجزاء (١٨٧١). بيد أنّه،

بحكم تخصُّصه بعلوم الكتاب المقدّس واللغة العِبْريّة، راح يفكّر في ترجمة الأسفار الكريمة إلى اللغة العربيّة ترجمةً علميّة حديثة، فعاونه بعض إخوانه اليسوعيّين، ونقّح الشيخ إبراهيم اليازجيّ النصوص وسكبها بقالبها الرائع الذي اشتهرت به.

وبعد انتهائه من الترجمة المذكورة، ظلّ مدّةً نحو عشرين سنة يدرّس الفلسفة واللاهوت والكتاب المقدّس واللغة العبريّة، لا يضيّع دقيقة من وقته، ويرتاح من عناء المطالعة والتحبير والتدريس بعَزْفه كلَّ يوم، ومدّةَ ربع ساعة فقط، على الأرغن! وتوفّي ببيروت يوم ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٠٦.

ما ألَّفه

- **نُخَب الملح**، خمسة أجزاء (بالاشتراك مع الأب يوحنّا بلُو اليسوعيّ)، بيروت ١٨٧١.
- ترجمة **الكتاب المقدّس**، مع وضع مقدّماته وحواشيه (بمعاونة بعض اليسوعيّين وبمساعدة إبراهيم اليازجيّ في تنقيح اللغة)، بيروت، ١٨٧٦-١٨٨٠ (أعيد طبعها عشرات المرّات وبأحجام مختلفة، حتّى العام ١٩٩٠، حيث أُجريت عليها بعض التعديلات).
- ترجمة كتاب **الاقتداء بالمسيح** (لم تُطْبع).

المراجع

- شيخو، **الآداب العربيّة**: ٣٤٠ (وقد أخطأ شيخو إذ جعل تاريخ الوفاة في ١٢ كانون الأوّل عوضًا عن ١٢ كانون الثاني).
- Cheïkho, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale*, Beyrouth, 1913 *sq*: 105 *sq*.
- *GCAL*, IV: 241.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: 1176.
- Jalabert, *Jésuites*: 85.

□ رُوز، جُوزِف (١٨٣٤-١٨٩٦) لاتينيّ



إنّه الأب (Joseph Roze)، المولود في بلدة نُورُوا لُو بُور (Noroy-le-Bourg) بفرنسا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الحادية والعشرين من عمره؛ والطريف أنّ والده الأرمل، وبعد أن لم تعد تربطه الواجبات العائليّة، لحقه في السنة التالية (١٨٥٦) بصفة أخٍ مساعد في الرهبانيّة.

ما إن انتهى جوزف من سنتَي الابتداء حتّى أُرسل إلى لبنان حيث تابع تنشئته الدينيّة والعلميّة، وكان خارق الذكاء متفوّقًا في دروسه. رُسم كاهنًا العامَ ١٨٦٦، وبعد سنوات معدودة عُيِّن مديرًا لصحيفة **البشير** (١٨٧٣-١٨٧٦) ثمّ التحق بالفريق العامل، مع الأب أوغسطين رُوده، على ترجمة الكتاب المقدّس إلى العربيّة. وبعد أن تنقّل بين أديرة لبنان وسورية استقرَّ به المطاف في بيروت حيث أدركته المنيّة في ٣ آذار/مارس ١٨٩٦.

مؤلَّفاته

بالإضافة إلى مساهمته في تعريب الكتاب المقدَّس،

- عرّب في خمسة مجلّدات كبيرة مواعظ وخواطر وتأمّلات لكبار الخطباء الكنسيّين: في المجلّدين الأوّلين، ما يمتّ إلى وصايا الله؛ في المجلّد الثالث، ما يختصّ بالكنيسة؛ في الرابع، رياضات روحيّة؛ في الخامس، موضوعات أخلاقيّة متفرّقة (ذكر هذه الأمور الأب إغناطيوس خليفة في كتابه I.- A. Khalifé, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliographie Orientale,* II: 1182 à 1186).

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites,* p.51-52

□ رونزڤال، سبستيان (١٨٦٥-١٩٣٧) لاتينيّ



وُلد الأب (Sébastien Ronzevalle) في مدينة فِلِيبُّوبُولي (Philippopoli) مِنْ مُدن الإمبراطوريّة العثمانيّة، وهي اليوم تُدعى پلُوڤدِيف (Plovdiv) ببلغاريا. وكان والده، فردينان، موظّفًا في القنصليّة الفرنسيّة، فأرسل ابنه إلى مدرسة اليسوعيّين في بيروت. العامَ ١٨٩٠ انتسب الشابّ سبستيان إلى رهبانيّة معلّميه، مبتدئًا في أديرتها بإنكلترا، ثمّ عاد إلى لبنان حيث أمضى سحابة حياته باستثناء سنوات الحرب العالميّة الأُولى (١٩١٤-١٩١٨). رُسم كاهنًا العام ١٩٠٤.

كان متوقّد الذكاء وباحثًا دؤوبًا في عدد كبير من العلوم، لا سيّما العاديّات والتاريخ القديم والكتابات الأثريّة. درّس في الكلّيّة الشرقيّة التابعة لجامعة القدّيس يوسف، وكان من مؤسّسيها العامَ ١٩٠٢، كما كان من أغزر مؤلّفي المقالات في مجلّتها (*Mélanges de la Faculté Orientale*) وفي مجلّة **المشرق** (أطلب بخاصّة، ١٨٩٩: ٣٥٦-٣٥٨، ٤٥١-٤٦٠).

ظلّ يعمل بدون هوادة حتّى آخر أيّامه على الرغم من ضعف سمعه وبصره، وتوفّي ببيروت يوم ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٣٧.

مؤلّفاته

إلى جانب ما يربو على الخمسة والثمانين بحثًا باللغة الفرنسيّة في الاختصاصات التي ذكرنا تضلّعه منها، خلّف أكثر من ٢٥ دراسة باللغة العربيّة صدرت جميعها في مجلّة **المشرق**، منها على سبيل المثال لا الحصر: في السنة ١٨٩٨، «زينب (الزبّاء) ملكة تدمر»؛ في السنة ١٩٠٠، «قراءة بعض الكتابات الشرقيّة وتفسيرها»...

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٥.
- الجنديّ (أدهم)، **أعلام الأدب والفنّ**، دمشق، ١٩٥٤-١٩٥٨، **٢**: ٣١٢-٣١٣.

– *MUSJ,* XXI (1937-1938): 323-333.
– Jalabert, *Jésuites*: 196.

□ **رونزڤال، لويس (١٨٧١-١٩١٨) لاتينيّ**

من مواليد إدِرْنِه في تركيا (أنْدرِينُوپوليس آنذاك). الشقيق الأصغر للأَب سبستيان الآنف الذكر. مثلَه درس في ثانويّة اليسوعيّين ببيروت، والتحق برهبانيّتهم العام ١٨٨٩، أي سنةً واحدة قبل أخيه الأكبر. رسم كاهنًا في ١٩٠٤ بعد أن أمضى معظم سني تنشئته الدينيّة والعلميّة في لبنان. أتقن العربيّة، الفصحى منها والعامّيّة، ودرّسها في الكلّيّة الشرقيّة ببيروت، ولاحقًا في المعهد البيبليّ الحبريّ بروما في السنوات الأربع الأخيرة من حياته. كما أنّه تولّى إدارة مجلّة *Mélanges de la Faculté Orientale* بين ١٩٠٨ و١٩١٤. توفّي بروما في ٢ نيسان/أبريل ١٩١٨ وقد براه المرض.

مؤلّفاته

- له في **المشرق** أبحاث كثيرة تناولت موضوعات متعدِّدة، منها الفلسفيّ، والعلميّ واللغويّ، وأهمُّها نشره كتاب **الرسالة الشهابيّة في الصناعة الموسيقيّة** للدكتور ميخائيل مشاقّة (**المشرق** ١٨٩٩). وقد أكمل عمله الأخير هذا فنشره في مجلّة *MFO* (VI-1907 – :1-120) مع مقدّمة بالفرنسيّة وترجمة إلى هذه اللغة وحواشٍ.
- وله في *MFO* مقالات لغويّة (مثلًا: مقارنة بين لهجتَي طنجة - في المغرب - وسورية؛ في الصِيَغ التي على وزن فَعُولة وفعُّول).
- كما أنّه حقّق ونشر وترجم إلى الفرنسيّة في المجلّة المذكورة، وبالاشتراك مع الأب يوسف خليل اليسوعيّ، **الرسالة الموسومة بالقسطنطينيّة، المنْفَذَة إلى قسطنطين ملك النصرانيّة**، وهي من كتابات الموحِّدين الدروز (*MFO,* III 2 (1909): 493-534).

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٦٦ و٣٨٧.
- مجاهد، **الأعلام الشرقيّة**، ٣: ١٥٤.

- Sbath, *Al-Fihris :* 1793.
- Jalabert, *Jésuites*: 134.



ريكّادُونّا، بولس (١٧٩٩-١٨٦٣) لاتينيّ

وُلد الأب بَاولُو ماريا ريكّادونّا في بلدة برُوني (Broni) بشمال إيطاليا يوم ١٣ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٧٩٩. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في الثامنة عشرة من عمره ورُسم كاهنًا في ٢٦ كانون الأوّل/ديسمبر ١٨٣٠.

بعد ستّة أشهر من تقبُّله درجة الكهنوت سافر إلى بلاد الشام ليؤسِّس فيها الإرساليّة اليسوعيّة الجديدة، فحلَّ أوّلًا مع رفيقيه في بلدة عين تراز بجبل لبنان لإطلاق مشروع مدرسة إكليريكيّة للروم الملكيّين الكاثوليك بطلب من بطريركهم، ولكنّ المشروع لم يُقيَّض له النجاح. وبعد حلّ وترحال بين لبنان وما بين النهرين في مهمّات أوكلها إليه البابا، أسَّس عدّة مراكز لرهبانيّته في بيروت وبكفيّا والمعلّقة قرب مدينة زحلة. وفي تلك القصبة أطلق جمعيّة مكرَّسات لخدمة المدارس ونشر التعاليم الدينيّة، تطوّرت لاحقًا واندمجت بعد قليل مع جمعيّة مماثلة أسَّسها اليسوعيّون في بكفيّا، فأضحت الجماعة الجديدة تُعرَف «برهبنة قَلبَي يسوع ومريم الأقدسين».

توفّي ريكّادونّا في معلّقة زحلة يوم ١٩ أيلول/سبتمبر ١٨٦٣.

مؤلّفاته

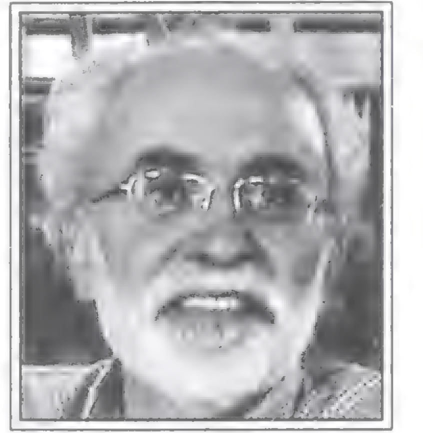
- **مختصر إرشادات سنويّة في موادّ التعليم المسيحيّ لأجل كلّ آحاد السنة**، طبع في بيروت، العام ١٨٨٦ (بعد وفاته). أطلب، في حقيقة تأليفه، نبذة حبيب مقصود.
- **تأمّلات روحيّة لأيّام الشهر**، مخطوط.
- **كتاب في عبادة قلب يسوع الأقدس**، مخطوط.
- **مناقب البتوليّة**، طبع في بيروت، ١٨٦٧ بعد أن أصلح عبارته الأب إغناطيوس لويس فينيك اليسوعيّ.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٠٧.

- Sbath, P., *Al-Fihris*: 528.
- *GCAL,* IV: 236.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*: 1054 et 1175.
- Jalabert, *Jésuites*: 12-13.
- *DHCJ*: 3349-3350.

□ الرِّيس، هاني (١٩٤٢-) مارونيّ



لبنانيّ من بلدة بكفيّا. والداه جورج الرِّيس وجوزفين حشَيْمه. وُلد في مصر حيث كان يعمل والده، ودخل ثانويّة الرهبانيّة اليسوعيّة في القاهرة حيث تخرّج. ثمّ انتسب بعد بضع سنوات إلى الرهبانيّة المذكورة في ١٩٦٦/١١/٢١ وتابع فيها الدروس الجامعيّة المعهودة بجمعيّته، من أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، ورُسم كاهنًا في ١٩٧٤/٧/٣٠.

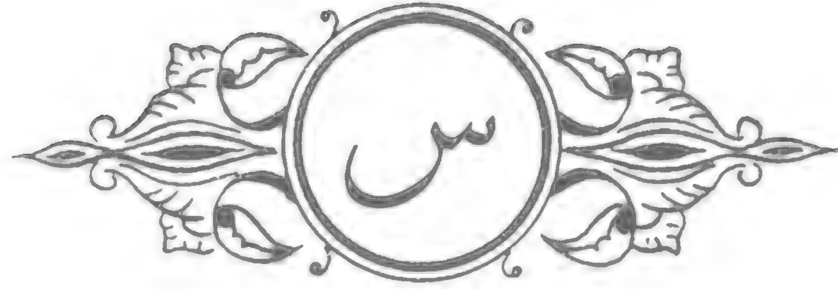
إختصّ الأب الريّس بالمرافقة الروحيّة، وإلقاء الرياضات، والتنشئة المسيحيّة، وعمل في المجال الأخير هذا ضمن فريقٍ وَضَع عددًا من كُتب التعليم المسيحيّ لتلاميذ المدارس بإدارة الأخت ورده مكسور من راهبات قلبَي يسوع ومريم الأقدسين.

الكتب التي أشرف على وضعها، ضمن الفريق المذكور، أو ساهم في تأليفها، هي الآتية - حتّى كتابة هذه النبذة -:

- **يسوع يعيش حياتنا**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١ (تعدَّدت طبعاته). - طبعة مجدَّدة، ٢٠٠٠.
- **يسوع يفتتح الملكوت**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١ (تعدَّدت طبعاته). - طبعة مجدَّدة، ٢٠٠٢.
- **حياة جديدة في المسيح**. «**الأسرار**»، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٢ (تعدَّدت طبعاته). - طبعة مجدَّدة، ٢٠٠٣.

- **حياتي هي المسيح**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤ (تعدّدت طبعاته). - طبعة مجدَّدة، ٢٠٠٥.
- **الكتاب المقدّس تعليم وحياة**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٦ (أعيد طبعه). - طبعة مجدَّدة وعنوان جديد: **كلمة الحياة**، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٨.
- **مع المسيح في الكنيسة**، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٣ (الطبعة الثالثة ٢٠٠٦). وقد أُعيد طبعه طبعةً مجدَّدة، ٢٠٠٨.

علمًا أنّ لكلّ من هذه الكتب مصنَّف للمربّين بعنوان **دليل المعلّم**. ولا يزال العمل في تطوير تلك الكتب قائمًا.



□ **ساسُّو، فرنسيس (١٥٥٢-١٦١٣) لاتينيّ**

هو الأب فرانْتشِسْكُو ساسُّو (Francesco Sasso) المعروف عنه أنّه رافق لِيونارْدُو مطران صيدا إلى مصر للاتّصال ببطريرك الأقباط يوحنّا الرابع عشر. وفي رحلة ثانية له إلى مصر كان مرافقًا للأب إليانو، فأَلَّف كتابات جدليّة بالعربيّة لمواجهة الأقباط.

للمراجعة

– *GCAL, IV*: 119, 216.

□ **سَعْد، فايز (١٩٦٢-٢٠٠٥) قبطيّ أرثوذكسيّ ← كاثوليكيّ**



وُلِد الأخ فايز سعد يوم ١٧ حزيران/يونيو ١٩٦٢ في الإسكندريّة. بعد المرحلة الثانويّة درس الهندسة، ولمّا تخرَّج من الجامعة انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الأوّل من تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٨٥. قطع شوطًا طويلًا في الدروس التي تهيّئه للكهنوت ولكنّه ارتأى، بعد موافقة رؤسائه، أن يعدل عن قبول هذه الدرجة ليظلّ أقرب إلى عامّة المؤمنين بحسب رأيه. وقد عمل، على الرغم من أوضاعه الصحّيّة

المتدهورة، في خدمة الشبيبة لا سيّما في ميدان التثقيف وتنشئة المعلّمين والناشطين. عاجلته المنيّة وهو في الثالثة والأربعين.

عرّب بالاشتراك مع الأب سامي حلّاق اليسوعيّ كتيّبًا بعنوان **درب الصليب درب الإنسان** لمؤلّفه كلارِنس إينْزلر (Enzler)، القاهرة، ١٩٩٤.

للمراجعة

- **الأخ فايز سعد اليسوعيّ**، إصدار دير القدّيس فرنسيس كسافاريوس اليسوعيّ، الإسكندريّة، ٢٠٠٥.

سَلْزاني (Salzani)، إدوار (١٨٣٩-١٩١٦) لاتينيّ



أبوه إيطاليّ ووالدته فرنسيّة. أبصر النور في إسطنبول حيث كان يعمل والده. أنهى دروسه الثانويّة في باريس. قرّر دخول الرهبانيّة اليسوعيّة على الرغم من ممانعة أبيه، فانتسب إليها العامَ ١٨٩٥. ثمّ أُرسل إلى الشرق الأدنى في ١٨٦٣ وأكمل فيه التنشئة الرهبانيّة ورُسم كاهنًا في القدس، في كنيسة القيامة بالذات، بشهر تمّوز/يوليو ١٨٦٩.

عمل في معظم أديرة رهبانيّته بلبنان، كما عمل مع الفريق الذي أسّس مدرسة العائلة المقدّسة بالقاهرة، وأسَّس هو نفسه مدرسة الإسكندريّة. أنهى حياته في دير غزير بلبنان (١٩٠٨-١٩١٦) وتوفّي يوم ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩١٦.

مؤلّفاته

له بعض التعريبات المخطوطة، وقد نُشر منها بالطبع:

- **الطريق المستقيم إلى حبّ يسوع القويم**، للقدّيس ألفونس لِيكُورِي، بيروت، ١٩٠٣. ساعده فيه الأب لاون خوّام اليسوعيّ.
- ألّفَ: **تساعيّة لإكرام سيدّة التعزية في دير تعانيل**، ١٩٠٤.

- **العبادة الثمينة لآلام المسيح وأوجاع أمّه الحزينة**، بيروت، ١٩١١.
- **العبادة الحقيقيّة لمريم البتول الأمّ الإلهيّة**، للطوباويّ لويس غرِينيُون دي مُونْفُور.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١١٥-١١٦ و٩٥.

– Jalabert, *Jésuites*: 123.

□ سيداروس، فاضل (١٩٤٢-) قبطيّ كاثوليكيّ



الأب فاضل سيداروس سليل أُسرة مصريّة قبطيّة أعطت البلاد والكنيسة بعض كبار خدّامها، من مِثل السفير سِيزُسْترِيس سيداروس أوّل ممثّل لمصر لدى الولايات المتّحدة ثمّ لدى الفاتيكان، والبطريرك الكردينال إسْطِفانُوس الأوّل سيداروس (ت١٩٨٧). والداه يوسف سيداروس وليندا دُوس. تلقّى دروسه حتّى المرحلة المتوسّطة في مدرسة العائلة المقدَّسة عند اليسوعيّين بالقاهرة، وأكمل الدروس الثانويّة في مدرسة سيّدة الجمهور بلبنان إلى حيث انتقلت عائلته.

لمّا تخرّج من المدرسة تابع مدّة ثلاث سنوات دروسًا أدبيّة ولغويّة وفلسفيّة لا سيّما في جامعة القدّيس يوسف ببيروت، كما مارس التعليم في مدرسته السابقة. ثمَّ التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة (١٩٦٥) متابعًا فيها تحصيله الجامعيّ على عدّة مستويات، متنقّلًا بين فرنسا ومصر ولبنان، فنال (١٩٧١) دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربيّة وآدابها وكان موضوع رسالته: **الأُسُس الأَنتروبولوجيّة الفلسفيّة في الشخصانيّة الواقعيّة: دراسة عن محمّد عزيز الحبابيّ**. وألحقها، بعد رسامته كاهنًا في العام ١٩٧٤، بشهادة الدكتوراه في اللاهوت من جامعة القدّيس يوسف أيضًا، وكان موضوع أُطروحته، المحرَّرة بالفرنسيّة: «الكنيسة القبطيّة والعالم الحديث» (١٩٨٠).

أُنيطت به عدّة مسؤوليّات، منها تربويّ، ومنها جامعيّ، وبعضها

إداريّ، وبعضها الآخر في حقل التنشئة الروحيّة. ففي مجال التربية رأس مدرسة العائلة المقدّسة في القاهرة؛ ودرّس بعد ذلك عدّة سنوات علمَ اللاهوت على المستوى الجامعيّ؛ وفي حقل التنشئة الروحيّة أُوكلت إليه مدّةً طويلة مهمّة مرافقة وإرشاد المبتدئين في الرهبانيّة. أمّا على الصعيد الإداريّ فتسلَّم على مدى سبع سنوات رئاسة إقليم الشرق الأدنى في جمعيّته. وفي أثناء قيامه بجميع تلك المهامّ كرّس كثيرًا من أوقاته للتأليف، لا سيّما في علم اللاهوت والروحانيّات، مع تشديد على الروحانيّة الإغناطيّة، تلك النابعة من تعاليم مؤسّس اليسوعيّين القدّيس إغناطيوس دِه لُويولا.

مؤلّفاته

- أعدّ (مع الأبوين اليسوعيّين سمير خليل وإيليّا يعقوب) كتاب **القدّاس الإلهيّ للقدّيس باسيليوس الكبير، بحسب الطقس الإسكندريّ**، القاهرة، ١٩٧٥ (الطبعة الرابعة ١٩٩٢...).
- له: **حياة الصلاة وصلاة الحياة**، القاهرة، ١٩٧٦.
- له: **المجتمع في ميزان الكنيسة**، القاهرة، ١٩٧٩.
- له: **مدخل إلى الأسرار**، القاهرة، ١٩٨١.
- له: **سرّ المصالحة**، القاهرة، ١٩٨٢.
- عرّب (بالاشتراك مع الأب روفائيل خزام): **علّمنا أن نصلّي** للأب اليسوعيّ أنطوني دي ملُّو، القاهرة، ١٩٨٥ (طبعة ثانية ١٩٩١).
- أشرف على ترجمة ونشر كتاب الأب كزاڤييه ليون ديفور اليسوعيّ: **معجم اللاهوت الكتابيّ**، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦ (تكرّرت طبعاته، الطبعة السادسة ٢٠٠٨). ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ جميع كتبه المطبوعة في بيروت صادرة عن دار المشرق، التابعة للرهبانيّة اليسوعيّة.
- له: **سرّ الإفخارستيّا**. القاهرة، ١٩٨٩.
- له: **مدخل إلى رسائل القدّيس بولس**، بيروت، ١٩٨٩ (تعريفه في **النهار**، بيروت، ١٥/١١/١٩٨٩، ص٧). طبعة ثانية ٢٠٠٣.
- له: **يسوع المسيح في تقليد الكنيسة**، بيروت، ١٩٨٩، (الطبعة الرابعة، مجدّدة ومزيد عليها، ٢٠٠٩).
- له: **تكوين الأناجيل**، بيروت، ١٩٩٠.

- له: **سرّ مسحة المرضى**، بيروت، ١٩٩١ (تعريفه في **المسرَّة**، جونيه، تمّوز - آب ١٩٩١، ص٧٥٩-٧٦٠).
- له: **خواطر في التبتّل المكرّس** (كتيّب)، بيروت، ١٩٩١، طبعة ٢: ٢٠٠٢.
- له: **مدخل إلى روحانيّة إغناطيوس دي لويولا**، بيروت، ١٩٩١ (تعريفه في: **المشرق**، ١٩٩١:٤٩٨-٤٩٩)؛ طبعة ثانية: ١٩٩٦.
- له: «الثالوث القدّوس والفكر المعاصر. ملاحظات منهجيّة»، ضمن كتاب **تقديم الثالوث القدّوس للفكر المعاصر**، القاهرة، ١٩٩١.
- له: **سرّ الميرون**، بيروت، ١٩٩٢؛ الطبعة الثانية ٢٠٠٤.
- له: **سرّ اليسوعيّين في فنّ التربية**، القاهرة، ١٩٩٢ (وهو أساسًا كُتيّب صدر مقالًا في مجلّة **المشرق**، ١٩٩١: ٥٥-٨٧).
- له: **سرّ مشيئة الله وحرّيّة الإنسان**، القاهرة، ١٩٩٢.
- له: **بين وحي الله وإيمان الإنسان**، بيروت، ١٩٩٢ (تعريفه في **المنارة**، جونيه، عدد ١ من ١٩٩٣، ص١٥٢-١٥٤؛ وفي **المشرق**، ١٩٩٣، ص٢٧٤-٢٧٥)؛ طبعة ثالثة مجدَّدة: ٢٠٠٨.
- له: **سرّ الله الثالوث الأحد**، بيروت، ١٩٩٣، (تعريفه في **المشرق**، ١٩٩٣: ٥٣٣)؛ طبعة ثالثة منقّحة ومزيد عليها: ٢٠٠٠.
- له: **من أنتِ أيّتها الكنيسة؟**، بيروت، ١٩٩٣ (تعريفه في **المشرق**، ١٩٩٣: ٥٣٢)؛ طبعة ثالثة: ٢٠٠٥.
- له (إشراف): **دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة**، لمؤلِّفه جان كومبي (الجزء الأوّل، بيروت، ١٩٩٤؛ طبعة ٢: ٢٠٠٢)، ولمجموعة من المؤلّفين (الجزء الثاني، **الكنائس الشرقيّة الكاثوليكيّة**، بيروت، ١٩٩٧).
- له: **سرّ الحبّ الزوجيّ**، القاهرة، ١٩٩٤.
- نقل إلى العربيّة (مع الأب صبحي حموي) كتاب **الرياضات الروحيّة للقدّيس إغناطيوس دي لويولا**، ووضع له مقدّمة، بيروت، ١٩٩٥ (طبعة رابعة ١٩٩٩).
- وضع مقدّمة كتاب **إغناطيوس دي لويولا. الذكريات الشخصيّة**، بيروت؛ طبعة ثانية مجدّدة، ١٩٩٦.
- له: **هويّة الحياة الرهبانيّة**، بيروت، ١٩٩٦؛ (طبعة ثالثة منقّحة ومزيد عليها: ٢٠٠٥).

- له: **لاهوت التاريخ البشريّ**، بيروت، ١٩٩٧ (تعريفه في **المشرق** ١٩٩٨: ٢٨٥-٢٨٦).
- له: **معنى البرّيّة لزماننا الحاضر**، بيروت، ١٩٩٧ (تعريفه في: **المشرق** ١٩٩٧، ص٥٤٧-٥٤٨). الطبعة الثالثة: ٢٠٠١.
- له: **الرياضات الروحيّة الإغناطيّة - قراءة معاصرة**، بيروت، ١٩٩٩.
- أشرف على إصدار **وثائق المجمع الفاتيكانيّ الثاني** بالعربيّة في طبعة ثالثة منقّحة، القاهرة ٢٠٠٠.
- له: **خواطر في الطاعة الرهبانيّة**، بيروت، ٢٠٠٠؛ طبعة ثانية: ٢٠٠٥.
- له: **خواطر في الفقر الاختياريّ**، بيروت، ٢٠٠١ (الطبعة الثانية ٢٠٠٥).
- له: **خواطر في التبتّل المكرّس** (وهو أكبر من الكرّاس المطبوع العام ١٩٩١)، بيروت، ٢٠٠١ (الطبعة الثانية ٢٠٠٣).
- له: **الإنسان الإغناطيّ**، بيروت، ٢٠٠١؛ طبعة ٢: ٢٠٠٩.
- له: (بالاشتراك مع الأب أُولِفر بُرج أُولِيڤييه): **بين الروحانيّة الإغناطيّة والروحانيّة الشرقيّة**، بيروت، ٢٠٠٢ (تعريفه في **المشرق**، ٢٠٠٢، ص٥٤٩-٥٥٠).
- إختار نصوص كتاب **الروحانيّة الإغناطيّة بين التقليد والحداثة** للأب بِدْرُو أَرُّوپِه، ووضع لها مقدّمة، بيروت، ٢٠٠٣.
- جمع ونسّق ونقل إلى العربيَّة كتاب **نصوص روحيّة للرياضات الإغناطيّة**، بيروت، ٢٠٠٣.
- له: **الإنسان، ذلك السرّ العظيم**، بيروت، ٢٠٠٤.
- له: **تصوّف الإنسان الإغناطيّ**، بيروت، ٢٠٠٦.
- له: **خواطر روحيّة في أعماق الإنسان**، بيروت، ٢٠٠٨.

إلى ذلك **نشر مقالات ودراسات كثيرة** في عدد من المجلّات الثقافيّة والدينيّة، إن في مصر أو في لبنان، منها: **رسالة الكنيسة** (القاهرة)، **صديق الكاهن** (القاهرة)، **الكرمة** (القاهرة)، **الصلاح** (القاهرة)، **نور على الطريق** (القاهرة)، **المشرق** (بيروت)، *Proche-Orient Chrétien* (القدس)...

للمراجعة

- **قاموس التراجم القبطيّة**، الإسكندريّة، ١٩٩٥، ص١٦٤.

□ **سِيْدهُم، وِلْيَم (١٩٤٨-) قبطيّ كاثوليكيّ**



هو الأب وليم بن سيدهم بن سَيْفَين. والدته سَمْرِيّة عبد الشهيد. ولد في بلدة جَراجُوس بصعيد مصر يوم ٢١ شباط/فبراير ١٩٤٨. بعد دروسه الابتدائيّة في مسقط رأسه، التحق بالمعهد الإكليريكيّ القبطيّ في المعادي (القاهرة)، وتابع، بعد شهادته الثانويّة، دروس الفلسفة في جامعة القاهرة (١٩٦٧-١٩٧١) وكلّلها بشهادة الإجازة.

إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في خريف العام ١٩٧٢ وتابع فيها مراحل التنشئة المعهودة (روحيّات، فلسفة، لاهوت) بين مصر ولبنان وباريس، وكان موضوع رسالته لنيل الماجستير في الفلسفة ابن رشد. ورُسِمَ كاهنًا يوم ٢٣/ ٩/ ١٩٨٤.

إهتمّ بالغ الاهتمام بالشؤون الفكريّة والاجتماعيّة والتنمويّة، عاملًا في الحركات التي تسعى إلى تطوّر بلده مصر وسائر البلدان العربيّة على الصُعُد كافّة. وله في هذا المجال عدد من المؤلّفات.

مؤلّفاته

- **لاهوت التحرير في أمريكا اللاتينيّة. نشأته، تطوّره، مضمونه**، بيروت، ١٩٩٣ (تعريفه في **المشرق**، ١٩٩٤: ٢٦٩). طبعة ثانية: ٢٠٠٢.
- **طرطليانس**، بيروت، ١٩٩٥.
- **لاهوت التحرير في أفريقيا**، بيروت، ١٩٩٧ (تعريفه في **المشرق**، ١٩٩٧: ٥٤٨). طبعة ثانية: ٢٠٠٢.
- **الدين وحقوق الإنسان**، بيروت، ١٩٩٩.
- **لاهوت التحرير الآسيويّ** (تعريب كتاب للأب أَلُوِيزيُوس بيريس)، بيروت، ٢٠٠١.
- **لاهوت التحرير في البلاد العربيّة**، القاهرة، ٢٠٠٣.
- له (إعداد وإشراف): **المواطنة عبر العمل الاجتماعيّ والعمل المدنيّ**، القاهرة، ٢٠٠٧.
- وله عدد من المقالات الفكريّة والبحثيّة صدرت في مجلّات مصر: **صديق**

الكاهن، رفاق الكرمة، المصالحة، رسالة الكنيسة، ولبنان: **الأبحاث** (١٩٩٨، ص٣٧-٧١)، **المشرق** (١٩٩٢ و١٩٩٩).

للمراجعة

- **الأهرام**، القاهرة، ٢٠-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ ص٢٤.

□ سِيكار، كلُوديوس (١٦٧٧-١٧٢٦) لاتينيّ

وُلِد الأب سِيكار (Claude Sicard) في مدينة أُوباني (Aubagne) بجنوب فرنسا يوم ٤ ايّار/مايو ١٦٧٧. جاءَ مُرسَلًا إلى حلب العام ١٧٠٦، ولكنّه لم يبقَ فيها إلّا سنتين وبعض السنة قبل أن ينتقل إلى مصر حيث أمضى بقيَّة حياته في خدمة الأقباط. جاب بلاد الكنانة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، باعثًا إلى روما بتقارير مسهبة ودقيقة تصف أحوال مصر الجغرافيّة والاجتماعيّة والدينيّة وتزخر بالفوائد للعلماء. وأُتيح له أن يرافق العلّامة يوسف بن شمعون السمعانيّ لمّا قدم مصر بحثًا عن المخطوطات، ما زاده معرفة بشؤون البلد وشجونه. توفّي في القاهرة وهو يعود المصابين بالطاعون يوم ١٢ نيسان/أبريل ١٧٢٧.

- **ألّف** كتابًا بعنوان **برهان هندسيّ في سلطان الكنيسة الرومانيّة**، ما زال مخطوطًا، منه نسخة في المكتبة الشرقيّة ببيروت، وقد حرّره في حلب العامَ ١٧٠٩.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ص١٢٠ (رقم ٤٢٩) و١٧٥ (رقم ٦٦٨).
- Sommervogel, *Bibliothèque*, VII: 1185-1189.
- Hénaut, H. de, s.j., *Almanach catholique d'Egypte*, 1923: 86-91.
- Aimé-Martin, M.L., *Lettres édifiantes et curieuses*, I, Paris, 1838: 447-574.
- *GCAL.*, III: 69, 73, 75, 444; IV: 209, 232-233.

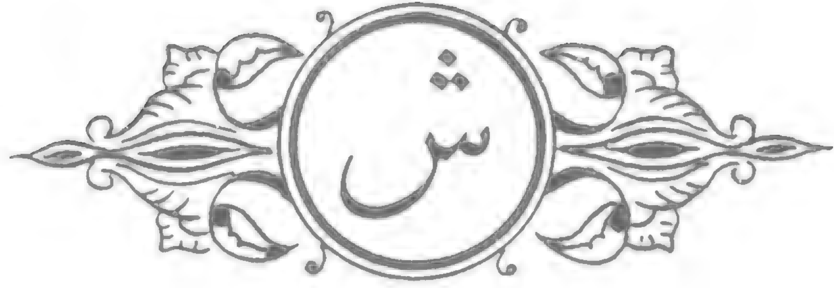
□ سِيمِيُو، ميشال (ت ١٧٩٠) لاتينيّ

كان الأب (Simiot) مرسلًا في بلاد الشام ورئيسًا على دير اليسوعيّين في حلب (حتّى ١٧٧٣).

- عرّب **كتاب اللاهوت الأدبيّ** أو **علم الذمّة** للأب هِرْمَن بُوزِنْباوم اليسوعيّ.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات**: ٦٨، رقم ٢٣٦، حيث قال إنّ معرّب الكتاب هو الأب ميخائيل نَو اليسوعيّ. إلّا أنّه استدرك (ص٢٠٣، رقم ٧٨١) وكتب أنّ الصحيح هو الأب سيميو لأنّ الأب نَو المعرّب عاش قبل مؤلِّف الكتاب.
- Sbath, *Al-Fihris*: 545.
- *GCAL*, IV: 220 (وهو يميل إلى موقف شيخو الأوّل)



شارل، هنري (١٩٠٠-١٩٧٨) لاتينيّ



وُلد في مدينة غرُونوبل (Grenoble) الفرنسيّة. بعد دروسه عند اليسوعيّين دخل رهبانيَّتهم العامَ ١٩١٨ وأُرسِل بعد سنتين إلى بيروت، ثمّ إلى بكفيّا فتمكّن، بمدّة غير طويلة، من اللغة العربيّة. كان يتابع، في أثناء تنشئته الفلسفيّة واللاهوتيّة بفرنسا، دروسًا لغويّة واجتماعيّة، ما جعله يصادق عددًا كبيرًا من المستشرقين، كما حرّر في تلك الأثناء مقالات لمجلّة *En Terre d'Islam* (في ديار الإسلام) التي كان اليسوعيّون يصدرونها آنذاك. عاش في سورية عدّة سنوات، ما أتاح له أن يتردّد على قبائل البدو الرحّل ويدرس أخلاقها وعاداتها، فوضع في ذلك مؤلّفًا، كما وضع كتابًا في مسيحيّة القبائل العربيّة بالصحراء السوريّة قُبيل الإسلام. ومن اهتماماته التي تمتّ إلى البلاد العربيّة انكبابه، بحكم خدمته العسكريّة في سلاح البحريّة إبّان الحرب العالميّة الثانية، على درس لغة البحّارة في جزيرة أرواد، وكان له بينهم أصدقاء كُثُر. توفّي بدير تعنايل في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨.

مؤلّفاته

- نشر كتابًا في لغة البحّارة التونسيّين ألّفه صديقه ألبير كاتو:

Albert Gateau: *Atlas et glossaire nautiques tunisiens,* 2 vol., Beyrouth, Dar el-Machreq, 1966.

- ألّف، كما ذكرنا سابقًا (وبالفرنسيّة)، كتاب عن مسيحيّة العرب الرحّل في البادية السوريّة قُبيل الإسلام، باريس، ١٩٣٦.
- ألّف (بالفرنسيّة) كتابًا عن قبائل رعاة الأغنام في منطقة الفرات الأوسط، باريس، ١٩٣٩.
- ألّف (بالفرنسيّة) كتابًا عن تحضّر البدو بين الفرات والبليخ، بيروت، ١٩٤٢.
- وله مقالات في المجلّات المتخصّصة تناول فيها الموضوعات التي ذُكِرت.

المرجع

– Jalabert, *Jésuites*: 336-337.

□ شان، مارِيوس (أواخر القرن ١٩ - النصف الأوّل من القرن ٢٠) لاتينيّ

هو الأب (Marius Chaine) فرنسيّ. إختصّ باللغة الحبشيّة وآدابها، وله فيها عدد من المؤلّفات، منها غراماطيق للّغة الإثيوبيّة (*Grammaire éthiopienne*) نشرته المطبعة الكاثوليكيّة في بيروت، ١٩٠٧، وتكرّرت طبعاته (الثالثة عن دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٢). أمّا في العربيّة فله مقال عالج فيه مسألة خاصّة بتاريخ أبي شاكر بن الراهب (القرن ١٣). أطلب: *Revue de l'Orient Chrétien, 28* (1931-1932), p.390-405.

□ شاهين، ريشار (١٩٢٧-) أرمني كاثوليكيّ

وُلد في ٢١ نيسان/أبريل ١٩٢٧. والده عبدالله شاهين أحد كبار المختصّين بالموسيقى الشرقيّة. تلقّى جميع دروسه الابتدائيّة والثانويّة عند اليسوعيّين في بيروت (١٩٣٣-١٩٤٦)، ثمّ انتسب إلى رهبانيّتهم في ٢ تشرين

الأوّل/أكتوبر ١٩٤٧. بعد سنتَي الابتداء درس الأرمنيّة، لغته الطقسيّة، إلى جانب تعمّقه في العربيّة. وبعد مباشرته الدروس الفلسفيّة في فرنسا، انحرفت صحّته فاضطرّ إلى ترك الحياة الرهبانيّة. وكان في تلك الأثناء قد عرّب كتاب **مختصر سيرة الأباتي مخيتار** للأب عمّانوئيل تاشديان، البندقيّة، ١٩٥٢.

□ شدياق، روبير (١٩٠٠-١٩٨٤) سريانيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب روبير شدياق في القاهرة، سليل عائلة حلبيّة الأصل لبنانيّة الهويّة. تلميذ اليسوعيّين في القاهرة. وبعد انتقاله إلى لبنان عمل مدّةً موظّفًا في ملاك الدولة أمينَ سرٍّ حاكم لبنان، ثمَّ انتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الخامسة والعشرين.

إشتهر بنشاطه المنقطع النظير وهمّة لا ينال منها عائق أو صعوبة. فسواء في لبنان أو مصر وسورية حيث تنقَّل، تسلّم مسؤوليّات جسيمة في مختلف الميادين، الفكريّة والاجتماعيّة والدينيّة. فقد عُيّن في بيروت مديرًا لجريدة **البشير** ومجلّة **المشرق** وأستاذًا في معهد الآداب الشرقيّة بين ١٩٣٨ و١٩٤١، و١٩٤٥ و١٩٤٧، كما اهتمّ بالطلّاب، الجامعيّين منهم خاصّة، في دمشق، فأسّس لهم مكتبة عامرة (١٩٤١-١٩٤٥). ثمّ خدم في القاهرة من ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ يهتمّ بكلّ محتاج ويحرّر في الصحف ويدافع عن المظلومين، ما تسبَّب بسجنه وطرده من البلاد. ولدى عودته إلى بيروت تسلّم إدارة «نادي الشبيبة الكاثوليكيّة» من ١٩٥٨ وحتّى مماته، مطلقًا المبادرات الثقافيّة والروحيّة والاجتماعيّة. وإبّان الحرب العبثيّة التي اندلعت في لبنان العامَ ١٩٧٥، بذل جهودًا جبّارة في سبيل المهجّرين في طول البلاد وعرضها، وتوفّي شهيد غيرته إذ كان ذاهبًا سيرًا على الأقدام لتلبية نداء محتاج، فصدمته سيّارة غير عابئة بابن الأربعة والثمانين.

مؤلّفاته

- حّقق كتاب الإمام الغزاليّ **الردّ الجميل لإلهيّة عيسى بصريح الإنجيل**، وقدَّم له ونقله إلى الفرنسيّة، باريس، ١٩٣٩ (نقده في *MUSJ*, XXII (1939)).
- شارك، مع الأنبايوأنّس وآخرين، في تأليف عدد من كتب التعليم المسيحيّ (تسعة كتب) تحمل عنوان **الدين المسيحيّ**، وذلك لتلامذة مصر في مختلف مراحل التعليم: الابتدائيّ والإعداديّ والثانويّ، بين السنوات ١٩٥٦ و١٩٦٤.
- له مقالات بالفرنسيّة تهمّ الإسلام والبلاد العربيّة، صدرت خاصّة في صحيفة *Le Rayon d'Egypte* المصريّة ومجلّة *En Terre d'Islam* الفرنسيّة.

المراجع

- ميخائيل جَميل، **تاريخ وسِيَر**: ٢١٤-٢١٥.
- *Who's Who in Lebanon,* 1970-1971, ch.3:108.
- H. Jalabert, *Jésuites*: 351-353.

شِلْحُت، ڤيكتور (١٩٢٥-٢٠٠٦) سريانيّ كاثوليكيّ



إنّه الأب ڤيكتور بن قسطاكي شلحت وجميلة إبراهيمشاه. وُلد في حلب يوم ١٢ حزيران/يونيو ١٩٢٥ في أسرة قدَّمت إلى الكنيسة عددًا من الأحبار، كالبطريرك إغناطيوس جرجس شلحت (١٨١٨-١٨٩١) والمطران إقليميس جرجس شلحت (١٩٢٠-   ) والخورأسقف العلّامة جرجس شلحت (١٨٦٨-١٩٢٨). كما عُرِف من رجالاتها عالِمُ الاجتماع الدكتور يوسف شلحت والصحافيّ يوسف شكرالله شلحت (ت١٩٥٦).

تلقّى دروسه عند الإخوة المريميّين في الشهباء، وفي العشرين من عمره التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة بدير ابتداء بكفيّا (لبنان)، وثمّة، وبعد سنتَي تمرُّسٍ في الروحيّات، أكبّ على درس العربيّة بغية إتقانها، ثمّ تابع في فرنسا ولبنان

والولايات المتّحدة الدروس الأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة المعهودة عند اليسوعيّين، كما أنّه أمضى سنتين في القاهرة (١٩٥٩-١٩٦٠) ليكلّل الشهادات التي نالها سابقًا في اللغة العربيّة وفكرها وآدابها. فحصل على درجة الماجستير. ورُسم كاهنًا في تلك الأثناء (٢٠/٧/١٩٥٨).

ما إن عاد إلى سورية في آخر العام ١٩٦٢ حتّى راح يتسلّم الوظائف الحسّاسة الواحدة تلو الأُخرى إن في الشؤون الإداريّة أو في الميادين التربويّة، لِما عُرِفَ به من حُسن إدارة ورجاحة فكر. فقد رأس أديار الرهبانيّة في القطر السوريّ طوال سنين كثيرة، كما درّس اليسوعيّين الناشئين والتلامذة في المدارس الخاصّة والحكوميّة، وطلّاب الجامعة في حلب. وأسند إليه أساقفة سورية مهمّات كثيرة في المنظّمات الكنسيّة التي تتطلّب الدقّة والفعّاليّة في العمل، وكان موضوع ثقةٍ قلَّ نظيرها.

توفّاه الله في ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٦ مخلّفًا أعطر الذكر وعددًا كبيرًا من المؤلَّفات الدينيّة والفكريّة.

مؤلّفاته

له، من الكتب، في الحقل الفكريّ:

- **القسطاس المستقيم لأبي حامد الغزاليّ**، نشره وعلّق عليه، بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة، ١٩٥٩ (الطبعة الرابعة: ٢٠٠٧).
- **النزعة الكلاميّة في أسلوب الجاحظ** (وهو أطروحة الماجستير التي تقدَّم بها، العام ١٩٦١، إلى جامعة القاهرة)، القاهرة، ١٩٦٤. (أعيد طبعه في بيروت، دار المشرق: الطبعة الرابعة ٢٠٠٧). تعريفه في مجلّة «مدرسة العائلة المقدّسة» بالقاهرة، عدد يونيو ١٩٦١؛ وفي **مجلّة المجمع العلميّ العربيّ**، دمشق، **٤٠**: ٦٧٢-٦٧٣؛ وفي **المشرق ٥٩** (١٩٦٥): ٦٥٦.
- **الذكرى الخمسون لإنشاء دير الآباء اليسوعيّين في العزيزيّة - حلب (١٩٥٥-٢٠٠٥)**، حلب، ٢٠٠٥.

وفي حقل الدينيّات:

- عرّب كتاب **أضواء على أناجيل الطفولة** للكردينال جان دانيالو، بيروت،

١٩٨٤؛ الطبعة الثالثة: ١٩٩٠.

- له: **الإنسان في ضوء المسيح**، بيروت، ١٩٨٦؛ الطبعة الرابعة: ١٩٩٩ (والكتاب هو أصلًا عمل اقتباسيّ من مؤلّف فرنسيّ بقلم الأب لُورِيجيُولا (Lorigiola) اليسوعيّ، زيد عليه مقالات أصدرها الأب شلحت في **النشرة السريانيّة الكاثوليكيّة لأبرشيّة حلب** بين ١٩٦٧ و١٩٦٨) - تعريف الكتاب في **المنارة**، جونيه، ٢٨ (١٩٨٧): ٣٦٢-٣٦٤.
- عرّب كتاب **إغناطيوس دي لويولا - سيرة مختصرة** لمؤلّفه الأب ألبير لونشان اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩١. الطبعة الثانية: ٢٠٠١.
- ترجم كتاب **المزامير ويسوع، يسوع والمزامير** لمؤلّفه الأب ميشيل غورغ، بيروت، ١٩٩٤.
- عرّب كتاب **من النور إلى الحبّ. رياضة روحيّة في رحاب إنجيل يوحنّا**، للأب جان لاپلاس اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩٦. الطبعة الثانية: ٢٠٠٣.
- له: **مسألة الله في التاريخ. من الكتاب المقدّس إلى الظاهرة الدينيّة المعاصرة**، بيروت، ١٩٩٨ (تعريفه في: **النهار**، بيروت، ١٠/٨/١٩٩٨، ص١٩؛ **المشرق**، ١٩٩٨: ص٥٦٥؛ **نشرة الأرمن الكاثوليك**، حلب ١٩٩٨، عدد ٤٣، ص١٥٢-١٥٤).
- له: **رفيق معلّم التربية المسيحيّة**، بيروت، ٢٠٠١، الطبعة الثالثة: ٢٠٠٢ (تعريفه في **نشرة الأرمن الكاثوليك**، حلب، العددان ١-٢ من ٢٠٠٢، ص١٧٣-١٧٤؛ وفي **المشرق**، ٢٠٠١، ص٥٥٠-٥٥١).
- له: **الحياة في الروح حبّ وعطاء. رياضة روحيّة في خطى المسيح**، بيروت، ٢٠٠٤.
- له: **الكنيسة سرّ المسيح** (كرّاسان)، بيروت، ٢٠٠٤.
- له: **محطّات في سرّ المسيح إلهًا وإنسانًا - في خدمة التربية المسيحيّة**، بيروت، ٢٠٠٦.
- كما أنّه أَلّف بالاشتراك مع بعض المختصّين عدّة كتب للتربية المسيحيّة في المدارس بتوكيل من السلطات السوريّة.
- كذلك صدرت له عدّة مقالات ثقافيّة وتربويّة في مجلّات سوريّة ولبنانيّة: **المشرق** (١٩٥٧، ١٩٩٨، ٢٠٠١)، **المعرفة** (دمشق)، **النشرة العائليّة**

(صافيتا)، **نشرة الأرمن الكاثوليك** (حلب)، **النشرة الرعائيّة** (أبرشيّة حلب للروم الكاثوليك)...

المراجع

- عيّاش، عبدالقادر، **معجم المؤلّفين السوريّين**، دمشق، ١٩٧٤، ص٢٨٢-٢٨٣.
- الجَمِيل، ميخائيل، **تاريخ وسِيَر**، ص٢٨٢-٢٨٣.

□ شلفون، يوسف (١٨٥٤-١٩٢٠) مارونيّ

من مواليد بلدة شكّا في شمال لبنان. دخل إكليريكيّة غزير وتخرَّج منها، ثمّ انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٧٤ وتابع فيها مراحل التنشئة المعهودة فيها حتّى رُسِمَ كاهنًا في سنة ١٨٨٥. تنقّل في وظائف متنوّعة تارةً في لبنان وطورًا في سورية وفي مصر وأَدَنَة بتركيا. ومن المهامّ التي قام بها الوعظ والتعليم، إذ أشرف على الدروس العربيّة في الإسكندريّة (١٩٠٢-١٩٠٦) وعلّم تلك اللغة في مدرسة رهبانيّته بأدنَة. وقد رافق العلّامة الأب لويس شيخو في الرحلة الطويلة التي قام بها من بيروت إلى الهند بحثًا عن المخطوطات. توفّي يوم ٢٣ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٢٠.

مؤلّفاته

- له: **كنز أخويّة الميتة الصالحة**، الإسكندريّة، ١٩٠٥.
- له: (تعريب وتأليف): **الشروح الوفيّة للصلاة الربيّة**، بيروت، ١٩١١ (وهو كتاب ضخم في ٥٠٨ صفحات). - (نقده في **المشرق ١٤**: ٣٦٩ و**المسرّة** ٤: ٤٣٥-٤٣٦).
- وله: **درب الصليب**، مخطوط.
- إلى بعض الكتابات الأدبيّة المخطوطة المحفوظة في «المكتبة الشرقيّة».

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٢٦ (وثمّة يجعل وفاته في ٦ ديسمبر ١٩٢٠؟).

- كحّالة، **معجم المؤلّفين**، ١٣ : ٣٠٥.
- **المشرق**، ١٤ : ٣٦٩.
- Jalabert, *Jésuites*: 145-146.

□ شيخو، إستانسلاوس (١٨٣٦-١٩١٨) كلدانيّ

وُلِد الأب إستانسلاوس شيخو بمدينة ماردين في جنوب تركيا الحاليّة. كان اسمه قبل الترهُّب عَمُّوس (وهي صيغة كلدانيّة مختصرة لعبدالمسيح). كان الكبير بين تسعة أشقّاء أصغرهم العلّامة الشهير الأب لويس شيخو (مولود في ١٨٥٩). أُرسل فتًى إلى إكليريكيّة غزير في لبنان، وبعد انتهائه من دروسه الثانويّة طلب الانتماء إلى الرهبانيّة اليسوعيّة، وعلى الرغم من معارضة مطرانه الكلدانيّ، كان له ما أراد بفضل إصراره وقيامه بسفر إلى روما للدفاع عن قراره! وما إن رُسِمَ كاهنًا في ١٨٦٩ حتّى أراد البطريرك الكلدانيّ ترقيته إلى درجة الأسقفيّة، فألحّ في الرفض ولجأ إلى روما مرّة ثانية، ونجح في مسعاه!! كان رسولًا غيورًا وواعظًا بليغًا نجح في كلّ ما قام به من أعمال سواء في لبنان أو سورية (حلب) أو مصر (المنيا). توفّي في بيروت يوم الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٨، أيّامًا قليلة بعد تحرير لبنان من الحكم العثمانيّ.

مؤلّفاته

- له: **تساعيّة لعيد القدّيس إستانسلاوس كوستكا**.
- كما له، بحسب أخيه الأب لويس، «في المكتبة الشرقيّة مجموعة مواعظ ومتفرّقات دينيّة وأدبيّة».

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٢٨-١٢٩.
- كحّالة، **معجم المؤلّفين**، ٢: ٢٢٦.
- Louis Cheikho, «Le Père Stanislas Cheikho», dans *Relations d'Orient*, Bruxelles, 1926: 114-121.
- Jalabert, *Jésuites*: 136-137.

▢ **شيخو، لويس (١٨٥٩-١٩٢٧)** كلدانيّ



وُلد الأب لويس شيخو في بلدة ماردين، القريبة من مدينة ديار بكر في شمال الجزيرة العربيّة وجنوب تركيا الحاليّة، يومَ ٥ شباط/فبراير ١٨٥٩، وكان أصغر أشقّائه التسعة واسمه رزق الله. في الثامنة من عمره رافق والدته إلى الأراضي المقدّسة، فتوقّفا في لبنان ليزورا أخاه البكر، إستانسلاوس، الذي كان التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة ويتهيّأ للكهنوت في دير غزير شمالَ بيروت. فأحبّ الصبيّ أن يقتدي بأخيه وبقي في الدير المذكور وأتمَّ فيه دروسه الثانويّة بتفوُّق ملحوظ، وانتمى إلى رهبانيّة معلّميه وهو في السادسة عشرة، العام ١٨٧٤، متّخذًا له اسم «لويس».

تابع الراهب الشابّ تنشئته الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة طوال عشرين سنة حتّى نذوره الاحتفاليّة التي أبرزها في الثاني من شباط/فبراير ١٨٩٤، متنقّلًا بين لبنان وفرنسا وإنكلترا، وكان رُسِمَ كاهنًا في ٨ أيلول/سبتمبر ١٨٩٤. وقد أمضى في تلك الأثناء سبع سنوات يدرِّس العربيّة وآدابها ويتعمّق فيها، وشرع، ولمّا يتجاوز الثالثة والعشرين، وبدءًا من العام ١٨٨٢، يُصدر كتابه الشهير **مجاني الأدب في حدائق العرب**، الذي بقي، بأجزائه الستّة ومجلّدات شروحها الثلاثة الضخمة، يُدَرَّس في جميع البلدان العربيّة، ويُعاد طبعه مرّات ومرّات، أكثرَ من مائة سنة بعد طبعته الأُولى. وما يثير العجب أنّ الراهب الشابّ لم يستقِ مئات النصوص الواردة في الكتاب من مصادر مطبوعة حديثة الإخراج والتدقيق، بل من بطون عشرات المخطوطات القديمة العسيرة المنال، فبوَّبها وشرحها، لغةً وتاريخًا وأدبًا، شروحًا ضافية وافية. وراح بعد ذلك يصدر الكتب ويدبّج المقالات والأبحاث بوتيرة سريعة موزّعًا اهتمامه في اتّجاهَين رئيسين: نَشْر كنوز الآداب العربيّة المغمورة، وإبراز دور المسيحيّين في بناء صرح الحضارة العربيّة، لا سيّما من خلال ما قدّموه في حقلَي الفكر والأدب.

ودعمًا لمشروعه هذا، أصدر، بتشجيع من رؤسائه، في مطلع العام

١٨٩٨، مجلّة **المشرق** التي ينطق عنوانُها بمضمون مقالاتها وأهدافها، وهو دَرْس كلّ ما يمتّ إلى الشرق بصلة. وما زالت الصحيفة الدوريّة هذه تصدر إلى اليوم، وهي، مع مجلّة **الهلال** المصريّة (أُسّست العامَ ١٨٩٢)، أقدم مجلّة عربيّة «على قيد الحياة».

إلى ذلك أفرغ شيخو جهودًا مضنية في اقتناء المخطوطات الشرقيّة النادرة، يجوب البلدان وصولًا إلى الهند، حتّى اجتمع له نحو ثلاثة آلاف مخطوط هي كنز «المكتبة الشرقيّة» التابعة للجامعة اليسوعيّة ببيروت.

توفّي بعد ضعفٍ أصابه إثرَ أحد أسفاره المضنية، في السابع من شهر كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٢٧.

مؤلّفاته

خلّف الأب لويس شيخو عشرات الكتب ومئات المقالات التي كان ينشر سوادها الأعظم على صفحات **المشرق**. وقد أحصينا له في كتاب كرّسناه بكامله فهرسًا ضافيًا لما كتبه وما كُتب عنه[1]: ٢٤٢ كتابًا أو مقالًا مسهبًا، ٣٣٣ مقالًا متوسّط الطول، ١٢٦٥ تعريف كتاب، ١٣٢ تحقيق نصوص، ٩٦٦ نبذة قصيرة في شتّى الموضوعات. هذا بالإضافة إلى ٢١ دراسة حرّرها بالفرنسيّة.

وعليه لن نذكر من مؤلّفاته في ما يلي سوى الكُتُب. أمّا المقالات والنبذ فسنكتفي بالإشارة إليها إشارة سريعة، محيلين القارئ على كتابنا المذكور.

١- في الدين المسيحيّ

- **ترجمة القدّيس يوحنّا الدمشقيّ** (بالاشتراك مع الأب ل. هيغه)، بيروت، ١٨٩٥.
- **خلاصة ترجمة الطوباويّ برنردان ريالينو**، بيروت، ١٨٩٧.
- **التعبّد لقلب يسوع الأقدس في الشرق** (كرّاس)، بيروت ١٨٩٩ (صدر قبلًا في **المشرق**).

(١) كميل حشيمه: **الأب لويس شيخو. ما كتبه وما كُتب عنه. ثبت مبوّب**، بيروت، دار المشرق، ١٩٧٨، ٢٤٠ صفحة، ط٢، ٢٠٠٩.

- **كنز الخيرات في معبد سيّدة النجاة المشاد في قرية بكفيّا** (كتيّب)، بيروت، ١٩٠١ (وكان قد صدر مقالًا في **المشرق** العامَ نفسه).
- **مقالات دينيّة لبعض مشاهير الكتبة النصارى من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر**، بيروت، ١٩٠٦[٢]. أعيد طبعه مزيدًا عليه سنة ١٩٢٠.
- **البرهان الصريح في إثبات ألوهيّة المسيح**، بيروت، ١٩١٣؛ أعيد طبعه مصحّحًا ومزيدًا عليه سنةَ ١٩١٤. وقد ظهر أصلًا مقالات في **المشرق** (نقده في مجلّة **النعمة**، دمشق، **٥**: ٢٤٠).
- **أبطال الإيمان في أولياء الله في لبنان**، بيروت، ١٩١٤؛ صدر قبلًا مقالات في **المشرق** (نقده في مجلّة **المسرّة**، حريصا، **٥** - ١٩١٤: ١٩٦).
- **محاورات جدليّة، ومجالس دينيّة ورسالة لاهوتيّة**، بيروت، ١٩٢٣، وكان قد نشرها مع الأرشمندريت إلياس بطارخ في **المشرق ١٩**: ٣٥٩-٣٧٤ و٤٠٨-٤١٨ و٢٠: ٣٣ وما يليها.

٢- في التاريخ الدينيّ والمدنيّ والبلدان

- حقّق **تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحتريّين من بني الغرب**، لصالح بن يحيى، بيروت، ١٩٠٢ (وكان قد نُشر تباعًا في **المشرق** ١٨٩٨ و١٨٩٩، فصدر على حدة مع ملحقات وفهارس). أعيد طبعه العام ١٩٢٧؛ ثمّ أعيد طبعه منقَّحًا بقلم الأب فرنسيس هُورس اليسوعيّ والدكتور كمال الصليبيّ في ١٩٦٩ (نقده في **المشرق ٦**: ١٨٨؛ وفي **المقتطف ٢٨**: ١٧٣-١٧٤؛ وفي **الهلال ١١**: ٢٨٦؛ وفي *Bulletin d'Etudes Orientales,* Damas, VII-VIII: 65-81).
- نشر **تاريخ** ابن الراهب (القرن ١٣) مع ترجمته إلى اللاتينيّة بقلم إبراهيم الحاقلانيّ ويوسف شمعون السمعانيّ، بيروت، ١٩٠٣ [نقده في *Deutsche Literaturzeitung (DLZ)*، برلين، **٢٦** (١٩٠٥): ٥٩٥-٥٩٧].
- حقّق ونشر وترجم إلى الفرنسيّة بعنوان *Un dernier écho des Croisades* (صدى أخير للحروب الصليبيّة) ملحقًا **لتاريخ بيروت** لصالح بن يحيى، في *MFO*, I (1905): 307-375.

(٢) وهي ١٦ مقالة، نَشَر منها ثلاثًا الأبوان لويس معلوف وقسطنطين الباشا، ونَشَر منها ١٣ الأب شيخو.

- نشر كتاب سعيد ابن البطريق المعنون **التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق**، ونقل جزأه الأوّل إلى اللاتينيّة، في حين شاركه نقل الجزء الثاني حبيب الزيّات وكارّا ده ڤُو، بيروت، ١٩٠٦ و١٩٠٩.
- نشر كتاب **طبقات الأمم** لابن صاعد الأندلسيّ، بيروت، ١٩١٢، بعد أن صدر تباعًا على صفحات **المشرق** في السنة السابقة [نقده في **لغة العرب**، بغداد، **١** (١٩١١): ١٤٩-١٥٢، ١٨٨-١٩١، ٢٣٣-٢٣٧؛ وفي **المقتطف**، المجلّد **٤٢**: ٩١؛ وفي **المقتبس**، دمشق، **٧** (١٩١٢): ٦٥-٧٠].
- نشر كتاب أغابيوس (محبوب) المنبجيّ المعنون **كتاب العنوان المكلَّل بفضائل الحكمة المتوّج بأنواع الفلسفة**...، بيروت، ١٩١٢ [نقده في *DLZ* **٣٥** (١٩١٤): ١٩٤٧-١٩٤٨].
- ألّف: **الطائفة المارونيّة والرهبانيّة اليسوعيّة في القرنين السادس عشر والسابع عشر**، صدر أوّلًا في **المشرق** ١٩١٤ وعلى مدى أربع سنوات. وطُبع على حدة في بيروت، ١٩٢٣، مع زيادات كثيرة وفهارس. أعيد طبعه في بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٣ [نقده في **المشرق ٢١**: ٨٧٣؛ وفي **رسالة السلام**، بيروت، ٦ (١٩٢٤): ١٨-٢٤، ٤٤-٤٩، ١٤٠-١٤٩، ١٩٤-١٩٧، ٢٢٨-٢٣٤، ٣١٩-٣٢٩؛ وفي **المسرّة**، ٩ (١٩٢٣): ٧٤٤].
- ساهم في تأليف كتاب **لبنان. مباحث علميّة واجتماعيّة**، عُنِي بنشرها لجنة أدباء بهمّة إسماعيل حقّي بك متصرّف جبل لبنان، بيروت، ١٩١٨. وما كتبه شيخو موجود في ص١٠٤-١٤٠، ١٨٢-٢١٩، ٢٢٥-٢٤٨، ٥٥٧-٥٦٠ (تعريفه في **المشرق** ١٨ -١٩٢٠-: ٧٣). - أُعيد طبع الكتاب في ١٩٦٩-١٩٧٠.
- ألّف: **بيروت، تاريخها، وآثارها**، بيروت، ١٩٢٦، (بعد أن صدر مقالات في **المشرق**. أعيد طبعه في ١٩٢٧ وفي ١٩٩٤ (دار المشرق، بيروت) [نقده في **المسرّة ١٣** (١٩٢٧): ١١٣؛ وفي **المقتطف**، **٧٠** (١٩٢٧): ٣٤٧؛ وفي **مجلّة مجمع العلميّ العربيّ**، دمشق، **٧** (١٩٢٧): ٤٧-٤٨].
- **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**. الواقع أنّ شيخو لم يُصدر كتابًا بهذا

العنوان، بل سلسلة مقالات راح ينشرها في **المشرق** بدءًا من مطلع سنتها الثالثة (١٨٩٠) وحتّى آخر سنتها الرابعة (١٨٩١). ولا ندري لماذا لم يصدرها في كتاب على حِدة كما جرت عادته. لذا أخذنا على عاتقنا هذا العمل لمّا كنّا في إدارة دار المشرق، فأعدنا تنضيد الكتاب على نحو أوضح وأرفقناه بفهارس خاصّة بأسماء المطابع والأشخاص (المؤلّفين وغير المؤلّفين) والمؤلَّفات والصحف والأماكن. وأصدرنا ذلك العامَ ١٩٩٥ (تعريفه في: **الحياة**، بيروت، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، ص٩).

٣- في الفلسفة والملل

- **مقالات فلسفيّة قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب**، بيروت، ١٩٠٨؛ طبعة ثانية: ١٩١١ (صدر أصلًا مقالات في **المشرق**، معظمها للأب شيخو، وبعضها القليل - إثنتان - لأبوين آخرين). [نقده في *DLZ* **٣٢** (١٩١١): ٢٥٨٥-٢٥٨٧].
- **السرّ المصون في شيعة الفرمسون** (٦ كراريس كانت أصلًا مقالات في مجلّة **المشرق**)، بيروت، ١٩١٠-١٩١١؛ طبعة ثانية: ١٩٩٩ [نقده في **الكوثر**، بيروت، **٢** (١٩١٠-١٩١١): ١٦٧-١٧٤].
- نَشَر **مجموعة أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان، لابن العبريّ**، بيروت، ١٩٢٠-١٩٢٣.

٤- في اللغة العربيّة والبلاغة

- نَشَر كتاب **فقه اللغة**، لأبي منصور الثعالبيّ، بيروت، ١٨٨٥ [نقده في **الضياء**، القاهرة، **٣** (١٩٠٠-١٩٠١): ٢٠٩-٢١٢ و٦٢٧-٦٢٨].
- ألّف: **نزهة الطرف في مختصر الصرف**، بيروت، ١٨٨٥. تكرّرت طبعاته: الطبعة السادسة ١٩٠١...
- نشر كتاب **الألفاظ الكتابيّة**، لعبدالرحمن بن عيسى الهمذانيّ، بيروت، ١٨٨٥ [نقده في **الضياء ٢** (١٨٩٩-١٩٠٠): ٣٦٩-٣٧٣؛ **٣** (١٩٠٠-١٩٠١): ١٥٠-١٥١، ٦٨٤-٦٨٧؛ وفي **المقتبس**، دمشق، ٧ - ١٩١٣: - ٦٧٨-٦٨٢].

- له: **معرض الخطوط**، بيروت، ١٨٨٥، ومعه كتاب للمعلّم. تكرّرت طبعاتهما.
- له: **مختصر الصرف**، بيروت، ١٨٨٦.
- له: **علم الأدب**، في ٤ أجزاء: ١) **في علم الإنشاء والعروض**، بيروت، ١٨٨٦ (تعدّدت طبعاته. الطبعة السابعة في ١٩١٤) [نقده في *DLZ*، **١٩** (١٨٩٨): ١٢٣٣-١٢٣٤]. ٢) في **الخطابة** (بمشاركة الأب جبرائيل إدّه اليسوعيّ)، بيروت، ١٨٨٨ (طُبع ثانية في ١٩١٣). ٣) و٤) **مقالات لمشاهير العرب** (على الجزء الأوّل والثاني)، بيروت، ١٨٨٧ (أعيد طبعه العام ١٨٨٩) [نقده في *DLZ*, XIX (1898): 1233؛ و**الضياء ٢** (١٨٩٩-١٩٠٠): ٢١٣-٢١٤، ٢٧٥-٢٧٦ و٦ (١٩٠٣-١٩٠٤): ١٤٩-١٥١، ٢١٥-٢١٧؛ و**الأديب**، بيروت، يوليو/أوغسطس ١٩٨٠: ٢٠-٢١].
- نَشَر كتاب **كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ**: لابن السكّيت، بيروت، ١٨٩٥ [نقده في *Journal Asiatique*, 9ᵉ s., VIII: 539-543؛ وفي *DLZ*, XVIII (1897): 1013؛ وفي *DLZ*, XX (1899): 536].
- له (للمدارس): **مختصر تهذيب الألفاظ، لابن السكّيت**، بيروت، ١٨٩٦.
- ألَّف (بالاشتراك مع الأب ألفْريد دوران) كتابًا لتعليم المستشرقين قواعد اللغة العربيّة: *Elementa grammaticae, cum chrestomathia, lexico, variisque notis,* Beyrouth, 1896 (في تعريفه ونقده أطلب المراجع الكثيرة في نبذة الأب دوران).
- نشر **كتاب المطر**، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، بيروت، ١٩٠٥. أعيد طبعه لاحقًا (١٩٠٨) في مجموعة **البلغة في شذور اللغة**.
- **البلغة في شذور اللغة** (مجموعة عشر مقالات لأئمّة كتبة العرب، ظهر معظمها في مجلّة **المشرق** وأُلحقت بفهارس. نشرها الأب شيخو بمشاركة الدكتور أوغست هَفْنِر، بيروت، ١٩٠٨). طبعة ثانية في ١٩١٤ [نقده في: **المقتبس** ٨ - ١٩١٤ -: ٤٧٧-٤٧٨؛ وفي *DLZ*, XXX (1909): 728-729].
- نشر **كتاب الهمز**، عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، بيروت، ١٩١١، وكان قد ظهر مقالات في **المشرق** ١٩١١، وظهرت على حدة ملحقةً بفهارس [نقده في: *Journal Asiatique*, 10ᵉ s., XVIII: 395-396].

- نشر **كتاب الكتّاب**، لابن درستويه، بيروت، ١٩٢١، بعد أن صدر مقالات في **المشرق** (١٩٢٠)، وأعيد طبعه العام ١٩٢٧ [نقده في **المسرّة** ٧ (١٩٢١): ٤٢٣؛ **العرفان**، صيدا - ٦ (١٩٢٠-١٩٢١): ٤٩٨؛ وفي *Bulletin of the School of Oriental Studies,* London, III (1923-1925): 175 وفي: *Journal of the Royal Asiatic Society,* London. 1923: 283].

٥- في الأدب العربيّ: تاريخ، تراجم، مجاميع

- **مجاني الأدب في حدائق العرب**، بيروت، ١٨٨٢-١٨٨٣، ٦ أجزاء. أُعيد طبعها مرّات كثيرة (صدرت الطبعة التاسعة عشرة للجزء الأوّل العام ١٩٠٠ - وما زال الكتاب في الأسواق حتّى ساعة كتابة هذه الأسطر في ٢٠٠٩).

يلي المجموعة هذه: **شرح مجاني الأدب**، بيروت، ١٨٨٦-١٨٨٧، في ٣ أجزاء. ويلي الكلَّ **فهارس مجاني الأدب**، بيروت، سنة؟ [نقده في **الضياء**، القاهرة، **٢** (١٨٩٩-١٩٠٠): ٥٠-٥٢، ٨٤-٨٧، ١١٦-١١٧، ١٨٣-١٨٥، ٢٧٦-٢٧٨؛ **٥** (١٩٠٢-١٩٠٣): ١٤٩-١٥٠، ٢١٧-٢١٨، ٤٠٨-٤٠٩، ٥٠١-٥٠٢؛ **٦** (١٩٠٣-١٩٠٤): ٥٦٢-٥٦٧].

- **مرقاة المجاني**، بيروت، ١٨٨٤، جزءان (أعيد طبعه مرّات كثيرة: ١٨ مرّة للجزء الأوّل حتّى العام ٢٠٠٠).
- **ترقية القارئ**، بيروت، ١٨٨٦، جزءان (تعدّدت طبعاته: الطبعة الثالثة في العام ١٨٩٢...).
- نشر كتاب **الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية**، بيروت، ١٨٨٧ (أُعيد طبعه عدّة مرّات: الطبعة الثالثة: ١٩١٤...).
- نشر كتاب **أنيس الجلساء في ديوان الخنساء، مع مراثي ستّين شاعرة من شواعر العرب**، بيروت، ١٨٨٨ [تعريفه في: *Journal Asiatique,* 9ᵉ s., VIII: 539-543؛ *Giornale della Società Asiatica Italiana,* IX (1895-1896): 231-235؛ *DLZ,* XX (1899): 1216].
- له: **شعراء النصرانيّة قبل الإسلام**، ٦ أجزاء، ٩٣٢ص (أعيد طبعه، الطبعة الخامسة: ١٩٩٩ [نقده في: **الضياء**، **٢** (١٨٩٩-١٩٠٠): ٣٦٨-٣٦٩؛ *DLZ,* XIV (1893): 676-677; *Zeitschrif für Missionwissenschaft,* V (1915): 92-93; *Der Islam,* Berlin, XIII (1923): 335-336]. واطلب مقالنا في

المشرق ٦٤ (١٩٧٠): ٢٩٧-٣٢٢].

- له: **أنيس الجلساء في ملخّص شرح ديوان الخنساء**، لطلبة المدارس، بيروت، ١٨٩٥ [تعريفه في: *DLZ, XX* (1899): 1217].
- له: **أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء**، بيروت، ١٨٩٦.
- له: **رياض الأدب في مراثي شواعر العرب**، بيروت، ١٨٩٦ (طبعة ثانية في ١٨٩٧).
- له: **غريغوريوس أبو الفرج المعروف بابن العبريّ**، بيروت، ١٨٩٨ (صدر أوّلًا مقالات في **المشرق** ١٨٩٨).
- نشر **ديوان الخرنق أخت طَرَفَة**، بيروت، ١٨٩٩.
- له: **أطيب الفكاهات في أربع روايات**، بيروت، ١٩٠٢ (أُخذت من مجلّة **المشرق**).
- عرّب رواية **يمين العليّ** التي ألّفها الأب لويس جلابرت اليسوعيّ، بيروت، ١٩٠٣ (تكرّرت طبعاتها).
- شارك في تأليف كتاب **روضة الأحداث في أطايب الأحداث**، بيروت، ١٩٠٥ (مجموعة من مجلّة **المشرق**).
- حقّق ونشر، مع مقدِّمة بالفرنسيّة، كتاب **كليلة ودِمْنة**، عن أقدم مخطوط عربيّ مؤرّخ، بيروت، ١٩٠٥.
- نشر كتاب **أطرب الشعر وأطيب النثر من آثار قدماء العرب وأهل العصر**، بعد أن شارك سواه في تأليفه، بيروت، ١٩٠٦ - ظهر قبلًا مقالات متفرّقة في **المشرق**. تكرّرت طبعاته.
- ألّف **الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر**، بيروت، (الجزء الأوّل) ١٩٠٨ (وكان قد صدر تباعًا في **المشرق** بدءًا من السنة **١٠** (١٩٠٧). وأُلحِق هذا الجزء بجزء ثان في العام ١٩١٠. أُعيد طبعهما العامَ ١٩٢٤-١٩٢٥ [نقده في: **المقتطف**، **٦٤** (١٩٢٤): ٣٤٧؛ وفي **الكلّيّة** (بيروت)، **١٢** (١٩٢٤-١٩٢٥): ١٥٨-١٥٩؛ وفي **الهلال** **٣٢**: ٥٥٥؛ وفي **النعمة** (دمشق)، **١** (١٩٠٩-١٩١٠): ٣٩٧-٣٩٨؛ وفي **مجلّة المجمع العلميّ العربيّ** (دمشق) **٤** (١٩٢٤): ٤٧٢-٤٧٧؛ وفي: *DLZ*, XXX (1909): 1114; XXXII (1911): 477-480].

- نشر **ديوان السموأل**، بيروت، ١٩٠٩ (وكان قد صدر قبلًا في **المشرق**). أعيد طبعه مصحَّحًا ومزيدًا عليه في ١٩٢٠ [نقده في *Journal Asiatique*, 10[e] s., XIV, 172-174].
- نشر **كتاب الحماسة** لأبي عُبَيدة البحتريّ، بيروت، ١٩١٠ (بعد أن نشره تباعًا في مجلَّة *MFO*) بدءًا من ١٩٠٩ [في نقده راجع: *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, 65 (1911): 137-145].
- نشر **ديوان سلامة بن جندل السعديّ**، بيروت، ١٩١٠ (بعد أن صدر في **المشرق**).
- ألَّف: **النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليّة**. بدأ شيخو بنشره في **المشرق** **١٣** (١٩١٠) وأصدر من مقالاته جزءًا أوّل ملحقًا بفهارس واسعة، في ١٩١٢. وأصدر جزءًا ثانيًا على النمط عينه في ١٩١٩، والجزء الثالث في ١٩٢٣ [نقده في **المقتطف ٤٢** (١٩١٣): ٩٠ و**٦٢** (١٩٢٣): ٥٩٨؛ وفي **المقتبس**، ٨ (١٩١٤): ٥٤٩؛ وفي **الكلّيّة**، **٩** (١٩٢٣): ٢٨٥-٢٨٧؛ و**مجلّة المجمع العلميّ العربيّ**، دمشق، **٤** (١٩٢٤): ٣٨٢؛ وفي **الهلال**، **٣١**: ٨٨٨؛ وفي *Biblica*, Roma, I (1920): 428c-429c; *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1921: 293-294; *Orient. Lit. Zeitung*, 1920: 272; *The Moslem World*, XI (1921): 204-205; C. Hechaïmé: *Louis Cheïkho et son Livre « Le christianisme et la littérature chrétienne en Arabie avant l'islam »*, Beyrouth, 1967].
- نشر كتاب **كليلة ودِمنة**، طبعة جديدة مدرسيّة مبنيّة على أقدم نسخة مخطوطة مؤرّخة، بيروت، ١٩٢٢، وقد صدرت مع شرح ألفاظها اللغويّة. أعيد طبعها، حتّى السنة ٢٠٠٨، ١٤ مرّة [نقده في **مجلّة المجمع العلميّ العربيّ** (م م ع ع)، **٤** (١٩٢٤): ٢٣٧].
- **شعراء النصرانيّة بعد الإسلام**. شرع شيخو ينشره، بحسب عادته، في **المشرق** بدءًا من العام ١٩٢٣، ثمّ أصدره على حدة في ٤ كراريس بين العامين ١٩٢٤ و١٩٢٧. أعيد طبع الكتاب عدّة مرّات: الطبعة الخامسة في ١٩٩٩. [نقده في: **المقتطف**، **٦٧** (١٩٢٥): ٥٧٧؛ م م ع ع، **٥** (١٩٢٥): ٤٨٦؛ **الهلال ٣٤** (١٩٢٥-١٩٢٦): ١٠٤؛ **المسرّة**، **١٣**

(١٩٢٧): ١١٣؛ م م ع ع، ٧ (١٩٢٧): ٤٦-٤٧؛ **الحكمة**، بيروت، ٦ (١٩٥٦) - ٩ -: ٥٧-٥٩].

- **الآداب العربيّة في الربع الأوّل من القرن العشرين**. طُبع كتابًا العام ١٩٢٦ مذيّلًا بفهارس، بعد أن نُشِرَ تباعًا في **المشرق**. طُبع ثانيةً ١٩٣٠ (تعريفه في: **البشير**، بيروت، ٦/ ٥/ ١٩٣٠).

وتجدر الإشارة إلى أنّ دار المشرق - بيروت أعادت طبع هذا القسم والقسم الأوّل عن الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر، ضمن مجلّد واحد، وترقيم للصفحات موحَّد، وفهارس موحَّدة، بعنوان **تاريخ الآداب العربيّة (١٨٠٠-١٩٢٥)**، بيروت، ١٩٩١.

- **الأحاديث المطربة** لابن العبريّ. أصدرته دار المشرق بيروت، ٢٠٠٨، وكان قد ظهر في **المشرق ٢٠** (١٩٢٢): ٧٠٩-٧١٧ و٧٦٧-٧٧٩.

٦- في موضوعات مختلفة

- له: **قانون الوزير الأعظم في خلافة بني عثمان، للطفي باشا وزير السلطان سليم الكبير**، بيروت، ١٩١١ (كرّاس، سبق أن نُشِر في **المشرق**. - تعريفه في *Journal Asiatique 11e s.,* VI: 178-179).
- **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**، بيروت، ١٩٢٤. صدر قبلًا في **المشرق** [نقده في: **المقتطف، ٦٥** (١٩٢٤): ٤٦١؛ م م ع ع، ٧ (١٩٢٧): ٤٦-٤٧؛ **الهلال، ٣٣**: ٢٢٥؛ *Or. Lit. Zeitung,* XIX (1925): 720-722].
- **جدول الكتبة المتخرّجين من كلّيّة القدّيس يوسف في بيروت وذكر أسمائهم**، بيروت، ١٩٢٥.

٧- مخطوطات خلّفها

أهمّ ما خلّفه الأب شيخو في هذا الباب، **المادّة** لتأليف خمسة كُتُب. قلنا **المادّة** لأنّ الكتب ليست مكتملة، بل هي مجموعات جذاذات كان يدوّنها شيخو لتكون لاحقًا العمود الفقريّ لما سيحرِّره. والكتب التي كان ينوي تأليفها هي، بحسب ما استنتجناه من مضمونها:

- أعلام المدرسة المارونيّة في رومة؛ **مخطوطات أدباء العربيّة؛ الطُرفة الزهيّة في أصول اللغة السريانيّة** (هذا العنوان هو لشيخو)؛ **وزراء النصرانيّة وكتّابها في الإسلام** (٦٢٣-١٥١٧)؛ **علماء النصرانيّة في الإسلام** (٦٢٢-١٣٠٠). وقد حقّقنا الكتابين الأخيرين وأدخلنا عليهما زيادات، الأوّل في ١٩٨٧ والثاني في ١٩٨٣، جونيه - لبنان - (وصدرت له في العام ٢٠٠٩ طبعة ثانية زيد عليها الكثير).

المراجع

- الأب كميل حشيمه اليسوعيّ: **الأب لويس شيخو. ما كتبه وما كُتِب عنه. ثبت مبوَّب**، بيروت، ١٩٧٩، وبخاصّة الصفحات ١٥٩-١٧٨ حيث أكثر من ٢٤٠ مرجعًا.

يُزاد على ذلك ما كُتِب بعد صدور مؤلَّفنا المذكور، أو ما فاتنا إيراده:
- **الكوثر**، بيروت، **٢** (١٩١٠): ٣٣٠-٣٣١؛ ٣٦١-٣٦٨؛ ٤١٠-٤١٣.
- **العرفان**، صيدا، **٩** (١٩٢٣-١٩٢٤): ٢٦٧-٢٦٨؛ **١٥** (١٩٢٨) ملحق: ٤٥-٤٦؛ **٣٤** (١٩٤٧-١٩٤٨): ٢٧٠-٢٧١.
- **الزهرة**، حيفا، **٤** (١٩٢٤-١٩٢٥): ٤٢٨-٤٣١، و٥١٩-٥٢٦.
- **الحارس**، بيروت، **٢** (١٩٢٤-١٩٢٥): ٦٢٣-٦٢٧؛ **٥** (١٩٢٧-١٩٢٨): ٣١٨-٣٢٠.
- **رسالة السلام**، بيروت، ٧ (١٩٢٥): ٩٤؛ **٩** (١٩٢٧): ٤٨٢-٤٨٣؛ ١٠ (١٩٢٨): ١٩-٢١.
- **المعارف**، بيروت، أيّار/مايو ١٩٢٦.
- **البشير**، بيروت، ١٦/٢/١٩٢٩.
- **النجم**، الموصل، **٢** (١٩٣٠): ٥٥٩-٥٦٥؛ **٣** (١٩٣١): ٢٥٩-٢٦٧.
- مجاهد (زكيّ محمّد): **الأعلام الشرقيّة**، القاهرة، ١٩٤٩، **٣**: ١٥٤-١٥٥.
- الريحاني (ألبرت) وفرنجيّة (نجيب): **الموسوعة العربيّة**، بيروت، ١٩٥٥: ٤٥٥.
- مخايل (مخايل): **الأب لويس شيخو اليسوعيّ وأثره التربويّ من خلال**

«**المجاني**»، رسالة شهادة الكفاءة، كلّيّة التربية، الجامعة اللبنانيّة، ١٩٧٢.

- سلّوم (جورج): **النواحي الفكريّة لمجلّة «المشرق» أيّام لويس شيخو (١٨٩٨-١٩٢٧)**، أطروحة ماجستير، كلّيّة الآداب، الجامعة اليسوعيّة، بيروت، ١٩٨١.
- مقدّمة الطبعة (المزوَّرة!!) التي أصدرتها مكتبة الآداب (كذا) في القاهرة، العام ١٩٨٢، لكتاب **شعراء النصرانيّة في الجاهليّة** (كذا)، ص ق - ظ.
- داغر (يوسف أسعد): **مصادر الدراسة الأدبيّة**، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٨٣: ٥٠٢-٥١٠.
- شيخو (الأب لويس): **تاريخ الآداب العربيّة**، ١٩٩١: ٤٦٢-٤٦٤.
- حشيمه (الأب كميل): مقالات في **المشرق** **٦٧** (١٩٩٣): ١٦٩-١٧٦؛ **٧٢** (١٩٩٨): ٤٩-٦٢؛ **٧٣** (٢٠٠٠): ٣٤٥-٣٥١؛ **٧٧** (٢٠٠٣): ١٧٧-١٨٢.

- Hechaïmé (Camille), s.j., *Louis Cheïkho et son livre « Le christianisme et la littérature chrétienne en Arabie avant l'islam »,* Beyrouth, 1967.
- Jalabert, *Jésuites*: 168-169.
- Pouzet (Louis), s.j., «Shaykhû, Luwīs», dans *Encyclopédie de l'Islam,* 2e éd., VI: 418-419.
- *DHCJ*: 759-760.

□ شِيزُو، إِيمِيه (١٦٠٤-١٦٦٤) لاتينيّ

وُلِد الأب (Aimé Chézaud) في مدينة لِيون بفرنسا. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في الثالثة والعشرين، وبعد اثنتي عشرة سنة من التنشئة في بلاده أُرسل إلى بلاد الشام العام ١٦٣٩ (وقيل في ١٦٣٧)، ومن هناك ذهب إلى بلاد فارس العامَ ١٦٥٢ حيث كان رئيس الإرساليّة. وثمّة ألّف، بطلب من الشاه، كتابات في الإيمان وفي... الرياضيّات. توفّي في أصفهان يوم ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٦٦٤ (وبعضهم قال في ١٦٦١؟).

أمّا عن حياته في سورية، فقد أمضى معظمها في حلب، حيث دفع المطران أندراوس أخيجان إلى تبنّي الإيمان الكاثوليكيّ، قبل أن يُصبح

لاحقًا أوّل بطريرك للسريان الكاثوليك. وفي حلب ألّف الكثير من الكتب بحسب ما أخبر رئيسَ الرهبانيّة العامّ في رسالة تاريخها ١٦٣٩/١٢/٢٩. وروت النبذة التي كُتبت عنه إثرَ وفاته أنّه كان «يمضي الليالي في الصلاة أو في وضع الكتب، وقد خلّف منها ٤٠٠»!

مؤلّفاته

- **صحّة عقائد الكنيسة الرومانيّة وفساد إيمان الهراطقة والمشاقّين.**
- **تفنيد القرآن.**
- **رسالة إلى أحد علماء المسلمين ردًّا على اعتراضاته على النصرانيّة.**
- **التقويم الغريغوريّ.**
- **كتاب التعليم المسيحيّ.**
- **كتاب العبادة لمريم العذراء.**
- عرّب كتاب **الكمال المسيحيّ** للكردينال رِيشِلْيُو (Richelieu).
- كما صنّف **معجمًا إيطاليًّا - عربيًّا**، العامَ ١٦٥٠، في حلب.
- كذلك ألّف بالفارسيّة كما سبق القول، وألّف بالأرمنيّة.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٢٩.
- **المشرق**، ٢ (١٩٢٢): ١٠٥٦.

- Sbath, *Al-Fihris*: 491, 970, 2625.
- Fr. Tournebize, s.j., dans *Etudes*, Paris, 134 (1913, 1): 357-358.
- Sommervogel, *Bibliothèque,* II: 1118; IX: 36.
- *DHCJ*: 768.
- *GCAL,* IV: 218-219.



□ صالحانيّ، أنطون (١٨٤٧-١٩٤١) سريانيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب صالحانيّ في دمشق. والداه عبدالله صالحانيّ ومريم نعسان. في أثناء أحداث العام ١٨٦٠ قُتِل أبوه، فأرسله راعي إبرشيّته، المطران غريغوريوس يعقوب الحلّاني، إلى دير الشرفة، ومن هناك توجَّه إلى دير غزير القريب الذي كان بإدارة اليسوعيّين. وبعد أن أنهى الشابّ دروسه الثانويّة، التحقّ برهبانيّة معلِّميه العامَ ١٨٦٧ وارتقى درجة الكهنوت في ٢٢ أيّار/مايو ١٨٨٠. ولمّا أنهى مرحلة دروسه الطويلة في الرهبانيّة، وقد أمضى معظمها في أوروبّا، عاد إلى الشرق، فعمل أربع سنوات في مصر وسنة واحدة في سورية، وقضى سحابة عمره الباقي في بيروت، حيث توزّع نشاطه بين الخدمات الكهنوتيّة والأبحاث اللاهوتيّة والأدبيّة، إلى جانب إدارة جريدة **البشير** وتدريسه اللغة العربيّة. ومن صفاته الحميدة الكثيرة تواضعُه واهتمامه بالفقراء والخدّام والخادمات في المنازل، وقد دفعه تواضعه هذا إلى رفض ترقيته إلى درجة الأسقفيّة لمّا عُرِضت عليه. توفّي يوم العاشر من آب/أوغسطس ١٩٤١ في غزير.

مؤلّفاته

١- في الآداب

- نشر كتاب **ألف ليلة وليلة** في عدّة أجزاء، مهذّبًا ومصحّحًا، بيروت

١٨٨٨-١٨٩٠. تكرّرت طبعاته، وما زال حتّى الساعة في الأسواق.

- نشر كتاب **تاريخ مختصر الدول** لابن العبريّ، بيروت، ١٨٩٠. تعدّدت طبعاته، وآخرها، الرابعة، صدرت عن دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٧.
- له: **توفيق السنين الهجريّة مع السنين المسيحيّة**، بيروت، ١٨٩٠.
- له: **طرائف وفكاهات في أربع حكايات**، بيروت، ١٨٩٠.
- له: **شعر الأخطل**، فيه نشر ديوان الشاعر الغسّانيّ عن نسخة بطرسبورج وعلّق حواشيه الكثيرة وألحقه بفهارس، في نيّف و٦٠٠ صفحة، بيروت، ١٨٩١.
- **شعر الأخطل**، عن نسخة بغداد، بيروت، ١٩٠٥.
- **ذيل الأخطل**، بيروت، ١٩٠٩ (نقده في **المشرق ٢٣** - ١٩٢٥-: ٧١٧).
- **ملحق ديوان الأخطل**، بيروت، ١٩٠٩.
- **الشذر الذهبيّ في شعر الأخطل التغلبيّ**، ١٩٢٥ (نقده في **المشرق ٢٤** - ١٩٢٦ -: ١٥٦).
- **التكملة لشعر الأخطل**، عن نسخة طهران، بيروت، ١٩٣٨.
- له (تحقيق ونشر): **نقائض جرير والأخطل**، لأبي تمّام، في MFO, VIII - 1914 - 1921: 321 - 381 (نقده في **المشرق ٢٠** - ١٩٢٢ -: ١٤٤).
- له: **رنّات المثالث والمثاني في روايات الأغاني**، اختارها وصحّحها وعلّق عليها، ٤ أجزاء، بيروت، ١٩٠٩. تعدّدت طبعاته (نقده في **المشرق ١٢** - ١٩٠٩ -: ٨٧٤؛ **٢١** - ١٩٢٣ -: ٧٣، ٧١٥؛ **٢٢** - ١٩٢٤ -: ٥٥٧؛ وفي **المقتطف**.
- له: **ملحوظات على كتاب «التنبيه» لأبي عبيد البكريّ**، القاهرة، ١٩٢٦ (نقده في: **المشرق ٢٤** - ١٩٢٦ -: ٨٧٩).

٢- في علم اللاهوت

ألّف عدّة كتيّبات سبق أن نشرها مقالات في **المشرق** أو **البشير**:

- له: **ردّ على منشور بطريرك الروم القسطنطينيّ في ما يتعلّق بعقيدة الحبل بلا دنس**، ١٨٩٧.
- له: **الطلاق عند المسيحيّين**، بيروت، ١٩٠٥؛ طبعة ثانية: ١٩٢٤ (نقده

في **المسرّة**، جونيه، ٤ - ١٩١٣ -: ٤٣٧؛ و**١٠** - ١٩٢٤ -: ٥٧٤).

- له: **إخوة وأخوات يسوع**، بيروت، ١٩١٣.
- له: **بتوليّة مار يوسف**، بيروت، ١٩١٣.
- له: **رئاسة القدّيس بطرس في الأناجيل وأعمال الرسل**، بيروت، ١٩٢٢ (نقده في **رسالة السلام**، بيروت، **٥** - ١٩٢٣ -: ٢٣٣)، وفي **المسرَّة ٩** - ١٩٢٣ -: ٣٦٦-٣٦٧).
- له: **عقيدة انبثاق الروح القدس من الآب والابن**، بيروت، ١٩٢٣ (نقده في **رسالة السلام**، بيروت، **٥** - ١٩٢٣ -: ٢٦٨.
- له: **الحقائق اللامعة في عقائد الكنيسة الجامعة**، بيروت، ١٩٢٦ (نقده في **المقتطف** ٥٢ - م ٧١ -: ٢٠٨-٢٠٩؛ وفي **المسرّة ١٢** - ١٩٢٦ -: ٣٦٥).

٣- في التقويّات وتكريم القدّيسين

- له: **رتبة درب الصليب وزيّاح الصليب**، بيروت، ١٩١٣ (مراجعته في **المشرق ١٦** - ١٩١٣ -: ٧٩٥).
- له: **فرض الحبل بلا دنس**[١]، بيروت، ١٩٢١ (مراجعته في **المشرق ١٩** - ١٩٢١ -: ٤٦٩).
- له: **شهر قلب يسوع**، بيروت، ١٩٢١ (مراجعته في **المشرق ١٩** - ١٩٢١ -: ٤٦٩).
- له: **أخويّة الميتة الصالحة**، بيروت، ١٩٢٢ (مراجعته في **المشرق ٢٠** - ١٩٢٢ -: ٩٨٧).
- جَمَع وأعدّ: **الكنز الثمين للعابد الأمين**، بيروت، ١٩٢٦ (أعيد طبعه في ١٩٥٦). (مراجعته في **المشرق ٢٢** - ١٩٢٤ -: ٣٩٥).
- له: **رسول الهند واليابان القدّيس فرنسيس كسفاريوس شفيع شركة انتشار الإيمان**، بيروت، ١٩٢٧ (مراجعته في **المسرّة ١٣** - ١٩٢٧ -: ٣١٩).

وله، إلى ذلك، مقالات كثيرة ظهرت في **البشير** و**المشرق** و**رسالة قلب يسوع** (بيروت)، تناول فيها موضوعات أخلاقيّة واجتماعيّة وروحيّة ولاهوتيّة

(١) أي الصلوات التي تُتلى فرضًا إكرامًا لمريم العذراء التي حُبِل بها بدون دَنَس.

وأدبيّة ولغويّة. من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: «خطر جسيم أو اللغة العاميّة» (**المشرق ٢٣** - ١٩٢٥ -: ١٣١)، أو مناظرات مع مجلّة **المقتطف** في موضوع النفس قبل الولادة وبعد الموت... وترجمته من اليونانيّة كتاب **تعليم الرسل الاثني عشر**.

كما أنّه وقف على إصدار جميع الكتب التقويّة التي نَشَرتها المطبعة الكاثوليكيّة في أيّامه.

المراجع

- **المقتطف**، **٣٢** (١٩٠٧): ٢٠٠-٢٠٣.
- طرّازي (فيليب دي): **تاريخ الصحافة العربيّة**، **٢**: ١٥٦-١٥٩.
- **رسالة قلب يسوع**، بيروت، **٢٣** (١٩٤٢): ١٢٤-١٣٦.
- مجاهد (زكيّ محمّد): **الأعلام الشرقيّة** ٣: ١٣٩.
- **صديق الكاهن** (المعادي - القاهرة)، **٤** (١٩٥٢): ٢٣-٢٩.
- الجنديّ (أدهم): **أعلام الأدب والفنّ**، **٢**: ١١٧-١١٨.
- داغر (يوسف أسعد): **مصادر الدراسة الأدبيّة**، **٣**: ٦٧٩-٦٨٢.
- لوقا (إسكندر): **الحركة الأدبيّة في دمشق (١٨٠٠-١٩١٨)**، دمشق، ١٩٧٦: ٢٤٢.
- الزركليّ (خيرالدين): **الأعلام**، **٢**: ٢٨.
- عيّاش (عبدالقادر): **معجم المؤلّفين السوريّين...**، دمشق، ١٩٨٥: ٢٩٨.
- الجَمِيل (ميخائيل): **تاريخ وسِيَر**: ٢٤٠-٢٤١.
- **الدفاتر اللبنانيّة**، بيروت، تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٨٨: ١.
- شيخو: **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٤.

– Jalabert: *Jésuites*: 210-211.

– *DHCJ*: 3473.



□ طورّان، إسكندر (١٨٥٩-١٩٤١) لاتينيّ

إنّه الأب (Alexandre Torrend). وقد ورد الحرف الأوّل من اسمه في مقالاته العربيّة، بالصيغة المبيّنة هنا، بالطاء لا بالتاء.

وُلد في أسرةٍ فرنسيّة شديدة التمسُّك بأهداب الدين المسيحيّ، البكرَ بين أشقّائه، وقد تبعه اثنان منهما في الحياة الرهبانيّة عند اليسوعيّين وذهبا مثله للعمل في الإرساليّات البعيدة. دخل دير الابتداء العامَ ١٨٧٧، وأمضى حياته في المشرق، لا سيّما في لبنان، باستثناء سنوات معدودة للتنشئة الروحيّة وفي أثناء الحرب العالميّة الأولى.

كان، بعد رسامته كاهنًا، العام ١٨٨٨، متعدِّد النشاطات، بيد أنّه أولى اهتمامًا خاصًّا بالوعظ والشؤون التربويّة. فمن جهة المواعظ، كان يلقيها بالعربيّة السليمة المستحبّة على الرغم من لفظه المتعثّرِ بعض الشيء. ومن الناحية التربويّة، فقد أسّس في دير تعنايل، بسهل البقاع، دارًا للمعلّمين واهتمَّ بطلّابه أيّما اهتمام وكان يلقي عليهم هو نفسه دروسَ الموادّ العلميّة. وقد ترجم تلك الدروس مقالاتٍ كثيرة نشرها في مجلّة **المشرق**. توفّي في ١٠ شباط/فبراير ١٩٤١.

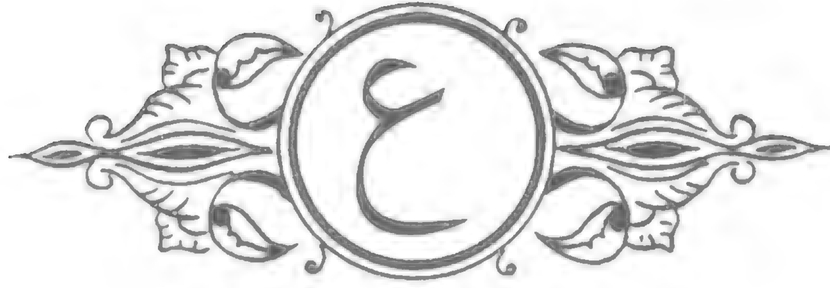
مؤلّفاته

- أحصينا له أربعًا وعشرين مقالة أصدرها في **المشرق** بين سنة ١٩١٣ و١٩٢٨، ومعظمها في موضوعات علميّة خاصّة بالنباتات والحيوانات والزراعة. كما أنّه كتب عددًا من الأبحاث في المذهب الدروينيّ وأصل الإنسان.

وقد عثرنا له أيضًا على مقال في مجلّة **العثمانيّ** لصاحبها إسطفان ضوّ، من بلدة البترون في لبنان، (السنة **٢**، عدد شباط/فبراير ١٩١١؛ وعلى مقال في جريدة **البشير** (١٨ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٢٨).

للمراجعة

– Jalabert: *Jésuites*: 207-208.



□ **عادل، مُحسِن (١٩٧١-) قبطيّ كاثوليكيّ**



هو الراهب محسن عادل حلمي غالي. وُلد يوم السابع من شهر آب/أوغسطس ١٩٧١ في بلدة «أبو قرقاس» المصريّة (بمحافظة المنيا). تلقّى علومه الثانويّة في مدارس مدينة أسيوط الحكوميّة ثمّ تخرَّج طبيبًا بيطريًّا من جامعة أسيوط العامَ ١٩٩٤. وبعد ثلاث سنوات انتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة (في ٩/ ١٠/ ١٩٩٧)، وهو الآن يتابع تنشئته الرهبانيّة الطويلة من دروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة إلى جانب الإعداد الروحيّ.

ما ألّفه

- له مقال منشور في مجلّة **المشرق** (٨٢ - ٢٠٠٨ -: ٣٦١-٣٨١) بعنوان «أمير الجيوش بدر الجماليّ».
- وله مقالات في مجلّة **قصص الحياة** الصادرة عن مدرسة اليسوعيّين بالمنيا.
- كما له مقالات عن ابن سينا والصوفيّ ابن السبعين (مخطوطة).

□ عريضة، أنطون (١٧٥٢-؟) مارونيّ

الأب أنطون عريضة هذا هو غير الخوري أنطون عريضة الأديب وأستاذ اللغات الشرقيّة في ڤِيِنّا (١٧٣٦-١٨٢٠). وُلِدَ كسَميّه في طرابلس الشام وأُرسل فتًى إلى المدرسة المارونيّة في روما التي التحق بها يومَ ٩/٥/١٧٦٢، وانتسب لاحقًا إلى الرهبانيّة اليسوعيّة، وبعد مدّة وجيزة أمضاها في لبنان، عاد إلى روما حيث درّس اللغات الشرقيّة. **ألّف غراماطيقا** لتدريس العربيّة.

المرجع

– Nasser Gemayel, *Les échanges culturels entre les Maronites et l'Europe*, Beyrouth, 1984, tome I: 583-584.

□ العَضْم، تادرُس (١٧٢١-١٧٩٩) مارونيّ

وُلِدَ الأب تادرس العَضْم في ٢٠ تمّوز/يوليو ١٧٢١ بقرية دَرْعُون في مقاطعة كسروان بلبنان. أُرسل في الحادية عشرة من عمره إلى المعهد المارونيّ في المدينة الخالدة وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٧٤٨. عُيّن في عينطورا بلبنان جيث أمضى نحو سنة ونصف السنة، لكنّه أُعيد إلى روما وفيها بقي سنتين (١٧٥٢-١٧٥٤) مديرًا للدروس ومرشدًا روحيًّا ومدرّسًا للّغة السريانيّة في المعهد الذي تخرّج منه. وفي العام ١٧٥٤ طُلب إلى مدينة پراغا (Prague) ليدرّس في معهد رهبانيّته المعروف بمعهد القدّيس أقليمنض، اللغات الشرقيّة. بقي في هذه الوظيفة حتّى العام ١٧٦٢ حيث عاد إلى روما وقد وُكِلت إليه في المعهد المارونيّ المهمّات التي تولّاها فيه سابقًا، كما استعان به «مجمع نشر الإيمان» لمراجعة الكتب الشرقيّة. ولمّا ألغى الحبر الأعظم الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٧٧٣، بقي الأب العضم (أو ثيودُورُس هُونُوراتي Theodorus Honorati بحسب صيغة اسمه «المطَلْيَنَة») في روما حتّى وفاته العامَ ١٧٩٩، وقد طَلَب في وصيّته أن يُدْفَن في كنيسة «يسوع» (Gésú)، أعزّ الكنائس على قلوب اليسوعيّين في عاصمة الكثلكة[*].

(*) نشكر قُدس الأب پيتر هانس كولڤنباخ، الرئيس العامّ على الرهبانيّة اليسوعيّة سابقًا=

ما ألّفه

- خلّف كتابًا في نحو ٢٠٠ صفحة باللغتين العربيّة واللاتينيّة أسماه *Grammaticae Arabicae Institutiones* لتدريس طلّابه قواعد اللغة العربيّة.

للمراجعة

- Nasser Gemayel: *Les échanges culturels entre les Maronites et l'Europe*, Beyrouth, 1984, tome I: 580-584.

☐ عقل، جورج (١٩٠٨-١٩٨٧) مارونيّ



وُلِد الأب عقل في بلدة غُوما من قضاء البترون في شمال لبنان. عانى في صغره ويلات حرب ١٩١٤-١٩١٨ ومات له جوعًا ثلاث شقيقات وشقيق واحد. لكنّه نجا، وما إن وضعت الحرب أوزارها حتّى ذهب إلى المدرسة، وفي العام ١٩٢٥ التحق بدار المعلّمين التي كان يديرها اليسوعيّون في ديرهم بتعنايل. وثمّة بزغت دعوته الكهنوتيّة فدخل المعهد الإكليريكيّ الشرقيّ في بيروت العامَ ١٩٢٨ ورُسم كاهنًا في ١٩٣٦. ولمّا كان يعاون اليسوعيّين في أعمالهم، ما عتّم أن أحبّ الانتماء إلى جماعتهم في العام ١٩٤٤. وظلّ يعمل معهم طوال أربعين سنةً متنقّلًا بين عدّة أديار، واعظًا بليغًا، معلّمًا، مرشدًا للأخويّات، و... مُخْرِجًا للتمثيليّات التي كان يبرع في إحيائها وتشجيع الشبيبة للمشاركة فيها.

توفّي يوم ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧، وقد عُرف عنه دماثة أخلاقه وظرفه وحبّه الخدمة وبذل الذات.

مؤلّفاته

- له كتاب في مجلّدين بعنوان: **قصص من التوراة**، بيروت، ١٩٥٨.
- له: **سيّدة النجاة في بكفيّا**، بيروت، ١٩٨٣.

=(١٩٨٣-٢٠٠٨)، الذي لفت انتباهنا إلى ما قام به الأب العضم.

- عرّب **كتاب الصلوات** للقدّيس غريغوريوس الناريكيّ، بيروت، ١٩٨٩؛ الطبعة الثالثة: ١٩٩٨ (مراجعته في **المنارة**، جونيه، ١٩٩٠: ١٥٥-١٥٦).
- وله مخطوطان (في محفوظات اليسوعيّين): **القدّيس ألفونس رودريكس**؛ **يوسف بن يعقوب** (معرَّب).
- له مقالات كثيرة (بعضها موضوع وبعضها منقول) في الدوريات السوريّة واللبنانيّة: **حمص** (حمص): نحو ١٥ مقالًا أدبيًّا وأخلاقيًّا بين ١٩٦١ و١٩٦٤؛ **النشرة الطائفيّة للأرمن الكاثوليك في حلب**؛ **رابطة الأخويّات** (بيروت)، بضع عشرة مقالة بدءًا من ١٩٥٢...؛ **الرعيّة** (بيروت)، ولا سيّما في ١٩٧٤ و١٩٧٥؛ **المجلّة الكهنوتيّة** (بيروت)، بين ١٩٥٤ و١٩٦٠.

المراجع

- **رابطة الأخويّات**، بيروت، ١٩٨٧: ٨٢-٨٣.
- **الأحبّة**، بيروت، ٣ (آذار ١٩٨٧): ١٢-١٥.
- **الرعيّة**، بيروت، آذار/مارس ١٩٨٨: ٦٢.
- Charles Libois, *Jésuites*, Vol. II: 17.

عقيقيّ، جبرائيل (١٨٨٧-١٩٦٨) مارونيّ



من مواليد بلدة كفرذبيان في قضاء كسروان بلبنان والده يوحنّا، ووالدته أستير سلامه. دخل المعهد الإكليريكيّ في «قرنة شهوان» بالمتن الشماليّ، وثمّة، وفيما كان يلقي قصيدة بالعربيّة، لفت انتباه المطران النائب البطريركيّ المارونيّ في مصر، فاصطحبه إلى القاهرة ليدرّس العربيّة في الثانويّة المارونيّة بحيّ الضاهر.

رسم كاهنًا العامَ ١٩١١. وكان يدرِّس في المدرسة المارونيّة وفي ثانويّة اليسوعيّين التي لا تبعد كثيرًا عن الأولى. ثمّ انتمى إلى الرهبانيّة

اليسوعيّة العامَ ١٩٢٣ وبعد سنتين عُيِّن مديرًا للدروس العربيّة في معهدهم المذكور وبقي في وظيفته هذه إحدى وثلاثين سنة (١٩٢٦-١٩٥٧) يقوم بمهمّته بجدارة ملحوظة. إلّا أنّه اضطُرَّ إلى التنحّي عن تلك الإدارة بسبب القوانين المصريّة المستحدثة التي حرَّمت على المسيحيّين تدريس اللغة العربيّة!! ولكنّه استمرّ إلى جانب المدير «الرسميّ» بصفة معاون له، وذلك مدّة ستّ سنوات. وأمضى سنيه الباقية مرشدًا روحيًّا وكاتبًا خلّف الكثير من الترجمات بأسلوبه السلس الجميل. وعلى الرغم من القرار المجحف بحقّ المسيحيّين الذي ذكرناه، كان، بما عُرِفَ به من دماثة أخلاق وانتباه إلى الآخرين، صديقًا لعدد كبير من كبار العلماء المسلمين ومنهم مشايخ في الأزهر. توفّي في لبنان بعد أن عاد إليه على عجل لقيام بواجب عزاء، وذلك يوم الثاني من تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٦٨، في دير تعنايل.

كتاباته

جلُّها ترجمات عن الفرنسيّة:

- عرّب: **إيمانا المسيحيّ**، للأب غستون ساليه اليسوعيّ، بيروت، ١٩٥٥. (تعريفه في **المشرق**، **٥٣** - ١٩٥٩ -: ٤٢٣).
- عرّب كتاب **دارينا المصريّة**، لجان جارديه، القاهرة، ١٩٥٨.
- عرّب: **أصدق جواب للفتى والشابّ** (لنخبة من المربّين)، القاهرة، ١٩٥٨.
- عرّب: **دعوة إلى الحبّ**، تأليف ماريا جوزيفا مييندز، القاهرة، ١٩٦٠.
- عرّب: **درب القداسة**، لمؤلّفه الأب م.ف. برنادوت، القاهرة، ١٩٦١.
- عرّب: **القدّيس قبريانوس أسقف قرتاجة**، تأليف موريس جورجون، القاهرة، ١٩٦٢.
- عرّب: **القدّيس غريغوريوس النزينزيّ**، من تأليف پول جالاي، القاهرة، ١٩٦٢.
- عرّب: **القدّيس باسيليوس الكبير**، تأليف جان ماري رونا، القاهرة، ١٩٦٢.
- عرّب: **دعوة المسيحيّ**، لمؤلّفه جاك ليكلير، القاهرة، ١٩٦٣.

- عرّب: **القدّيس أغسطينوس**، لهنري إيرينيه مارّو وأ.م. لابونارديار، القاهرة، ١٩٦٣.
- عرّب: **القدّيس إغناطيوس دي لويولا مؤسِّس الرهبانيّة اليسوعيّة**، من تأليف الأب هنري پِرّوا اليسوعيّ، القاهرة، ١٩٦٥.
- عرّب: **القدّيس إيرونيموس**، لمؤلّفه الأب ب. لارجان، القاهرة، ١٩٦٦.
- عرّب: **تاريخ الكنيسة**، تأليف موريس يكاريني، جزءان، القاهرة، ١٩٦٦.
- عرّب: **الله فينا**، للأب رَوْل پلُوس اليسوعيّ، القاهرة، ١٩٦٧.
- كما عرّب: **القدّاس**، للكاردينال ڤون (سنة ؟)، و**الفرح والسلام** للأب فوش اليسوعيّ (سنة ؟). وكلاالكتابين طبعا في القاهرة.
- وقد عثرنا له على مقالين معرَّبين صدرا في **رابطة الأخويّات**، بيروت، ١٩٥٦: ٢٩٦-٣٠٣، وفي **المشرق**، **٦٣** - ١٩٦٩ -: ٢٩٧-٣١٤. كما وجدنا مقالين من تأليفه، في **المكشوف**، بيروت، ١٠/ ٧/ ١٩٣٩ و**المشرق** ٤٧ - ١٩٥٦: ٢٩٦-٣٠٣.

المراجع

- Henri Jalabert, *Jésuites*: 301-302.
- *Encyclopédie maronite*, I: 69.

عون، أنطون (١٩٤٤-) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



هو ابن عسّاف عون. والدته وردة. ولد يوم ١٤/ ٠٩/ ١٩٤٤ في بلدة الجديدة قرب بعلبّك. إختار أن يكون أخًا مساعدًا في الرهبانيّة اليسوعيّة، فانخرط في صفوفها يوم ١/ ١١/ ١٩٦٣. أمضى سنوات تنشئته الرهبانيّة متنقّلًا بين فرنسا وإسبانيا (ريمات Reymat) ولبنان، ثمّ فرنسا مجدّدًا وبلجيكا، ما جعله يحصل على عدّة شهادات في العلوم الدينيّة والتربية المسيحيّة، إلى شهادات في علم المحاسبة، ولاحقًا في الثقافة الإسلاميّة والحوار الإسلاميّ

المسيحيّ، وذلك بغية تمكينه من تسلُّم إدارة الأديار مساعدًا الرؤساء فيها، ومن تعليمِ الديانة في مدارس الرهبانيّة، ومرافقة الأخويّات والمنظّمات الرسوليّة.

ممّا ألّفه

- «موسم الحصاد الروحيّ في سهل البقاع»، مقال صغير في الكتاب الجماعيّ: **لأنّه أحبّنا... رفاق في الرهبانيّة اليسوعيّة**، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٧.
- «معرفتي بالأب سامي خوري»، مقال في الكتيّب الجماعيّ: **الأب سامي خوري (١٩١٦-٢٠٠٦)، ذكرى الصدّيق تدوم إلى الأبد**، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٧-١٨.
- مقال بمجلّة في **رحاب الحوار** (معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة في جامعة القدّيس يوسف)، بيروت، ٢٠٠٦، عددا: ٣٤-٣٧، بعنوان «موقف الإسلام والكنيسة الكاثوليكيّة من نقل الأعضاء أو زرعها».
- **الإيمان والعقل في الإسلام والمسيحيّة**، رسالة دبلوم دراسات عليا في العلوم الإسلاميّة والمسيحيّة، بيروت ٢٠٠٨ (مخطوط).

□ عيد، روبير (١٩٦٧-) مارونيّ

من مواليد بلدة مزرعة الضهر في إقليم الخرّوب (لبنان) يوم ٢٢ أيّار/مايو ١٩٦٧. والده ناصيف ووالدته تِيريز عقل. بعد دروسه الثانويّة نال من الجامعة اللبنانيّة إجازة في الأدب الفرنسيّ ثمّ تابع بجامعة القدّيس يوسف (بيروت) دروسًا في الفنون السمعيّة والبصريّة. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في خريف العام ١٩٩٧، وتبحَّر في اختصاصه الثاني ومارس الإخراج السينمائيّ، كما اهتمّ بدرس البدَع والشِيَع وحاضر في شأنها وكَتَب. ولم يُكْمل مسيرته في الرهبانيّة.

ما ألّفه

- البِدع والروحانيّات الجديدة: الإيزوتيريك، التقمُّص، شهود يهوه،

الماسونيّة، **النِيُو إيج**، **اليوغا**، بيروت، ٢٠٠١ (مراجعته في **المشرق**، ٢٠٠١ : ٥٤٧).

عَيْروط، هنري (١٩٠٧-١٩٦٩) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



الأب هنري عيروط سليل أسرةٍ نزحت من دمشق إلى القاهرة العامَ ١٨١٨. والده حبيب كان مهندسًا معماريًّا، وقد أدخله مدرسة «العائلة المقدّسة» التي يديرها اليسوعيّون في محلّة الفجّالة وتدرّج فيها من الصفوف الإبتدائيّة حتّى آخر الثانويّة. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٢٦ وقرّر منذ دخوله الدير العمل على رفع شأن الطبقات الفقيرة في مصر، لا سيّما في منطقة الصعيد. فما إن رُسِمَ كاهنًا العامَ ١٩٣٨، وأنهى سنوات تنشئته الرهبانيّة الطويلة - وقد تخلّلها حصوله في باريس على شهادة الدكتوراه التي تناولت الفلّاحينَ المصريّين وعاداتهم وتقاليدهم، حتى راح يعمل لتحقيق مشروعه، بل مشروعاته المتعدِّدة الاتّجاهات. فكان، إلى جانب رئاسته على الثانويّة التي تخرّج منها، يؤسّس منظّمات لدعم مدارس الريف، وإقامة الحوار بين مختلف الطوائف المصريّة، وحثّ الشبيبة المسيحيّة على عدم المهاجرة بل البقاء في البلاد لخدمتها وتنميتها. وحاضر الكثير في هذا الصدد وجمع الأموال من المؤسّسات العالميّة لدعم مشاريعه، وفي أثناء أحد أسفاره إلى نيويورك ضيفًا على مؤسّسة فُورد، خارت قواه وعاجله الموت في العاشر من نيسان/أبريل ١٩٦٩. وكان عضوًا في عدد من الهيئات الاجتماعيّة والعلميّة: في الجمعيّة المصريّة للدراسات الاجتماعيّة (١٩٣٧)، في لجنة التربية الدينيّة المسيحيّة بوزارة التربية والتعليم (١٩٦٠)، في لجنة السياحة الدينيّة بوزارة السياحة (١٩٦٧)، كما كان عضوًا منتسبًا في المجمع العلميّ المصريّ (١٩٦٨).

مؤلّفاته

- له أطروحة دكتوراه (بالفرنسيّة) بعنوان *Mœurs et coutumes des Fellahs* (الفلّاحون وأخلاقهم وعاداتهم) طُبعت في لِيُون ١٩٣٨، وأعيد طبعها عدّة

مرّات (١٩٤٣، ١٩٥٢). وسرعان ما نُقلت إلى لغات كثيرة: طبعة عربيّة أُولى بقلم الدكتور محمّد غلّاب، بعنوان **الفلّاحون** (١٩٤٢)؛ ترجمة عربيّة ثانية أعدّها محيي الدين اللبّان ووليم داود مرقس (١٩٦٨)، ترجمتان إلى الإنكليزيّة (١٩٤٦ و١٩٦٣)؛ ترجمة إلى الروسيّة (١٩٥٨)... وقد بات هذا الكتاب المرجع الرئيس لمعرفة أحوال الفلّاح المصريّ في العصر الحديث.

- وله (بالفرنسيّة أيضًا): *Liaisons Africaines* (إتّصالات أفريقيّة) و*Regards sur le christianisme en Egypte hier et aujourd'hui* (نظرات إلى المسيحيّة في مصر بالأمس واليوم).

كانت معظم كتابات الأب عيروط بالفرنسيّة ليُطلع أبناء الغرب على أوضاع بلاده (راجع على سبيل المثال عدّة مقالات صدرت له في مجلّة *En Terre d'Islam* («في ديار الإسلام») عن مصر). إلّا أنّه كتب أيضًا بالعربيّة. وممّا توصّلنا إلى رصده:

- كتاب **مذكّرات في التربية الدينيّة المسيحيّة للصفّ الأوّل بدُور المعلّمين والمعلّمات**، ألّفه بالاشتراك مع القسّ إبراهيم سعيد والأب باخوم عطاالله والقمّص صليب سريال...، القاهرة، ١٩٦٣. طبعة ثانية في ١٩٦٤...
- مجلّة **صديق الكاهن**، القاهرة، ١ (١٩٤٩) - ٦ -: ١٠-١٦.

المراجع

- مجلّة **حامل الرسالة**، القاهرة، العدد ٢٢٤ (٩/١٢/٢٠٠١).
- *Le Lien,* Patriarcat grec-catholique melkite, *66* (2001), n°6: 77-79.
- Jalabert, *Jésuites*: 304-305.



□ غارْنِيه، پولان (١٨٣٧-١٩٠٣) لاتينيّ

وُلد الأب Paulin Garnier يومَ ١٩ أيّار/مايو ١٨٣٧ في بلدة بِرينيُول Brignoles بجنوب فرنسا. درس خمس سنوات (فلسفة ولاهوت) في المعهد الإكليريكيّ قبل أن يدخل الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٥٧. وبعد أن رُسم كاهنًا في أيّار/مايو ١٨٦٤، أُرسل إلى سورية ولبنان حيث عمل بنشاط في عدد من المراكز. دَرَس اللغة العربيّة على نفسه فملك ناصيتها وكان يلقي المواعظ بها بطلاقة. توفّي بغزير في الثالث من آب/أوغسطس ١٩٠٣.

ألّف كتابًا بعنوان **سيرة القدّيس ألفونس رودريكس**، حوالى العام ١٨٨٠، ولكنّه لم يتمّه وبقي مخطوطًا محفوظًا في المكتبة الشرقيّة ببيروت.

المراجع

- Cheïkho, *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale*. Beyrouth, 1913-1926: n°656.
- *GCAL*, IV: 241, n°13.
- Jalabert, *Jésuites*: 77-78.

□ غانم، سليمان (١٨٤٩-١٩٤٣) مارونيّ

من مواليد بلدة بكاسين في الجنوب اللبنانيّ. والده أبو سمرا غانم



البطل اللبنانيّ الذي بات أسطورة في الشجاعة إذ قاد جماعة من الذين ثاروا على جنود إبراهيم باشا المصريّ في ١٨٤٠، ثمّ لدى الدفاع عن المسيحيّين في أثناء أحداث ١٨٤٥ و١٨٦٠ الدامية. أدخله والده إكليريكيّة غزيز وهو في الثانية عشرة من عمره، فنجح في دروسه وطلب الانضمام إلى الرهبانيّة اليسوعيّة فقُبل فيها العام ١٨٦٦.

تابع بين لبنان وفرنسا، الدروس العليا المعهودة في رهبنته، ورُسم كاهنًا العام ١٨٧٧ وانطلق بعد ذلك يعمل في حقل الرسالة في بيروت أوّلًا حيث تولّى، في ما تولّى، إدارة مجلّة **البشير** من ١٨٨٢ إلى ١٨٨٤ ومن ١٨٨٥ إلى ١٨٩١ ثمّ، بعد ذلك، في دمشق بدءًا من سنة ١٩٠٩، وتوفّي في عاصمة الأمويّين موفور السنين والنشاط في ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٤٣.

مؤلّفاته

- له كتاب: **طُغمة يسوع والباباوات**، بيروت، سنة ؟ (قبل ١٩١١).
- ونشر، في كتابٍ أعدّه: **شهادات آباء الكنيسة الشرقيّة وطقوسها في الرئاسة البطرسيّة**، بيروت، سنة ؟
- له **مقالات** عديدة في **البشير** و**المشرق**، بعضها جدليّ مع كتّاب معروفين من أمثال كورنيليوس ڤان ديك وإبراهيم الحورانيّ وأديب إسحاق والمطران جراسيمُس مسرَّة، وكلّها بأسلوب معتدل لا يمسّ كرامة الأخصام؛ وبعضها اجتماعيّ كمثل «المناديات الدمشقيّة في الثمار الشاميّة»، أو «المختار من أمثال عكّار». كما ترجم **للبشير** مقالات فرنسيّة لبعض اليسوعيّين كالأب لِيُون ڤانسان (Vincent) طُبعت لاحقًا بعنوان **كتاب في الحقوق والواجبات**، بيروت، ١٨٨٥.

المراجع

- **جريدة البشير**، ١٢/١٢/١٩٤٣.
- **تقويم البشير**، بيروت، ١٩٤٥، ص٧٤.

- طرّازي، **أصدق ما كان عن تاريخ لبنان وصفحة من أخبار السريان**، المجلّد الثاني، بيروت، ١٩٤٨: ١٦٥.
- **المشرق**، **٥٩** (١٩٦٥): ١٨٩-١٩١.
- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: **٤٦٤**.
- حنينه (فريد)، **من تاريخ الجنوب اللبنانيّ. بكاسين**...، بيروت، ١٩٩٩، ص٤٤٣.

- Jalabert, *Jésuites*: 222-223.

□ غرامْلِش، ريشارد (١٩٢٥-٢٠٠٦) لاتينيّ



وُلد الأب (Richard Gramlich) في السادس من شهر آب/أوغسطس ١٩٢٥ بمدينة مانّهايم (Mannheim) الألمانيّة، وهو سويسريّ التابعيّة، وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٤٦. نال شهادة الدكتوراه من جامعة بازِل السويسريّة العامَ ١٩٦٩ وأصبح بعد سنتين أستاذ تاريخ الأديان في كلّيّة اللاهوت بجامعة فرايبُرغ إم برايْسغاو (Freiburg im Breisgau) بألمانيا، وبقي في منصبه هذا حتّى تقاعده في العام ١٩٨٧. توفّي يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

مؤلّفاته

معظم ما كتبه، وهو كثير، يدور على موضوع الإسلاميّات، لا سيّما التصوّف الشيعيّ.

- نشر، بين ١٩٦٥ و١٩٨١، وفي ٣ مجلّدات، كتابًا يعني عنوانه الألمانيّ: «كتابات الدروايش الفرس».
- ترجم إلى الألمانيّة **سوانح العشّاق** لأحمد الغزاليّ، مع تعليق، ڤيسبادِن، ١٩٧٦.
- ترجم إلى الألمانيّة **عوارف المعارف** لعُمَر السهرورديّ، مع تقديم، ڤيسبادن، ١٩٧٨ (٤٩٤ صفحة).
- ترجم إلى الألمانيّة، مع مقدّمة وتفسير، كتاب **التجريد في كلمة التوحيد**،

لأحمد الغزاليّ، ڤيسبادن، ١٩٨٣.

- ترجم إلى الألمانيّة مع تفسير، كتاب **إحياء علوم الدين**، ڤيسبادن، ١٩٨٤ (٨٢٨ صفحة).
- ترجم إلى الألمانيّة **الرسالة القيصريّة** في الصوفيّة، وقدّم لها وشرحها، شتوتغارت، ١٩٨٩ (٦٥٩ صفحة).
- ترجم إلى الألمانيّة، مع مقدّمة وشروح **كتاب اللُمَع** لأبي نصر السرّاج، وهو في الصوفيّة أيضًا (٦٧٦ صفحة).
- ترجم إلى الألمانيّة كتاب **قوت القلوب** لأبي طالب المكّيّ، مع مقدّمة وشروح، في ٤ مجلّدات، شتوتغارت، ١٩٩٢-١٩٩٥ (٥٥٦ + ٥٩٩ + ٧٢٢ + ٢٦٨ صفحة).
- نشر بالألمانيّة نصوصًا صوفيّة عنونها **التصوّف الإسلاميّ** (*Islamische Mystik*)، شتوتغارت، ١٩٩٢. صدرت عنه طبعة إيطاليّة في ٢٠٠٤.
- ترجم إلى الألمانيّة كتاب **أدب الملوك في بيان حقائق التصوّف**، مع مقدّمة وتعاليق، شتوتغارت، ١٩٩٣.

وألّف بالألمانيّة:

- كتابًا بعنوان **أبو العبّاس بن عطاء، صوفيّ وقارئ القرآن**، شتوتغارت، ١٩٩٥ (٣٤٦ صفحة).
- وكتابًا بعنوان: **نماذج قديمة من التصوّف**، ڤيسبادن، ١٩٩٥-١٩٩٦ (٦٦٥ + ٦٠٤ صفحات).
- وآخر بعنوان: **التخلّي عن العالم. أسس النسك وأساليبه في الإسلام**، ڤيسبادن، ١٩٩٨ (٤٦١ صفحة).
- وآخر بعنوان: **الله الأحد. أسس التصوّف في التوحيد الإسلاميّ**، ڤيسبادن، ١٩٩٨ (٤٥٤ صفحة).
- وله ترجمات أُخرى ودراسات صدرت في الدوريّات المتخصّصة في ألمانيا وسويسرا وفرنسا ولبنان، كمثل Orientierung، Oriens، وGregorianium، وStudia Missionalia، وAsiatische Studien، وSaeculum، وDer Islam، وGeist und Leben، وسواها من المجلّات.
- كما له عدّة مساهمات في كتب مشتركة.

– www.//ub.uni-freiburg.de
– *Arabica*, 1968, p.222; 1986, p.264; 1991, p.380-382.
– *MIDEO,* Le Caire, 17 (1986), p.331-332.



□ الفاسيّ، محمّد العبّاس (١٦١٣-١٦٧٧)(*) لاتينيّ

وُلد العامَ ١٦١٣ في مدينة فاس بالمغرب. ورد اسمه في سجلّات الرهبانيّة اليسوعيّة بصيغة «أتّاسي» (Attazi)، ونرى في ذلك تحريفًا كما سنبيّنه ونحن نروي وقائع سيرته كما وردت في وثائق الرهبانيّة.

كان ابنًا ووريثًا لعبدالواحد (؟) (Abdalauhid)، والأصحّ عبدالملك، سلطان فاس، ووالدته تُدعى هُوالي (?Huali) وأصلها إسبانيّ. وكان اليَد اليمنى لعمّه عبدالله ومستشاره في الشؤون العسكريّة. زوّجوه في الخامسة عشرة من عمره، وفي الحادية والعشرين، وقَبل تولّيه الحكم، ذهب إلى الحجّ، وفي أثناء الرحلة استولى فرسان مالطة على مركبه وسجنوه في الجزيرة حيث بقي أسيرًا عدّة سنوات. وإذ كان في الأسر ألّف كتابات قارن فيها بين الإسلام والمسيحيّة ليثبّت إيمان إخوانه المسلمين، ثمّ أُطلق سراحه بعد أن دفع فديَته عاهل تونس. وفي أحد الأيّام، وفي إثر رؤيا، على ما يبدو، أشهر مسيحيّته واعتمد متّخذًا له اسم مولاه من فرسان مالطة بلتسار مَنْدولس (Mandoles)، الذي أصبح، بالصيغة الإسبانيّة: مَنْدِس أو مِنْدِس (Mandes, Mendez)، وأضاف إليه اسم لُويُولا (Loyola) إذ إنّه كان شديد

(*) نشكر قُدس الأب پيتر هانس كولفنباخ، الرئيس العامّ الأسبق على رهبانيّتنا، الذي لفت انتباهنا إلى هذه الشخصيّة.

الإعجاب بالقدّيس إغناطيوس دي لُويولا مؤسّس اليسوعيّين وطلب الانتماء إلى الرهبانيّة اليسوعيّة ليتاح له العمل على تنصير المسلمين. وبعد أن قُبِل (في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٦٦١) درس ثلاث سنوات في مَسِّينَه ورُسم كاهنًا واهتمّ بالأسرى المسلمين في الثغور الإيطاليّة، ورُوي أنّه نصّر نحو ١٥٠٠ منهم، وألّف آنذاك كتابًا يضحد فيه ما كتبه سابقًا.

أمّا عن كنيته «التاسيّ» فنرى أنّها تحريف لكنيته الأصليّة «الفاسيّ»، لغرابة الصيغة الأولى من جهة ولتقارب الصيغتين إلى حدّ كبير بسبب الشبه في الكتابة بين «التاء» و«الفاء». وثمّة احتمال آخر هو أنّ «التاسيّ» هو تحريف للفظة «العبّاس»، إذ غالبًا ما ورد اسمه Abbas بصيغة Attas(i).

توفّي في مدريد يوم ١٥ أيلول/سبتمبر ١٦٧٧ وأَبت ملكة إسبانيا إلّا أن تُقام له جنازة تليق بالملوك.

ما أَلَّفه

- له، كما سبق القول، كتاب بالعربيّة يبيّن أسباب تنصّره ويضحد مؤلّفاته الأولى التي انتقد فيها المسيحيّة.

المراجع

- Sommervogel, *Bibliothèque*, V: 882-883.
- L. Lebessou, «La seconde vie d'un sultan du Maroc», dans *Etudes*, Paris, 123 (1910): 488-498.
- *DHCJ*, III: 24, 28.



□ ڤان دِرْ لُوخت، فرانس (١٩٣٨ -) لاتينيّ

الأب ڤان دِر لوخت (Van der Lugt) هولّنديّ الجنسيّة. أبصر النور في ١٠ نيسان/أبريل ١٩٣٨ بمدينة لاهاي (Den Haag) لوالديه غُودفريدُس وماريا. أنهى دروسه الابتدائيّة والثانويّة في مسقط رأسه وفي مدينة أمستردام والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ١٩٥٩/٩/٧.

توزّعت تنشئته الرهبانيّة الطويلة بين هولّندة (الفلسفة) ولبنان (درس العربيّة) وفرنسا (اللاهوت) وفرنسا مجدّدًا لتحضير دوكتوراه في علم النفس والمعالجة النفسيّة. رُسِم كاهنًا في ٢٩/٥/١٩٧١. وهو يعمل الآن في سورية منذ العام ١٩٧٦ وبدون انقطاع، متنقّلًا بين مدنها الرئيسة دمشق وحمص وحلب واللاذقيّة، يلقي المحاضرات ويرافق في ميادين اختصاصاته الروحيّة واللاهوتيّة والنفسانيّة.

مؤلّفاته

له ثلاثة كتيّبات ألّفها مباشرة بالعربيّة التي يجيدها كلّ الإجادة:

- **من الفشل إلى النجاح**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١. الطبعة الرابعة: ٢٠٠٧.
- **الإصغاء والحبّ**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٢. الطبعة الرابعة: ٢٠٠٦.
- **من أنتَ أيّها الحبّ؟**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٦. الطبعة الرابعة: ٢٠٠٦ (تعريفه في مجلّة **المسرّة**، ١٩٩٨: ٣١٠-٣١١).

وله مقال في مجلّة **الرعيّة**، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٠-٣١.

□ ڤان دِن أَكِر، بِيت (١٩٣٥-) لاتينيّ

هو بِيت (بُطرس) ڤان دِن أَكّر (Piet van den Akker)، الهولنديّ. والده يوهان ووالدته أَليدا شالكس (Schalkx). أبصر النور في مدينة نايمِيغِن (Nijmegen) يوم ٢٠ حزيران/يونيو ١٩٣٤، والتحق باليسوعيّين يوم ٧/٩/١٩٥٣. درس لغة الضادّ بمعهد رهبانيّته للدروس العربيّة في بلدة بكفيّا (لبنان) مدّة سنتين (١٩٥٩-١٩٦١)، ورُسِم كاهنًا في ١٠/٦/١٩٦٧).

أنشأ أطروحة دكتوراه عن مقدّمة بطرس السدمنتيّ (القرن ١٣) في التفسير، إذ حقّق نصّها وقدّم لها وترجمها إلى الفرنسيّة، بيروت، ١٩٧٢ (نقدها في صحيفة *Le Réveil*, Beyrouth, 25/1/1981).

لم يتابع مسيرته في الرهبانيّة.

ڤان دِن هُوڤِن، ألْفونس (١٨٦٢-١٩٠٨) لاتينيّ

هو الأب (Van den Hoeven). هولَّنديّ الجنسيّة. وُلِد في مدينة بُوا لُو دُوك (Bois-le-Duc). جاء لبنان في الخامسة عشرة من عمره، وبعد سنة أمضاها في مدرسة اليسوعيّين ببيروت، انتمى إلى رهبانيّتهم العامَ ١٨٧٨. رُسِم كاهنًا بعد خمسَ عشرة سنة، في ١٨٩٣، لاعتلال في صحّته، اضطرَّه إلى إطالة سنوات دروسه وتنشئته، متنقّلًا بين غزير وبيروت ومُولْد (Mold) في إنكلترا، والإسكندريّة. عمل بنشاط في حقل الرسالة بلبنان، وكان واعظًا موهوبًا يلقي خطبه على المؤمنين بالعربيّة من دون صعوبة. توفّي ببيروت في السادسة والأربعين يوم الفاتح من كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٠٨.

ألَّف: السلام الملائكيّ والإبروتستنت، ١٩٠١. وهو مخطوط ذكره الأب (المطران) إغناطيوس عبده خليفة في فهرس مخطوطات المكتبة الشرقيّة، وثمّة قال إنّ نجيب ملحم المشعلانيّ نقلها إلى العربيّة. والصحيح أنّ المشعلاني لم يترجمها، إذ أقرّ في مقدّمة المخطوط أنّ الكتاب هو مجموعة مواعظ ألقاها الأب ألفونس هو نفسه، وأغلب الظنّ أنّ ما قام به المشعلاني لم يكن إلّا ترتيبها وتهذيب عبارتها، كما فعل سواه من الشرقيّين بمؤلّفات اليسوعيّين المستشرقين العربيّة.

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites :* 95-96.

– Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: n° 998 bis.

ڤان نِسْپِن، كريستيان (١٩٣٨-) لاتينيّ (← قبطيّ)



وُلد الأب كريستيان (عبدالمسيح) ڤان نِسْپِن تُوت سِڤِنار (Van Nispen tot Sevenaar) يوم ١٥ آذار/مارس ١٩٣٨ في هولّندا. والداه شارل ڤان نِسْپِن وآنّا ڤان بار. ترهّب في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٥٥، وبعد أن أنهى مدّةَ الابتداء والدروس الأدبيّة والفلسفيّة، أرسل إلى لبنان في

العام ١٩٦٠ ليدرس العربيّة مدّة سنتين، ألحقها بسنين في القاهرة ليتعمّق بالفلسفة العربيّة. وباستثناء ثلاث سنوات أمضاها لاحقًا في مدينة ليون بفرنسا لدرس علم اللاهوت، استوطن مصر حيث اتّخذ، بعد رسامته كاهنًا، الطقس القبطيّ. وراح يُعدّ أطروحة في الفكر الإسلاميّ نال في إثرها درجة الدكتوراه من جامعة باريس الثالثة العامَ ١٩٨٧.

في مصر، حيث مركزه الرئيس، يدرّس الفلسفة والإسلاميّات وشؤون اللقاء بين المسيحيّة والإسلام في المعهد الإكليريكيّ القبطيّ بالمعادي وفي معهد الدروس الدينيّة في السكاكيني بالقاهرة، إضافة إلى إلقائه الدروس في المعهد اليسوعيّ العالي بباريس، ومشاركته في عدد كبير من المؤتمرات والندوات شرقًا وغربًا. وتتركّز أبحاثه في معظمها على كلّ ما من شأنه أن يغني الحوار والتلاقي بين الإسلام والمسيحيّة، ومن هذا المنطلق يساهم مساهمة كبيرة ضمن ما يُعْرَف بجماعة «الإخاء الدينيّ» التي تضمّ عددًا من المفكّرين والعلماء والأعيان المسلمين والمسيحيّين.

مؤلّفاته

- أطروحته بالفرنسيّة بعنوان *Activité humaine et agir de Dieu. Le concept de « Sunan de Dieu » dans le commentaire coranique du « Manar»* (= أفعال الإنسان وعمل الله. مفهوم «سُنَن» الله في تفسير «المنار». نُشرت في دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦ (٥٣٨ص).
- «الدين والدنيا والدولة. الحالة المصريّة» ضمن كتاب **الدين والدنيا في المسيحيّة والإسلام**، جامعة البلمند، لبنان، ١٩٩٦، ص١٢٥-١٤٨.
- له (بالفرنسيّة) *Chrétiens et musulmans frères devant Dieu,* Paris, 2004، نُقل إلى العربيّة بعنوان: **مسيحيّون ومسلمون. إخوة أمام الله**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦ (تعريفه في **المشرق** ٨١ - ٢٠٠٧ -: ٥١٨-٥٢٠).
- له مقالات كثيرة جدًّا بالعربيّة تناول فيها موضوعات روحيّة ولاهوتيّة وحواريّة صدرت في دوريّات مصر (**رسالة الكنيسة**، **صديق الكاهن**، **الكرمة**)، وبيروت (**المشرق**). وكذلك كتب مقالات في المجلّات الغربيّة

تناولت الموضوعات المذكورة (مجلّات *Proche-Orient Chrétien*، و *International Review of Mission* و *MIDEO*).

☐ ڤِرنِييه، دُونا (١٨٣٨-١٩١٧) لاتينيّ

وُلِد الأب (Donat Vernier) يوم ١٨٣٨/٧/١٩ في بلدة پَسَّڤان (Passavant) في شرق فرنسا. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٥٥، وسُرعان ما أُرسِل إلى لبنان حيث أمضى في البداية تسع سنوات (١٨٥٩-١٨٦٨) يدرس الآداب والفلسفة والعربيّة. وبعد أن عاد إلى فرنسا لمتابعة الدروس اللاهوتيّة، رُسِم كاهنًا في ١٨٧١ ثمّ انتقل نهائيًّا إلى الشرق، عاملًا بين لبنان وأرمينيا، وقد خدم في هذا البلد بعد أن تعلَّم اللغتين الأرمنيّة والتركيّة من ١٨٨٢ إلى ١٨٨٦. ظلّ يجهد بنشاط منقطع النظير، لا سيّما في التأليف بالعربيّة والفرنسيّة، حتّى وافاه الأجل في الرابع من أيّار/مايو ١٩١٧ ببيروت[١].

مؤلّفاته

- **غراماطيق** باللغة العربيّة، مخطوط. ويبدو أنّه وُضِع بالفرنسيّة، ونقله إلى العربيّة وخطَّه، العامَ ١٨٦١، أسعد الخوري، كما ذُكر في المخطوط[٢].
- نَقَل إلى العربيّة عن الفرنسيّة كتاب **كنز التُحف الإلهيّة، وهو محاورات على وصايا الكنيسة**، بيروت، ١٨٦٧.
- له ردّ على كتاب **إظهار الحقّ** الصادر في اسطنبول العام ١٨٦٧ (وهذا الردّ مخطوط موجود في «المكتبة الشرقيّة» تحت الرقم ٦٩٨).
- «جداول متوازية لِصِيَغ العربيّة» وضعه باللاتينيّة في مدينة ليون بفرنسا، وطُبع على الحجر بخطّ يده، ١٨٦٩ (والعنوان الأصليّ هو: *Tabulae synopticae formarum linguae arabicae*).

---

(١) يجعل شيخو (**تاريخ الآداب**...، ص ٣٨٧) مولده في ١٨٣٥ ومجيئه إلى الشرق في ١٨٦٠، ووفاته في ١٧ أيّار/مايو، في حين يقول في **المخطوطات**...، ص١٦٣ إنّه توفّي في ٤ أيّار كما ذكرنا.

(٢) أمّا شيخو فيقول في كتابه **المخطوطات** إنّ الخوري يوحنّا رعد وضع له إصلاحات.

- **قواعد اللغة العربيّة** وضعه بالفرنسيّة للمستشرقين، في مجلّدين ضخمين (٥٨٨ و٦٦٠ صفحة من قطع الثمن)، بيروت، ١٨٩١-١٨٩٢.
- ترجمة كتاب **الاقتداء بالمسيح**، بيروت، ١٩١١.
- ترجمة الغراماطيق اللاتينيّ للأب عمّانوئيل ألفارس (Alvarez).
- ترجمة تقرير الراهبة مكرينا الباسيليّة التي أسرها المسكوب مع أخواتها.
- ترجمة كتاب **الفتاوي الذمّيّة** للأب يوحنّا بطرس غوري (Gury) - مخطوط في «المكتبة الشرقيّة».
- ألّف بالعربيّة القدّيس فرنسيس كسفاريوس.
- ألّف بالعربيّة سيرة الطوباويّة جان دارك.

ولم نعثر على هذين الكتابين الأخيرين ولا على ترجمة غراماطيق ألفارس وتقرير الراهبة مكرينا في «المكتبة الشرقيّة».

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٦٣.
- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٦٦ و٣٨٧.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: n°1161, 1162, 1460.
- Nasrallah, *Catalogue*, I, St. Paul: 123.
- Jalabert, *Jésuites :* 131.
- Graf, *GCAL*, III: 59; IV: 283.

□ فرُوماج، بُطْرس (١٦٨٧-١٧٤٠) لاتينيّ

أبصر الأب فروماج النور في مدينة لان (Laon) الفرنسيّة يومَ ١٢ أيّار/ مايو ١٦٨٧ والتحق بصفوف الرهبانيّة اليسوعيّة في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٦٩٣. وبعد إنجازه تنشئته المعهودة في جمعيّته من دروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، أُرسل إلى بلاد الشام في ١٧١٠ وبقي فيها حتّى وفاته يوم ١٠ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٧٤٠.

فور وصوله طرابلس الشام أكبّ على درس العربيّة (١٧١٠-١٧١١) حتّى استطاع أن يتكلّم ويتكب بها وإن ببعض الركاكة، كما كانت حال معظم

المؤلّفين المسيحيّين بالعربيّة آنذاك. وكان شديد الاهتمام بنشر المصنّفات الدينيّة بلغة البلاد لخدمة المؤمنين، وحيثما عمل في أديار دمشق وحلب وصيدا وعينطورا، بجبل لبنان، كان لا ينفكّ يؤلّف ويترجم. واستعان لتهذيب لغته بالشمّاس عبدالله الزاخر الأديب الحلبيّ الذي ظلّ وإيّاه على علاقة صداقة راسخة مدَّةَ نحو خمس عشرة سنة، وتعاونا في إنشاء مطبعة عربيّة هي مطبعة دير مار يوحنّا الشوير. بيد أنّ الخلاف نشأ بينهما في سنوات فروماج الأخيرة بعد أن أسّس الراهب اليسوعيّ في عينطورا ديرًا للراهبات يتْبعنَ قانون القدّيس فرنسيس السالسيّ ولكن بإدارة الرهبان الشويريّين الملكيّين، وقد تباينت آراء اليسوعيّ والشويريّين لاحقًا وانحاز الزاخر إلى الفريق الثاني وكان رئيسًا عليهم نسيبُه الأب الأديب نيقولاوس الصائغ.

مؤلّفاته

خلّف الأب فروماج نحو أربعين مصنّفًا بين مؤلَّف ومترجَم.

آ - **الكتب المترجمة**:

١ - **أخبار العهد العتيق** (أو: **خبر العهد القديم**)، من تأليف الكاهن دي رُوَيُومُون (de Royaumont)، نقله من الفرنسيّة، حلب، ١٧٣٨.

٢ - **أخبار القدّيسين** (أو، بصيغة أُخرى: **الدرّ الثمين في سيرة القدّيسين**، للأبوين اليسوعيّين بطرس ريبادنيرا ويوحنّا كرُوزيت. وقد طُبع لاحقًا بعد أن نقَّحه الأب يوحنّا ب. بِيلو، بعنوان **مروج الأخيار في تراجم الأبرار**، بيروت، ١٨٨٠.

٣ - **إيضاح قواعد الدين المسيحيّ السنيّة**[١]، ليواكيم تُروتّي دي لاشِيتارْدي - عن الفرنسيّة، طرابلس، ١٧٣٥.

٤ - **تأمّلات الأنبا لويس الجسريّ اليسوعيّ**[٢] - عن اللاتينيّة، ٣ مجلّدات، حلب، ١٧٢٩.

٥ - **التعليم المسيحيّ**، للقدّيس رُوبِرتُو بلَّرمِينو - عن اللاتينيّة، طرابلس،

---

(١) وجاء أيضًا على النحو التالي: **إيضاح التعليم المسيحيّ**.

(٢) هو الأب لويس دي لابُونْتِه (de la Puente).

١٧٣٥. طبعه في روما.

٦ - **الحرب الروحيّة**، لِلُورِنْزُو سكُوپُولي - تعريب عن الترجمة الفرنسيّة.

٧ - **الدرّ المنثور في تفسير الزبور**، للكردينال القدّيس روبرتو بلّرمينو - عن اللاتينيّة[٣].

٨ - **رياضات القدّيس إغناطيوس مؤسِّس الرهبانيّة اليسوعيّة** - عن اللاتينيّة، حلب (أو صيدا؟)، ١٧٣١.

٩ - **سيرة القدّيس فرنسيس ساليس**، لجاك مَرْزُولِّييه - عن الفرنسيّة.

١٠ - **سيرة القدّيسة فرَنْسِشكا حنّة دي شنتال**، لجاك مَرْزُولِّييه - عن الفرنسيّة.

١١ - **سيرة بعض القدّيسين وعجائبهم، وعجائب مريم**[٤].

١٢ - **الصبح المبين لضلال لوثاروس وكلفين**، في قسمين، أحدهما من تأليف الأب لاونارِدُس ليسِّيُوس اليسوعيّ، والآخر بقلم الأب مارتن باكان اليسوعيّ - تعريب عن اللاتينيّة. أضاف إليهما فروماج مُلْحَقًا من تأليفه في موضوع الملك هنري الثامن وثورته على الكنيسة الكاثوليكيّة.

١٣ - **طريقة للمحادثة مع الله**، للأب ميشال بُوتُولْد (Boutauld) اليسوعيّ - عن الفرنسيّة[٥].

١٤ - **العِلم اللاهوتيّ**[٦]، للمطران جان كلود دي لاپُواپ دي ڤيرتريو - عن الفرنسيّة.

---

(٣) نشكّ في أن تكون ترجمة هذا الكتاب بقلم فروماج، أقلّه في صورتها الكاملة. ذلك بأنّ المقابلة بين ما ورد في كتاب غراف (٤ : ٢٢٤) حول نصّ فروماج، وما جاء في الكتاب نفسه (٤ : ٢٣٢) في معرض سيرة زميل الأب فروماج في حلب، الأب بطرس أرنودي (Arnoudie)، يتركنا في حيرة. فقد خلّف أرنودي (توفّي بحلب العام ١٧١٩) ترجمةً لكتاب بلّرمينو المذكور بعنوان **الدرّ المنثور في تفسير الزبور**، ومنها عدّة مخطوطات، وقد طُبع نصفها في بيروت العامَ ١٨٦٩. أمّا نصّ فروماج فغير معروف إلّا في مخطوط الڤاتيكان (عربيّ ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦) وفيه مقدّمة بقلم المعرّب. فأغلب الظنّ أنّ أرنودي **هو** صاحب الترجمة، وقد زاد عليها فروماج لاحقًا مقدّمته. ويبقى أنّ المسألة تستحقّ أن يكتبَ عليها أحد الباحثين ويستجلي أمرها بمقارنة المخطوطات التي ليست جميعها في متناولنا الآن.

(٤) نقلًا عن Graf, *GCAL*, IV: 225, n° 6.

(٥) بحسب Graf, *GCAL*, IV: 228, n° 17.

(٦) وورد أيضًا بعنوان: كتاب **لاهوت الأسقف** Nasrallah, *Manuscrits...*, I: 114.

١٥ - **قوانين راهبات زيارة العذراء** (في مجلّدين) - عن الفرنسيّة.

١٦ - **الكنز الأَنْفَس في ترجمة الطوباويّة مرغريتا مريم ألاكوك**، للمطران لانكِه - عن الفرنسيّة، صيدا، ١٧٣٥.

١٧ - **مدخل العبادة**، للقدّيس فرنسيس سالس (وورد أيضًا: سالاسيوس) - عن الفرنسيّة.

١٨ - **المرشد المسيحيّ**، لجان برِينيُون (Brignon) - عن الفرنسيّة[٧].

١٩ - **مرشد المسيحيّ**، للأب بولس سنيري اليسوعيّ - عن الإيطاليّة، دير الشوير، ١٧٣٨[٨].

٢٠ - **قلائد الياقوت في واجبات الكهنوت**، للأنبا لويس الجسريّ اليسوعيّ - عن الإيطاليّة، ١٧٣٠.

٢١ - **المتعبّد لمريم**، للأب بولس سنيري اليسوعيّ - عن الإيطاليّة.

٢٢ - **ميزان الزمان وقسطاس أبديّة الإنسان**، للأب يوحنّا أوسابيوس نيرنبرك - عن الإيطاليّة، دير الشوير، ١٧٣٤.

٢٣ - **مرشد الكاهن**، للأب بولس سنيري اليسوعيّ - عن الإيطاليّة، حلب، ١٧٣٩.

٢٤ - **مرشد الخاطئ في سرّ التوبة والاعتراف**، للأب بولس سنيري اليسوعيّ - عن الإيطاليّة، حلب، ١٧٣٩.

٢٥ - **المواعظ السديدة الأدبيّة في تثقيف المسيحيّ في طريقته الدينيّة**، للأب بولس سنيري اليسوعيّ - عن الإيطاليّة.

٢٦ - **الكمال المسيحيّ**، للأنبا أَلْفُونس رُودريكُس اليسوعيّ - عن الإيطاليّة (في ٣ مجلّدات مجموع صفحاتها ١٢٩٢).

٢٧ - **يسوع الحبيب ومريم الحبيبة**، للأب يوحنّا أوسابيوس نيرنبرك اليسوعيّ - عن الإيطاليّة، حلب، ١٧٣٧.

---

(٧) أخطأ شيخو في كتابه **المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة**، ص ١٦٤، إذ عنون هذا الكتاب على النحو التالي: **مرشد المسيحيّ**، ونسبه إلى الأب دوترمان. أمّا كتاب هذا الأخير، وعنوانه **المرشد المسيحيّ** أيضًا، فقد عرّبه الأب جان أمْيُو Amieu العامَ ١٦٥١ (راجع Graf, *GCAL*, IV: 218). وأمّا **مرشد المسيحيّ** فهو، كما ذكره شيخو (*Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale*, n° 118)، للأب سنيري.

(٨) راجع الحاشية السابقة.

ب - كتب مؤلَّفة

٢٨- مقالة في **أخويّة قلب يسوع المنشأة في حلب وفي دمشق**.

٢٩- **إيضاح مفيد في فحص الضمير**.

٣٠- مجموع **تراجم قدّيسين الرهبانيّة اليسوعيّة**.

٣١- رسالة في **التعبّد لقلب يسوع**، حلب، ١٧٢٤.

٣٢- **تفسير وموافقة الأربعة الأناجيل** - في ٣ مجلّدات كبيرة - (نقّحه الزاخر)[٩].

٣٣- **الدمع المسجوم على انشقاق الروم**.

٣٤- **ردّ على أحد مشايخ المسلمين**.

٣٥- **ردّ على الياس فخر في بتوليّة القدّيس يوسف**.

٣٦- **رسالة الأب بطرس فروماج إلى كهنة روم حلب**، ١٧٤٠.

٣٧- **رسالة إلى عبدالله زاخر**[١٠].

٣٨- **رسالة جدليّة في تقديس الأسرار الإلٰهيّة**[١١].

٣٩- **سيرة القدّيسَيْن لويس غونزاغا وإستنسلاوس كُوستكا**.

٤٠ - مجموع **مواعظ**[١٢].

٤١ - **الميتة الصالحة**.

المراجع

- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**: ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ١٧٥، ١٧٧.
- شيخو، **المخطوطات العربيّة**...، الصفحات: ٣٤، ٤٠، ٥٥، ٧٢، ٨٤، ٨٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٨، ١٢٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٨، وبخاصّة ١٦٤-١٦٥.
- جبارة (إلياس)، **المخطوطات العربيّة في مكتبة بطريركيّة أنطاكية وسائر

(٩) يقول نصرالله (٣: ٣٨٦-١٨٠-) إنّ مؤلِّف الكتاب هو الزاخر، إلّا أنّ فروماج تبنّاه بسبب بعض المواعظ التي أضافها!؟

(١٠) بهذه الرسالة يعاتب فروماج الزاخر على بعض مواقفه من اليسوعيّين.

(١١) وورد أحيانًا: **في تقدُّس**؛ كما ورد أيضًا: **رسالة جدليّة في الكلمات الربّية**.

(١٢) ٧٠ عظة.

المشرق للروم الأرثوذكس، بيروت، ١٩٨٨ : ٢١٠.

- فهد (بطرس)، **فهارس مخطوطات سريانيّة وعربيّة**...، جونيه، ١٩٧٢ : «روما»: ١٨٢، ٢١٥، ٢٨٩؛ «فيطرون»: ١٥ (٣٨٦)، ٤٨ (٤٢١)، ٤٩ (٤٢٢).
- فريجات (فايز)، **فهرس مخطوطات دير سيّدة البشارة (...) في زوق مكايل**، بيروت، ١٩٧١ : ٣٥؛ ٤١ : ١؛ ٤٢ (٢)؛ ٤٣ إلى ٥٣.
- حشيمه (كميل) (تعريب وتعليق): **رائد يسوعيّ في بلاد الشام الأب بطرس فروماج** (نصّ غفل)، في **المشرق** ٧٦ (٢٠٠٢): ٤٥٩-٤٩٥.
- **نشرة الأرمن الكاثوليك**، حلب، الأعداد ١-٤/٢٠٠٦-٢٠٠٧ : ٧٩-٩٠.

- Cheïkho, *Catalogue raisonné* n° 594, 607, 653, 655, 660, 736, 737, 756 à 760, 768.
- Khalifé, *Catalgoue raisonné*, II^e série, n° 995, 1036 à 1038, 1047 à 1051, 1056 à 1061, 1063 à 1065, 1124 à 1135, 1138, 1139, 1144 à 1146, 1147 à 1150, 1154, 1166 à 1169, 1170 à 1174, 1188, 1195 à 1204.
- J. Nasrallah, *Catalogue des manuscrits du Liban*, Harissa, 4 tomes, 1958-1970 (n° I – Saint Paul –: 114, 124, 133 à 136, 140, 143, 146, 149; I – Ain Traz –: 122; II – Kreim –: 23, 94; II – Mar Abda –: 40, 44; II – Deir Banāt –: 7, 14, 90, 95, 114, 117; III: 386-180, 387-181, 388-182).
- P. Sbath: *Bibliothèque de manuscrits Paul Sbath*, Le Caire, 1928, n° 85, 93, 327, 330, 399, 434, 454, 546, 547, 674, 840, 976, 1059, 1212.
- Sommervogel, *Bibliothèque*: III: 1039-1044; IX: 379-380; Suppl. 1399.
- Graf, *GCAL*, IV: 223-231.

□ فَكّاري، أَلْبِرْتُو (١٨٧٥-١٩٦٥) لاتينيّ

إيطاليّ الجنسيّة. أمضى ردحًا من الزمن في بيروت بالجامعة اليسوعيّة يتمرّس في اللغات الساميّة لاسيّما العربيّة التي أحبّها وأتقنها ودرّسها مع شقيقاتها في المعهد الحبريّ الشرقيّ بروما.

مؤلّفاته

- وضع غراماطيقًا للّغة العربيّة بعنوان: *L'arabo scritto e l'arabo parlato in Tripolitana*. Grammatica elementare pratica, Torino-Roma-Napoli..., 1912.

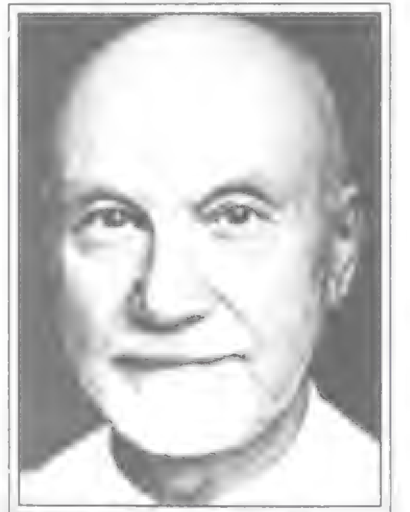
- ألّف مقالات كثيرة بالإيطاليّة عالج فيها شؤونًا لغويّة وببليّة، وسَوادُها الأعظم له علاقة بالعربيّة وبالكتاب المقدّس المترجم إلى العربيّة. من ذلك مقال مهمّ (في MUSJ, X: 77-104) درس فيه النسخة العربيّة (مخطوطا الفاتيكان ٤٥٧ و٤٥٨) للكتاب المقدّس التي استنسخها أوّل يسوعيّ قدِم لبنان، الأب يوحنّا بطشتا إليانو، كتبها له وبإشرافه «داود (...) بن تادرس القسّ وهبه من كورة طرابلس» العامَ ١٥٧٨.

توفّي في روما العامَ ١٩٦٥.

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٦.
- Graf, *GCAL*, I: 91, 93, 96, 104-105, 110-111, 113, 119, 121-123, 128, 132-135, 149, 213, 369; II: 121.

□ فلايْش، هنري (١٩٠٤-١٩٨٥) لاتينيّ



وُلد الأب هنري فلايش (Fleisch) في بلدة جُونْفِلّ (Jonvelle) الفرنسيّة. بعد تخرُّجه من المرحلة الثانويّة انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٢١. وما إنْ أنهى سنتَي الابتداء حتى أُرسل إلى لبنان ليدرس العربيّة في بلدة بكفيّا (١٩٢٣-١٩٢٦). ثمّ تابع الدروس الفلسفيّة واللاهوتيّة ورُسم كاهنًا العام ١٩٣٣. وبعد ذلك بدأ رحلته في عالم اللغات الساميّة ولا سيّما العربيّة يختصّ بها في جامعة باريس (١٩٣٤-١٩٣٦) ويُعِدّ أطروحة دكتوراه ناقشها العام ١٩٤٣ وموضوعها «الفعل الأجوف في اللغة الأكّاديّة القديمة»!

توزّعت حياة الأب فلايش العمليّة بين تعليم اللغة العربيّة، فقهًا ونحوًا وعروضًا، في جامعة القدّيس يوسف مدّةً تناهز الثلاثين سنة، وبين تأليف الكتب والمقالات في اختصاصه، علمًا أنّه كان يموّه عن عناء نشاطه الفكريّ الأساسيّ هذا، بالأبحاث في مجالين أضحى له فيهما شهرة عالميّة أيضًا: علم النحل وعلم عصور ما قبل التاريخ.

توفّي في بيروت يوم ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٥ مأسوفًا عليه جدًّا في الأوساط العلميّة والأكاديميّة بلبنان وفرنسا وكثير من البلدان العربيّة والغربيّة.

مؤلّفاته

له، في ما يختصّ باللغة العربيّة ومتفرّعاتها الأبحاث التالية:

- «ميمرلثاوفيلُس الإسكندريّ إكرامًا للقدّيسَين بطرس وبولس»؛ نشر نصّه العربيّ وترجمه إلى الفرنسيّة وعلّق عليه في *Revue de l'Orient Chrétien*, 3e Série, t. X, 1946: 371-419.
- «مقاطع من أقليمنضس الإسكندريّ محفوظة بالعربيّة»؛ نشرها وعلّق عليها ونقلها إلى الفرنسيّة، في *MUSJ*, XXVII (1947-48): 61-72.
- نشر عدّة كراريس من المعجم الكبير العربيّ - الفرنسيّ *Dictionnaire arabe-français* الذي لم يُكْمِلْه المستشرق أ. بَرْتِلِمي (A. Barthélémy)؛ من ذلك: الكرّاس الرابع، باريس، ١٩٥٠، ص٥٩٩-٨١٠؛ الكرّاس الخامس، باريس، ١٩٥٤، ص٨١١-٩٤٣؛ كرّاس مكمِّل، ١٩٦٩.
- أكمل ونشر المقدّمة لكتاب **تفسير ما بعد الطبيعة** لمؤلّفه ابن رشد، الذي حقّقه الأب موريس بُويج (Bouyges)، بيروت، ١٩٥٢.
- ألّف بالفرنسيّة كتابًا درس فيه العربيّة الفصحى في بنيتها اللغويّة: *L'arabe classique. Esquisse d'une structure linguistique*، بيروت ١٩٥٦، (الطبعة الثانية: ١٩٦٨) وقد نقله إلى العربيّة في القاهرة عبدالصبور شاهين (نقد الترجمة العربيّة في **المجلّة**، القاهرة، يونيو ١٩٦٦: ١٢١-١٢٧؛ مراجعة الطبعة الفرنسيّة في المجلّات التالية: *Le Muséon*, Louvain, LXX – 1955 –: 388; *Arabica*, Paris, IV – 1957 –: 183-188; XV – 1968 –: 92-93; XVIII – 1976 –: 216; *Oriens,* Leiden, Vol. 25-26: 377-385; *MUSJ*, XLIV – 1968 –: 269-274; XLVI – 1970 –: 469-478; L(1): 372; *Orientalistische Literaturzeitung*, 69 Jahrgang 1974, N°3-4: 170-172).
- ألّف كتابًا ضخمًا بالفرنسيّة في مجلّدين عنوانه *Traité de philologie arabe* أو: **الجامع في فقه اللغة العربيّة**، بيروت، دار المشرق، ١٩٦١ (أعيد طبعه في ١٩٩٠) (تعريفه في: *Revue Biblique*, oct. 1962: 592-594؛ *Orientalia*,

Journal of Near Eastern Studies, XXIII – ؛Roma, *32* –1963–: 512-515
.(*Arabica*, X –1963–: 96-98; XXVIII –1981–: 118 ؛oct.1964 –: 289-290

- جمع في كتابٍ بعضَ مقالات ممّا أصدره في موضوع اللغة العامّيّة اللبنانيّة، وعنوان هذا المصنَّف *Etudes d'arabe dialectal* (**دراسات في العربيّة العامّيّة**)، بيروت، دار المشرق، ١٩٧٤ (مراجعاته في: – *Le Muséon*, 88 ؛*Journal of Near Eastern Studies*, vol. 37, n° 3: 279 ؛1975 –: 239 – 243 .(*Arabica*, XXIV – 1977 –: 211-212 ؛*Mideo*, Le Caire, *13*-1977 –: 430-431
- يزاد إلى هذه الكتب كتاب ألّفه العام ١٩٤٧ بعنوان *Introduction à l'étude des langues sémitiques*, Paris (**مدخل إلى درس اللغات الساميّة**)، وكتاب في تربية النحل.
- أمّا **المقالات** التي حرّرها فتقارب المائتين، منها خمس في تربية النحل، و٣٥ في عصور ما قبل التاريخ؛ ومنها ٤٥ مدخلًا في **دائرة المعارف الإسلاميّة** (*Encyclopédie de l'Islam*)، ونحو ١٥٠ تعريفًا لكتب تمتّ بخاصّة إلى اللغة العربيّة، أصدرها في عدد من الدوريّات الغربيّة والشرقيّة، مثل *ZDMG*، *Orbis*، *Arabica*، *Analecta Biblica*، و*MUSJ*، و*Semitica*. . .

المراجع

- مجلّة **الحوادث**، بيروت: ١٥/ ٧/ ١٩٧٧؛ ٢٩/ ٧/ ١٩٩٧؛ ١/ ٣/ ١٩٨٥.
- **الفصول اللبنانيّة**، بيروت، ١٦ (١٩٨٥): ٦-١٠.
- صحيفة **النهار**، بيروت: ٧/ ٥/ ١٩٧٨؛ ٨/ ٣/ ١٩٨٥، ص٩؛ ١٢/ ٤/ ١٩٨٥، ص١١؛ ٣٠/ ١١/ ١٩٨٥، ص٩.

- *Who's Who in Lebanon,* Beyrouth, 1970-1971, chap 3: 154.
- *Le Réveil*, Beyrouth, 1/5/1978.
- *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 16/2/1985.
- *En Terre d'Islam*, Lyon, *20* (1945): 220.
- *MUSJ*, XLVIII (1973-74), p. XIV-XXXVII (Biographie et bibliographie).
- Nombreuses recensions de ses articles dans: *MUSJ*, XXVII (1947-1948): 391-393; *Arabica*, III (1956): 226-227; IV (1957): 318-319; VI (1959): 318-319; VIII (1961): 208; X (1963): 56-63; XXV (1978): 1-9.

– Jalabert, *Jésuites*: 356-357.
– *DHCJ*: 1470.

□ ڤَنْتُوري، أنطون (١٧٠١-١٧٧٣) لاتينيّ

أبصر الأب ڤنتوري (Venturi) النور في مدينة مُونْتِپُولْتشِيانُو (Montepulciano) بإيطاليا يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٨٠١. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في مطلع العام ١٧١٩ ورُسم كاهنًا بروما العامَ ١٧٣١. أبرز نذوره الاحتفاليّة في صيدا بجنوب لبنان العامَ ١٧٣٦، وكان قد وصل بلاد الشام في ١٧٣٢. توزّع نشاطه الرسوليّ الكثيف بين صيدا ودمشق وحلب على مدى ثماني عشرة سنة، وقد عاد إلى روما العام ١٧٥٠ عقب قضيّة الراهبة الحلبيّة هنديّة التي انقسمت الكنيسة الشرقيّة بسببها. فمنهم من شكّوا في ما كان يُنْسَب إليها من ظهورات وخبرات صوفيّة، ومنهم من أيّدوها، وواجه الأب ڤنتوري من جرّاء هذه المسألة بعض الانتقادات فآثر الرؤساء إبعاده عن سورية. توفّي في لُوريتُو (Loreto) بإيطاليا بُعَيْد العام ١٧٧٣.

مؤلّفاته

له ستّة مُصنَّفات:

١ - **الردّ على إلياس فخر في إثبات بتوليّة القدّيس يوسف.**

٢ - له، في الموضوع السابق، **رسالة** إلى شمّاس يدعى بولس، كتبها العامَ ١٧٤٠.

٣ - **ضَحْد ما كتبه إلياس فخر ضدّ الرئاسة البابويّة وضدّ مرسلي بيعة الله.**

٤ - **الدمع المسجوم على انشقاق الروم.**

وفي بعض المخطوطات تنسب الكتب ١ و٢ و٤ إلى الأب بطرس فروماج (أطلب نبذته)، أو إلى الأب أنطونيوس اليسوعيّ (غينار؟).

وله أيضًا:

٥ - **امتحان أيّوب**، للقدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم، وهي أربع مواعظ نقلها ڤنتوري إلى العربيّة.

٦ - **رسالة موجّهة إلى الراهبة هنديّة**، ١٧٥٠.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ص١٦٦، الرقم ٦٢٣.
- فهد (بطرس)، **فهارس**، «روما»: ٢٣٣.

- Sbath, *Bibliothèque*: 29:2; 32; 223; 233; 693; *Al-Fihris*: 624.
- Graf, *GCAL*, IV: 234-235.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, VIII: 566.
- Nasrallah, *Catalogue des manuscrits du Liban*, I, Saint Paul: 156 (?), 157; I, Aïn Traz: 110; II, Kreim: 29; III: 38, 259 (62).
- Dib, Pierre, *Histoire de l'Eglise maronite*, Beyrouth, 1962, I: 194 *sq.*
- Moubarac, Youakim, *Pentalogie Antiochienne*, I/1: 351 *sq.*
- *DHCJ*: 3926.

فِنِك، لويس (؟ - ١٨٦٨) لاتينيّ

مالطيّ الجنسيّة. نقدِّر أنّه ولد حوالى العام ١٨٢٣ لأنّه انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة شابًّا العام ١٨٣٩. رُسم كاهنًا على عجل في الخامسة والعشرين من عمره، قبل أن يشرع بدروسه اللاهوتيّة، بسبب اندلاع الثورة في إيطاليا حيث كان يتابع تنشئته. لذا أُرسل إلى فرنسا، وثمّة أنهى درس اللاهوت (١٨٤٨-١٨٥١). وبعد ذلك انتقل إلى لبنان ليعمل في الحقل الرسوليّ، فتنقّل بين قراه، وقادته غيرته إلى البَلدات السوريّة حول حمص. بيد أنّ صحّته تدهورت بسبب مرض أصابه في الكبد فأعيد إلى فرنسا حيث توفّي بمدينة ليون قليلًا بعد وصوله، يومَ ٣٠ آذار/مارس ١٨٦٨.

مؤلّفاته

أتقن العربيّة كلّ الإتقان، فتكلّم ووعظ بها، وخلّف أثرين كتابيَّين:

- **مختصر سيرة خادمة الله مريم حنّا دي پَارادِس**، بيروت، ١٨٩٥ و١٨٦٥.
- أصلح تعريب كتاب **مناقب البتوليّة** من تأليف الأب بولس ريكادونّا، ١٨٦٧.
- وله بعض قصائد وأناشيد عربيّة.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات**: ١٦٧-١٦٨، رقم ٦٣٣.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, III: 635.
- Jalabert, *Jésuites*: 14-15.
- Graf, *GCAL*, IV: 237.
- Kuri, Sami: *Une histoire du Liban à travers les archives des Jésuites*, tome II (1846-1862): 396.

□ فؤاد، لويس (١٨٨١-؟) قبطيّ؟

المعلومات المتوافرة عن هذا الراهب قليلة جدًّا. فإنّنا نخمّن، بالاستناد إلى اسمه، أنّه كان مصريًّا قبطيًّا. ذلك بأنّه من عادة المصريّين أن يعرِّفوا «شُهْرَةَ» الأفراد باسم والِديهم. وممّا وجدناه في سجلّات الرهبانيّة اليسوعيّة أنّه وُلد في ٢٠ تمّوز/يوليو ١٨٨١ وانضمّ إلى صفوف الرهبانيّة في مدينة إِكْس آن پرُوڤانس (Aix-en-Provence) جنوب فرنسا يومَ ٢٠ حزيران/يونيو ١٩٠٠. ثمّ إنّه أكمل زمن الابتداء في السنة التالية بإنكلترا وفيها باشر درس الفلسفة. وأُرسل بعد ذلك إلى معهد غزيز في لبنان حيث أمضى ثلاث سنوات يَدْرس الفلسفة والآداب. وبين ١٩٠٦ و١٩٠٩ كان في جامعة القدّيس يوسف ببيروت يتابع دروسه ويعلّم اللغة العربيّة في الثانويّة الملحقة بالجامعة. ولمّا لم يُعد له مِن ذكرٍ في سجلّات الرهبانيّة بعد العام ١٩٠٩، نستنتج أنّه لم يتابع مسيرته عند اليسوعيّين.

ما ألّفه

- نُشِرت له في مجلّة **المشرق** أربع مقالات كُتِبت بأسلوب عربيّ أنيق، تروي قصصًا واقعيّة هادفة:

١) «ملاك الرحمة»، **المشرق**، ١٩٠٧: ٢١٤-٢١٨ و٢٦٠-٢٦٤.

٢) «سلامة النيّة»، ١٩٠٧: ٤٤٩-٤٥٨.

٣) «مثال البرّ»، ١٩٠٧: ٥٥٠-٥٥٤.

٤) «زلّة الشبيبة»، ١٩٠٧: ٧٠٠-٧٠٨.

□ فُور، جان (١٩٢٤-٢٠٠٥) لاتينيّ ← قبطيّ



وُلِد الأب جان (يوحنّا) فُور (Faure) يوم ١٠ آذار/مارس ١٩٢٤. والده جاك فُور. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤١ وتابع فيها تنشئته الروحيّة والجامعيّة (أدب، فلسفة، لاهوت)، إلى جانب تعلّم العربيّة، التي أتقنها، في بكفيّا بلبنان. بعد رسامته كاهنًا في ١٩٥٥/٦/١٧ واعتناقه الطقس القبطيّ، أمضى حياته كلّها في مصر متنقّلًا في وظائف منوعّة، منها معلّمًا للرهبان المبتدئين، ومرشدًا روحيًّا للإكليريكيّين والراهبات، وواعظًا، وخلّف عددًا من الكتابات. توفّي يوم ٦ تشرين الأوّل/أكتوبر ٢٠٠٥.

ما ألّفه

- له عدد كبير من المقالات الروحيّة والاجتماعيّة صدرت في مجلّة **رسالة الكنيسة** القبطيّة، لا سيّما في العامين ١٩٧٠ و١٩٧١..
- له مخطوط (على الآلة الناسخة) لدروس ألقاها في مركز الدروس الدينيّة التابع لأبرشيّة المنيا القبطيّة، بعنوان **الأخلاق الاجتماعيّة**.

□ فِينِيكان، جِيْمس (١٩١٢-١٩٨٤) لاتينيّ



الأب جِيمس (يعقوب) فينيكان (Finnegan) أميركيّ من أصل إيرلنديّ. ولد في نيويورك العامَ ١٩١٢ والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٣١. تطوّع سنةَ ١٩٣٧، ونزولًا عند طلب رئيس الرهبانيّة العامّ، ليخدم في البلدان العربيّة والإسلاميّة، فوصل بلدة بكفيّا اللبنانيّة ليدرس فيها لغة الضاد (١٩٣٨-١٩٤٠) ثمّ تابع في حلب (١٩٤٠-١٩٤١). درس علم اللاهوت في بيروت ورسم كاهنًا في سنة ١٩٤٤، ثمَّ عُيِّن مدرّسًا للنُظُم الإسلاميّة في المعهد الشرقيّ بروما (١٩٤٧-

١٩٥٢)، وعاد بعد ذلك إلى بيروت حيث قضى بقيّة حياته - باستثناء سنة أمضاها في المنيا بصعيد مصر.

إختصّ الأب فينيكان بالفلسفة اليونانيّة القديمة فدرّسها في الجامعة اليسوعيّة ببيروت، إلى جانب كتابة الأبحاث في الفلاسفة العرب، كما درّس في عدد من الجامعات بلبنان: جامعة الروح القدس، الجامعة اللبنانيّة، معهد القدّيس بولس في حريصا. وكان معلّمًا لامعًا أحبّه طلّابه، كما أحبّه جميعُ من عرفه لدماثة أخلاقه وروحه المرحة واستعداده للخدمة. وفي أثناء الحرب التي عصفت بلبنان بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠، إذ كان في طريقه لإقامة القدّاس بأحد المستشفيات، انفجرت قنبلة بقربه قتلته على الفور، في ٢٦ شباط ١٩٨٤. وكان قد كتب قُبَيْل ذلك إلى شقيقته في أميركا يخبرها أنّه لن يغادر لبنان، على الرغم من أخطار الحرب، لأنّ هذا البلد أضحى وطنه كما أضحت الولايات المتّحدة وطن والده الذي هاجر إليها من إيرلندا.

مؤلّفاته

- ساهم مع الأب هنري فلايش (Fleisch) اليسوعيّ في إتمام المقدّمة التي وضعها الأب موريس بُوِيج (Bouyges) لكتاب ابن رشد **تفسير ما بعد الطبيعة** الذي حقّقه بين ١٩٣٨ و١٩٤٨. وطبعت المقدّمة المذكورة في بيروت، ١٩٥٢.
- حقّق ونشر وترجم إلى الفرنسيّة، مع مقدّمة وشروح، النصّ العربيّ لمؤلَّف إسكندر الأفروديسيّ **في العقل** (*Peri Nou*) الذي نقله إلى العربيّة إسحاق بن حنين. أطلب: *MUSJ*, XXXIII (1956): 157-202 (مراجعته في *Arabica*, V (1958): 96 et 100).
- ألّف بالعربيّة كتابًا بعنوان: **أفلاطون. سيرتُه، آثاره، ومذهبه الفلسفيّ**. ظلَّ مخطوطًا إلى أن نشرته دارالمشرق، بيروت، العام ١٩٩١؛ وقد طبع ثانيةً في العام ٢٠٠٠ (مراجعته في: **النهار**، بيروت، ٣٠/١/١٩٩٢: ٧؛ ١٢/ ٨/ ١٩٩٢: ٧؛ ٢٣/ ٥/ ٢٠٠٠: ١٧؛ وفي **المشرق**، **١٩٩٢**: ٥٢٣-٥٢٤).
- وله تعريف لبعض الكتب الفلسفيّة في *MUSJ*.

المراجع

- أ. كميل حشيمه اليسوعيّ، **شهداء يسوعيّون في خدمة المشرق العربيّ**، «موسوعة المعرفة المسيحيّة» - تاريخ الكنيسة، رقم ١٠، بيروت، دار المشرق: ٥-٨.

– Jalabert, *Jésuites* : 353-354.

□ فِيُورُوفِتْش، يوحنّا (١٨١٨-١٨٩٨) لاتينيّ



الأب (Fiorovich) من مواليد مدينة پلُوفِتْشِه (Plovice) - وهي اليوم دُوبرُوفْنِك (Dubrovnik) - في كرواتيا الحاليّة، يومَ الخامس من كانون الأوّل/ديسمبر ١٨١٨. كان بحّارًا صاحب سفينة شراعيّة يتعاطى التجارة. لمّا بلغ الرابعة والثلاثين، لبّى الدعوة الرهبانيّة فالتحق باليسوعيّين العامَ ١٨٥٢ في روما. وأُرسل إلى بلاد الشام بعد ستّ سنوات ثمّ رُسِم كاهنًا العام ١٨٦٠. ولمّا شاهد ما لحق بأهل لبنان عامذاك من ويلات، راح يوليهم كلّ اهتمامه، لا سيمّا في بيروت حيث لجأ الآلاف منهم وهم على أسوا حال. وأسّس في السنة ١٨٦٣ أخويّة جمع فيها المئات من المشرّدين (ناهز عددهم الـ١٦,٠٠٠) يهتمّ بشؤونهم الماديّة والروحيّة. وكان يعظهم ويؤلّف لصالحهم كتابات دينيّة وصحّيّة بلغة عربيّة ركيكة يهذّبها له بعض الغيارى. توفّي في بكفيّا يوم ٤ أيلول/سبتمبر ١٨٩٨.

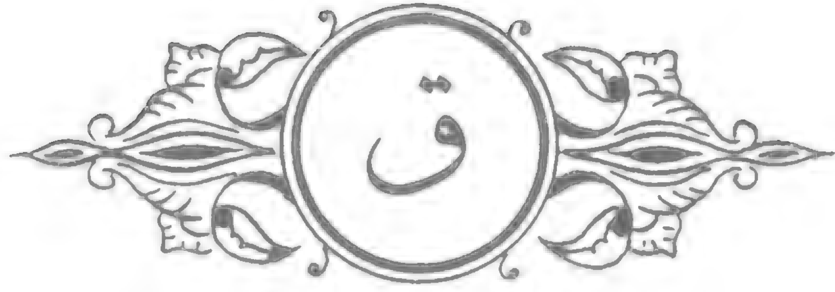
مؤلّفاته

- **الشفاء الأكيد من الهواء الأصفر**، بيروت، ١٨٨٣ (١٨ صفحة).
- له **مواعظ**، مخطوطة؛ موجودة في «المكتبة الشرقيّة» ببيروت.
- له **شروط الاعتراف والتناول**، مخطوط في المكتبة المذكورة.
- له، بحسب شيخو (في كتابه **المخطوطات العربيّة**، ص١٦٨) مصنّف **الكنيسة الجامعة**، نشره مع الخوري جرجس فرج صفير في القدس. ولكنّنا

نشكّ في صحّة هذه المعلومة لأنّنا لم نجد في ما اطّلعنا عليه من مؤلّفات الخوري فرج صفير أيّ ذكر لهذا الكتاب.

المراجع

- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة**: ٨٥.
- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٦٨.
- **ترجمة الأب يوحنّا فيوروفيش اليسوعيّ مؤسّس أخويّة الأمّ الحزينة**، لأحد الآباء اليسوعيّين، بيروت، ١٨٩٩.
- Graf, *GCAL*, IV: 240-241. (et III: 280 ?).
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: 996, 997.
- Jalabert, *Jésuites*: 60-61.
- *DHCJ*: 1464-1465.



□ قُزَح، إلياس (١٨٧٦-١٩٣٢) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب إلياس قُزَح في بيروت يوم ١٨ تمّوز/يوليو ١٨٧٦، من عائلة دمشقيّة الأصل نزحت إلى المدينة المذكورة في أثناء أحداث ١٨٦٠ المشؤومة. وكان اسمه قبل ترهُّبه «توفيق». ثمّ عادت الأُسرة إلى دمشق، ورحلت بعد ذلك إلى القاهرة، فتنقّل توفيق بين معاهد المدن الثلاث منهيًا المرحلة الثانويّة بتفوّق في مدرسة اليسوعيّين بالعاصمة المصريّة. وبعد أن درس الحقوق في باريس وشرع يعمل في المحاكم المصريّة، قرَّر دخول الرهبانيّة اليسوعيّة وهو في الثامنة والعشرين، العام ١٩٠٤. ودرس الفلسفة واللاهوت في أوروبّا ورُسِم كاهنًا العام ١٩١٣.

عاد إلى الشرق العام ١٩١٥ وأوكِلت إليه مهمّات متنوِّعة، جلُّها في الحقل الرسوليّ، تنقّل معها بين مصر وسورية ولبنان وشرق الأردنّ. توفّي في بيروت يومَ الفاتح من أيلول/سبتمبر ١٩٣٢.

ما ألّفه

لم نجد له أثرًا مكتوبًا سوى واحد، هو مقالة صدرت في مجلّة **المشرق**، **٥** (١٩٠٢): ١١٠٥-١١١٢، عنوانها **دار العاديات المصريّة الجديدة**، إذ كان يعمل فيها آنذاك معاونًا مديرَها المستشرق ماسْپيرو

(Maspero)، وقد وقّعها باسمه الأوّل «توفيق». وكُتبت بأسلوب يشير إلى أنّ محرّرها يملك ناصية العربيّة.

المراجع

- **المسرّة**، جونيه ١٩ (١٩٣٣): ٢٣٠-٢٣٤.
- **رسالة قلب يسوع**، بيروت، ١٤ (١٩٣٣): ١٨٤-١٩٠.
- كحّالة، **معجم المؤلّفين**، ٢: ٣١٧.

– Jalabert, *Jésuites*: 183.

قندلا، فرنسيس (١٨٨٦-١٩٦٣) سريانيّ كاثوليكيّ



كان اسمه قبل الترهُّب «سليم». وُلد في الموصل العام ١٨٨٦ (لا ١٨٨٨ كما ورد في كتاب **تاريخ وسِيَر** للمطران ميخائيل الجَميل). حصّل علومه الثانويّة ثمّ قسمًا من العالية في إكليريكيّة مار يوحنّا الحبيب بإدارة الرهبان الدومينيكيّين في مسقط رأسه. وبعد السنة الثانية من الدروس اللاهوتيّة انخرط في سلك الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٠٨، ورُسم كاهنًا في ١٩١٧ وبدأ حياته الرسوليّة في الشرق بدءًا من العام ١٩١٩ متسلّمًا وظائف إداريّة وتربويّة في أديرة ومدارس لبنان وسورية، موجّهًا عناية مميَّزة إلى المدارس الخاصّة بالفقراء. توفّي يوم ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٦٣.

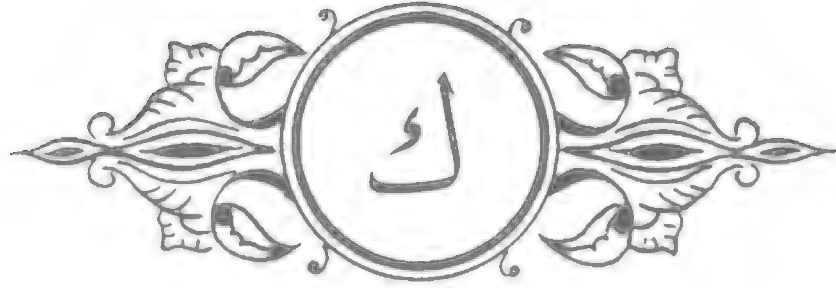
مؤلّفاته

- **حياة ربّنا يسوع المسيح**، بيروت، ١٩٤٩.
- **حياة مريم أمّ يسوع**، بيروت، ١٩٤٩.
- مقال بعنوان «العروض. بحث وتنقيب» صدر في **المشرق** ٤٦ (١٩٥٢): ٣٦٩-٣٧٦.

المراجع

- ميخائيل الجَميل، **تاريخ وسِيَر**، بيروت، ١٩٨٦: ٣٢٣-٣٢٤.
- **تقويم البشير**، ١٩٤٥: ٧٥.

– Jalabert, *Jésuites*: 291.



□ كامْبِل، رُوبِرْت (١٩٢٦-٢٠٠٦) لاتينيّ



ولد الأب (Robert B. Campbell) في بلدة تشِلْمسفُورد (Chelmsford) بولاية ماستشوستس في الولايات المتّحدة الأميركيّة يوم ١٩٢٦/٥/٢٦. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٤١ وتابع فيها تنشئته الروحيّة والأكاديميّة، ودرس العربيّة في بغداد، ورُسم كاهنًا يوم ١٩٥٧/٦/١٥ وخدم مدّةً في العراق. ولمّا طُرِد اليسوعيّون من هناك سنةَ ١٩٦٨، تابع تحصيله في جامعة ميشيغان بأميركا ونال شهادة الدكتوراه في الأدب العربيّ. ثمّ أتى إلى بيروت فانضمّ إلى أسرة «مركز الدراسات للعالم العربيّ المعاصر» (CEMAM) التابع لجامعة القدّيس يوسف. وكان إلى جانب عمله البحثيّ والجامعيّ يهتمّ بالمعاقين يكرّس لهم أوقاتًا طويلة. وشاءت الأقدار أن يُصاب بداء ألزهايمر فعاد إلى الولايات المتّحدة للمعالجة وتوفّي هناك في أوائل العام ٢٠٠٦.

ما ألّفه

- له معجم موسوعيّ بعنوان: **أعلام الأدب العربيّ المعاصر بسِيَر وسِيَر ذاتيّة**، بيروت، ١٩٩٦ (نقده في: **النهار**، بيروت، ١٩٩٦/١١/١٤، ص٢١؛ **نهار الكتب**، بيروت، ١٩٩٦/١١/٢٠، ص١٦؛ **المشرق**،

بيروت، ٧١ - ١٩٩٧ -، ص ٢٤١-٢٤٣؛ **الأسبوع الأدبيّ**، دمشق، ١٧/٥/١٩٩٧، ص ٧؛ عادل الفريجات، في مؤلَّفه **وللكتابة وجه آخر**، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٧٧-١٨٢). وقد نُقِل كتابه هذا إلى الإنكليزيّة بقلم الأب جون دنوهيو اليسوعيّ والمستشرقة الإيطاليّة لِسْلي تراموتتيني:
A crosshatching in Global Culture: A Dictionary of Modern Arab Authors (an english version of Robert B. Campbell's *Contemporary Arab Writers*, transl. by John J. Donohue and Leslie A Tramontini, Beirut, 2005).

للمراجعة

- مؤمنة بشير العوف، مقال في **النهار**، ٧/٤/٢٠٠٦، ص٢٢.
- تعريف عن موسوعته في *Journal of the American Oriental Society*، مجلّد ١١٨ (١٩٩٨).

□ كنعان، إلياس (١٨٤٤-١٨٨٩) مارونيّ

وُلد الأخ المساعد إلياس كنعان في بلدة الزُوق (زوق مكايل؟ زوق مُصْبح؟) على مقربة من بيروت شمالاً. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٦٤. عمل مدّةَ سبع عشرة سنة في المطبعة الكاثوليكيّة مسؤولاً عن الاستقبالات والمراسلات، كما خدم في أديرة بكفيّا وغزير ودمشق، وفي هذه المدينة أصيب بمرض عضال بأمعائه ما عتَّم أن أودى بحياته في العاشر من آب/أوغسطس ١٨٨٩.

ما ألّفه

- جَمَع مادّة كتاب **منارة البائسين في عبادة ملجأ البائسين**، ٣ أقسام، ٦٨٢ صفحة. طبع في ١٨٦٩.
- له في «المكتبة الشرقيّة» ببيروت عدّة مخطوطات أَلَّفها أو نقلها:
  - **الشهر المريميّ. إعتبارات عن فضائل العذراء مريم**، سنة ؟
  - **تأمّلات لكلّ يوم من أيّام السنة**، ٣٢١ صفحة، ١٨٨١.
  - **رياضات** (= تأمّلاته في تلك الرياضات الروحيّة)، ٢٠٧ صفحات، ١٨٧٩-١٨٨٥.

• **خلاصة أعمال المطبعة الكاثوليكيّة للسنوات ١٨٧٥-١٨٨٥**، ضمّنها متفرّقات عن الرسالة اليسوعيّة.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات**: ١٧٧، الرقم ٦٧٢.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: n° 1087, 1088.
- Graf, *GCAL*, III: 492, n° 2.
- Jalabert, *Jésuites*: 37.

□ كُوتْش، ڤِلْهِلْم (١٨٩٥-١٩٦٦) لاتينيّ



الأب ڤِلْهِلْم (= غليوم) كُوتش (Wilhelm Kutsch) ألمانيّ الجنسيّة. وُلد العام ١٨٩٥ في مدينة كُوتْسهُوف (Kutzhof) من مقاطعة السارّ بألمانيا. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩١٣. إختصّ بالفلسفة العربيّة والإسلاميّة وأمضى ردحًا من الزمن في لبنان (١٩٤٨-١٩٤٩ و١٩٥١-١٩٦١) يتابع فيه نشر بعض مؤلّفاته في المطبعة الكاثوليكيّة (اليسوعيّة) ببيروت. توفّي يوم ١٦ حزيران/يونيو ١٩٦٦ في مدينة فرانكفورت.

مؤلّفاته

- حقّق ونشر (مع الأب إغناطيوس عبده خليفة اليسوعيّ) **الردّ على النصارى** لعليّ بن ربَّن الطبريّ، في MUSJ, XXXVI (1959): 114-148.
- حقّق ونشر **المدخل إلى علم العدد الذي وضعه نيقوماخُس الجاراسينيّ من شيعة فيثاغوراس**، ترجمة ثابت بن قرَّة، بيروت، ١٩٥٩ (تعريفه في: *Oriens*, Leiden, vol. 13-14 (1960-1961): 473-474; *Oreintalia*, Roma, vol. 30, fasc. 2, 1961: 245-246; *Orientalistische Literaturzeitung*, 58 Jahrgang, 1963, n° 1/2: 54-55).
- حقّق ونشر (مع الأب ستانلي مارّو اليسوعيّ) **شرح الفارابيّ لكتاب أرسطوطاليس في العبارة**، بيروت، ١٩٦٠ (طُبع ثانيةً في ١٩٨٦) (تعريفه

في: *Al-Andalus*, vol. XXV (1960): 476; *Rivista delli Studi Orientali*, vol. XXXVII: 146-148; *Arabica*, Paris, VIII (1961): 322-323; *Journ. of the American Or. Society*, 82.3 (1962): 390-391; *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1962, Parts 1, 2: 81-82; *Bibliotheca Orientalis*, Leiden, Sept. - Nov. 1963: 345; *Revue des Sciences Philos. et Théolo.*, Paris, 48 (1964): 486-487).

- كما له مقالات كثيرة، منها: تحقيق ونشر (مع خليل الجرّ) **المقالة الأُولى من كتاب «السماع الطبيعيّ» لأرسطوطاليس**، نَقْل إسحاق بن حنين وتعليق أبي عليّ الحسين بن السَمْح، في *MUSJ*, XXXIX (1963): 266-312. بالإضافة إلى مقالات بالألمانيّة تمتّ جميعها إلى الفلسفة العربيّة صدرت في *MUSJ* («مقالة لفرفوريوس في النفس»، «محصَّل غير محصَّل»، أو في كلكتّا (عن ابن سينا)، أو في روما بمجلّة *Orientalia*). . .

للمراجعة

- Graf, *GCAL*, II: 154.
- Jalabert, *Jésuites*: 452.

□ كُودْرِيه، هنري (١٩٤٢-) لاتينيّ

إنّه المطران (Henri Coudray) المولود في مقاطعة الإيزير (Isère) بفرنسا يوم ٢٢ حزيران/يونيو ١٩٤٢. والده لويس كودريه ووالدته مادلين دِيمُولان (Dumoulin). بعد تخرّجه من الثانويّة (١٩٦٠)، أمضى سنة في المعهد الإكليريكيّ ثمّ انضمّ إلى الرهبان اليسوعيّين العامَ ١٩٦١. تابع التنشئة المعهودة في رهبانيّته، من تمرُّس في الروحيّات ودروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، وباشر، إلى ذلك، درس العربيّة في لبنان أوّلًا (١٩٦٨-١٩٧٠)، ثمّ في ليون بفرنسا (١٩٧١)، مكلِّلًا سعيه في المضمار الأخير بشهادة الماجستير في الدروس العربيّة والإسلاميّة (١٩٧٣). وكان في تلك الأثناء قد تعرّف على التشاد (١٩٦٤-١٩٦٦) حيث لليسوعيّين إرساليّة. وبعد تقبّله درجة الكهنوت (في ٣٠/٦/١٩٧٣)، انتقل في العام ١٩٧٤ إلى التشاد حيث ما زال يعيش ويعمل حتّى الساعة، لا سيّما في المناطق ذات الغالبيّة

المسلمة. ومن نشاطه هناك تدريسه اللغة العربيّة مدّة نحو عشر سنوات في مدينة أبيشِه (Abéché) ثمّ في مدينة مُونغُو (Mongo)، وكذلك تولّيه مسؤوليّة تنمية العلاقات بين المسلمين والمسلمين في إبرشيّة إنْجَمِينا. وفي سنة ٢٠٠١ عيّنته روما مطرانًا على إبرشيّة مُونغو.

مؤلّفاته

- نقل إلى العربيّة، بالتعاون مع الراهبة ناديا كَرَكي، كتاب **مملكة وَداي** كما رآها الرحّالة الألمانيّ غوستاف ناختيغال، إنجمينا، ٢٠٠٥.
- له بالفرنسيّة: **المسيحيّة في تفسير «المنار» للقرآن**، ليون، ١٩٧٢. (وهي رسالته لنيل الماجستير. مخطوطة).
- له (بالفرنسيّة): **السودان ٧٤. من مظاهر الإسلام**، ليون، ١٩٧٤. (وهي رسالته لنيل الإجازة في علم اللاهوت. مخطوطة).
- له (بالفرنسيّة): «الجهاد الأكبر بحسب تيرنو بوكار المتصوّف الفلاتيّ في سلطنة ماسينيا (١٨٧٥-١٩٤٠)»، صدر في كتاب *Islam. Continuity and change*، القاهرة وروما، ١٩٨٦-١٩٨٧، ص٥٥-١٠٨.

وله، بالفرنسيّة أيضًا:

- «المسيحيّون والمسلمون في التشاد»، مجلّة *Islamo-Christiana*، رقم ١٨، روما ١٩٩٢: ١٧٥-٢٣٤.
- «الإسلام في جنوب الصحراء»، مجلّة *Etudes*، باريس، ١٩٩٤: ٦٥٧-٦٦٧.
- **الخلق في القرآن. القضايا اللاهوتيّة الكبرى في الإسلام**، بروكسل، ٢٠٠٠ (مخطوط).
- **التشاد. الصراع اللغويّ العربيّ - الفرنسيّ. اللغة والديانة والهويّة والسلطة**، إنجمينا، ١٩٩٨.
- «مستقبل العلاقات الإسلاميّة المسيحيّة في أفريقيا السوداء»، مجلّة *Islamo-Christiana*, n° 27, Rome, 2001: 157-173.

المرجع

- مراسلة مع صاحب النبذة.

□ كوسْتاز، لويس (١٩٠٣-١٩٦٤) لاتينيّ



وُلِد الأب (Louis Costaz) في مدينة أَنّسِي (Annecy) الفرنسيّة. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٢٠، وبعد سنتَي الابتداء وسنة دراسات أدبيّة، جاء إلى لبنان ودرس العربيّة في بكفيّا (١٩٢٣-١٩٢٥). أمضى، بعد رسامته كاهنًا في ١٩٣٥، عدّة سنوات في إكليريكيّة غزير (١٩٤٦-١٩٦٢) وأُتيح له آنذاك أن يتعلّم السريانيّة ويُصبح أحد أعلامها. توفّي في بيروت يوم السابع من أيلول/سبتمبر ١٩٦٤.

ما ألّفه

- وضع، إلى جانب غراماطيق للّغة السريانيّة (Grammaire Syriaque، بالفرنسيّة)، كتابه الذي أصبح مرجعًا لا غنى عنه: **قاموس سريانيّ-عربيّ**، هو بالحقيقة رباعيّ اللغة، إذ يجد فيه القارئ ترجمة الألفاظ السريانيّة إلى العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة. طُبع أوّلًا في بيروت، العام ١٩٦٣، وأُعيد طبعه في ١٩٩٤ وفي ٢٠٠٢ (تعريفه في: *The Catholic Biblical Quarterly*, vol. 263: 364; *Eastern Churches Quarterly*, XI: 104-105; *MUSJ*, XXXIX (1963): 247-249; *Orientalia Christiana Periodica*, Roma, vol. 30, 1 (1964): 304-306; *Pontificio Istituto Biblico*, Direzione Biblica, 45/2 (1964): 302-303; *Le Muséon*, Louvain, LXXVIII (1964): 269-271; *L'Orient Syrien*, Paris, IX (1964): 403; *Revue Biblique*, 1965, n° 1: 153; *Proche-Orient Chrétien*, Jérusalem, IV (1965): 420-422 et XV (1976): 420-422; *Sciences Ecclésiastiques*, Montréal, oct. – déc. 1965, vol. XVII, fasc. 3: 534).
- وله خمس مقالات عن تاريخ البلاد الإسلاميّة صدرت في مجلّة *En Terre d'Islam*، لِيُون.

المراجعة

- Jalabert, *Jésuites au Proche-Orient*: 452.

□ كُوش، فيليب (١٨١٨-١٨٩٥) لاتينيّ



وُلد الأب فيليب (Cuche) يوم الأوّل من أيّار/مايو ١٨١٨ ببلدة أُورْشان قِنّ (Orchamps-Venne) في شرق فرنسا. كان طالبًا إكليريكيًّا في بُزَنْسُون (Besançon) لمّا قرَّر دخول الرهبانيّة اليسوعيّة، فانتسب إليها العامَ ١٨٤٣ وتابع فيها تحصيله اللاهوتيّ، ورُسِمَ كاهنًا في ٢٦ آب ١٨٤٦. وبُعَيد رسامته، وتحديدًا في أوّل تشرين الأوّل/أكتوبر من السنة عينها ذهب إلى لبنان.

كان متعدِّد المواهب: إداريًّا نشيطًا رأس عدّة أديرة وأسَّس ديرَي حلب وحمص، ورسولًا غيورًا تفانى في خدمة المصابين بالطاعون في المدينتين المذكورتين، وقد أتقن، إلى ذلك، العربيّة، ما مكّنه من إدارة المطبعة الكاثوليكيّة وجريدة **البشير** مدّة من الزمن ومن تأليف معجم عربيّ - فرنسيّ كان باكورة معاجم اليسوعيّين في المشرق. توفّي ببلدة بكفيّا في ٢٧ آب/أوغسطس ١٨٩٥.

ما ألّفه

- له، بحسب جلابير، عدّة مقالات «كان لها صدى كبير»، يبدو أنّها جدليّة.
- له، بحسب سُومِرْفوغل، كتاب **مزامير داود**، الطبعة الخامسة عشرة التي حقّقها في المطبعة الكاثوليكيّة ببيروت، العامَ ١٨٩٢، بمشاركة الأب يوحنّا بِلُو.
- وله، بخاصّة، **قاموس عربيّ فرنسيّ** ضخم «يشتمل على كلّ الأصول المستعملة في اللغة العربيّة وعلى مشتقّاتها بأسرها، سوي (= سواء) كان في الدارج أو في النحو أو في لهو (= لهجة؟) سوريا»، صدر العام ١٨٦٢. ولكنّه لم يُعَد طبعه خلافًا لما ذكره سومرفوغل لأنّ رؤساء الرهبانيّة آثروا أن يوضع في التداول معجم أصغر لفائدة الطلّاب، على أن يُنْظَر في الطبعة الموسّعة لاحقًا.

المراجع

- شيخو: **المخطوطات**: ١٧٩، الرقم ٦٧٩.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: 1517 et 1518.
- *Arabica*, X (1963): 56-63.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, IX: 156.
- Jalabert, *Jésuites*: 50.
- *DHCJ*: 1017.
- Sami Kuri, *Hist. du Liban à travers les archives des Jésuites*, II: 390.

كُونِسْكي، جُوزِف (١٩٠٨-١٩٨٣) لاتينيّ



الأب جوزف كُونِسْكي (Koniski) لبنانيّ أصل أُسرته من بولونيا (وكونسكي تعني بالبولونيّة «الفارس»). وُلد في بيروت وتخرَّج من ثانويّة اليسوعيّين فيها، حيث درس من ١٩٢١ إلى ١٩٢٧. إنضمَّ في السنة الأخيرة عينها إلى رهبانيّة معلّميه وتدرَّج فيها متنقّلًا للتنشئة بين فرنسا ولبنان ومصر، ورُسِم كاهنًا العامَ ١٩٤٠. أمضى حياته الرسوليّة يخدم إداريًّا في عدد من أديرة لبنان وسورية، وواعظًا يلقي المحاضرات والرياضات الروحيّة على المؤمنين عامّة والكهنة خاصّة. توفّي بذبحة قلبيّة في بلدة بكفيّا يوم ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣.

ما ألّفه بالعربيّة

- مقال بعنوان «التقارب المسكونيّ الوحدويّ...»، في مجلّة **الوحدة في الإيمان**، دير المخلّص، صيدا، ١ (١٩٦٢): ٤٦١-٤٧٣.
- وله مقالات عالج فيها الفلسفة العربيّة، صدرت بالفرنسيّة في مجلّة *En Terre d'Islam*، ١٩٣٤، والحجّ في الإسلام، في المجلّة نفسها، ١٩٣٨.

المرجع

- Jalabert, *Jésuites au Proche-Orient*: 525-526.

□ كُويرُو، هِيرُونيمُس (١٥٨٨-١٦٥٣) لاتينيّ

وُلد الأب Jérôme Queyrot يوم ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٥٨٨ في مدينة ليون بفرنسا. إنتظم في سلك اليسوعيّين في أوائل العام ١٦٠٦، وبعد سنوات التنشئة المعهودة في جمعيّته، رُسم كاهنًا العام ١٦١٤. ونزولًا عند رغبته، أرسله الرؤساء إلى المشرق، فخدم في إسطنبول مدّةً ثمّ في حلب ودمشق بنوع خاصّ. وأسّس أوّل دير لرهبانيّته في هذه المدينة (١٦٤٤). وكان المطران الأرثوذكسيّ ملاتيوس كرمه قد تعرّف إليه في حلب، فلمّا انتُخب بطريركًا ونزل دمشق، أحبّ أن يكون الأب كويرو بجانبه يسترشده. وفي دمشق أيضًا أسّس كيرو مدرسة تتلمذ عليه فيها الفتى أفتيميوس صيفي الذي أصبح في ما بعد مطرانًا واتّحد بروما. توفّي الأب كيرو في دمشق يوم ٨ أيلول/سبتمبر ١٥٨٨ (لا بحلب كما وَهَم سباط في **الفهرس** ٢٦٥١).

مؤلّفاته

- صنّف، لمّا كان في حلب، **معجمًا** في سبع لغات: إيطاليّة، فرنسيّة، لاتينيّة، يونانيّة عاميّة، يونانيّة فصحى، عربيّة عاميّة، عربيّة فصحى. لم يزل مخطوطًا.
- له: **كنيسة المسيح الحقيقة** (مخطوط).
- يُنسب إليه كتاب **الدلالة اللامعة بين قُطْبَي الكنيسة الجامعة**، ولكنّه بالحقيقة من تأليف أفتيميوس صيفي (راجع غراف ٣: ١٨٢).

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٧٨-١٧٩.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, VI: 1342.
- Graf, *GCAL*, III: 218.
- *DHCJ*: 3266-3267.
- Sbath, *Al-Fihris*, 991 (2651).

□ كُوِيسِّيه، فرنسيس (١٧٠٥-١٧٦١) لاتينيّ

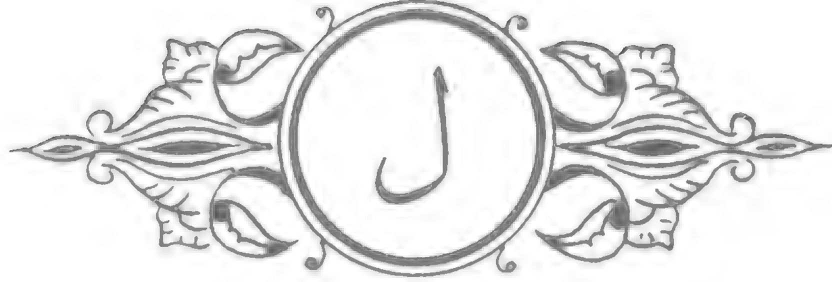
الأب فرنسوا كُويسِّيه (Cuisset) من مواليد مدينة نانسي في شرق فرنسا في ١٧ كانون الأوّل/ديسمبر ١٧٠٥. عُرِف بنشاطه الرسوليّ في مدينة حلب حيث أسَّس أخويّةً لتكريم العذراء مريم «المولودة بلا دنس» عُرِفت بـ«أخويّة عزبان الأرمن»... ومن نشاطه أيضًا أنّه صادق القسّ ميخائيل جروه كاهن «اليعاقبة» في الشهباء، وكان له تأثير في اعتناقه المذهب الكاثوليكيّ، وقد أصبح لاحقًا بطريرك السريان الكاثوليك. توفّي كويسّيه يوم ٢٢ آب/أوغسطس ١٧٦١ في حلب.

مؤلّفاته

- له **ثلاث رسائل** وجَّهها إلى ميخائيل جروه، ١٧٦٠.
- له كتاب في **التعليم المسيحيّ** مع قوانين وضعها لشبّان أخويّته يرشدهم فيها إلى كيفيّة تلقين الأحداث هذا التعليم.
- له **نبذة في برهان اليقين الصحيح على معرفة كنيسة المسيح**.
- وله (؟): **السيف القاطع بلا قتال والمهدي إلى الحقّ بلا جدال** (بحسب بطرس فهد، **فهارس مخطوطات** (...) **فيطرون**، جونيه، ١٩٧٢، رقم ٧٢، ألّف هذا الكتاب «المرسل اليسوعيّ الأب فرنسيس» (ولعلّه كويسّه).

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٧٩، الرقم ٦٨٣.
- Sbath, *Bibliothèque de manuscrits*: 131, 1; *Al-Fihris*, n°648, 991.



لابُورد، يوسف (١٨١٩-١٨٨٤) لاتينيّ



كان الأب لابورد يُدعى في عائلته «فريدريك». وعُرف مدّة في الرهبانيّة بِجان باتِسْت (يوحنّا المعمدان). وُلِد في ٢١ شباط/فبراير ١٨١٨ ببلدة ڤِيلّونُوف داجان (Villeneuve d'Agen) بجنوب فرنسا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٤١. وما إن ارتسم كاهنًا في ١٨٤٨، حتّى أُرسل إلى لبنان، (إلى بيروت ثمّ زحلة) وتعلَّم العربيّة، التي لم يتقنها على الرغم من أنّه كان يعظ بالعامّيّة. بين ١٨٥١ و١٨٥٩ رافق المطران پلانْشِه (Planchet) إلى بلاد ما بين النهرين لزيارة المسيحيّين فيها، فلقي هو والمطران صعوبات جمّة، وفي طريق العودة قُتل الأسقف ولم ينجُ الأب لابورد إلّا بشقّ النّفس بعد أن أُثخن جراحًا. وبعد عودته إلى لبنان خَدَم نحو ربع قرن في أديرته، لا سيّما في غزير، وتوفّي يوم ٢٠ شباط/فبراير ١٨٨٤.

ما ألّفه

- له بالعربيّة مخطوطة محفوظة في «المكتبة الشرقيّة» ببيروت ومطبوعة على الحجر، هي مقالة في حالة «اليعاقبة» في ما بين النهرين. وله بالفرنسيّة في المكتبة عينها رسائل متنوعّة دينيّة وأخلاقيّة حرّرها من سورية ومن مِدْيات (جنوب شرق تركيا).

للمراجعة

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٨١، الرقم ٦٩١.
- Jalabert, *Jésuites*: 26.

☐ لاتُور، إسطفان (١٩٠٤-١٩٨٥) لاتينيّ

الأب لاتُور (Lator) إسبانيّ. وُلد في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٠٤. أصبح يسوعيًّا في ٢٠ حزيران/يونيو ١٩٢٠ ورُسم كاهنًا يوم ٢٦ تمّوز/يوليو ١٩٣٢. عَمِل في المشرق العربيّ حتّى أواخر الخمسينيّات من القرن العشرين، ثمّ ترك الرهبانيّة. توفّي في إسبانيا العام ١٩٨٥.

مؤلّفاته

- له كتاب لتدريس العربيّة بلهجتها اللبنانيّة، لخدمة الغربيّين، أسماه Parlez-vous libanais? (= **هل تتكلّم اللبنانيَّة؟**) (تعريفه في: *Arabica*, Paris, 1 (1954): 112; 4 (1957): 208).
- ساهم في تأليف كتاب مشترك عن المسيحيّة والإسلام بعنوان *Cristianesimo e Islamismo*, Roma, 1949.
- ألّف بالعربيّة مقالًا بعنوان «تاريخ إسبانيا في عهدها الإسلاميّ»، **المشرق** ٤١ (١٩٤٧): ٤٢٦-٤٣٦. - كما عرّف كتبًا في المجلّة نفسها (٤٥ - ١٩٥١ -: ٥٠٧-٥١٢ و٧٤٨).
- وله مقالات بالفرنسيّة في شؤون إسلاميّة نشرها في مجلّة *En Terre d'Islam*.



☐ لاڤنان، رينِه (١٩٢٦-) لاتينيّ

الأب (René Lavenant) وُلِد في بلدة ڤيدالُون (Vidalon) الفرنسيّة يوم ٢٧ آذار/مارس ١٩٢٦. والده لويس ووالدته جُوزفِين فُورُو (Forot). بعد دروسه الثانويّة التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في خريف العام

١٩٤٤. تابع مسيرة الدروس العليا المألوفة في جمعيّته ودرس إلى ذلك العربيّة في بكفيّا (لبنان) وملك ناصيتها، إلى جانب تخصّصه بالسريانيّة. درّس العربيّة من ١٩٦٣ حتّى ١٩٧٦ في بكفيّا ثمّ في بيروت، ونُقل بعد ذلك إلى روما حيث درّس اللغة السريانيّة وآدابها بين ١٩٨٤ و٢٠٠٢. وهو الآن في ليون بفرنسا يساعد في نشر المجموعة المعروفة بـSources Chrétiennes (الينابيع المسيحيّة).

ما ألّفه

- أعاد النّظر (مع الأب لويس بُوزيه) في كتاب الأب أندره دالڤرني *Cours de langue arabe* (**دروس اللغة العربيّة**) وأعاد طبعه مصحَّحًا ومُزادًا عليه. تكرّرت طبعاته (الطبعة التاسعة، ٢٠٠٨).
- شارك الأبوين صبحي حمويّ وأنطوان أُودو إعادةَ النظر في طبعة الكتاب المقدّس التي أصدرها اليسوعيّون العام ١٨٧٦ وراجع لغتها إبراهيم اليازجيّ. الطبعة الأولى: بيروت، ١٩٨٨؛ الطبعة السابعة، ٢٠٠٧.
- إلى ذلك نشر النصّ السريانيّ لكتاب **أناشيد الفردوس** من تأليف القدّيس أفرام.

□ لامَنْس، هنري (١٨٦٢-١٩٣٧) لاتينيّ



وُلد الأب (Henri Lammens) في مدينة غِنْت (Gent بالفلمنكيّة وGand بالفرنسيّة) ببلجيكا يوم ١ تمّوز/يوليو ١٨٦٢. تابع أُولى دروسه في مدرسة اليسوعيّين الإكليريكيّة الصغرى بمدينة تُورْنهاوت (Turnhout) وأُرسل إلى بيروت مع ستّة من رفاقه تلبيةً لطلبهم العمل في الشرق الأدنى. وكان عمره آنذاك خمس عشرة سنة. فأمضى عامًا في مدرسة مار يوسف لليسوعيّين بالمدينة المذكورة حيث بدأ يتعلّم العربيّة. وانتسب في العام التالي (٢٣ تمّوز/يوليو ١٨٧٨) إلى الرهبانيّة اليسوعيّة ببلدة غزير حيث أمضى ثماني سنوات للابتداء ودرس الفلسفة والآداب والتبحُّر في اللغات، لا سيّما القديمة منها، إلى

جانب العربيّة التي بات يتقنها أيّما إتقان. ولمّا انتقل بعد ذلك إلى ثانويّة بيروت لفترة من العمل التربويّ، درّس فيها العربيّة بالمرحلة الوسطى مدّة أربع سنوات (١٨٨٦-١٨٩٠). ثمّ درس اللاهوت في إنكلترا ورُسم كاهنًا العامَ ١٨٩٣، وبعد سنة أمضاها مديرًا لصحيفة **البشير** (١٨٩٤)، تابع تنشئته وتخصُّصه في مدينة لُويڤِن (Louvain/Leuwen) وبعدها في النمسا.

بعد تلك السنوات، عاد إلى بيروت حيث بقي إحدى عشرة سنة مديرًا للدروس والنظام في ثانويّة رهبانيّته (١٨٩٧-١٩٠٣)، فأستاذًا للتاريخ والجغرافيا إن في المدرسة أو في «معهد الآداب الشرقيّة» الجامعيّ الذي كان أحدَ مؤسّسيه في سنة ١٩٠٧. ومن ثمَّ انتقل إلى القاهرة (١٩٠٧-١٩١٠) فروما (١٩١٠-١٩١٨) يدرّس فيهما ويتابع أبحاثه الكثيرة ويعود بين الفينة والفينة إلى بيروت للأغراض نفسها. وبعد نهاية الحرب العالميّة الأولى استقرّ في بيروت، يدرّس ويؤلّف، ولمّا توفّي الأب لويس شيخو في آخر ١٩٢٧، خلفه في إدارة مجلّة **المشرق** محافظًا على طابعها البحثيّ التراثيّ ومركّزًا فيها على مزيد من روح مواكبة العصر. بيد أنّ المرض أصابه وشَلَّ قواه الذهنيّة فأمضى سنواته الأخيرة، بدءًا من ١٩٣٠، لا يستطيع القيام بأيّ نشاط حتّى وافته المنيّة يوم ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٣٧.

مؤلّفاته

توزّعت كتاباته على عدّة اختصاصات: لغويّة، أدبيّة، جغرافيّة، تاريخيّة، اجتماعيّة، دينيّة، عدد كبير منها بالعربيّة وقسم آخر بالفرنسيّة.

١- فمن كتبه العربيّة:

- **فوائد اللغة في الفروق**، بيروت، ١٨٨٩. يتناول معاني اللغة العربيّة، آخذًا عن «كلّيّات» أبي البقاء و«تعريفات» الجرجانيّ وعن مؤلّفات نور الدين الجزائريّ والسيوطيّ والثعالبيّ والخوارزميّ وسواهم. (نقده في صحيفة **الصفا**، بيروت، **٤** - ١٨٨٩ - ١٨٩٠ -، ص ٤٢٣-٤٢٧).
- **تمارين الترجمة من الفرنسيّة إلى العربيّة**، جزءان للتلميذ وجزءان للمعلّم، بيروت، ١٨٩٠؛ الطبعة الثانية في ١٩١٠ و١٩٢٥.
- **قرّة العين في خريدة لبنان ورواية الشقيقتين** (رواية)، ظهرت تباعًا في مجلّة

المشرق، ١٨٩٨، ثمّ طُبعت على حدة في العام عينه ببيروت.

- **حبيس بحيرة قدس** (رواية)، ظهرت تباعًا في **المشرق** ١٩٠١ و١٩٠٢، ثمّ طُبعت على حدة ببيروت، ١٩٠٢ (الطبعة الثانية ١٩٢٧).
- **تسريح الأبصار في ما يحتوي لبنان من الآثار**، ظهر مقالات في **المشرق** بدءًا من ١٩٠٠ ثمّ طُبع على حدة، القسم الأوّل، ١٩٠٢ والقسم الثاني، ١٩٠٦ (طُبع ثانية في ١٩١٤ - أُعيد طبعه مزوّرًا في بيروت!
- **المذكّرات الجغرافيّة في الأقطار السوريّة**، صدر تباعًا في **المشرق** ١٩٠٧، وعلى حدة في بيروت العام ١٩١١.
- له من **المقالات** ما يقارب المائة والعشرين مقالة، جميعها (بحثيّة) علميّة موثّقة صدرت على صفحات **المشرق** و**البشير** وعالجت موضوعات جغرافيّة، تاريخيّة، أثريّة، أدبيّة، لغويّة، اجتماعيّة، آبائيّة، مناخيّة، زراعيّة، سياسيّة من بابها الواسع (المسألة اللبنانيّة، القضيّة الصهيونيّة، القضيّة الرومانيّة)، فقهيّة، بالإضافة إلى سِيَر ودراسات في الإسلام.

٢- من مؤلّفاته بالفرنسيّة، وقد عالج فيها بخاصّة التاريخ العربيّ والإسلاميّ:

- **صنّاجة الأمويّين** (*Le chantre des Omeiades*) - وهو سيرة الأخطل ودراسة في شعره.
- **دراسات في عهد الخليفة الأمويّ معاوية الأوّل** (٤٤٨ صفحة).
- **فاطمة وبنات محمّد**، جزءان (١٦٠ + ٢٦٤ ص).
- **خلافة يزيد الأوّل** (٥٣٢ص).
- **مهد الإسلام. غرب الجزيرة العربيّة عشيّة الهجرة** (٣٧٨ص)، ١٩١٤.
- **غرب الجزيرة العربيّة قبل الهجرة** (٣٤٤ص)، ١٩٢٨.
- **سورية، مختصر تاريخيّ**، جزءان (٢٨٠ + ٢٧٨ص).
- **مدينة الطائف العربيّة عشيّة الهجرة.**
- **مختصر تاريخ سورية ولبنان** (بمشاركة الأبوين اليسوعيّين رينِه مُوتِرد وفردينان توتل).
- **مكّة عشيّة الهجرة** (٣٤٢ص).
- **الإسلام. عقائده ومؤسّساته** (٢٨٨ص - الطبعة الرابعة، ٢٠٠٣ - نُقِل إلى الإنكليزيّة والإيطاليّة).

- **المعابد في غرب الجزيرة العربيّة إبّان العصر الجاهليّ**.
- **مجيء المراونيّين وخلافة مروان الأوّل**.
- **دراسات في عصر الأمويّين** (٤٢٤ص).
- وله عدّة **مقالات** بحثيّة صدرت في المجلّات الأوروبّيّة متطرّقةً إلى اللغات الشرقيّة، والصحافة العربيّة، والحركة الصهيونيّة وسوى ذلك.
- وله ما يقارب الثمانين مدخلًا في **موسوعة الإسلام** (*Encyclopédie de l'Islam*).
- وله **مؤلَّف ما زال حتّى اليوم مخطوطًا** عالج فيه **سيرة النبيّ محمّد**، وقد أحجم عن نشره «احترامًا لمعتقدات تختلف عن معتقداته» حسبما أورد أحد رؤسائه.

المراجع

- **شيخو، الآداب العربيّة...**: ٤٦٥.
- **مجلّة المجمع العلميّ العربيّ**، دمشق، **١** (١٩٢١): ٣٩٠-٣٩١ و**٢** (١٩٢٢): ٢٧١-٢٨١.
- **العرفان**، صيدا، ٨ (١٩٢٢): ٧٩٧-٧٩٩.
- **العرفان**، صيدا، **٢٥** (١٩٣٥): ٦٦-٧٨ و٥٢٤-٥٢٩.
- **المكشوف**، بيروت، **٣** (١٩٣٧)، عدد ٩٥: ٨.
- **البشير**، بيروت، ٤/ ٥/ ١٩٣٧.
- **المشرق**، **٣٥** (١٩٣٧): ١٦١-١٧٦.
- **المقتطف**، ديسمبر ١٩٣٧: ٥٥٥-٥٦١.
- جريدة **بيروت**، ١/ ٥/ ١٩٣٧، حيث ذكر أنيس النصولي أنّه، وإن اختلف علماء المسلمون مع لامنس بسبب مواقفه من الإسلام، فإنّ العالِم اليسوعيّ هذا قد خدم العالَم الإسلاميّ إذ بيّن له أساليب الاعتماد على المنهجيّة النقديّة البصيرة.
- **فهارس «المشرق العامّة، ١٨٩٨-١٩٥٠**، ص٦٢-٦٤؛ ٢١٣، ٢٦٦.
- أدهم الجندي، **أعلام الأدب والفنّ**، دمشق، ١٩٥٤-١٩٥٨، جزء ٢: ٣١١-٣١٢.
- **صديق الكاهن**، المعادي - القاهرة، ١٠ (١٩٥٨): ٢٠١-٢٠٤.

- عبدالرحمان بدويّ، **موسوعة المستشرقين**، بيروت، ١٩٨٤: ٣٤٧-٣٤٩.
- جريدة **العمل**، بيروت، ٢٣/٤/١٩٨٥؛ ٢٥/٤/١٩٨٧؛ ١/٥/١٩٧٧.
- جريدة **النهار**، بيروت، ٢٥/٤/١٩٨٧؛ ٢٠ و٢١/٥/١٩٨٧؛ ٢٣/٦/١٩٨٧.
- جريدة **الثورة**، دمشق، ١٦/٨/١٩٨٨.
- مجلّة **الأسبوع الأدبيّ**، دمشق، ٦/١٠/١٩٨٨ (ردّ على مقال **الثورة** السابق).
- *MUSJ*, XXI (1936-1938): 335-355. Sa biographie et sa bibliographie.
- *En Terre d'Islam*, Lyon, *12* (1937): 131-132 et surtout 267-283; et 14 (1939): 156-161.
- R. Mouterde, s.j., «Le Père Henri Lammens», in *Lettres de Fourvière*, 1937: 301-324.
- G. Levi Della Vida, «Le P. Henri Lammens», in *Byzantion, 12* (1937): 701-708.
- *Idem*, in *Osservatore Romano* du 9 Juin 1937.
- G. Wiet, «Le P. Henri Lammens», in *Bulletin de l'Inst. d'Égypte*, 19 (1937): 237.
- K. Saliby, «Islam and Syria in the Writings of Henri Lammens», in: Lewis and Holt, *Historians of the Middle East*, Oxford University Press, 1962.
- Jalabert, *Jésuites*: 196-197.
- *DHCJ*: 2273-2274.
- *L'Orient-Le Jour*, Beyrouth, 4/5/1987.

A quoi il faut ajouter de nombreuses recensions de ses ouvrages, parues dans:

- *Echos d'Orient*, V (1901): 406-407; VI (1902): 89, 128, 218-219; VII (1903): 320; VIII (1904): 192; X (1906): 182-183; XII (1908): 126; XVII (1913): 486-489; XX: 506; XXIII: 251, 372, XXVI: 501, 505; XXVIII (1929): 494-495.
- *Revue de l'Orient Chrétien*, V (1900): 318; VII (1902): 153, 157, 158, 331, 501, 504, 668; VIII (1903): 149, 313, 477, 637, 643-645; IX (1904): 292-294...
- *MUSJ*, XI (1926): 396-397; XIV (1929): 223; XV (1930-31): 334-335.
- *Wiener Zeitsch. f. d. Kunder d. Morgenl.*, Bd 32: 228-231; *Der Islam* IV (1913): 261-269; *Rivista delli Studi Orientali, 6* (1914-1915): 536-547; *Syria, 2* (1921): 330; *Orientalische Literaturzeitung*, 1927, col. 583-584; *Oriente Moderno, 7* (1927); 45-47; *9* (1929): 590-598; *The Moslem World*, 15/1/1926; *Revue Thomiste*, 1964, n°4: 585-586.

□ **لبيب، سمير (١٩٤٦-   ) قبطيّ كاثوليكيّ**

وُلد الأخ سمير لبيب في ١٩٤٦/٦/١٢ بالقاهرة. والده رؤوف ووالدته سِيمُون فريد. بعد دروسه في العاصمة المصريّة، دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العام ١٩٦٤، وبعد سنتَي الابتداء دَرَس العربيّة في دمشق (١٩٦٧-١٩٦٨). ثمّ عاد إلى القاهرة وعمل فيها مدّة، ولكنّه لم يتابع مسيرته في الرهبنة.

ألَّف، إذ كان يسوعيًّا، كتاب **المسيحيّ في العالم المعاصر**، القاهرة، ١٩٧٥.

□ **لُويُولا مَنْدِس، التاسيّ، بَلْدَسار**. - أطلب: **الفاسيّ، محمّد العبّاس**



□ مارّو، ستانلي (١٩٣١-   ) سريانيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب ستانلي مارّو (Stanley B. Marrow) العراقيّ في ١٠ شباط/فبراير ١٩٣١. أنهى دروسه الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين الأميركيّين العاملين في بغداد والمعروفة بـ«كلّيّة بغداد» (Baghdad College)، ثمّ انتسب إلى رهبانيّة أساتذته ضمن إقليم «نيو إنْكلِند» (New England) في ١٤/٩/١٩٤٩. رُسِم كاهنًا في ١٧/٦/١٩٦١ واختصّ بعلوم الكتاب المقدّس في «المعهد الببليّ الحبريّ» بروما، ومن ثَمّ درّس، ولا يزال يدرّس، مادّة اختصاصه في كلّيّة لاهوت اليسوعيّين قُرب بُوسطُن بالولايات المتّحدة، وله عدد من المؤلّفات بالإنكليزيّة في هذا المجال.

وممّا له بالعربيّة مشاركته الأب وِلْهِلْم كوتش (Kutsch) في تحقيق ونشر **شرح الفارابيّ لكتاب أرسطوطاليس في العبارة**، بيروت، ١٩٦٠ (طبعة ثانية، ١٩٨٦) (في تعريفه راجع نبذة الأب كُوتش).

□ ماسّون، جاك (١٩٢٥-   ) لاتينيّ



وُلد الأب (Jacques Masson) يوم ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٦ في بلدة كُورباي (Corbeil) بالقرب من باريس إلى الجنوب. والداه جان ماسّون وإيڤون لُولُوجِيه (Lelogeais). بعد دروسه الابتدائيّة والثانويّة في العاصمة الفرنسيّة، دخل مدرسةً تجاريّة ونال شهادتها. ثمّ التحق بالمدرسة الإكليريكيّة ودرس الفلسفة واللاهوت في معهد إيسِّي لِه مُولِينُو (Issy-les-Moulineaux) ثمّ في المعهد المعروف بـ«إكليريكيّة الكرمليّين»، ورسم كاهنًا في الرابع من نيسان/أبريل ١٩٥٣. وفي خريف السنة عينها انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة. وبعد بعض سنوات إضافيّة قضاها بفرنسا لمزيد من التحصيل الأدبيّ والفلسفيّ، ذهب إلى بكفيّا في لبنان فدرس العربيّة مدّة سنتين. ثمّ، بعد ثلاث سنوات أمضاها بروما لدرس الحقّ القانونيّ، نال في إثرها الدكتوراه، عاد إلى الشرق الأدنى وتحديدًا إلى مصر حيث ما زال يعمل إن في التعليم الجامعيّ أو في الإرشاد الروحيّ أو متولّيًا مناصب إداريّة، وفي جميع الأحوال كاتبًا.

مؤلّفاته

إضافةً إلى ما أصدره بالفرنسيّة من أبحاث يتناول معظمُها شؤونًا قانونيّة خاصّة بالكنيسة القبطيّة، له بالعربيّة:

- **في الطقوس الشرقيّة وفي الأشخاص**: الجزء الأوّل والجزء الثاني، شرح وتفسير، القاهرة، ١٩٦٥ و١٩٦٧.
- **قانون الأموال الكنسيّة**، شرح وتفسير، القاهرة، ١٩٦٩.
- شارك في نشر **وثائق المجمع الفاتيكانيّ الثاني**، ٣ أجزاء، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٦٧.
- شارك في نشر **خطوات وتوجيهات من أجل الوحدة المسيحيّة**، القاهرة، ١٩٦٨.
- شارك في نشر **المسيحيّة، عقيدة وحياة وعمل**، القاهرة، ١٩٦٨.
- له كتاب روحيّ بعنوان **لا أعرف كيف أصلّي**، القاهرة، ٢٠٠٣ (صدر

أيضًا في طبعة فرنسيّة).

- له خمس **مقالات** في موضوع تاريخ القوانين القبطيّة والمجامع المسكونيّة الأولى صدرت في مجلّة **رسالة الكاهن**، المنيا، ١٩٦٨-١٩٦٩.
- له في مجلّة **رفاق الكرمة** (القاهرة) مقالات روحيّة واجتماعيّة كثيرة.

□ ماك دِرْمُوت، مارْتِن (١٩٣٢-) لاتينيّ



أبصر الأب (Martin Mc Dermott) النور في مدينة هارتفُورد بولاية كُونِتِكُت الأميركيّة يوم ٦/١١/١٩٣٢ لوالديه جُون وكَمِيلّا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣٠ تمّوز/يوليو ١٩٥١. وإلى تنشئته المألوفة في رهبانيّته زاد درس العربيّة في «كلّيّة بغداد» اليسوعيّة بين عامَي ١٩٥٨ و١٩٦٠. وبعد رسامته الكهنوتيّة في ١٣/٦/١٩٦٤، وسنتين إضافيّتين كرّسهما لإنهاء دروسه اللاهوتيّة وتنشئته النسكيّة، أمضى خمس سنوات (١٩٦٦-١٩٧١) في جامعة شيكاغو أوّلًا ثمّ في القاهرة يعمل على أطروحة الدكتوراه التي درس فيها إمامًا شيعيًّا هو الشيخ المفيد. إنتقل إلى بيروت العامَ ١٩٧١ ولا يزال فيها، وقد عمل مدّةَ ما يقارب الثلاثين سنة مديرًا لخزانة كتب اليسوعيّين المعروفة بـ«المكتبة الشرقيّة»، إلى جانب متابعة أبحاثه العلميّة في الشيعة، و... تخصيصه قسمًا غير قليل من وقته لخدمة العمّال الأجانب والدفاع عن حقوقهم.

مؤلّفاته

بالإنكليزيّة وبعضها الآخر بالعربيّة.

- له (بالإنكليزيّة) **نظريّات علم الكلام عند الشيخ المفيد**، وهي أطروحته، صدرت في بيروت، دار المشرق، ١٩٧٨، ونقلت إلى الفارسيّة في طهران، معهد الدراسات الإسلاميّة، ١٩٨٤؛ ثمّ إلى العربيّة في مشهد، مؤسّسة الأبحاث الإسلاميّة، ١٩٩٢ (مراجعته في: **الأنوار**، بيروت، ١٩/٢/١٩٧٩، ص٢؛ وفي *MIDEO*, Le Caire, *15* – 1982 –: 335-336).

- حقّق ونشر كتاب **المعتمَد في أصول الدين** لركن الدين محمود بن محمّد الملاحميّ الخوارزميّ، لندن، ١٩٩١ (بالاشتراك مع Wilferd Modelung) - ٦٣٣ص.
- حقّق ونشر كتاب **الفائق في أصول الدين** لركن الدين الملاحميّ أيضًا (بالاشتراك مع وِلْفِرْد مادِلُنغ)، طهران، المعهد الإيرانيّ للفلسفة، ومعهد الدراسات الإسلاميّة في جامعة برلين، ٢٠٠٧ (٦١٤ص).
- له عدّة مداخل في **دائرة المعارف الإيرانيّة** (*Encyclopaedia Iranica*) تناول فيها أبا بكر النيسابوريّ وعليّ بن عبيدالله وابن بابُويه الصادق وابن قُولَوَيْه والشيخ المفيد وسواهم.
- كما له عدد كبير من المقالات في مجلّات جامعيّة وبحثيّة سواء في لبنان (**المشرق، أشغال وأيّام**، *MUSJ*) أو في الغرب (مثلًا: *Orientalia Christiana Analecta*)، ومعظمها أُلِّفت بالإنكليزيّة.

مالِك، جبرائيل (١٩١٤-١٩٩٠) روميّ أرثوذكسيّ ← كاثوليكيّ



وُلِد الأب جبرائيل بن حبيب مالك يوم ٧ نيسان/أبريل ١٩١٤ في بلدة بطرّام بشمال لبنان في عائلة أرثوذكسيّة معروفة برجالاتها، ومنهم شقيقه الدكتور شارل مالك الأستاذ الجامعيّ والمفكّر وأحد واضعي الشرعة العالميّة لحقوق الإنسان. أمضى جبرائيل حداثته في مصر، وفي أعقاب سفره إلى فرنسا قُبَيل الحرب العالميّة الثانية تبدّلت حياته الدينيّة من اللامبالاة إلى الإيمان الراسخ، واعتنق الكاثوليكيّة وما عتّم أن دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٠ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٣. ولم يُرد أن يختصر مدّة تنشئته في الرهبنة، فتابع مراحلها الطويلة المعهودة عند اليسوعيّين، ورسم كاهنًا يوم ٢١ تمّوز/يوليو ١٩٥٦. عُيِّن العام ١٩٦١ في دير القدّيس يوسف ببيروت فبقي فيه حتّى وفاته موزِّعًا نشاطه بين الوعظ وإلقاء المحاضرات وإرشاد البالغين والعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان وحرّيّة المعتقد. ومن مآثره أنّه استطاع أن يُدْخل إلى الاتّحاد السوفياتيّ

الملحد كمّيّات كبيرة من نسخ الكتاب المقدّس دعمًا للمؤمنين هناك. توفّي بعد أن فقد نظره، في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠.

مؤلّفاته

- **في جوهر الإيمان المسيحيّ**، بيروت، ١٩٦٦.
- له مساهمة في كتاب **بين التراب والروح. كيف تقيّم العائلات الروحيّة اللبنانيّة الإنسان-الآخر**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٢، ص٢٥-٣٤.
- له مقالات ظهرت في الدوريّات اللبنانيّة: **المسرّة**، ١٩٥٢: ٢٠٤-٢٠٧ و١٩٥٨: ٣٦٨-٣٧٤؛ **رابطة الأخويّات**، حزيران ١٩٥٣؛ **الرعيّة**، آذار ١٩٦٥، تمّوز ١٩٦٦، نيسان ١٩٧٢.

المراجع

- *Who's Who in Lebanon*, 1970-1971, ch.3: 274.
- *Who's Who in Lebanon*, 1993-1994: 169.
- Libois, *Jésuites*, II: 29.

□ مالو، لويس (١٨٩٦-١٩٨٥) أرمنيّ كاثوليكيّ



أبصر الأب لويس مالو النور في ماردين بجنوب شرق تركيا الحاليّة، سليلَ أُسرةٍ أرمنيّة ناطقة بالعربيّة. دخل المعهد الإكليريكيّ الشرقيّ في بيروت، وكان بإدارة اليسوعيّين. وبعد سنوات من التشتّت بسبب الحرب الكونيّة الأُولى، رُسِم كاهنًا العامَ ١٩٢٣ وخدم المؤمنين الأرمن المهجَّرين في طرابلس بشمال لبنان. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٣٠ وتسلَّم فيها مهامَّ إداريّة في مصر وسورية ولبنان، أدّاها بجدارة وحكمة، كما أنّه أُوكلت إليه نشاطات روحيّة كثيرة من وعظ وإرشاد.

ألّف كتيّبًا عنوانه **الشهر المريميّ**، بيروت، ١٩٥٧.

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites au Proche-Orient*: 360-361.



مالّون، ألكسيس (١٨٧٥-١٩٣٤) لاتينيّ

إنّه الأب Alexis Mallon الفرنسيّ. إنضمَّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة وجاء إلى المشرق منذ البدايات فدرس في لبنان ثمّ في القاهرة حيث اختصّ بالعلوم القبطيّة وكلّ ما يعود إلى الأقباط القدامى والمعاصرين على السواء. ودرّس تلك العلوم في بيروت (١٩٠٢-١٩٠٥)، وروما (١٩١٠-١٩١٣ وإبّان الحرب العالميّة الأولى)، والقدس (١٩١٣-١٩١٤)، والقاهرة (١٩١٩-١٩٢٠)، ثمّ القدس مجدّدًا حتّى وفاته فيها يوم ٧ نيسان/ أبريل ١٩٣٤.

ما ألّفه

- السواد الأعظم ممّا كتبه - وهو عن مآثر الأقباط كما سبق القول - جاء بالفرنسيّة.
- إلّا أنّه أصدر في مجلّة *MFO*، وفي سنتيها الأُولى (١٩٠٦)، ص١٠٩-١٣١، والثانية (١٩٠٧)، ص٢١٣-٢٦٤، مقالًا ضافيًا بعنوان «Une école de savants égyptiens» (مدرسة علماء مصريّين)، حقّق فيه وترجم وشرح نصوصًا خلّفها علماء أقباط، مثل أثناسيوس أسقف قوص في كتابه **قلادة التحرير في علم التفسير**، وهو غراماطيق قبطيّ عربيّ؛ والأنبا يوحنّا أسقف سمنّود في كتابه **السلّم الكنائسيّ**، وهو مجموعة مفردات خاصّة؛ وأبو الفرج بن العسّال في كتابه **السلّم المقفّى وذهب كلامه المصفّى**؛ وابن كاتب قيصر، والشيخ الوجيه القليوبيّ، وابن الدهيريّ، وأبو شاكر ابن الراهب...

للمراجعة

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٥-٤٦٦.
- Jalabert, *Jésuites*: 407.

□ مالِيه، بطرس (١٨٣١-١٩٠١) لاتينيّ

هو الأب (Pierre Maillet)، وكان الأَولى أن يُنقَل اسم عائلته بصيغة «مايِّيه» بحسب اللفظ الفرنسيّ، بيد أنّنا أبقينا الصيغة التي اعتمدها صاحبها. وُلد في قرية مُونتُو (Monteux) بجنوب فرنسا. أنهى دروسه الثانويّة في مدرسة خاصّة وانخرط في الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٤٨ ورُسم كاهنًا في ١٨٥٧. أُرسل إلى الشرق فخدم في غزير وبيروت ودمشق وحلب، ومن جملة ما قام به إدارة صحيفة **البشير** من ١٨٨٠ حتّى ١٨٨٣ وتأليف عدد من الكتب. توفّي في ١٤ أيّار/مايو ١٩٠١ بحلب.

تآليفه

- **كشف السرّ المكنون عن شيعة الفرمسون**، بيروت، ١٨٦٦.
- **الأدلّة الجليّة في مضارّ الكتب الرديّة**، بيروت، ١٨٨٦ (يليه قسم فرنسيّ مختصر).
- **الغيرة على النفوس والعبادة لقلب يسوع الأقدس**، بيروت، ١٨٩٢.
- عدّة متفرّقات في شرح الكتاب المقدَّس لم تُطْبَع.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات العربيّة**: ١٨٥-١٨٦، الرقم ٧١٦.
- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة في المشرق**: ٦٦، ٧٠.
- Graf, *GCAL*, IV: 240, n°9.
- Jalabert, *Jésuites*: 70.

□ مُبارك، بطرس (١٦٦٣-١٧٤٢) مارونيّ

أبصر الأب بطرس مبارك النور في قرية بطحا قرب غوسطا من أعمال كسروان في جبل لبنان، يومَ ١٥ آب/أوغسطس ١٦٦٣. ترعرع في عائلة متمسّكة بأهداب الدين إذ أسَّس والده سليمان دير القدّيسين سركيس وباخُوس في بلدة ريفون، واعتنقت إحدى شقيقاته الحياة الديريّة، ومِثلَها فعل اثنان من أشقّائه، منهما واحد أضحى أسقفًا. أُرسل الفتى في التاسعة من عمره إلى

المدرسة المارونيّة بروما، وفيها درس حتّى العام ١٦٨٥، وبعد سنتين، في ١٦٨٧، رسمه البطريرك إسطفان الدويهي كاهنًا. وبعد مدّة سنتين، في ١٦٨٧، أوفده البطريرك إلى روما وكيلًا له لدى الكرسيّ البابويّ. وفي إيطاليا بدأ مبارك حياةً انصرف في أثنائها إلى الأبحاث العلميّة والكتابة، وأوكل إليه عاهل توسكانا، قزما الثالث، إدارة المطبعة التي أسّسها سابقه وكان مركزها في فلورنسا، كما عيّنه أستاذًا للكتاب المقدّس في جامعة پيزا. وفي ٣٠ تشرين الأوّل/أكتوبر من سنة ١٧٠٧ انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة وعُرف فيها بالأب بِنِدِكْتُس (Benedictus) بحسب ترجمة اسمه إلى اللاتينيّة، أو بِندِتّي (Benedetti) بالصيغة الإيطاليّة. وبعد ترهُّبه عَمِل، بتوجيه من البابا أَقْلِيمَنْضُس الحادي عشر، في مراجعة نصوص الكتاب المقدّس اليونانيّة ومراجعة كتب الموارنة الطقسيّة، وبخاصّة في ترجمة آثارٍ من آباء الكنيسة الشرقيّين إلى اللاتينيّة. توفّي بروما يوم ٢٥ آب/أوغسطس ١٧٤٢.

ما ألّفه

- ترجم إلى العربيّة **حياة سيّدنا يسوع المسيح** لمؤلّفها إسطفان لُو كامُو (Etienne Le Camus).
- هيّأ الطبعة الثانية المجدَّدة **لِكتاب الجنّازات** بحسب الطقس المارونيّ (نُشرت في روما بعد وفاته، في ١٧٥٠).
- أشرف على نشر كتاب **خدمة القدّاس بحسب طقس كنيسة الأمّة المارونيّة** (بالعربيّة واللاتينيّة)، روما، ١٧١٥.
- شارك الخوري ميخائيل المطوشيّ في نشر كتاب الفرض المارونيّ (*Horae diurnae et nocturnae Maronitarum*, 1699) (بالكرشونيّ).
- إلى ذلك، نقل من العربيّة إلى اللاتينيّة:
  - **حياة القدّيس ألكسيس** (*Vita arabica santi Alexii*)، ١٧٢٤.
  - كتابات البطريرك الدويهي في الطقوس المقدّسة وأصل الأمّة المارونيّة (*Stephani Aldoensis scripta de sacra liturgia et origine gentis maroniticae*).

المراجع

- Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 1295-1298.
- Graf, GCAL, III: 389-390.
- *DHGE*, II: 1014 (met sa date de naissance en juin 1663).

□ مَرتِينُوس، بطرس (١٨٢٥-١٨٨٠) لاتينيّ

هو الأب Pierre-Marie Martin. إختار لاسمه أو اختاروا له الصيغة المذكورة هنا أو الصيغة «مَرْتين». أمّا الأصوب والأقرب إلى اللفظ الفرنسيّ فهو مارتان. وُلِد يومَ ١٥/٩/١٨٢٥ في قرية من مقاطعة سابُوديا (Savoie)، الفرنسيّة اليومَ والإيطاليّة يومذاك. إعتنق الحياة الرهبانيّة عند اليسوعيّين العامَ ١٨٤٢، وبعد سنوات التنشئة الروحيّة والعلميّة والإنسانيّة، رُسم كاهنًا في ١٨٥٢، ودرّس مدّة في فرنسا ثمّ عُيِّن في لبنان بدءًا من ١٨٥٨. وثمّة مارس تعليم الفلسفة واللاهوت والتاريخ الكنسيّ وعمل في الميدان الرعائيّ. كان واسع الثقافة جدًّا، وخلَّف آثارًا مكتوبة ومطبوعة لا سيّما في التاريخ. توفّي في مدينة شامْبِرِي بفرنسا يوم ١٥ أيلول/سبتمبر ١٨٨٠.

ما ألّفه

- له بالعربيّة: **رتبة شهر قلب يسوع**، مخطوط.
- وله بها: **مجموع غفرانات قريبة المنال**، بيروت، ١٨٦٦ (ورد اسمه هنا: مرتينوس).
- تُرْجم مِن كتبه - بقلم المعلّم رشيد الشرتونيّ، **تاريخ لبنان**، بيروت، ١٨٦٩، وهو جزء صغير ممّا خلَّفه مخطوطًا بالفرنسيّة في نحو ألف صفحة.
- أمّا بقيّة كتاباته فهي بالفرنسيّة، وقد تناول فيها أعمال المجمع اللبنانيّ المنعقد في اللويزة، ١٧٣٦، والمعابد المريميّة في لبنان، والنباتات المذكورة في الكتاب المقدّس.

المراجع

- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة**، ص٧٢ (= مرتينوس).
- شيخو، **المخطوطات العربيّة**، ص١٨٥-١٨٦، الرقم ٧٢٥ (= مرتينوس). وثمّة ذَكرَ شيخو أنّ **مجموع الغفرانات** طُبع العام ١٨٦٣؟
- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**، ص٢٩٧ (وهنا يُدعى «مَرتين»).
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: n°1122 b, 1123a.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, V: 625-626.
- Jalabert, *Jésuites*: 22-23.

□ المطوشيّ، بطرس (١٥٦٩-١٦٢٥) مارونيّ

إنّه من موارنة قبرس. وُلِد في الجزيرة المذكورة العامَ ١٥٥٩، وكان من أوائل التلامذة الذين أُرسلوا إلى المدرسة المارونيّة في روما وعُرِف ثمّة بأسماء مُلَيْتنة: Matuscia, Metoschita, Matuscita. وبعد انتهائه من التنشئة، انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٥٩٧. أرسله البابا بولس الخامس ضمن بعثة إلى آمد (ديار بكر) في محاولة لاستمالة البطريرك الكلدانيّ إلياس السادس إلى الكنيسة الكاثوليكيّة، ولكنّ المهمَّة أخفقت. توفّي في روما يوم ٩ شباط/ فبراير من العام ١٦٢٥.

مؤلّفاته

- أَلّف، باللاتينيّة، كتابًا **في أصول اللغة العربيّة** (*Institutiones linguae ex diversis Arabum monumentis collectae*)، طُبع في روما، ١٦٢٤.
- له غرامّاطيق سريانيّ باللغة العربيّة، مخطوط (وهو غير غرامّاطيقه بالشعر السريانيّ الذي ذكره الأب جبرائيل قرداحيّ في كتابه **الكنز الثمين**.
- له **معجم عربيّ سريانيّ** ما زال مخطوطًا.
- وطَبَع في روما، العام ١٦٢٢ بعض ميامر للقدّيس أفرام السريانيّ.
- إعتنى بفحص كتاب **الشحيم** المارونيّ في أيّام البابا بولس الخامس المذكور في أعلاه.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات**: ١٩١، الرقم ٧٤٠.
- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة**...: ٣١.
- Graf, *GCAL*, III: 336-337.

معلوف، لويس (١٨٦٩-١٩٤٦) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب معلوف في مدينة زحلة اللبنانيَّة يوم ٢٨ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٦٩. أتمّ دروسه الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين (القدّيس يوسف) ببيروت، والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٩ تمّوز/يوليو ١٨٨٩. بعد سنتَي مرحلة الابتداء في إنكلترا، ذهب إلى القاهرة حيث عُيِّن مديرًا للدروس العربيّة في «مدرسة العائلة المقدّسة» (١٨٩١-١٨٩٥). ثمّ أتمّ دروسه الفلسفيّة واللاهوتيّة ورُسم كاهنًا يومَ ٢٤ آب/أوغسطس ١٩٠١.

لمّا كان الأب معلوف طويل الباع في العربيّة، واسع الثقافة، وإداريًّا بارعًا، توزّع نشاطه بين التدريس والتأليف وإدارة شؤون بعض أديار رهبانيّته. فقد تسلَّم مدّة خمس سنوات الإشراف على الطلّاب اليسوعيّين المنصرفين إلى درس العربيّة في بكفيّا وغزير وبيروت، ويُروى عنه أنّه كان صارمًا في فَرْضه التكلُّم دومًا بالفصحى للتضلُّع منها. كما أُنيطت به إدارة صحيفة **البشير** مدّة طويلة (من ١٩٠٧ إلى ١٩٣٣ باستثناء توقّف الجريدة إبّان الحرب بين ١٩١٤ و١٩١٨). وعُرِف ثمّة بمقدرته الإداريّة وتشدُّده في طلب الحقيقة والدفاع عن حقوق الناس، على لباقة وكياسة في التصرّف، واحترام دائم للأشخاص وآرائهم إن خالفها. وقد سعى أبناء طائفته لدى السلطات الكنسيّة والرهبانيّة ليجعلوه أسقفًا على أبرشيّة صور، ولكنّه مانع متواضعًا ليظلّ راهبًا عاديًّا، فظلّ يعمل لا سيّما في التأليف وإلقاء المواعظ والرياضات. ومن مآثره أنّه، لمّا كان في دير بكفيّا، أطلق، مع بعض رجالات البلدة، جمعيّةً لتشجيع الزراعة في لبنان وتحديثها، كانت الأساس لـ«عيد الأزهار» الذي

طالما اشتهرت به بكفيّا بعد ذلك. توفّي في غزير بعد أن كان فيها رئيسًا بين ١٩٣٧ و١٩٤٣. وكان رحيله في ٦ آب/أوغسطس ١٩٤٦.

مؤلّفاته

- أهمّ ما خلّفه هو المعجم الذي أَطلق عليه اسم **المنجد**. صدرت طبعته الأُولى في ١٩٠٩، وكان وما زال مثالًا للمعجم اللغويّ العصريّ، شاملًا كلّ ما يحتاج إليه المثقَّف. ولا يندر أن يُطلِق الكثيرون، ومنهم المثقّفون والجامعيّون، اسم «المنجد»، وهو عَلَم، على معاجم اللغة كأنّه اسم جنس! وهو اليوم، بعد مرور مائة سنة على صدوره، يتصدّر معاجم اللغة العربيّة في العالم، وراح المزوِّرون ينسخونه في بلدان كثيرة بدون وازع ضمير أو مراعاة لحقوق التأليف. وهو الآن في طبعته الحادية والأربعين. وفي العام ١٩٥٦ زاد عليه الأب فردينان توتل اليسوعيّ قسمًا للأعلام يطوَّر ويُؤَوّن سنةً بعد سنة مع تجدُّد الأحداث. (تعريفه في: **الهلال، ١٦**: ٥٨٣ و**٣٥**: ٨٨٣؛ **المقتطف، ٣٣**: ٦١٢ و٧٠: ٥٨٥؛ **المقتبس، ٤**: ٧٢؛ **العرفان، ٤٧**: ٨٨٩؛ **الإخاء** (القاهرة): آذار ١٩٣٠: ٧٣٨-٧٤٣ و٩٩٧-١٠٠٠؛ **البشير** ١٩/١١/١٩٢٩.
- أصدر **تقويم «البشير»** مدّةً تزيد على العشرين سنة، وجعل من هذه المجلّدات معينًا زاخرًا بالمعلومات المفيدة جدًّا لمعرفة أحوال الشرق العربيّ وتاريخ شعوبه (تعريفه في: **المقتطف، ٤٠**: ٢٩٤-٢٩٥ و**٤٢**: ٩١؛ **الحارس**، بيروت، **٩**: ٧٤٥-٧٤٨؛ **المقتبس، ٧**: ٧١-٧٢؛ **الحديث**، حلب، **٥**: ٢٥٦؛ م م ع، دمشق، **٩**: ١٩٠).
- نشر **تاريخ حوادث الشام ولبنان من سنة ١١٩٧ إلى سنة ١٢٥٧هـ (١٨٧٢-١٨٤١م)** لمؤلّفه مخائيل مشاقّة الدمشقيّ، بيروت، ١٩١٢ (وكان قد ظهر تباعًا في **المشرق**) (نقده في **المقتبس**، ٨ (١٩١٢): ٤٧٧).
- **رياضة روحيّة للكهنة حسب طريقة القدّيس إغناطيوس**، بيروت، ١٩٣٧.
- ونشر في **المشرق** عدّة مخطوطات فلسفيّة:
١) **رسالة في وحدانيّة الخالق وتثليث أقانيمه**، لإيليّا مطران نصّيبين، المشرق، ١٩٠٣.
٢) **مقالة في نعيم الآخرة**، للمؤلّف نفسه، **المشرق**، ١٩٠٧.

٣) نشر كتاب **السياسة** لابن سينا.

٤) إضافةً إلى مقالات تناول فيها، على سبيل المثال، كتاب **دفع الهمّ** للمطران المذكور، أو بعض فصول ممّا كتبه ثاودورس أبو قرّة على أسباب تجسّد ابن الله (**المشرق**، ١٩٠٣) إلى مقالات أُخرى في هذه المجلّة.

المراجع

- **تقويم البشير**، ١٩٤٥: ٥٠، و١٩٤٧: ٢١-٢٦.
- **رسالة قلب يسوع**، بيروت، **١٣** (١٩٣٢): ٣١٦-٣١٨.
- **المجلّة الطبّيّة العلميّة**، بيروت، ٩ (١٩٣٢): ٥٠١.
- شيخو، **تاريخ الآداب**: ٤٦٤.
- **لسان الحال**، بيروت، ٢٠/١/١٩٣٢.
- **البشير**، ٢٦/٨/١٩٣٩.
- زَكي م. مجاهد، **الأعلام الشرقيّة**، القاهرة، ١٩٤٩، **٣**: ١٥٥.
- **صديق الكاهن**، القاهرة، **٣** (١٩٥١): ٣٢٩-٣٣٢.
- أدهم الجنديّ، **أعلام الأدب والفنّ**، دمشق، ١٩٥٤-١٩٥٥، **٢**: ٢٩٥-٢٩٦.
- ألبرت الريحانيّ ونجيب فرنجيّة، **الموسوعة العربيّة**، بيروت، ١٩٥٥: ٧٢٧.
- رياض المعلوف، **شعراء المعالفة**، بيروت، ١٩٦٢: ٨٥.
- جورج عارج سعادة، **الصحافة في لبنان**، بيروت، ١٩٦٥: ٣٤٤.
- عيسى إسكندر المعلوف، **دواني القطوف**، ١٩٠٧: ٤٧١-٤٧٣.
- كحّالة، **معجم المؤلّفين**، ٨: ١٦٠.
- الزركلي، **الأعلام**، ٥: ٢٤٧.
- داغر (يوسف أسعد)، **مصادر الدراسة الأدبيّة**، **٢**، (١٩٨٣): ٦٩٩-٧٠١.
- مجلّة **الشباب**، (عمّان)، شباط - آذار ١٩٩٢: ١٤-١٥.
- فهارس مجلّة **المشرق**، ١٩٥١: ٦٨.
- *Encyclopédie de l'Islam*, 2e éd., VI: 289.
- Jalabert, *Jésuites*: 234-235.
- *DHCJ*, III: 2451.

☐ مقصود، حبيب (١٨١٠-١٨٦٠) روميّ ملكيّ كاثوليكيّ

وُلد الأخ حبيب مقصود في مدينة زحلة اللبنانيّة. كان في شبابه تاجرًا ناجحًا عرف الأب ريكّادونّا الذي رأس بعثة اليسوعيّين إلى بلاد الشام بعد إعادة رهبانيّتهم إلى الوجود، وكان يساعده من ماله ووقته، إذ تطوّع لخدمة الرسالة. ثمّ طلب الانضمام إلى الرهبانيّة أخًا مساعدًا، فتمّ له ذلك العامَ ١٨٤٧. خدم في زحله وغزير يعلّم الأولاد ويلقّنهم مبادئ الدين ويُرشد الأخويّات. قُتل في زحلة يوم ١٨ حزيران داخل الكنيسة في أثناء المذابح المشؤومة التي أدمت لبنان عامذاك. عُرِف في جداول الرهبانيّة باسم ثانٍ، هو يوحنّا، نسبةً إلى يوحنّا (الحبيب) الإنجيليّ.

ما ألَّفه

- يوجد في خزانة اليسوعيّين ببيروت («المكتبة الشرقيّة») مخطوط (رقم ١٠٥٥) يحتوي على ١٨ موعظة منقولة إلى العربيّة ممّا كتبه الكردينال اليسوعيّ بلّرْمِينُو، على يد «مرسَل يسوعيّ» قد يكون الأخ حبيب مقصود لأنّ اسمه ذُكر في آخر عدد كبير من تلك المواعظ، على أنّه مساعد الأب ريكّادونّا، إلّا أنّ ثمّة مخطوط آخر (رقم ١٠٥٤) ينسب ترجمة هذه المواعظ إلى المدعوّ «ميخائيل»! وتقديرنا، أمام هذه المعطيات، أنّ المعرّب هو ميخائيل، فكان، حسبما درجت العادة مع بعض المرسلين، ينقل نصّ ريكادونّا بإملائه وإشرافه، ويدعم رأيَنا هذا الإشارةُ إلى دور ميخائيل في النقل. أمّا حبيب مقصود فقد يكون اقتصر دوره على «نَسْخ» المواعظ التي ذُكر اسمه في آخرها، لا سيّما أنّه نُعت ثمّة بمساعد ريكّادونّا لا بمعرِّب ما كتب.

للمراجعة

- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: n°1055.
- Jalabert, *Jésuites*: 9-10.

□ مَكّارثي، ريتشارد (١٩١٣-١٩٨١) لاتينيّ



هو الأب Richard Joseph Mc Carthy. وُلِد في بلدة تشيكُوپي Chicopee بغرب الولايات المتّحدة الأميريكيّة يوم ١٩ آذار/مارس ١٩١٣. بعد دروسه الثانويّة انتسب إلى كلّيّة هُولِي كرُوس (Holy Cross) الجامعيّة في وُسْتِر (Worcester) وانضمّ إلى صفوف الرهبان اليسوعيّين العامَ ١٩٣٣ (في ٧ أيلول/سبتمبر). بعد سنوات التنشئة الرهبانيّة الأُولى (نسكيّات، فلسفة)، ذهب إلى بغداد حيث درس العربيّة مدّة ثلاث سنوات (١٩٣٨-١٩٤١)، مضيفًا إليها سنة رابعة في روما. وبعد درس اللاهوت رُسِم كاهنًا (٧ حزيران/يونيو ١٩٤٤) وانتقل إلى أُوكْسفُورد في إنكلترا حيث أمضى أربع سنوات (١٩٤٧-١٩٥١) يُعدّ أطروحته لنيل الدكتوراه، دارسًا، إلى ذلك، اللغة التركيّة. ثمّ عاد إلى بغداد وفيها أمضى سبع عشرة سنة، مكرّسًا حياته لدرس الفلسفة العربيّة والإسلاميّات وتدريسهما. وكان مركز تدريسه أوّلًا في «كلّيّة بغداد» حتّى ١٩٥٨، إلى جانب إلقائه الدروس في جامعة بغداد العراقيّة. وفي ١٩٥٨ عُيِّن رئيسًا على «كُلّيّة بغداد» ثمّ عُيّن، العام ١٩٦٥، رئيسًا على «جامعة الحكمة» اليسوعيّة. بيد أنّ الحكومة العراقيّة استولت على معاهد اليسوعيّين سنةَ ١٩٦٨ وطردتهم من البلاد لأنّهم، في نظرها، لم يكونوا صالحين لتربية الناشئة على الروح الوطنيّة الحقّ! فعاد الأب مكّارثي إلى جامعة أُوكسفورد أستاذًا للإسلاميّات من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٦ حين رجع إلى الولايات المتّحدة وقد أصابه المرض، وتوفّي يوم ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ في وِسْتُن (Weston).

مؤلّفاته

- ألّف، بالتعاون مع فَرَج رفّولي كتابًا لتدرس **اللغة العربيّة** المحكيّة في بغداد: *Spoken Arabic of Baghdad*، بيروت وبغداد، ١٩٦٤-١٩٦٥، مجلّدان. وكان مكّارثي ينوي متابعة العمل هذا، ويُعدّ العدّة لتصنيف معجم مناسب، ولكنّ الظروف السياسيّة المذكورة في أعلاه لم تسمح له

بلوغ المرام (تعريف الكتاب في: MIDEO, Le Caire, *8* (1964-1966): 577; *Arabica*, Paris, XII (1965): 330, et XIV (1967): 112; *Orientalia*, Roma, *34* (1965): 100; *Der Islam*, Juni 1968: 298-299).

- وفي الدين المسيحيّ له: **من كلام الحياة**، مواعظ أُلْقِيت لمناسبة تُساعيّة النعمة، بيروت، ١٩٦٤.

وفي الإسلاميّات له:

- حقّق وترجم (مع تعاليق) كتاب **اللمع ورسالة استحسان الخوض في علم الكلام** للأشعريّ بعنوان *The Theology of Al-Ash'arī*، بيروت، ١٩٥٣ (تعريفه في *MUSJ*, XXXI – 1954 –: 439-440).
- حقّق ونشر كتاب **التمهيد** لأبي بكر محمّد بن الطيّب الباقلّانيّ، منشورات جامعة الحكمة، بغداد، ١٩٥٧ (تعريفه في *MUSJ*, XXXIV – 1957: 314-315).
- نشر كتاب **البيان عن الفَرق بين المعجزات والكرامات**، للباقلّانيّ، بيروت، ١٩٥٨.
- له: **التصانيف المنسوبة إلى فيلسوف العرب**، بغداد، ١٩٦٢.
- نشر وترجم **رسالة في العقل** للكنديّ، في *Islamic Studies*, III[2]: 119-149؛ (تعريفه في *Arabica*; XII – 1965 –: 325-326).
- ترجم **المنقذ من الضلال** وبعض المؤلّفات للغزاليّ، مع تعليقات، بوسطن، ١٩٨٠ (تعريفه في *Bulletin (British Society for Middle Eastern Studies*, vol.7 (1980): 148).
- وله مساهمات متفرّقة في بعض المصنّفات الجماعيّة.

المراجع

- *Bulletin (British Society for Middle Eastern Studies)*, Vol. 8, N°1 (1981): 76-79.
- *MIDEO*, Le Caire, 15 (1982): 315-316.
- *DHCJ*, III: 2593.

□ **مَنَسّى، يوسف (١٨٩١-١٩٥٩)** روميّ أرثوذكسيّ ← لاتينيّ



وُلد الأب يوسف مَنَسّى بالقاهرة في عائلة مصريّة من أصل لبنانيّ. درس في «مدرسة العائلة المقدّسة» اليسوعيّة بالعاصمة المصريّة حيث انتمى إلى الكنيسة الكاثوليكيّة. إنتسب إلى السلك اليسوعيّ العامَ ١٩١٢ ورُسم كاهنًا في ١٩٢٢.

توزّعت نشاطاته الرسوليّة، التي كانت بمعظمها تربويّة، بين أديرة لبنان وسورية ومصر، فدرّس الآداب العربيّة في حلب، وأدار مدارس غزير وبكفيّا وزحلة، وأمضى اثنتي عشرة سنة في مدرسة حمص التي طوّرها فأصبحت نموذجيّة. ثمّ عُيّن في مدرسة بيروت الثانويّة (١٩٤٢-١٩٥٠) حيث درّس العربيّة وتولّى إدارة دروسها. ونُقل بعد ذلك إلى القاهرة ليدرّس الفلسفة العربيّة في إكليريكيّة الأقباط بالمعادي، ثمّ تولّى إدارة مدرسة القُللي في حيّ فقير. عُرِف بقساوة طبعه وطيبة قلبه وعطفه على الفقراء في آن. كما كان ملمًّا بالموسيقى...

ما ألّفه

- له كتاب **المُرافق في عِلْمَي الصرف والنحو**، بيروت، ١٩٤٣.
- له (بالاشتراك مع الأب يوسف مونجان اليسوعيّ) مقالة ضافية بعنوان «السبيريتِسْم أو مناجاة الأرواح» (**المشرق ١٩** - ١٩٢١: ٢٧٨-٢٩٠ و٣٥٢-٣٥٨) - كما له مقالة أخرى عنوانها «خطّة حديثة لتهذيب الناشئة» (**المشرق ٢٢** - ١٩٢٤ -: ٩٩٧-١٠٠٢).

إلى مقالات بالفرنسيّة في مجلّة *En Terre d'Islam* (= «في ديار الإسلام»).

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 282.

□ مُوجِيل، جُوزِف (١٩١٢-١٩٨٨) لاتينيّ



ولد الأب جُوزِف مُوجيل (Mougel) في بلدة لابرِيس (La Bresse) بشرق فرنسا يومَ ٢٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩١٢. ترهّب عند اليسوعيّين في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٣١، وبعد أربع سنوات أُرسل إلى الشرق الأدنى فدرس العربيّة في بكفيّا بلبنان وفي دمشق، كما علّم اللغة الفرنسيّة في مدينة حمص. وبعد إكمال دروسه الفلسفيّة واللاهوتيّة في فرنسا ورسامته كاهنًا في ٢٩ تمّوز/يوليو ١٩٤٩، عاد إلى مصر، وبالتحديد إلى صعيدها، فخدم مدّةً مديرًا لمدرسة المنيا، وبعدها انتقل إلى أقصى الجنوب، إلى مدينة إدْفُو ليكون، بطلبٍ من السفير البابويّ، مرشدًا روحيًّا للراهبات ومعلّمًا في مدرستهنّ. وكانَ إلى جانب ذلك يتابع درس العربيّة.

إلّا أنّ حياته تبدّلت رأسًا على عقب مع حلول العام ١٩٥٦ و«العدوان الثلاثيّ» على مصر في إثر تأميم قناة السويس، فأُوقف الأب موجيل لكونه فرنسيًّا ومواطنًا لإحدى الدُول المعتدية ومشتبهًا فيه لعيشه في تلك المنطقة النائية، وقد عنّفته الشرطة وضُرب بقساوة، ما حطّم معنويّاته وأثّر في صحّته أيّما تأثير. فعاد إلى المنيا والقاهرة يُعِدّ طريقة لتعليم العربيّة المصريّة، وما لبث أن رُحِّل إلى لبنان بعد تفاقم أوضاعه الجسديّة وبخاصّة النفسيّة، وانتقل إلى جوار ربّه في الثاني من تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٨٨.

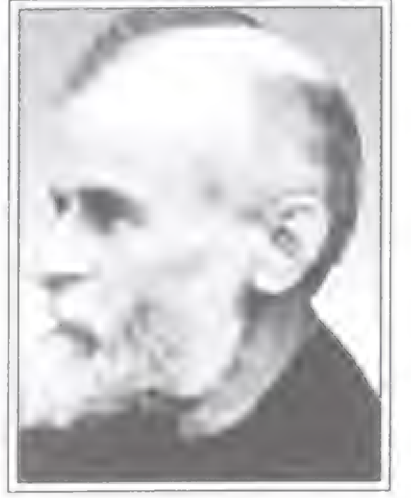
ما ألّفه

- خلّف كتابًا لتدريس العربيّة المصريّة لا يزال مخطوطًا.

المرجع

- Libois, *Jésuites*, II: 21-22. وثمّة إحالة على مزيد من المراجع الخاصّة باليسوعيّين.

□ مُونجان، يوسف (١٨٧٤-١٩٣٧) لاتينيّ



الأب جوزف مونجان (Joseph Mongin) من مواليد غراي (Gray) وهي مدينة صغيرة في شرق فرنسا. أبصر النور في أسرة مؤمنة، إذ كان له شقيق في الرهبانيّة اليسوعيّة وابن لشقيقته سار على خطى خالَيه. درس في ثانويّة دُول (Dôle) بإدارة اليسوعيّين، والتحق برهبانيّة معلّميه في العشرين من عمره. أُرسل إلى لبنان العامَ ١٨٩٩ فدرس العربيّة درسًا دقيقًا، وبعد أن اجتاز سائر مراحل التنشئة الطويلة في جمعيّته، عاد إلى لبنان بعد الحرب العالميّة الأولى يدرّس الحقّ القانونيّ والأخلاقيّات في المعهد الإكليريكيّ، ويعلّم العربيّة في «الكلّيّة الشرقيّة» التابعة لجامعة القدّيس يوسف. فارق الحياة في ١٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٧.

ما أَلَّفه

كان مُقِلًّا وجلّ ما كتبه سلسلتين من المقالات:

- له (مع الأب يوسف منسّى) مقالة بموضوع «السبِيرِيتِسْم أو مناجاة الأرواح»، ظهرت على دفعتين في **المشرق ١٩** (١٩٢١): ٢٧٨-٢٩٠ و٣٥٢-٣٥٨).
- وله مقالة متعدِّدة الفصول في موضوع شبيه بالأوّل، ظهرت في صحيفة **البشير** (١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣ و٢٧ شباط/فبراير ١٩٣٢).

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites*: 195.



□ ميشال، توماس (١٩٤١-   ) لاتينيّ

ولد الأب Thomas Michel في مدينة سانت لويس بولاية مِيزوري الأميركيّة. رُسِمَ كاهنًا في أبرشيّة سانت لويس العام ١٩٦٧، وبعد سنتين التحق بالرهبانيّة

اليسوعيّة، وثمّة درس العربيّة والإسلاميّات في لبنان ومصر ونال شهادة الدكتوراه العام ١٩٧٨ من جامعة شيكاغو على أطروحة تناول فيها العلّامة ابن تيميّة. ولمّا كان منتسبًا إلى إقليم إندونيسيا اليسوعيّ، درّس هناك الإسلاميّات في جامعة يوكجاكارتا بين ١٩٧٨ و١٩٨١)، كما درّسها لاحقًا في جامعات بلدان كثيرة كالفيليبّين وماليزيا وتركيا وألبانيا وإيطاليا وإنكلترا. وألقى محاضرات كثيرة وشارك في ندوات ومؤتمرات عالج في أثنائها موضوعات من اختصاصه.

ومن المناصب التي تبوّأها عَمَلُه، بدءًا من ١٩٨١، في مكتب آسيا بالمجمع الحبريّ الرومانيّ للحوار بين الأديان وترؤّسه الشعبة الخاصّة بالإسلام في المجمع نفسه. وفي العام ١٩٩٤ عمل أمينًا منفِّذًا للمكتب الخاصّ بالعلاقات المسكونيّة وبين الأديان في اتّحاد مجامع أساقفة آسيا ومركزُه في بانكوك بتايلاند. وبين ١٩٩٦ و٢٠٠٨ كان مديرًا لأمانة السرّ اليسوعيّة الخاصّة بالحوار بين الأديان ومقرُّها في روما. وهو الآن في دير اليسوعيّين بالعاصمة التركيّة ويلقي دروسًا في جامعة جورجتاون اليسوعيّة بمدينة واشنطن - أميركا.

ما أَلَّفه

- حقّق ونشر وترجم إلى الإنكليزيّة كتاب ابن تيميّة **الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح**، نيويورك، ١٩٨٤ - وهي أطروحته - (تعريفه في *MIDEO, 18*-1988 -: 437-438).
- أصدر بالإنكليزيّة مقالات كثيرة في الحوار بين الأديان، لا سيّما بين الإسلام والمسيحيّة، وسبل التعاون بينهما.
- تجدر الإشارة إلى أنّنا نقلنا إلى العربيّة الدروس التي كان يُلقيها الأب ميشال في جامعة أنقره على طلّاب كلّيّة الشريعة الإسلاميّة لتعريفهم المعتقد المسيحيّ، وعنوان الكتاب بالعربيّة: **مدخل إلى العقيدة المسيحيّة**، بيروت، دار المشرق، الطبعة الأولى ١٩٩٢؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٨.

□ ميشيل، نادر (١٩٥٦-) قبطيّ كاثوليكيّ



وُلد الأب نادر ميشيل يومَ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٦ في القاهرة. والده ميشيل ووالدته نادرة. تلقّى دروسه الابتدائيّة والإعداديّة والثانويّة في معهد إخوة المدارس المسيحيّة بمحلّة الضاهر بالقاهرة. ودرس بعد ذلك الطبّ في جامعة عين شمس (١٩٧٤-١٩٨٠)، ثمّ، بعد أن مارس مهنته سنتين، دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٨٣. ومدّة نحو عشر سنوات تابع تنشئته الروحيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة في لبنان وفرنسا، ورُسم كاهنًا يوم السابع من أيلول/سبتمبر ١٩٩١. ولمّا انخرط في الحياة العمليّة، مربّيًا في مدرسة رهبانيّته بالقاهرة وأستاذًا للّاهوت في المعاهد الإكليريكيّة والدينيّة العليا بالمعادي والسكاكينيّ، إضافةً إلى تولّيه مناصب إداريّة في الرهبانيّة، وجد متّسعًا من الوقت ليختصّ بأمراض القلب، ثمّ في العام ٢٠٠٨ عُيِّن معلّمًا للرهبان المبتدئين.

مؤلّفاته

- عرّب (مع الأب روفائيل خزام) كتاب **سرّ الفداء**، عن مؤلَّف للكاتب الفرنسيّ ميشال كواست بعنوان **المسيح الحيّ**، القاهرة، ١٩٨٩.
- ألّف: **مدعوّون إلى الحرّيّة. دراسة في أسس الأخلاق المسيحيّة**، بيروت، ١٩٩٨؛ الطبعة الثالثة: ٢٠٠٧.
- ألّف: **فحص الضمير أو مراجعة الحياة**، بيروت، ١٩٩٨؛ الطبعة الرابعة: ٢٠٠٥.
- وله: **الألم، هل من معنى؟ تأمّل على خطى المزامير وأيّوب ويسوع**، بيروت، ٢٠٠٠؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٢.
- وله: **أتحبّني؟ تأمّلات من وحي الإنجيل**، بيروت، ٢٠٠٦؛ الطبعة الثانية: ٢٠٠٧.
- وله: **لتكون لهم الحياة. طريق التبتّل من أجل المسيح**، بيروت، ٢٠٠٨.
- ونشر عددًا من المقالات الاجتماعيّة والطبّيّة والأخلاقيّة والروحيّة في مجلّة **المشرق** ببيروت ومجلّة **رسالة الكنيسة** بالمنيا (مصر).

□ مِينِيه، رُولان (١٩٣٩-) لاتينيّ



ولد الأب (Roland Meynet) في مدينة تُونُون (Thonon-les-Bains) الفرنسيّة الصغيرة على شاطئ بحيرة لِيمان يومَ ٧ تمّوز/يوليو ١٩٣٩. والده جوزف مينيه ووالدته هنرييت باشْتُون. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في ٩ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٥٩. إضافة إلى دروسه الفلسفيّة واللاهوتيّة، أكبّ على درس العربيّة في الجزائر العاصمة (١٩٦٥-١٩٦٦)، ثمّ في جامعة مدينة إيكس (Aix) بجنوب فرنسا وفي بيروت (١٩٦٧-١٩٦٩).

بعد رسامته كاهنًا في ١ تمّوز/يوليو ١٩٧٢، أمضى مدّة أربع عشرة سنة في بيروت (١٩٧٢-١٩٨٦) لتحرير أطروحته للدكتوراه التي نالها في إيكس العامَ ١٩٧٦، وللتدريس في جامعة القدّيس يوسف، وبين ١٩٧٧ و١٩٨٦ كان مديرًا لمدرسة الترجمة واللغات في الجامعة المذكورة، وعمل مع فريق من الأساتذة في البحث والنشر واهتمّ بموضوع البلاغة وطُرُقها وتحليلها. وبعد ١٩٧٧ درّس مدّةً في كلّيّة اليسوعيّين الجامعيّة بباريس ثمّ عُيّن أستاذًا في المعهد البيبليّ الحبريّ المُلحَق بالجامعة الغريغوريّة بروما، ولا يزال في هذا المركز، إلى جانب كونه أمين سرّ «الجمعيّة الدوليّة لدراسة البلاغة البيبليّة والساميّة». وقد أصدر عددًا من الكتب في مجال البلاغة هذه.

مؤلّفاته

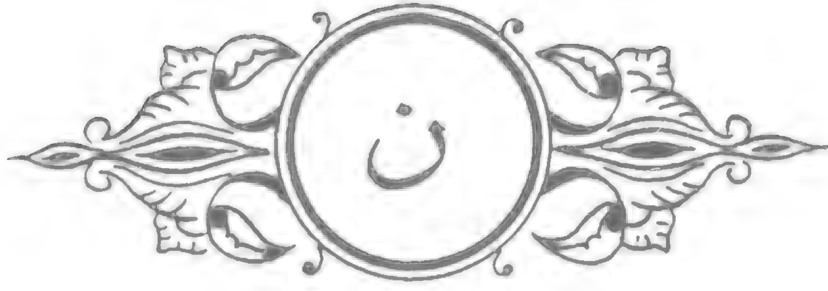
- لم يُصدر باللغة العربيّة مباشرةً إلّا مقالًا يتيمًا عاونه فيه زميله البروفسّور أهيف سنّو، وهو بعنوان «قضاء سليمان والقول الفصل. دراسة بلاغيّة»، نُشر في مجلّة **حوليّات فرع الآداب العربيّة (معهد الآداب الشرقيّة)**»، جامعة القدّيس يوسف، بيروت، ١٩٨١: ٥٧-٦٧.
- أمّا مؤلّفاته بالفرنسيّة التي تمُتّ مباشرة إلى العربيّة، فمنها مُصَنَّفه الموسوم «الكتابة العربيّة على المحكّ» = *L'Ecriture arabe en question. Les projets de l'Académie de langue arabe du Caire de 1938 à 1968*, Beyrouth, 1971 (تعريفه في *IBLA*, Tunis, t. XXXV – 1972 –: 200; *Bibliotheca Orientalis*,

Leiden, janv.-mars 1972: 136; *Arabica*, Paris, *20* – 1973 –: 109-110; *The Muslim World*, Hartford, Conn, LXIII, n°1, 1973: 68-69; *Middle East Journal*, Spring 1973; *France-Pays Arabes*, Paris, n°40, janv.-fév. 1974: 35).

- **طريقة التحليل البلاغيّ والتفسير. تحليلات ونصوص من الكتاب المقدّس ومن الحديث النبويّ الشريف**، بيروت، ١٩٩٣؛ طبعة ثانية، ٢٠٠٤. وقد ألّف هذا الكتاب أصلًا بالفرنسيّة (٣٠٦ صفحات) بمشاركة الأب لويس بوزيه والبروفسور أهيف سنّو والدكتورة نائلة فاروقي.

للمراجعة

- *Who's Who in the World*, 15th edition, New Providence, New Jersey, 1998: 935-936.



نَخْله، رفائيل (١٨٩٠-١٩٧٣) قبطيّ كاثوليكيّ



الأب رفائيل بن نقولا نخله وفريدة كرمة، مصريّ، وُلِد في الإسكندريّة العام ١٨٩٠. أتمّ دروسه الثانويّة في معهد اليسوعيّين بالقاهرة، المعروف بـ«مدرسة العائلة المقدّسة»، ثمّ نال الإجازة في الحقوق (باريس، ١٩١١). دخل الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩١٢ على الرغم من ممانعة ذويه، ورُسم كاهنًا بعد سنوات التنشئة المعهودة في جمعيّته، العام ١٩٢٢. صرف حياته الرسوليّة بين لبنان وسورية (١٩٢٤-١٩٥٨) ومصر (١٩٥٨-١٩٧٠) موزِّعًا وقته بين الوعظ والتأليف. كان ضنينًا بوقته لا يضيّع منه دقيقة واحدة، يهيّئ مواعظه التي كانت الجماهير تستمع إليها بشغف، ويحبّر عشرات المقالات ويؤلِّف الكتب في كثير من الموضوعات. وقد أدار مجلّة «رسالة قلب يسوع» البيروتيّة نيّفًا وعشرين سنة (١٩٢٥-١٩٣٣ و١٩٤٣-١٩٥٤) محرّرًا معظم مقالاتها. وعُرف بمقدرته الفائقة على تعلُّم اللغات وقد استطاع أن يقرأ منها ويفهم نحو أربعين، بين شرقيّة وغربيّة ولغات «دوليّة» حديثة وضعها العلماء كلغة الإِسْبِرَنْتُو ولغة الإِيدُو. إلى ذلك كان راهبًا ورعًا طيّب القلب محبًّا للفقراء. توفّي في القاهرة يوم ٣ نيسان/أبريل ١٩٧٣.

مؤلّفاته:

- **الأمّ مريم فرج صفير (١٨٣٧-١٩٢٤) رئيسة عامّ راهبات قلبَي يسوع ومريم**، بيروت، ١٩٢٧.
- **المختارات** - نثر وشعر - كتاب قراءة للمدارس، جزءان وجزءان لكتاب المعلّم، بيروت، ١٩٣٠-١٩٣٢ (تعريفه في: **المشرق، ٢٨** - ١٩٣٠ -: ٩٥٨؛ **الهلال، ٣٩** - ١٩٣٠ -: ١٤٠؛ **المقتطف**، ٥٥ (مجلّد ٧٧) - ١٩٣٠ -: ٤٧١).
- **عظة في شأن المجمع المارونيّ اللبنانيّ المنعقد في دير اللويزة سنة ١٧٣٦**، حلب، ١٩٣٦ (تعريفه في **النجم**، الموصل، **٩** - ١٩٣٧ -: ٤٢).
- ألّف بالفرنسيّة كتابًا لقواعد اللهجة اللبنانيّة السوريّة مع تمارين، عنوانه: *Grammaire et exercices du dialecte libano-syrien*، بيروت، ١٩٣٧ (تعريفه في *MUSJ*, XXI – 1938 –: 301-302؛ *En Terre d'Islam, 38* – 1938 –: 216-217).
- **أناشيد صدى المعابد**، لحّنها الأب إلياس سكاف، بيروت، ١٩٣٨ (تعريفها في **المشرق، ٣٧** - ١٩٣٩ -: ١٣٩؛ **الرسالة المخلّصيّة، ٦** - ١٩٣٩ -: ١٨٤).
- **أناشيد المحبّة** (صدرت قبلًا في مجلّة **رسالة قلب يسوع**)، بيروت، ١٩٣٨ (تعريفه في **المشرق، ٣٦**: ٩٥٨؛ **المسرّة، ٢٣** - ١٩٣٧ -: ٤٧).
- **أربعة آلاف مثل**، ٤ مجلّدات، بيروت، ١٩٥٠-١٩٥٢ (تعريفه في **المسرّة، ٣٦** - ١٩٥٠ -: ٦٢٦؛ **٣٧** - ١٩٥١ -: ٦٣٣؛ **٣٨** - ١٩٥٢ -: ٢٥٢ و٥٠٨؛ **الميناء**، بيروت، **٥** - ١٩٥٠ -: ٤٧٩-٤٨٠؛ **٦** - ١٩٥١ -: ٦٦؛ **السنابل ٧** - ١٩٥٢ -: ٦٥). أُعيد طبعه (١٩٦١-١٩٦٦).
- **مقالات نقديّة على أدبنا المعاصر**، بيروت، ١٩٥٢ (تعريفه في **المسرّة، ٣٨** - ١٩٥٢ -: ٥١٠). طبعة ثانية: ١٩٦٨.
- **أغاني المنفى**، بيروت، ١٩٥٣ (تعريفه في **المسرّة، ٣٩** - ١٩٥٣ -: ٥٧٤؛ **رسالة العمّال**، حلب، تشرين الأوّل ١٩٥٣: ٦). طبعة ثانية منقّحة: ١٩٦٥.
- **أربعة آلاف عرباويّة**، حلب، ١٩٥٤ (تعريفه في **السنابل**، بيروت، ٩ -

١٩٥٤ -: ٥٢٨-٥٢٩).
- **غرائب اللغة العربيّة**، حلب، ١٩٥٤ (تعريفه في **المسرّة، ٤٠** - ١٩٥٤ -: ٩٣٧ و**٤٧** - ١٩٦١ -: ٨٠٠). تكرّرت طبعاته: الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٩٥.
- **المنجد في المترادفات والمتجانسات**، بيروت، ١٩٥٧. تكرَّرت طبعاته: الطبعة الثالثة: ١٩٨٧.
- **ملاهي السهرات** (نشرها باسم مستعار: خليل كامل)، ٣ أجزاء، بيروت، ١٩٥٧ (تعريفه في **المسرّة، ٤٣** - ١٩٥٧ -: ٤٨١).
- **غرائب اللهجة اللبنانيّة السوريّة**، بيروت، ١٩٦٢.
- **مواعظ وتأمّلات**، بيروت، ١٩٦٢ (تعريفه في **المسرّة، ٤٩** - ١٩٦٣ -: ١٥٦).
- **غرائب اللهجة المصريّة**، بيروت، ١٩٦٤.
- **ألف نكتة ونكتة** (باسم خليل كامل)، بيروت، ١٩٦٥.
- **قواعد اللغة الدوليّة الإيديّة**، القاهرة، سنة ؟
- إلى ذلك، وضع طبعة مجدّدة **لمعجم بُلُو** (Belot) **الفرنسيّ العربيّ**، بيروت، ١٩٧٢، لم يصدر منها إلّا ما يعود إلى الحروف A, B, C.

عرّب ثلاثة كتب:
- **القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم**، لهنري تَرْديف، القاهرة، ١٩٦٣.
- **النعمة ونحن المسيحيّين**، لحنّا دُوجا، القاهرة، ١٩٦٤.
- **القدّيس غريغوريس الكبير**، لشارل شازوت، القاهرة، ١٩٦٥.
- وله مقالات كثيرة جدًّا نشرها في **المشرق** أوّلًا بدءًا من العام ١٩٢٠ وحتّى ١٩٦٨، عالج فيها موضوعات تمتّ إلى العلوم الفلكيّة والطبيعيّة والكيميائيّة والاختراعات الحديثة، والأدب، والنقد، والاجتماع، والتاريخ، والدين. وعرّب مقالات عن الفارسيّة والروسيّة. وكتب أيضًا في مجلّة **رسالة قلب يسوع** التي أدارها نحو عقدين من الزمن كما ذكرنا سابقًا - وقد أصدر وحرّر ملحقًا لهذه **الرسالة** أسماه **التحفة**، ظهرت سنوات (١٩٣٠-١٩٣٢). ونشر مقالات نثريّة وشعريّة في مجلّات أُخرى: **البشير**، **المَنارة**، **الحسناء** (لِباز)، **رابطة الأخويّات**، **السنابل**، **المسرّة** (في

لبنان)؛ **الشهباء**، نشرة أبرشيّة حلب للروم الكاثوليك (في حلب)؛ **صديق الكاهن**، **الصلاح** (مصر).

- وله عدد من الكتابات بالفرنسيّة، أهمّها دراسة ذات علاقة باللغة العربيّة أو، بالحريّ، بازدواجيّة اللغة، عنوانها : «Le bilinguisme dans les pays de langue arabe», dans *Lettres de Fourvière*, Lyon, 1935, p.180-257.

المراجع

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤١٥.
- **الكلمة**، حلب، العدد ١٢ من ١٩٣٧: ٤٥٥-٤٦٢ و٥٢١-٥٢٥.
- **النشرة الطائفيّة للأرمن الكاثوليك بحلب**، حزيران ١٩٧٣: ٢٦-٢٨.
- يوسف أسعد داغر، **مصادر الدراسة الأدبيّة**، الجزء الرابع، بيروت، ١٩٨٣: ٧٠٤-٧٠٨.
- ربيعة أبي فاضل: «الناقد الأب رافائيل نخله اليسوعيّ له هيبة وصدق»، ضمن كتاب **مدخل إلى أدبنا المعاصر**، بيروت، ١٩٨٥: ١٢١-١٢٦.
- Jalabert, *Jésuites*: 315-516.
- *DHCJ*, III: 2799.

نصري، وفيق (١٩٥٨-) قبطيّ كاثوليكيّ



هو الأب وفيق بن حبيب نصري. من مواليد القاهرة في مصر يوم ٢ شباط/فبراير ١٩٥٨. تلقّى دروسه فيها بثانويّة السلاح دار ثمّ انتقل إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة حيث انضوى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة بإقليم كاليفورنيا في صيف العام ١٩٩٣. نال شهادات جامعيّة في اللغتين الإنكليزيّة والعربيّة وفي الفلسفة ولاهوت الإرساليّات من جامعات الولايات المتّحدة وروما. ومن روما أيضًا حصل على الدكتوراه في الآداب العربيّة والإسلاميّات. نال درجة الكهنوت في ١٦/٦/٢٠٠١. وهو يدرّس الآن في جامعة لُويُولا ماري ماوْنت اليسوعيّة بلوس أنجِلس.

ما ألّفه

- عرّب عن الإنكليزيّة كتاب **كالخبز الذي كُسِر** للأب پِيتر ج. ڤان برِيمن اليسوعيّ، جونيه (لبنان)، ٢٠٠٣.
- حقّق (عن أحد عشر مخطوطًا) **المجادلة التي قامت بين ثاوذورس أبو قرّة والعلماء المسلمين** في حضرة الخليفة المأمون، ونقلها إلى الإنكليزيّة مع شروح وفهارس، بيروت، ٢٠٠٨ (وكان هذا الكتاب أصلًا موضوع أطروحته للدكتوراه).
- حرّر في العام ٢٠٠٣ رسالة - ما زالت غير مطبوعة - لنيل الإجازة في الدروس العربيّة والإسلاميّة بعنوان **الدعوة في الإسلام بحسب تفسير «المنار»**.

□ نعمه، صالح (١٩٢٤ -) مارونيّ



أبصر الأب صالح بن سليمان نعمه النور في بلدة معاصر بيت الدين اللبنانيّة يوم ١٩ نيسان/أبريل ١٩٢٤. والدته مَرْغِرِيت طحيني. أتمّ دروسه الثانويّة في المعهد الإكليريكيّ الشرقيّ بإدارة اليسوعيّين في بيروت، والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٢ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٧. تابع مراحل التنشئة المألوفة في جمعيّته بلبنان وفرنسا والولايات المتّحدة ورُسم كاهنًا في ٣ آب/أوغسطس ١٩٥٨. تقلّب في عدّة مناصب تربويّة وإداريّة في سورية (حمص ودمشق)، ولبنان، حيث كان مدّةً رئيسًا على القطر اللبنانيّ. ويتابع الآن نشاطه الرسولي مع الشبيبة والبالغين والكهنة والراهبات.

مؤلّفاته

- أَلّف كتيّبًا في سلسلة «خذ واقرأ»، بعنوان **القدّيس بطرس**، بيروت، ١٩٥٣.
- ألّف كتابًا بعنوان **المحبّة أقوى**، بيروت، ١٩٨٦.
- له مقال بعنوان «كيف أقوّم الإنسان؟» ظهر في الكتاب الجماعيّ **بين**

التراب والروح، بيروت، ١٩٩٢ (ص١٠٣-١١١).
- أصدر عددًا من المقالات الروحيّة والتربويّة في المجلّتين السوريّتين التاليتين: **النشرة الطائفيّة لبطريركيّة الروم الكاثوليك**، دمشق (نيسان ١٩٧٢)؛ **النشرة الطائفيّة للأرمن الكاثوليك بحلب**، عدد ١١٨/٦/١٩٧٢؛ وفي المجلّات اللبنانيّة: **رابطة الأخويّات**، **البشرى**، **أوراق رهبانيّة**، **حياتنا الليتورجيّة**.

☐ نعمه، فَرَنْسُوا (١٩٢٢-) مارونيّ



هو الأخ الشقيق الأكبر للأب صالح السابق ذكره.

وُلِدَ يوم ١٥ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٢٢ في بلدة معاصر بيت الدين الشوفيّة بلبنان. والده سليمان ووالدته مَرْغريت طحيني. تلقّى دروسه الابتدائيّة في بيت الدين ثمّ انتقل، إكليريكيًّا إلى ثانويّة اليسوعيّين في بيروت، ولدى تخرُّجه منها التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٥/٨/١٩٤٣ وتابع تنشئته المعهودة من «ابتداء» في الروحانيّات، ودروس أدبيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة، ورُسِم كاهنًا في ٦ آب/أوغسطس ١٩٥٦. توزّعت حياته الرسوليّة بين الخدمات الروحيّة والوظائف التربويّة. من ذلك أنّه درّس في إكليريكيّة غزير وفي ثانويّة سيّدة الجمهور حيث كان معاونًا للمدير في شؤون اللغة العربيّة. ومنذ مطلع التسعينيّات من القرن العشرين أُوكل إليه إدارة نشرة **رسالة الصلاة** الشهريّة ولا يزال يقوم بهذه المهمّة.

كتاباته

- ألّف كتاب **الأخ البوّاب. سيرة القدّيس ألفونس رودريكس اليسوعيّ**، بيروت، ١٩٨٥.
- عرّب كتاب **الصلاة لماذا؟** لمؤلّفه الأب هنري كافاريل، بيروت، ١٩٨٩؛ الطبعة الرابعة ٢٠٠٤.
- عرّب كتاب **كيف أصلّي**، للمؤلّف نفسه، بيروت، ١٩٩٠؛ الطبعة الرابعة ٢٠٠٤.

- عرّب كتاب **مريم العذراء في لبنان. إكرامها ومزاراتها**، من تأليف الأب هنري جلابير اليسوعيّ، بيروت، ١٩٩٠؛ الطبعة الثانية ٢٠٠٢.
- عرّب مقالًا طويلًا للأب تُوم سِيكينْغ اليسوعيّ بعنوان «تكريم القدّيسين. مظهر من مظاهر علم اللاهوت الشعبيّ». مجلّة **المشرق**، **٦٧** (١٩٩٣): ٢٥-٤٧.
- له مقالات في مجلّات لبنان الدينيّة: **الرعيّة**، **كاريتاس**، وبخاصّة **رابطة الأخويّات**.
- حرّر جميع أعداد نشرة **رسالة الصلاة** الشهريّة، منذ أن تولّى إدارتها في مطلع التسعينيّات من القرن الماضي.

□ نَوْ، ميشال (١٦٣٣-١٦٨٣) لاتينيّ

كان مولد الأب ميشال نو (Nau) في باريس وقيل في مدينة تُور (Tours) بوسط فرنسا يوم ١٦٣٣/٧/٢٤. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة يوم الخامس من تمّوز/يوليو ١٦٥٩، وبعد إتمامه طور التنشئة، درّس النحو والبيان والبلاغة في مدارس جمعيّته. ثمّ عُيّن في المشرق العربيّ بدءًا من العام ١٦٦٥ حيث أمضى سبع عشرة سنة حتّى ١٦٨٢. كان يحسن العربيّة والسريانيّة وقد تبحَّر في الشؤون الطقسيّة الشرقيّة وكتابات الآباء الشرقيّين. جال كثيرًا في منطقة الجليل (١٦٦٨) والأراضي المقدّسة برفقة قنصل فرنسا (١٦٧٤) ونَشَط في حلب، ومنها ذهب إلى بلاد ما بين النهرين والعراق (١٦٧٥). ثمّ رأس الإرساليّة «السوريّة» بين ١٦٧٥ و١٦٨٠ مع مقرٍّ له في الشهباء. وفي العام ١٦٨١ ذهب إلى ماردين ليجتذب المسيحيّين إلى الكنيسة الكاثوليكيّة فقُبِض عليه وسُجن مع عدد من رفاقه (من ١٧ كانون الثاني/يناير حتّى نيسان/أبريل ١٦٨٢). ولمّا عاد من الأسر إلى حلب، مُعتلَّ الصحّة، أُرسل إلى فرنسا ليتعافى فيها ولكنّ الموت عاجله في الثامن من آذار/مارس ١٦٨٣.

مؤلّفاته

- **إثبات القرآن لصحّة الدين المسيحيّ**. وقد ألّفه أيضًا باللغة اللاتينيّة بعنوان

Religio Christiana contra Alcoranum per Alcoranum pacifice defensa et probata, Paris, 1680.

- **إيضاح الدين**، على طريقة السؤال والجواب بين مسيحيّ ومسلم، لإثبات حقيقة الدين المسيحيّ.
- **إحتجاج كنيسة الروم المقدّسة عن استقامة إيمانها وجليل اعتقادها**، ١٦٨١. وله أيضًا طبعة لاتينيّة صدرت في باريس (١٦٨٠) بعنوان: *Ecclesiae Romanae Graecaeque vera efigies*.
- ومن المحتمل أنّ كتاب **الدلالة اللامعة في الكنيسة الجامعة**، المنسوب إلى المطران أفتميوس صيفيّ أو إلى إلياس فخر، هو مِن وضعه أساسًا (راجع **المشرق ١٥** - ١٩١٢ -: ٥٧٣-٥٧٧؛ ١٦ - ١٩١٣ -: ١٠٣-١١٥ و٢٣٥-٢٣٩).
- عرّب كتاب الأب هِرْمَن بُوزِنْباوم (Busenbaum) اليسوعيّ *Medulla theologiae moralis* ومنه عدّة مخطوطات تحمل عناوين مختلفة:
  - **اللاهوت الأدبيّ، علم النيّة، لاهوت بوزنباوم**. وقد أصدره أيضًا مختصرًا في ثمانية فصول، فجاء يحمل العناوين التالية: **مختصر علم الذمّة، لباب علم الذمّة، مختصر بوزنباوم**.
  - وألّف بالفرنسيّة كتابًا في رحلته إلى الأرض المقدّسة *Voyage nouveau à la Terre Sainte*, Paris, 1679.

المراجع

- شيخو، **المخطوطات**: ٦٨ و٢٠٧.
- البيسريّ (المطران فرنسيس)، **ثبت منطقيّ للمخطوطات المحفوظة في بكركي**، القسم الثاني، بيروت، ١٩٩٩: الرقمان ١٥٣ و١٥٤.
- Sbath, *Bibliothèque*: 903.
- Sbath, *Al-Fihris*: 685.
- Khalifé, *Catalogue raisonné*, II: 847 à 850; 1396.
- Nasrallah, *Catalogue*, I, Ain Traz: 24; II, Mar Abda: 37; II. D. Banāt: 25(4), 40(1), 49, 50, 51; III: 223(30), 239(45), 240(45a), 245(50), 246(50 bis).
- Sommervogel, *Bibliothèque*, V: 1595-1596, qui rapporte qu'il a également composé un livre en français intitulé *L'état présent de la religion mahométane*.

Paris 1684; 3ème édition 1687.
- Graf, *GCAL*, IV: 210-220.
- *DHCJ*, III: 2802.

□ نُوِيّا، بولس (١٩٢٥-١٩٨٠) كلدانيّ



الأب بولس بن عيسى نُوِيّا من مواليد قرية إينشكي في منطقة العِماديّة بجبال كردستان العراقيّة. أبصر النور في أوّل كانون الثاني/يناير ١٩٢٥، بحسب سجلّات الرهبانيّة اليسوعيّة، لا في ٢٥ شباط/فبراير كما أورد الأب ألبير أبونا في مقال سنذكره بين المراجع. أُرسل في العاشرة، وكان لا يزال أُمّيًّا، إلى المعهد الإكليريكيّ في الموصل لأنّ والده، وهو من أعيان بلدته، كان يرغب في أن يعتنق أحد أفراد عائلته السلك الإكليريكيّ. وفي المدرسة أبدى بولس الصغير ذكاءً واجتهادًا ولطف مَعشرٍ ورجاحة ذهن قلّ نظيرها، ما جعله يلحق برفاقه المتقدّمين عليه في الدّروس ويلفت انتباه معلّميه إليه. وغرف، على أيدي أساتذته الرهبان الدومنكيّين، العلوم الأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة، وأخذ يهتمّ بالشؤون الإسلاميّة، لا سيّما التصوّف، لِما رأى فيه مجالًا للتلاقي بين المسيحيّة والإسلام. وفي الثانية والعشرين، إذ كان بطريرك طائفته يريد ترقيته إلى درجة الكهنوت، طلب أن يُسمح له بدخول الرهبانيّة اليسوعيّة ليُتاح له تحقيق رغبته على أكمل وجه. واستطاع أن يُقنع الدوائر الرسميّة في روما والتغلّب على ممانعة ذويه، فانضمّ إلى اليسوعيّين بلبنان في مطلع العام ١٩٤٨. وبعد سنتَي الابتداء في دير بكفيّا وخمس سنوات أُخرى لإكمال دروسه الجامعيّة لا سيّما في الإسلاميّات بإشراف المستشرق الكبير لويس ماسينيون، رُسِم كاهنًا في الموصل يوم عيد شفيعه بولس الرسول (٢٩ حزيران ١٩٥٥). وأنهى مراحل التنشئة بإمضاء سنة في مُونشْتِر بألمانيا. وما إن انقضت هذه السنة الأخيرة حتّى عُيِّن زائرًا رسوليًّا على رهبانيّة مار هرمز الكلدانيّة مهتمًّا خاصّةً بتنشئة الرهبان الشبّان. إلّا أنّه طلب بعد أربع سنوات أن يُعفى من المهمّة الصعبة هذه ليستنّى له التفرّغ للعمل الجامعيّ والأبحاث العلميّة في مجال اختصاصه.

إذ ذاك راح الأب نويّا يكبُّ على تدريس الإسلاميّات في معهد الآداب الشرقيّة ببيروت، والإشراف على سلسلة «بحوث ودراسات» الصادرة عن المعهد المذكور ودار المشرق اليسوعيّة - وقد نشر في تلك السلسلة عدّة كتب - والانتهاء من تحرير أطروحته للدكتوراه التي تقدّم بها في جامعة السوربون بباريس العام ١٩٧٠. وبعد ذلك كان يوزّع وقته بين بيروت وباريس، يشرف على الأطاريح ويدرّس في جامعة القدّيس يوسف البيروتيّة و«المعهد العمليّ للدروس العليا» الباريسيّ، متبوِّئًا الكرسيّ الذي سبقه عليه أستاذه ومن ثمَّ صديقه وزميله لويس ماسينيون. إلّا أنّ كثرة أعماله أنهكت قواه، وعاجلته المنيّة بباريس فتوفّي بسكتة قلبيّة وهو لمّا يزل في الخامسة والخمسين، يوم ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٠.

مؤلَّفاته

السواد الأعظم منها دار على التصوُّف الإسلاميّ، وبعضها على الفكر الإسلاميّ في مظاهره الحديثة، وبعضها القليل على موضوعات روحيّة مسيحيّة.

- حقّق ونشر **الرسائل الصغرى** لابن عبّاد الرنديّ (١٣٣٣-١٣٩٠) مع مقدّمة فرنسيّة، بيروت، مجموعة «بحوث ودراسات»، ١٩٥٧ وكان قد صدر أوّلًا في **المشرق** ١٩٥٧: ٣-١٠١. (تعريفه في *Bulletin of School of Oriental and Afr. Studies*, London, Vol. 22, Pt 3, 1959; *The Middle East Journal*, Winter 1966, p. 135-136; *Revue des sciences philosophiques et théologiques*, 52 – 1968 – p.796; *Arabica*, VI: 95).
- ألّف سيرة ابن عبّاد ونشرها في السلسلة المذكورة بعنوان: *Un mystique prédicateur à la Qarawīyūn de Fès: Ibn-ʿAbbād de Ronda* (1332-1390) ١٩٦١.
- حقّق ونشر نصّ **الرسائل الصغرى** السابق ذكرها، مضيفًا إليها سبع رسائل من **الرسائل الكبرى** الذي وضعها الرنديّ، مع مُلحَقَين اثنين، بيروت، المجموعة نفسها، ١٩٧٤ (تعريفه في: *IBLA*, XLII (1979-2): 366-367; *Or. Literaturzeitung*, 74 Jahrgang, 1979, n°2: 148-150).

- ألّف بالفرنسيّة كتاب «التأويل القرآنيّ ونشأة اللغة الصوفيّة»: *Exégèse coranique et langage mystique* في مجموعة «بحوث ودراسات» عينها، ١٩٧٠. (تعريفه في – *Le Muséon*, LXXXV – 1972 –: 301-303; *MIDEO*, 11 – 1972 –: 525; *Der Islam*, feb.1972: 335; *Orientalia Christiana Periodica*, XXXVIII, fasc.1/1972: 319-321; *Revue de l'Histoire des Religions,* avril-juin 1972: 237-238; *Bulletin critique du livre français*, déc.1972: n°86412; *Revue Biblique*, juillet 1972: 478; *Arabica*, XIX – 1972 –: 194-195; *The Muslim World*, LXIII, n°3, 1973: 234-236; *Recherchws de sciences religieuses* 1973, 3: 467-469; *Revue des sciences philosophiques et théologiques*, 1973: 670-672; *J.R.A.S.*, 1973, 2: 155-158; *Die Welt des Islams*, XIV, 1-4: 220; *Orientalische Literaturzeitung*, 72 Jahrgang, 1977, n°3: 288-291.

وقد أُعيد طبع هذا الكتاب العام ١٩٩١؛ كما نَقَل الفصل الأوّل من الكتاب إلى العربيّة عمّار حسن قدّور، معهد الآداب الشرقيّة، بيروت، ١٩٩٨.

- حقّق ونشر وترجم وشرح **حِكَم ابن عطاء الله**، في السلسلة المذكورة أعلاه، ١٩٧٢ (تعريفه في: *Arabica*, XX – 1973 –, fasc.2 –: 201-202; *Nouvelle Revue Théologique*, juillet 1973: 798-799; *MIDEO*, 12 – 1994 –: 366-367).

- حقّق ونشر مع مقدّمة كتابًا بعنوان **ثلاثة نصوص صوفيّة غير منشورة: شقيق البلخيّ، إبن عطاء الله، النفّريّ**، السلسلة ذاتها، ١٩٧٣ (تعريفه في: *Bibliotheca Orientalis*, Leiden, mai-juil. 1973: 332-333; *Arabica* XXII – 1975 –: 213-215; *Orient. Literaturzeitung*, 73 Jahrgang, 1978, n°5: 472-474).

- نشر وترجم، مع مقدّمة وحواشٍ، بالاشتراك مع الأب سمير خليل اليسوعيّ المراسلة بين ابن المنجّم وحنين بن إسحٰق وقسطا بن لوقا: *Une correspondance islamo-chrétienne entre Ibn al-Munajjim. Ḥunayn Ibn Isḥāq et Qusṭā Ibn Lūqa*, dans *Patrologia Orientalis*, XL, Turnhout, 1981: 522-722. (تعريفه في *Le Muséon, 96* – 1983 –: 338-341).

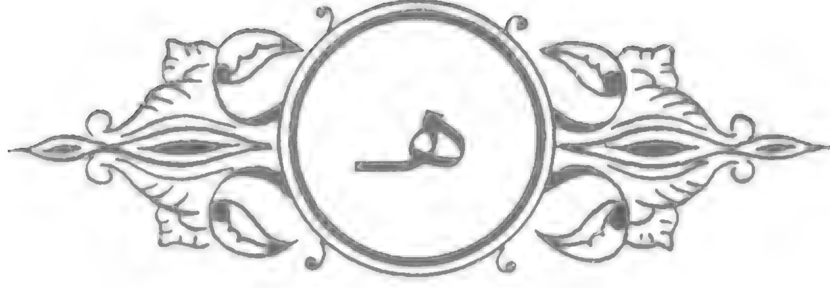
- ألّف في **دائرة المعارف** لمنشئها فؤاد أفرام البستانيّ، بيروت، المجلّد ١٢، المدخلين التاليين: **إستغراق، إستنباط**.
- ألّف في **دائرة المعارف الإيرانيّة** *Encyclopedia Iranica*, I.2 مَدْخَلَيْ **عبدالله بن مبارك** وعبد الواحد بن زيد.
- ألّف في **دائرة المعارف الإسلاميّة** *Encyclopédie de l'Islam* 2ème éd. المداخل التالية: **إبن عبّاد، إشارة** (عند الصوفيّين)، **كلاباذي، كلوذاني** (أبو الخطّاب).
- ألّف، في باب الدينيّات، كتابًا صغيرًا للتأمّلات بعنوان **صوت المسيح**، لاقى رواجًا منقطع النظير، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٣؛ الطبعة الثامنة ٢٠٠٢.
- ألّف **بضع عشرة مقالة** بحثيّة مُسْهَبة صدرت في مجلّات عربيّة وغربيّة متخصّصة نذكر منها: **رابطة الأخويّات**، بيروت (١٩٥٢)؛ **المشرق**، بيروت، ١٩٥٥ و١٩٧٠؛ **أشغال وأيّام**، بيروت (١٩٥٤، ١٩٦٥، ١٩٧١، ١٩٧٣)، وأحيانًا باسم مستعار: نبيل علم؛ **مواقف**، بيروت (١٩٦٩، ١٩٧١)؛ **آفاق**، بيروت، (١٩٧٤)؛ **النهار**، بيروت، (٩/٦/ ١٩٧٤)؛ **الأبحاث**، بيروت (١٩٧٧-١٩٧٨)؛ ومن المجلّات الغربيّة:
- *Hespéris*, Paris, XLIII (1956); *Al-Andalus*, Madrid, XXII (1957); *Babel*, Beyrouth N°2, 3ème année, 1965; *Les Cahiers de l'Oronte*, juillet-août 1965; *MUSJ*, XLII (1966), XLIII (1967), XLIV (1968), XLVII (1972), XLIX (1975-76); *Correspondance d'Orient*, n°11 (1970); *Axes*, Paris (1972-73 et 1977); *Maghreb-Machreq*, Paris (1973); *Arabica*, Paris, XXI (1974); *Studia Islamica*, Paris, XL (1974) et L (1979); *Islamischenschafliche; Abhandlungen (Festschrift F. Meier)*, Wiesbaden, 1974; *Recherches de Sciences Religieuses*, LXIII (1975) et LXVII (1979); *Lumen Vitae*, Bruxelles XXX (1975) et XXXI (1976); *Annuaire de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes*, t.85 (1976-77), t.86 (1977-78), t.87 (1978-79); *Bulletin d'Etudes Orientales*, Inst. Fr. de Damas, XXX (1977); *Studia Missionalia*, Roma, XXVI (1977) et XXVII (1978-79); *Mélanges offerts à Henri Corbin*, Téhéran, 1977; *Fraternité d'Abraham*, Paris, n°18, 1978; *Pouvoirs*, Paris, XII (1979).

المراجع

- عوّاد (كوركيس)، **معجم المؤلّفين العراقيّين**، بغداد ١٩٦٩، ١: ٢٠٤.

- مجلّة **آفاق عربيّة**، بغداد، كانون الأوّل ١٩٧٩: ٩٢-١٠٤، ونيسان ١٩٨٠: ١٥٧-١٥٩.
- **الفكر العربيّ**، بيروت وطرابلس الغرب، أيّار - حزيران ١٩٨٠: ٢١٥-٢١٦.
- **النهار**: بيروت، ١٣/٧/١٩٨٦.
- **الحياة**، بيروت، ٥/٢/١٩٩٨.
- پُوزيه (الأب لويس اليسوعيّ): «التصوّف الإسلاميّ، الأب بولس نويّا»، مداخلة من ٤ صفحات في أثناء **مؤتمر الدراسات الشرقيّة** المنعقد بجامعة القدّيس يوسف، بيروت، ٢٤ آذار ٢٠٠٠.
- **نجم المشرق**، بغداد، ٢٠٠٧: ٣٦١-٣٦٦.

- *Al-Qantara*, Madrid, 1980, vol. 1, fasc. 1 et 2: 467-468.
- *Le Réveil*, Beyrouth, 9/2/198: 1 et 12.
- *MIDEO*, Le Caire, 15 (1982): 314-315.
- *MUSJ*, L. 1 (1984): VII à XII et 37 à 66.
- Jalabert, *Jésuites*: 340-341.



□ هارتيغان، أوغسطِن (١٨٨٢-١٩١٦) لاتينيّ

الأب (Augustin Hartigan) إيرلنديّ الجنسيّة. إنتسب إلى جمعيّة اليسوعيّين العام ١٨٩٨، وبعد أربع سنوات، نزل الجامعة اليسوعيّة في بيروت يدرس العربيّة طوال أربعة أعوام (١٩٠٢-١٩٠٦) كلّلها بشهادة الدكتوراه في الآداب العربيّة. إبّان الحرب العالميّة الأولى كان مرشدًا روحيًّا في الجيوش الإنكليزيّة فلقي حتفه يوم ١٦ تمّوز/يوليو ١٩١٦ في العمارة بجنوب العراق.

ما ألّفه

- كتب في مجلّة *MFO*, I (1906): 284-302، سيرة الشاعر بشر بن أبي خازم مع تعليقات على قصائده.

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites*: 86.



□ الهاشم، إميل (١٩١٧-٢٠٠١) مارونيّ

وُلد الأب إميل الهاشم في بلدة حاصبيّا من قضاء المتن الشماليّ بلبنان، يومَ ٢٩ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩١٧، سليل أسرة من الأعيان (المشايخ). تلقّى جميع

علومه الابتدائيّة والثانويّة في مدرسة اليسوعيّين ببيروت الملحقة بجامعتهم، وأعقبها بدرس الحقوق في الجامعة عينها. وفاجأ ذويه لمّا قرّر أن يتخلّى عمّا كان له من مال وجاه لينضمّ إلى صفوف الرهبانيّة اليسوعيّة في الرابعة والعشرين يوم ١٣ آذار/مارس ١٩٤١.

رُسم كاهنًا بعد عشر سنوات - يوم ٣٠ تمّوز/يوليو ١٩٥١ - عقب متابعته مزيدًا من التنشئة الروحيّة والأدبيّة والفلسفيّة واللاهوتية بين لبنان وفرنسا. وتسلّم بعد ذلك الكثير من المهمّات الإداريّة، منها رئاسة أديرة بل رئاسة مجموعة أديرة لبنان مدّةً من الزمن، ولكنّ العمل الذي تميّز به وأجاد فيه، كان تدريسه الفلسفة في معاهد الرهبانيّة ببيروت وحمص. وقد درّس في تلك المدينة ستّ سنوات (١٩٦١-١٩٦٧) قبل أن يُطْرَد منها لأنّه انتقد الفلسفة الماركسيّة(!)، وهو ما لم يستسِغْه بعض الغلاة آنذاك. توفّي في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ ودُفن في بلدة بكفيّا حيث خدم في سنواته الأخيرة.

ما ألَّفه

كان الأب الهاشم مقلًّا في كتاباته يُؤْثر إلقاء الدروس والمحاضرات. وممّا رَصدنا له، أربع مقالات صدرت في: **رابطة الأخويّات**، بيروت، ١٩٥٤: ٤٩-٥٢ و٧٩-٨٢؛ وفي **الرسالة المخلّصية**، صيدا، **٢٤** (١٩٥٧): ٤٩٣-٥٠١؛ و**الجامعة**، بيروت، كانون الأوّل/كانون الثاني ١٩٦٩: ٢٨-٢٩.

للمراجعة

– Libois: *Jésuites*, vol. II: 65.

□ هاينِن، أَنطون (١٩٣٩-١٩٩٨) لاتينيّ

وُلِد الأب (Anton Heinen) الألمانيّ التابعيّة في الحادي والعشرين من حزيران/يونيو ١٩٣٩، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في العشرين من عمره يوم الفاتح من نيسان/أبريل ١٩٥٩ ورُسِم كاهنًا في ٢٥/٧/١٩٧٠. إختصّ بمادّة العلوم عند المسلمين وتولّى مدّةً من الزمن في الثمانينيّات من القرن

العشرين (١٩٨٥-١٩٨٧) إدارة «المعهد الألمانيّ للدراسات الشرقيّة» ببيروت. توفّي العامَ ١٩٩٨ في مدينة ميونيخ (München).

ما ألّفه

- حقّق كتاب **الهيئة السنيّة في الهيئة السنِّيَّة** للسيوطيّ، مع ترجمة وتعليقات، بعنوان: *Islamic Cosmology. A Study of As-Suyūṭī's «al-Hay'a as-saniyya fī al-hay'a as-sunniyya*, with critical edition, translation and commentary, Beirut, 1982 (تعريفه في *MIDEO, 17* – 1986 –: 333-334) وهذا الكتاب هو توسيع لأطروحة الدكتوراه التي ناقشها في جامعة هارفرد.
- وممّا ألّفه، قبل هذا التاريخ، مقال في سيرة ابن الهيثم الواردة في مخطوط يعود إلى العام ٥٥٦هـ، بعنوان: «Ibn al-Haiṯams Autobiographie in einer Handschrift aus dem Jahr 556 H/1161 A.D.», in Haarmann (Ul.) and Bachmann (P.): *Die islamische Welt gewischen Mittelalter und Neuzeit*, Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtdag, Beirut, 1979: 254-277.

□ هُوبِن، يوسف (١٩٠٤-١٩٧٣) لاتينيّ



هو الأب (Jozef Houben)، هولنديّ الجنسيّة. وُلِد العام ١٩٠٤ في ڤالِكْنبُرغ والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٢٤. عمل مدّةً في أندونيسيا حيث كان لليسوعيّين الهولنديّين إرساليّة. حَلَّ غير مرّة في بيروت، موفَدًا من قِبَل رئيس الرهبانيّة العامّ ليدرس إمكانيّة تقديم اليسوعيّين الهولنديّين المساعدة لإخوانهم في الشرق الأدنى. ونزل بيروت مع سواه من الرفاق القادمين من بلاده فبقي في لبنان أربع سنوات (١٩٥٨-١٩٦٢) يدرسّ الإسلاميّات في «معهد الآداب الشرقيّة» الملحَق بالجامعة اليسوعيّة ببيروت. توفّي في مدينة نايمِيغِن (Nijmegen) بالبلاد المنخفضة يومَ ٢٨ آب/أوغسطس ١٩٧٣.

ما ألّفه

- حقّق ونشر كتاب **المجموع في المحيط بالتكليف** لقاضي القضاة إبي الحَسَن عبد الجبّار، بيروت، ١٩٦٥ (تعريفه في: :- MUSJ, XLI – 1965 ؛278-281 *Revue de l'Histoire des Religions*, Avril-Juin 1966: 193-195; *Bulletin of the School of Or. and Afr. Studies*, London, Vol. 30, Part 1, 1967: 188-190).

وظهر له تحقيق المجلّد الثاني في بيروت، ١٩٨١، بعد ثمانية أعوام من وفاته، وقد «راجع التحقيق واستدركه» دانيال جِيماريه (تعريفه في *Henoch*, Torino, 1985, 102-110).

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites...*: 458.

□ هُورس، فرنسيس (١٩٢١-١٩٨٧) لاتينيّ



هو الأب (Francis Hours) (ويُلْفظ اسمه «أُور»، وكُتب أيضًا بالعربيّة بصيغة «هُور»). وُلِد يوم ٢٣ تشرين الأوّل/أكتوبر في مدينة تُولُون بجنوب فرنسا، وكان والده، جوزف، أستاذًا جامعيًا ومؤرّخًا معروفًا، وقد تأثّر به إذ مال إلى الشؤون التاريخيّة لاحقًا.

إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٠، وما عتّم، بعد ثلاث سنوات، أن لبّى داعي ضميره، فآثر الالتحاق بحركة المقاومة السرّيّة ضدّ المحتلّ النازيّ، على الالتحاق بمعسكرات العمل الإلزاميّ في ألمانيا. بعد نهاية الحرب، تابع تنشئته الرهبانيّة وخدم مدّةً في الجزائر العاصمة (١٩٤٨-١٩٤٩) وفي القاهرة (١٩٤٩-١٩٥٠)، ثمّ انتقل إلى بلدة بكفيّا في لبنان حيث درس العربيّة سنتين (١٩٥٠-١٩٥٢) فأتقنها. وتابع تخصّصه بالتاريخ الوسيط في باريس ودمشق، دارسًا، إلى ذلك اللغة التركيّة ومتخصّصًا أيضًا بعلم ما قبل التاريخ حيث أضحى عَلَمًا ذا شهرة

عالميّة. وبين ١٩٦٣ و١٩٧٩ تبوّأ مناصب إداريّة وتعليميّة، فأشرف على الخزانة (المكتبة) الشرقيّة، ودرّس التاريخ، وعُيّن مدّةَ ستّ سنوات رئيسًا على اليسوعيّين في إقليم الشرق الأدنى. وفي العام ١٩٧٩، وبعد أن فقد في الحرب اللبنانيّة أوراقه والكثير ممّا كتبه، رجع إلى فرنسا، ولم يَعُد إلى الشرق إلّا في حملات علميّة للتنقيب في المواقع الأثريّة. توفّي يوم الجمعة العظيمة، في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٧ بمدينة لِيون.

ما ألّفه في الشؤون الإسلاميّة والعربيّة:

- وضع (بمشاركة الأب ميشال ألار، واثنين آخرين) تحليلًا لمفاهيم القرآن دُوِّن في بطاقات مخرَّمة بعنوان: *Analyse conceptuelle du Coran sur cartes perforées*, Paris, 1963 (تعريفه في مجلّة *Arabica*, Paris, XIII (1966): 199-202).
- حقّق (بمشاركة كمال الصليبيّ وآخرين) كتاب **تاريخ بيروت** لصالح بن يحيى، بيروت، ١٩٦٩ (مراجعته في: *Middle East Journal*, Winter 1971: 121; *Arabica*, XX – 1973 –: 209-210; *Annales (Economies, Sociétés, Civilisations)*, Paris, 1973, n°3: 656; *Journ. of Semitic Studies*, vol. XV, n°2: 278-279).
- يُضاف إلى ذلك المقالات الكثيرة التي ألّفها بالفرنسيّة في شؤون ما قبل التاريخ بمنطقة الشرق الأدنى ولبنان، وجُمعت بعد وفاته في كتاب عنوانه *Le Paléolithique et l'Epipaléolithique de la Syrie et du Liban*, Beyrouth, 1992.

للمراجعة

– *Who's Who in Lebanon*, 1970-1971, chap. 3: 213.
– *Compagnie*, Courrier de la Province (jésuite) de France, n° 212 (nov. 1987): 173-177.
– *Nouvelles de la Province (jésuite) du Proche-Orient*, 1988: 146-151.
– Libois: *Jésuites*, II: 19-20.

□ هُوري، جوزف (١٨٢٤-١٨٩٧) لاتينيّ

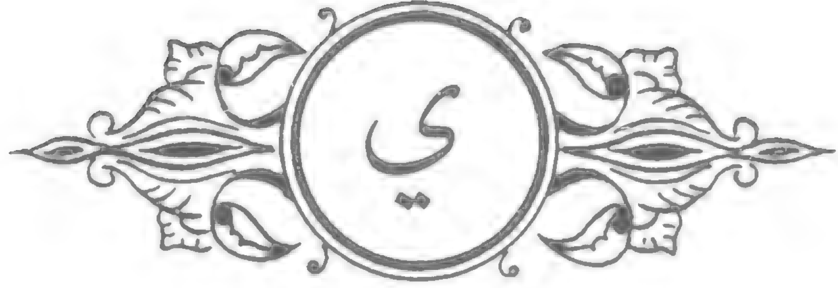
هو الأب (Joseph Heury). وُلد في مدينة أَڤِينيُون (Avignon) بفرنسا يوم العاشر من تمّوز/يوليو ١٨٢٤. أكمل دروسه الثانويّة في إكليريكيّة دِيجُون (Dijon) ثمّ التحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ١٤ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨٤٢، وحلّ في لبنان وسورية العامَ ١٨٥١. عمل بخاصّة في المجالات الرسوليّة المباشرة من وعظ وإرشاد، وقد مارس التعليم أيضًا لا سيّما في مدرسة غزير. إلى ذلك أكبّ على درس العربيّة باجتهاد ملموس مكّنه أن يضعَ، العامَ ١٨٥٧، معجمًا فرنسيًّا-عربيًّا صغيرًا من الواضح أنّه من صنع إنسان حديث المعرفة بالعربيّة. توفّي في مدينة زحلة يوم رأس السنة ١٨٨٧.

ما ألَّفه

- ألّف المعجم الفرنسيّ - العربيّ المعنون **ترجمان فرنسويّ عربيّ**، وبالفرنسيّة Vocabulaire Français-Arabe، غفلًا من الإمضاء، بيروت، ١٨٥٧، وهو أوّل قاموس فرنسيّ عربيّ يُطبَع في لبنان. أُعيد طبعه في ١٨٦٧ غفلًا من الإمضاء أيضًا. ثمَّ أعاد النظر فيه الأب يوحنّا بُلُو (Belot) العام ١٨٨٥، وتكرّرت طبعاته: الطبعة التاسعة في ١٨٩٨ والثالثة عشرة في ١٩٢٣. ولا بدّ هنا من الاعتراف بفضل الأب هوري الذي أحبّ أن يبقى في الظلّ، علمًا أنّه عرّب في معجمه الصغير نحو ٢٠,٠٠٠ لفظة فرنسيّة.

للمراجعة

- شيخو، **تاريخ فنّ الطباعة**: ٧٩.
- Henri Fleisch, s.j., dans *Arabica*, X (1963): 58-63.



يعقوب، إغناطيوس إيليّا (١٩٢٣-١٩٩٤) قبطيّ



وُلِد الأب (المطران لاحقًا) إيليّا يعقوب يوم ٧/ ٦/ ١٩٢٣ في مدينة المنيا بصعيد مصر. تلقّى دروسه الابتدائيّة والثانويّة في مدرسة اليسوعيّين بمسقط رأسه، ثمّ دخل المعهد الإكليريكيّ القبطيّ في مدينة طَهْطا ورُسم كاهنًا يوم ٩ حزيران/يونيو ١٩٤٦. وبعد أن خدم مدّةً في الرعايا، عُيّن نائبًا عامًّا لإبرشيّة الأقباط الكاثوليك في المنيا وبقي في مهمّته هذه مدّةَ اثنتي عشرة سنة. وإذ شعر بميل إلى الحياة الرهبانيّة، انضمَّ إلى الرهبنة اليسوعيّة في ٢٦ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٧٢ وزاد على اسمه اسم مؤسّس اليسوعيّين إغناطيوس دي لويولا. إلّا أنّ كنيسته القبطيّة لم تقبل التخلّي عنه بسهولة فانتخبه السينودس مطرانًا في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨، ولكنّه مانع على ما هو مألوف عند اليسوعيّين الّذين لا يقبلون ترقيتهم إلى الأسقفيّة إلّا بأمرٍ من الحبر الأعظم. وبعد سنوات من الممانعة اضطرّ الأب إيليّا إلى القبول بعد أن انتُخب مرّةً ثانية، فكُرّس مطرانًا يوم ٢٤ حزيران/يونيو ١٩٨٣، مُعاونًا لمطران أسيوط بدايةً، ثمَّ مطرانًا أصيلًا على إبرشيّة الأقصر. توفّي في حادث سيّارة يوم ١٢ آذار/ مارس ١٩٩٤.

مؤلّفاته

- أشرف، مدّةَ السنوات القليلة التي انصرف في أثنائها إلى العمل الرسوليّ قبل انتخابه مطرانًا، على إصدار وتحرير مجلّة **رفاق الكرمة** في القاهرة. وفي عددها الأوّل، الصّادر العامَ ١٩٨٢، عدّد الكراريس التي ألّفها ضمن منحى حركة **رفاق الكرمة** التي كانت المجلّة لسان حالها. فممّا وَضَعَه:
- **رفاق الكرمة. هدفهم، أسلوبهم، روحانيّتهم.**
- **رفاق الكرمة. حياة روحيّة.**
- **رفاق الكرمة. أبعاد، إقتراحات، توجّهات.**
- **رفاق الكرمة. على درب التطويبات. أسلوب حياة للعالم المعاصر.**
- **تعرّف إلى رفاق الكرمة.**
- **أغصان الكرمة. الصلاة التي تحوّل الحياة.**
- **قراءات وتأمّلات يوميّة لكلّ شهر.**
- **أغصان الكرمة. تأمّلات كتابية.**
- **أغصان الكرمة. مستقبلك اليوم.**
- **أغصان الكرمة. حياة إفخارستيّة.**
- **أغصان الكرمة. صلّوا كلّ حين.**
- **أغصان الكرمة والدّعوات.**
- **أعدّوا الطريق. البرنامج التحضيريّ للقيام برياضات القدّيس إغناطيوس الروحيّة.**
- كما أنّه نقل إلى العربيّة ونشر رسالة الأب پدرو أرُّوپه، الرئيس العامّ على الرهبانيّة اليسوعيّة، بعنوان: **التوحيد الحقيقيّ بين الحياة الروحيّة والحياة الرسوليّة**، ١٩٧٦.
- ونقل أيضًا رسالة الأب المذكور بعنوان: **متأصّلون في المحبّة ومؤسَّسون عليها**، ١٩٨١.
- وله (إعداد - مع الأبوين سمير خليل وفاضل سيداروس) كتاب **القدّاس الإلهيّ للقدّيس باسيليوس الكبير بحسب الطقس القبطيّ الإسكندريّ**، القاهرة، ١٩٧٥ (الطبعة الرابعة ١٩٩٢...).

للمراجعة(*)

– Jalabert, *Jésuites*: 41.

☐ يمّين، جرجس. – أطلب: بنيمّين

☐ يُونس، داني (١٩٧٤–) مارونيّ



الأب داني يونس لبنانيّ، من بلدة كَفَرْقَطْرَة في قضاء الشوف. وُلِد يوم ١٣/٥/١٩٧٤. والده مارون يونس ووالدته ماري كنعان. أنهى دروسه الثانويّة في معهد «مون لاسال» لإخوة المدارس المسيحيّة، ثمّ درس العلوم الاقتصاديّة في جامعة القدّيس يوسف ثلاث سنوات التحق بعدها بصفوف الرهبانيّة اليسوعيّة في خريف العام ١٩٩٥. وتابع تنشئته الرهبانيّة بين مصر وبيروت وباريس حتّى رُسِم كاهنًا في ٣١ تمّوز/يوليو ٢٠٠٥، وهو الآن يهيّئ شهادة الدكتوراه في الفلسفة بألمانيا ويحاضر في الجامعة اليسوعيّة ببيروت.

ما ألّفه

- له مقال بحثيّ ظهر في مجلّة **المشرق** ٨٠ (٢٠٠٦)، ص ٢٢٣-٢٤٢ بعنوان «على خطى القدّيس فَوْقا».

(*) أشكر الذين ساعدوني في جمع المعلومات الخاصّة بكتابات المطران إيليّا يعقوب: الآباء جاك ماسّون، يان برونسفلد، داني يونس.

مُلْحَق

اليسوعيّون
الذين كتبوا في الشؤون العربيّة والإسلاميّة
بلغاتٍ غير العربيّة

□ **أَراتُور، إسطفان = Arator**. أطلب: **صانْتُو**

□ **بالان، جان مارك (١٩٦٦-) لاتينيّ**

الأب (Jean-Marc Balhan) بلجيكيّ. وُلد يوم ٢١ آذار/مارس ١٩٦٦ وانتمى إلى جماعة اليسوعيّين في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧، وبعد التنشئة المعهودة في رهبانيّته، رُسِم كاهنًا في ٢٦ أيلول ١٩٩٩. أمضى عدّة سنوات في الشرق الأدنى درس في أثنائها العربيّة بالقاهرة (١٩٩٣-١٩٩٥) والتركيّة في أنقره. وهو يعمل الآن على إنهاء أطروحة الدكتوراه التي يعالج فيها موضوع «قُبُول نظريّة التطوّر في تركيا».

مؤلّفاته وهي بالفرنسيّة:

- «وحي القرآن بحسب السيوطيّ»، في مجلّة *Etudes Arabes*, n°97, PISAI, Rome, 2001, 124 pp.
- «كاريكاتور محمّد: صراع التأويلات»، *Analyses et Réflexions*, Centre AVEC, Bruxelles, février 2006.

- «نظريّة الخلق في الولايات المتّحدة وتركيا: العلم والإيديولوجيا في سياق الحرب الثقافيّة»، ضمن كتاب بإشراف بريجيت مارشال، عنوانه: *Adam et les théories de l'évolution. Islam et christianisme confrontés aux sciences*, Louvain-La-Neuve, 2009.
- «نظريّة الخلق الأميركيّة في تركيا»، في مجلّة *Etudes*, Paris, avril 2009.

☐ بُتْلِر، رُوبِرت (١٩١٥-١٩٩٦) لاتينيّ

الأب (Robert Andreas Bütler) وُلِد في سويسرا يوم ٣ آذار/مارس ١٩١٥. تلقّى دروسه الابتدائيّة والثانويّة في مدينة بازل وباشر دروسه الجامعيّة العامَ ١٩٣٤ وكلّلها بشهادة الدكتوراه في العلوم الإسلاميّة العامَ ١٩٤٧ بعد أن حصل قبل ذلك على شهادات عليا في اللغتين الفرنسيّة والإيطاليّة وآدابهما، متنقّلًا بين جامعات سويسرا وإيطاليا وباريس.

إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الأوّل من شباط/فبراير ١٩٥١ بفرنسا، وانتقل في السنة التالية، ١٩٥٢، إلى لبنان، منكبًّا على درس العربيّة الذي بدأه في بازل سابقًا، وتابع تخصّصه بالعربيّة، إلى جانب مزيد من الدروس في الفلسفة واللاهوت، بفرنسا وبيروت وتونس والقاهرة والهند. وتقبّل الدرجة الكهنوتيّة في ٢٣ تمّوز/يوليو ١٩٥٨. وفي العام ١٩٦١ استقرّ بمدينة لاهور الباكستانيّة حيث بقي ٢٥ سنة يعمل في مجال التقارب بين الإسلام والمسيحيّة بروح الانفتاح والاحترام، منصرفًا إلى التأليف وإلقاء المحاضرات، ومؤسّسًا إلى ذلك مكتبة غنيّة جدًّا بوفرة مصنّفاتها ودوريّاتها وتنوّع في محتوياتها وندرة وجود بعضها. وفي سنة ١٩٨٦ عاد إلى سويسرا حيث بقي في بِرْن عشرة أعوام يعمل على مساعدة المهاجرين المسلمين إلى أن وافته المنيّة يوم ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ في المدينة المذكورة.

مؤلّفاته

من مقالات الأب بُتْلِر الكثيرة نذكر ما يلي:

- «صورة المسيح في الكتابات الإسلاميّة الحديثة»، في مجلّة *The Clergy*

. *Monthly Supplement*, Bombay, sept. 1965: 284-292; nov.1965: 327-333

- «إعلان المجمع الڤاتيكانيّ في موضوع الديانات غير المسيحيّة»، في مجلّة *Collationes Lahorenses*, Lahore, New Series N°7, N°1 of 1966: 19-28.
- «المسيحيّون المجهولون: طروحات كارل راهنر في موضوع الديانات غير المسيحيّة»، في *The Bulletin of Christian Institute of Islamic Studies*, Vol.1, N°2, 1967: 1-15.
- «التوجّهات إلى العلمانيّة في الباكستان الغربيّ»، في *Al-Mushir, Rawalpindi,* Vol. XIII, N°12, 1971: 1-31.
- «المسلمون في باكستان»، في *Letters from Asia*, Hong-Kong, N°22, 1974: 11-13.
- «غلام أحمد پرويز: ثورة فكريّة من خلال القرآن»، في *Al-Mushir*, Rawalpindi, Vol. XVII, N°1-3, january-march 1975: 1-37.
- «كلمة في الحوار المسيحيّ-الإسلاميّ بباكستان» في *Cardinal Bea Studies*, Vol. IV, 1975: 194-203.
- «لماذا الحوار الدينيّ مع المسلمين صعب»، في مجلّة *Focus*, Multan, Supplement, N°5 (1976): 10-26.
- «الإيمان الروحيّ لدى المتصوّفين»، محاضرة ألقاها في «جامعة الحكمة» Sophia University اليسوعيّة بطوكيو، ١٩٧٩.
- «أسماء الله الحسنى وإنسان اليوم»، ضمن كتاب *Mainspring of Islamic Thought*, edited by Rashid Ahmad Jullundhri, University of Baluchistan, Quetta, 1980: 24-36.
- «الصحوة الإسلاميّة في باكستان والكنيسة»، في *Al-Mushir*, Rawalpindi, Vol. XXIII, N°2, Summer 1981: 42-55.
- نقل من الإيطاليّة مقالًا لألِسَّنْدرُو بَوْساني بعنوان «مولانا جلال الدين الروميّ وفكره الدينيّ»، في *Iqbal*, Lahore, Vol.13, N°3, janv.1963: 61-86.
- نقل من الإيطاليّة مقالًا لألِسَّنْدرُو بَوْساني بعنوان «الشيطان في آثار إقبال الفلسفيّة والشعريّة»، في *Iqbal Review*, Karachi, Vol.IX, N°3, oct. 1968: 68-118.

- نقل من الفرنسيّة تعليقات المستشرق لويس ماسّينيون على نشره **كتاب الطواسين** للحلّاج، وأصدرها في *Journal of the University of Baluchistan*, *Quetta*, Vol. I, N°1, Spring 1981: 55-105.
- وله، إلى ذلك، تعريف عدد من الكتب في موضوع الإسلاميّات، كمثل تعريف مؤلّف هنري كُوربان في الغنوصيّة الإسماعيليّة، صدر في مجلّة *Hamdard Islamicus*, Karachi, Vol.VIII, n°3: 103-111.

للمراجعة

- *Trying to respond*, by R.A. Bütler, compiled and ed. by M. Ikram Chaghatai, Lahore, 1994.

▢ بُجِّي، فِنْتشِنْزُو (١٩٢٨-   ) لاتينيّ

وُلد الأب Vincenzo (= منصور) Poggi في ٢٠ آب/أوغسطس العام ١٩٢٨. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٤ ورُسم كاهنًا يوم الثالث عشر من تمّوز/يوليو ١٩٥٨. إختصّ بتاريخ الشرق الأدنى، في شقّيه المسيحيّ والمسلم، ودرّس مادّة اختصاصه هذا سنواتٍ طويلة في قسم التاريخ بالمعهد الشرقيّ الحبريّ في روما. وقد حرّر مدّة غير قصيرة أعمال هذا المعهد بصفة كونه أمينًا لسرّه. كما أنّه عمل، وما زال حتّى الساعة، مستشارًا للّجنة الخاصّة بتنشئة الإكليريكيّين والرهبان لدى مجمع الكنائس الشرقيّة.

من مؤلّفاته (بالإيطاليّة)

- دراسة **مَعْلم من معالم الروحانيّة المسلمة، كتاب الغزاليّ «المنقذ من الضلال»**، روما، ١٩٦٧. - أعيد طبعها في ٢٠٠٠.
- «غير المسلم والإسلام»، مقدّمة الطبعة الإيطاليّة لكتاب قُدِّم إلى المستشرق بَوْساني بعنوان *La Bisaccia dello Sheikh*، البندقيّة، ١٩٨١: ١٤١-١٥٢.
- «درس الظاهرة الدينيّة شرطٌ للتغيير المتبادل بين المسيحيّة والإسلام»، في مجلّة *Accademia nazionale dei Linci*, 1974.
- «دروز الأب ناخي»: نَشْر رسالة بتاريخ ٢٥ يناير ١٦٩٩، ضمن كتاب

جماعيّ H.A.R. Gibb: *L'Islamismo. Una Introduzione storica*, Bologna, 1970: 7-42.

- «ببليوغرافيا إسلاميّة تقريبيّة»، ملحق لكتاب Gibb المذكور، ص ٢٢٩-٢٧٢.
- «الإسلام والتسامح: علاقته بالتنوّع. تأويل تاريخيّ»، في مجلّة *Orientamenti*, Milano, 1994, 5-6: 21-37.
- «تاريخ التسامح الإسلاميّ»، في مجلّة *Islam e cristianesimo*, Trieste, 1994: 33-52.

□ بُرْنز، رُوبِرت (١٩٢١-٢٠٠٨) لاتينيّ

أبصر الأب (Robert Ignatius Burns) الأميركيّ النورَ يوم ١٦ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٢١. إهتمّ باكرًا بشؤون الأندلس تاريخًا ودينًا وحضارةً وأمضى أوقاتًا طويلةً في بَلَنْسِيَه في إسبانيا ليقوم بأبحاثه، وقد نال شهادة الدكتوراه في الإسلاميّات من جامعة جونس هُوپْكِنْس (Johns Hopkins) الأميركيّة (١٩٥٨)، ثمّ الدكتوراه في التاريخ من جامعة فرِيبُورْغ السويسريّة (١٩٦١). درّس التاريخ في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلس وكان، إلى ذلك، مدير «معهد (شؤون) إسبانيا في القرون الوسطى» بمدينة پلايا دِل راي (Playa del Rey). كما أنّه رأس مدّةً «الجمعيّة التاريخيّة الأميركيّة الكاثوليكيّة». توفّي في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

مؤلّفاته

جميعها بالإنكليزيّة:

- **مملكة بلَنْسيا الصليبيّة. إعادة إعمارٍ على حدودٍ في القرن الثالث عشر**، هارڤرد، ١٩٦٧، مجلّدان.
- **الإسلام في العهود الصليبيّة. البقاء الاستيطانيّ في بلَنْسيا إبّان القرن الثالث عشر**، پرِنْسْتون، ١٩٧٣.
- **الاستيطان في العصر الوسيط. إستثمار بلنسيا المسلمة بعد الصليبيّين**، پرنستون، ١٩٧٥.

- **المسلمون والصليبيّون في إسبانيا البحر المتوسّط. مجموعة دراسات**، لندن، ١٩٧٨.
- **المجتمع والتوثيق في بلنسيا أيّامَ الصليبيّين**، برنستون، ١٩٨٧ (تعريفه في *Islamo-Christiana, 13* – 1987 –: 228-229).
- وله مقالات كثيرة شرع ينشرها بدءًا من سنة ١٩٦٠ في المجلّات المتخصّصة من مثل: *Annales, Speculum, Catholic Historical Review, Studies in Medieval Culture*.

للمراجعة

- *Arabica, 27* (1980): 214-216. وثمّة لائحة بمؤلّفاته.

□ بَرِيخا، فِلِكس ماريا (١٨٩٠-١٩٨٣) لاتينيّ

هو الأب (Félix Maria Pareja y Casanas). وُلد في برشلونة يوم ١٥ كانون الأوّل/ديسمبر ١٨٩٠ وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٥ بمدينة غانديا بعد أن درس الآداب والفلسفة، ورُسم كاهنًا في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٢٧.

لمّا أصبح يسوعيًّا، تقرّر أن يتهيّأ للعمل في الهند، فدرس اللغات الشرقيّة واللغة السنسكريتيّة في جامعة كِيمبردج (١٩٢٩-١٩٣٣). وبعد أن أنهى أطروحته لنيل الدكتوراه (١٩٣٥)، عُيِّن أستاذًا للّغات العربيّة والفارسيّة و. . . اللاتينيّة في بُومباي (١٩٣٦-١٩٣٩). ثمّ انتقل إلى روما حيث درّس الإسلاميّات في الجامعة الغريغوريّة (١٩٣٩-١٩٥٤) وانتقل بعد ذلك إلى إسبانيا عاملًا فيها مدّة نحو ثلاثين سنة، فدرَّس في مدريد النُظُم الإسلاميّة (١٩٥٨-١٩٦٦)، وشارك في نشاطات «المعهد الثقافي الإسبانيّ العربيّ» وأسّس فيه خزانةً عامرةً للكتب حملت اسمه. كما أنّه أسّس «الجمعيّة الأوروبيّة للمستعربين ودارسي الإسلاميّات»، وكذلك «الجمعيّة الإسبانيّة للمستشرقين» التي تولّى أمانة سرّها وحرّر نشرتها. - توفّي بمدينة «قلعة هينارِس» (Alcalà de Henares) في ٢٥ آب/أوغطس ١٩٨٣.

مؤلّفاته

- له ثلاث مقالات بالفرنسيّة في مجلّة *En Terre d'Islam* (١٩٤٨) عالجت موضوع الحجّ في الإسلام.
- له، في الروحانيّة الإسلاميّة، دراسة بعنوان «La espiritualidad musulmana», in *Historia de la España*, 1967, 4: 77-198.
- له، في التديّن الإسلاميّ: *La religiosidad musulmana*, Madrid, 1975.
- له مداخل كثيرة في «دائرة المعارف الإسلاميّة» *Encyclopédie de l'Islam*.
- وله بخاصّة إشرافه على إصدار مجلّد ضخم هو أشبه بموسوعة، بعنوان *Islamologia* (إسلاميّات) عاونه فيه المستشرقان أَلِسَّنْدرو بَوْساني الإيطاليّ ولُودڤيغ فُون هِرْتلِنْغ الألمانيّ، روما، ١٩٥١. وقد صدر منه طبعات عربيّة وفرنسيّة وإنكليزيّة. وقد طُبع طبعةً ثانيةً فرنسيّة في بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة، ١٩٥٧-١٩٦٣ (تقريظه في: **المشرق، ٤٥** (١٩٥١): ٥٠٧-٥١٢ و٧٤٨؛ *Oriente Moderno*, Roma, XXXI (1951), fasc.1-3; *Rivista degli Studi Orientali*, Roma, XXVI (1951); *Verdad y Vida*, Madrid, n° 35, jul. 1951; *Theologie und Glaube*, Paderborn, 1951, Heft 6; *Il Corriere della Somalia*, Mogadiscio, 21/4/1951; *Letture*, Milano, VI (1951): 415-416; *L'Italia que scrive*, Roma, 34 (junio 1951: 64): *Idea*, Roma, 11/3/1951: 6; *Revue des Sciences Religieuses*, Strasbourg, XXVI, 2 (1952): 187-188; *Bibliotheca Orientalis*, Leiden, IX, 1 (1952): 36-37; *Het Missiewerk*, Nijmegen, 30, 1 (1952): 71; *Zeitschrift für Missions und Religionswissenschaft*, Münster, 2, 1 (8/5/1953): 159-160; *Arabica*, Paris, X (1963): 111; *Revue Thomiste*, 1964, n° 4: 586; *Die Welt des Islams*, N.S., Vol. X, n° 1-2, 1965: 76; *Asiatische Studien*, Zürich, 1965 (18-19): 408-412; *Archives de Sociologie des Religions*, Paris, 1965: 190).

□ پرِيڤُو، ڤِيكْتُور (١٩٠٠-١٩٦٩) لاتينيّ

وُلد الأب (Victor Pruvot) في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا وكان والده

ضابطًا في الجيش. أصبح يسوعيًّا العامَ ١٩١٧. دَرَس العربيّة في بكفيّا بلبنان (١٩٢٤-١٩٢٥) بعد أن مارس التعليم في بيروت. رُسِم كاهنًا سنةَ ١٩٣١. خدم في حلب نحو خمس عشرة سنة حتّى ١٩٤٥ ثمّ عُيِّن رئيسًا لجامعة القدّيس يوسف والثانويّة التابعة لها في بيروت، وانتقل في السنة ١٩٥٣ إلى القاهرة حيث رأس ثانويّة العائلة المقدَّسة والمعهد الإكليريكيّ القبطيّ في المعادي. وفي جميع المناصب الخطيرة هذه التي تبوّأها بجدارة وكياسة، كان يسعى دومًا إلى الانفتاح على مختلف الديانات والطوائف. توفّي يوم ٢٦ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٦٩.

ممّا ألّفه

- عدد من المقالات في تاريخ البلاد العربيّة والإسلاميّة صدرت على صفحات مجلّة *En Terre d'Islam*، المجلّد ٥ (١٩٣٠) والمجلّد ٧ (١٩٣٢).

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 305-307.

□ پَلّاڤِتْشِينُو، نقولا ماريّا (١٦٢١-١٦٩٢) لاتينيّ

إنّه الأب (Nicolò Maria Pallavicino). أبصر النور في مدينة جَنَوا يوم ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٦٢١. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في السادسة عشرة من عمره (١٩٣٨/٢/١٠). درّس البيان والخطابة ثمّ الفلسفة مدّة خمس سنوات، كما درّس بعد ذلك علم اللاهوت (١٤ سنة) والكتاب المقدّس (خمس سنوات) في المعهد الحبريّ الرومانيّ، وقد تولّى إدارة الدروس فيه مدّةً من الزمن. جعله البابا أحد اللاهوتيّين المقرّبين منه وفكّر في أن يعيّنه كاردينالًا. كما جعلته كريستينا ملكة السويد لاهوتيَّها وأحد أوائل أعضاء الأكاديميّة الشهيرة التي أسّستها. توفّي في ١٥ كانون الأوّل/ديسمبر ١٦٩٢ بروما.

ما ألّفه

- خلّف نحو ستّين مؤلّفًا بين مطبوع ومخطوط. أمّا في ما يختصّ بالإسلام، فقد صنّف بالإيطاليّة كتابًا بعنوان: «نجاح الكنيسة الكاثوليكيّة المعاصرة في مواجهة الدين الإسلاميّ» = *Le moderne prosperità della Chiesa Cattolica contra il macchometismo, Roma, 1688*.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, VI: 117-143.

□ پَلْغرِيف، وِلْيَم جِيفُّورْد (١٨٢٦-١٨٨٨) لاتينيّ

وُلد الأب (William Gifford Palgrave) في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٨٢٦ بلندن، العاصمة الإنكليزيّة. هو ابن المؤرّخ فرنسيس پلغريف (Sir Francis Palgrave)، أحد النبلاء، الذي تخلّى عن اسمه السّابق «كُوهِين» لمّا ارتدّ من اليهوديّة إلى الأنغليكانيّة، وشقيقُ الشاعر والناقد (Francis Turner Palgrave). بعد دروسه في لندن وفي أوكسفورد ذهب إلى الهند مع الجيش البريطانيّ، وهناك اعتنق المذهب الكاثوليكيّ والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في إرساليّة المادُوراي (٢٢ نيسان/أبريل ١٨٤٩). بعد خمس سنوات من التنشئة الروحيّة والفلسفيّة في الهند، درس اللاهوت في روما (١٨٥٣-١٨٥٥) ثمّ ذهب إلى بيروت حيث بقي حتّى العام ١٨٦١، وقد رُسِم فيها كاهنًا يوم ٢٩ آذار/مارس ١٨٥٧، واتّخذ له في العام ١٨٥٩ اسم «ميخائيل سُهَيل» أو «ميخائيل الهنديّ»!

بعد أن ترك بيروت ذهب إلى فرنسا، وثمّة طَلَب إليه الإمبراطور نابليون الثالث أن يستكشف أواسط الجزيرة العربيّة ويتبيّن مواقف العرب من فرنسا. فانطلق وأمضى في رحلته نحو سنتين (١٨٦٢ و١٨٦٣)، مواجهًا أخطارًا جمّة، يجوب المناطق مرتديًا الزيّ العربيّ ومنتحلًا صفة طبيب سوريّ. وكانت هذه الرحلة أساسًا لكتاب له شهير نشره لاحقًا (١٨٦٥، ١٨٦٦). وبعد رحلته توتّرت علاقاته برؤسائه فطلب الذهاب إلى ألمانيا. وثمّة حاول المسؤولون عنه مساعدته للحفاظ على دعوته الرهبانيّة، ولكنّهم لم يفلحوا،

لا سيّما أنّه بات عرضة للشكوك في شؤون الدين. وترك الرهبانيّة واعتنق البروتستانتيّة في برلين وذهب إلى الموصل قنصلًا لمملكة پروسيا، ثمّ عاد إلى إنكلترا فعُيِّن قنصلًا لها في الحبشة (١٨٦٥)، وطرابزون (١٨٦٧)، وجيورجيا (١٨٧٠)، ومنطقة الفرات الأعلى (١٨٧٢)، والهند الغربيّة (١٨٧٩) والأوروغواي (١٨٨٤). وفي أثناء وجوده بمدينة مونتيڤيديو، عاصمة البلاد الأخيرة هذه، عاد إلى إيمانه الكاثوليكيّ متصالحًا مع الكنيسة سنتين قبل وفاته التي حصلت في ٣٠ أيلول/سبتمبر من العام ١٨٨٨. وكانت حياته، والحقّ يقال، كما أطباعه، لا تخلو من الغرابة!

ما ألّفه (وهو بالإنكليزيّة)

- «أربعة محاضرت في مذابح المسيحيّين بسورية» = *Four Lectures on the Massacres of the Christians in Syria*, London, 1861.
- رواية رحلته = *Narrative of a Year's Journey through Central and Eastern Arabia*, 2 vol., London, 1865; Paris, 1866.
- «سوانح في القضايا الشرقيّة» = *Essays on Eastern Questions, London,* 1872.

المراجع

- Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 1721 (s.v. Cohen).
- *DHCJ*, III: 2956-2957.
- *Encyclop. Britannica*, vol. 20, London, 1911: 630.
- Mea Allan, *Palgrave of Arabia. The Life of William Gifford Palgrave, 1826-1888,* London, 1972.
- Sami Kuri, s.j., *Une histoire du Liban à travers les archives des Jésuites*, vol.II, Beyrouth, 1991: 412.
- Ch. Libois, s.j. *Notices historiques sur la province (jésuite) du Proche-Orient*, Beyrouth, 2009: 141-142 (là se trouvent d'autres références).

□ پنُويلا دي لاكُوبِيلّا، خُواكين ماريّا (١٩٠٢-١٩٦٩) لاتينيّ

إسم هذا الأب بالإسبانيّة (Joaquín María Peñuela de la Cobiella). كان

مولده في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير ١٩٠٢. ترهَّب عند اليسوعيّين في ٢٣ حزيران/يونيو ١٩١٧ بغرناطة، ورُسم كاهنًا في ٢٩ تمّوز/يوليو ١٩٣١. حاز على الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت من الجامعة الغريغوريّة بروما وتابع دروسًا لها علاقة بثقافة الشرق الأدنى القديم، وبهذا الحكم أكبّ على تعلُّم اللغات الشرقيّة الساميّة: العبريّة والعربيّة والسريانيّة والحبشيّة والأشوريّة (١٩٣٣-١٩٣٤). ثمّ تابع في هذا المجال بجامعة برلين حيث بقي من ١٩٣٤ إلى ١٩٤٠، محصِّلًا دكتوراه في فقه اللغات الشرقيّة، وكان موضوع أطروحته دراسة ابن المناصف (محمّد بن عيسى).

إنتقل إلى جامعة غرناطة حيث درّس النُظُم والثقافة العربيّة، إلى جانب تعليم اللغة الأكّاديّة. وحصّل دكتوراه ثالثة من جامعة مدريد المركزيّة عن التاريخ الأشوريّ من خلال الكتابات الأكّاديّة، وأضحى من أعظم المختصّين بالشؤون والعلوم الأكّاديّة في العالم. توفّي يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر في العاصمة الإسبانيّة. وكان إنسانًا لطيف المعشر، على شيء من الخجل، يعمل بدون هوادة، شغوفًا بالموسيقى متقنًا العزف على البيانو.

مؤلَّفاته

- *Die Goldene»* des Ibn al-Munāṣif»، روما، ١٩٤١، فيه درس المفردات الطبّيّة والعربيّة وتاريخ الأدب العربيّ الأندلسيّ في أيّام الموحّدين.
- «Mahoma, su carácter y personalidad», in *Arbor*, 4 (1945), p.1-100. وهذا المقال الطويل دراسة بالإسبانيّة في شخصيّة النبيّ محمّد.

إضافة إلى مقالات كثيرة جدًّا في العلوم الأشوريّة والأكّاديّة.

للمراجعة

- *DHCJ*, III: 3080-3081.

□ بِنْيال، جاك (١٩٠١-١٩٨٢) لاتينيّ

وُلِد الأب (Jacques Pignal) الفرنسيّ في العام ١٩٠١، وأصبح يسوعيًّا العامَ ١٩٢٣. أمضى ثلاث عشرة سنة في المشرق العربيّ ممارسًا التعليم في

بيروت والقاهرة والإسكندريّة. توفّي يومَ الرابع من آب/أوغسطس ١٩٨٢ في لِيُون بفرنسا.

ما ألّفه

- له عدد كبير من المقالات صدرت في مجلّة *En Terre d'Islam* («في ديار الإسلام») بين ١٩٢٩ و١٩٣٨، وقد تطرّق فيها إلى موضوعات تهمّ العالم العربيّ، منها الاجتماعيّ ومنها التاريخيّ، بعضها عن الحجّ عند المسلمين، وبعضها في القضيّة الفلسطينيّة.

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 464-465.

□ بُواسّيه، لويس (١٩٣٩-) لاتينيّ

الأب (Louis Boisset) فرنسيّ. وُلِد يوم ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٣٩. إلتحق بالمدرسة الإكليريكيّة ورُسم كاهنًا في ١٢ حزيران/يونيو ١٩٦٥. حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الكنسيّ وانتسب بعد ذلك إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٧٧. أُرسل إلى الشرق الأدنى ودرس العربيّة ودرّس اللاهوت في الجامعة وأُنيطت به مسؤوليّات إداريّة، منها إدارة «معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة» في جامعة القدّيس يوسف، حيث أشرف على إصدار عدّة سلاسل من المؤلّفات التي تُعنى بالحوار بين المسيحيّة والإسلام.

وممّا ألّفه في هذا المجال مقالان بالفرنسيّة عنوان الأوّل بالعربيّة:

- «نظرة الغرب إلى الإسلام في العصور الوسطى»، ضمن كتاب **النظرات المتبادلة بين المسيحيّين والمسلمين في الماضي والحاضر** (أعمال الحلقة الصيفيّة الثانية)، جامعة البلمند، ١٩٧٧: ١٣٧-١٤٤؛ وعنوان الثاني، الصادر في الكتاب نفسه، ص١٤٥-١٦٠: «نظرة المسيحيّين إلى الإسلام في عصر النهضة والإصلاح البروتستانتيّ».

☐ بُوڤِييه، فريدريك (١٨٧١-١٩١٦) لاتينيّ

وُلِد الأب (Frédéric Bouvier) في مدينة ڤِيِنّا الفرنسيّة من محافظة الإيزير يوم ٥ كانون الأوّل ١٨٧١. ترهّب في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٨٩١. وبعد خمس سنوات من التنشئة في فرنسا، أُرسل إلى لبنان حيث أمضى سبع سنوات (١٨٩٦-١٩٠٣)، يَدْرس الفلسفة ثمّ يدرِّس البيان والتاريخ في بيروت وإكليريكيّة غزير. ولمّا كان مختصًّا بتاريخ الديانات المقارن، عُني بوضع بعض الكتابات في هذا الباب. توفّي يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩١٦ على الجبهة في أثناء الحرب الكونيّة الأولى وهو يُسعف الجرحى، وكان في الرابعة والأربعين.

ما ألّفه

- طُبِع له على الحجر، نقلًا عن مدوّنات طُلّابه، كتاب بالفرنسيّة عنوانه *Résumé de l'hsitoire politique et religieuse de la Syrie depuis la conquête romaine jusqu'à nos jours* (مختصر تاريخ سورية السياسيّ والدينيّ...)، ويربو عدد صفحاته على الستّمائة، أفاد فيه ممّا خلّفه الأب بطرس مرتينوس (P. -M. Martin) السابق ذكره في كتابنا. وقد نُشر فصلان من هذا الكتاب في *En Terre d'Islam* ٦ (١٩٣١).
- له مقالة بالفرنسيّة صدرت في مجلّة *Revue de l'Orient Chrétien* ١١ (١٩٠٦: ٣٤-٤٩) بعنوان «بلاد الشام عشيّة استيلاء الطولونيّين على الحكم (قبل ٨٧٨)».

المراجع

شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٣٦٥-٣٦٦.

- Jalabert, *Jésuites*: 384-385.
- *DHCJ*, I: 513.

☐ تالُون، موريس (١٩٠٦-١٩٨٢) لاتينيّ

هو الأب Maurice Tallon. من مواليد مدينة ليون بفرنسا. بعد تخرّجه

من ثانويّة اليسوعيّين في بلدة مُونغرِيه (Mongré)، انضوى إلى صفوف رهبانيّتهم العامَ ١٩٢٤. وسرعان ما شرع يدرس الأرمنيّة والتركيّة ليعمل في إرساليّة جمعيّته لدى الأرمن. ونشط في هذا المجال، إلى جانب تخصيصه قسمًا من وقته للتنقيب عن الآثار، فكانت له في جميع تلك الميادين مساهمات وكتابات. وبحكم وجوده في بلاد يتشارك فيها المسلمون والمسيحيّون، خلّف بعض المقالات ممّا يهمّ موضوع كتابنا. - توفّي ببيروت يوم ٢١ تمّوز/يوليو ١٩٨٢.

ما ألّفه

- عدد من المقالات التاريخيّة والاجتماعيّة صدرت في مجلّة *En Terre d'Islam* ٨ (١٩٣٣): ١١٧-١٢١؛ **١٣** (١٩٣٨): ٣-١٤، ١٢٤-١٤٧؛ **١٤** (١٩٣٩): ٢٥٤-٢٥٩، ٣٥٠-٣٦٤.

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites*: 521.

□ جاكْسُون، پُول (١٩٣٧-) لاتينيّ

من مواليد مدينة برِسْبين (Brisbane) في أوستراليا يوم ١١/٦/١٩٣٧. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ١/٢/١٩٥٦، وسرعان ما جاء إلى الهند في مطلع العام ١٩٦١ حيث درس اللغة الهنديّة إلى جانب متابعة دروسه اللاهوتيّة، ورسم كاهنًا في ٧ آذار/مارس ١٩٦٨. وتابع دروسه في الشؤون الهنديّة فنال الماجستير في تاريخ الهند الوسيط ودبلوم في لغة الأوردو. كما درس الفارسيّة في جامعة شيراز بإيران. وبعد ذلك أعدّ، بين ١٩٧٦ و١٩٨٠، شهادة الدكتوراه في حياة شرف الدين منيري (Maneri) وتآليفه، بجامعة پاتْنا. ثمّ درس العربيّة في الجامعة الأوستراليّة الوطنية بمدينة كامْبِرّا. وهو، منذ العام ١٩٨١ يقيم في پاتنا، وقد نال الجنسيّة الهنديّة العامَ ١٩٩٢، ويدرّس ويلقي المحاضرات ويشرف على ندوات في پاتنا وعدد من المدن في اليابان والولايات المتّحدة وأوستراليا وأوروبّا ولبنان ومصر وسورية

والفيليبّين. . . وهو الآن رئيس «جمعيّة الدراسات الإسلاميّة» (Islamic Studies Association).

مؤلّفاته

- نقل إلى الإنكليزيّة رسائل شرف الدين منيري، *Sharafuddin Maneri: The Hundred Letters*, New York, 1980؛ أعيد طبعه في بومباي، ١٩٨٥، ثمّ في نيو دلهي (١٩٩٠) وفي پاتنا (٢٠٠٢).
- وله *The Way of a Sufi: Sharaffudin Maneri*, Delhi, 1987.
- وله: *The Muslims in India: Beliefs and Practices* (عن المسلمين في الهند ومعتقداتهم وممارساتهم)، بَنْغَلُور، ١٩٨٨. أُعيد طبعه في ٢٠٠١.
- وله: *Bihar's Makhdum Sahib: Sharafuddin Maneri*، پاتنا، بلا تاريخ.
- وله: *In Quest of God: Maneri's Second Collection of 150 Letters*، ٢٠٠٤.
- أشرف على إصدار عدّة مجموعات تعالج موضوع «الإسلام في الهند» و«حكمة بهار» و«المسلمون يسألون».
- حرّر ما يربو على المائة مقالة ومدخل في **دائرة المعارف الإسلاميّة** (لايدن) وعدد من المجلّات بالهند مِنْ مثل *Salaam* و*Indo-Iranica* و*Sevartham* و*Ignis* و*Jivan* و*Vidyajyoti Journal of Theological Reflection*؛ وبروما: *Encounter* و*Studia Missionalia*؛ وبشيكاغو وباريس وتورنتو. . .

المرجع: مراسلة مع صاحب النبذة.

□ جانو، جان إميل (١٨٨٨-١٩٧٩) لاتينيّ

الأب (Jean-Emile Janot) فرنسيّ اهتمّ كثيرًا بالإسلاميّات. درّس علم اللاهوت في بيروت سنتين كما درّس الإسلاميّات مدّةً طويلة في كلّيّة اللاهوت اليسوعيّة بمدينة ليون. أشرف على مجلّات *En Terre d'Islam* (في ديار الإسلام)، *Jésuites Missionnaires* (يسوعيّون مرسَلُون)، *Rythmes du Monde* (إيقاعات من العالم). - توفّي يوم ١٠ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٧٩.

ممّا ألّفه

- عدد من المقالات التاريخيّة والاجتماعيّة نُشِرت في *En Terre d'Islam* منذ العام ١٩٣٤ وحتّى توقُّف المجلّة بعد نحو عشر سنوات: **٩** (١٩٣٤): ١٢١-١٣٩ (عن العلويّين)؛ **١٣** (١٩٣٨)؛ **١٦** (١٩٤١) - عن الجهاد -، إلخ...

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites :* 462-463.

جُوُون، پول (١٨٧١-١٩٤٠) لاتينيّ

أبصر الأب (Paul Joüon) النور العام ١٨٧١ ودخل الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٨٩٠. أمضى ١٢ سنة في الشرق الأدنى، مارس فيها التعليم بالقاهرة أوّلًا (١٨٩٦-١٨٩٨)، ثمّ درس بعدها علم اللاهوت في بيروت (١٨٩٨-١٩٠١). وبعد أن رُسم كاهنًا وأنهى تخصّصه باللغات الشرقيّة (العبريّة والعربيّة والآراميّة)، درّس العبريّة في جامعة القدّيس يوسف ببيروت (١٩٠٧-١٩١٤) ثمّ في روما. توفّي يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٤٠ بمدينة نانْت (Nantes) بفرنسا.

مؤلّفاته

- له عدد كبير من المقالات عالج فيها شؤونًا تتعلّق باللغات الساميّة، نذكر منها بخاصّة بعضًا ممّا كرّسه لعلم الدلالات وصِيَغ الأفعال في اللغة العربيّة، وقد نشرها في *MFO*, VI, 1911: 356-362، و*MUSJ* XI: 1-36; XV: 3-32; XIX: 97-116.
- إلى مقالات له في آثار حمص وجبل سمعان.

للمراجعة

- شيخو، **تاريخ الآداب العربيّة**: ٤٦٦.
- Jalabert, *Jésuites*: 414.

□ جِيلِيه، ميشال (١٩٠٤-١٩٨٦) لاتينيّ

الأب (Michel Gillet)، المولود في ٢٠ فبراير ١٩٠٤، هو الثالث بين أشقّائه الستّة، وقد اعتنق الحياة الرهبانيّة أربعة منهم! دخل الجماعة اليسوعيّة في ٣٠ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٢٢، وسرعان ما توجّه إلى الشرق الأدنى حيث أراد أن يعمل. لذا تعلَّم العربيّة وأتقنها بسرعة، وبعد أن رُسم كاهنًا في ٢٤ آب/أوغسطس ١٩٣٢، خدم في جبال العلويّين بسورية ولكنّه اضطرّ إلى أن يتركها لمّا نالت البلاد استقلالها لأنّ السلطات لم ترَ بعين الرضا وجوده الناشط بين غير المسيحيّين. ولمّا عاد إلى لبنان، عمل نحو أربعين سنة في مساعدة الخادمات الأجنبيّات القادمات إلى بيروت للعمل، فدافع عن حقوقهنّ وأمّن لهنّ الخدمات الروحيّة وأسباب العيش الكريم. توفّي يوم الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦.

ألّف بعض مقالات نشرها في مجلّة *En Terre d'Islam*: أيّار ١٩٢٨: ١١١-١١٤؛ حزيران ١٩٢٨: ١٢٨-١٣٩؛ تمّوز ١٩٢٨: ١٧٢-١٨٩...

للمراجعة

– Libois, *Jésuites*, vol.II: 16-17.

□ دُنُوهِيُو، جُون (١٩٢٦-   ) لاتينيّ

وُلد الأب (John Joseph Donohue) يوم ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٢٦ في وُوسْتِر (Worcester) بولاية ماستشوستس الأميركيّة. بعد دروسه الثانويّة دخل كلّيّة هُولِي كرُوس حيث درس خمس سنوات، ثمّ انخرط في صفوف الرهبانيّة اليسوعيّة في السابع من أيلول/سبتمبر ١٩٤٨ ورُسِم كاهنًا في ١٣ حزيران/يونيو ١٩٥٩. بعد ذلك أمضى عدّة سنوات في جامعة هارفرد نال بعدها شهادة الدكتوراه في التاريخ العربيّ الوسيط.

من العام ١٩٦٦ حتّى العام ١٩٦٩ كان رئيس البعثة اليسوعيّة إلى العراق التي كانت ترعى آنذاك مؤسّستين تربويّتين مهمّتين، «كلّيّة بغداد» (ثانويّة) و«جامعة الحكمة»، وعلّم إلى جانب ذلك، اللغة العربيّة. إلّا أنّ

سلطات الحكم الجديد في العراق طردت اليسوعيّين من البلاد في سنة ١٩٧٠، فجاء الأب دنوهيو وعدد من رفاقه لبنان وما زال فيه حتّى الساعة يعمل في خدمة العالم العربيّ والثقافة العربيّة. وممّا حقّقه تأسيس «مركز الدراسات للعالم العربيّ المعاصر» (Centre d'Etudes pour le Monde Arabe Moderne) التابع لجامعة القدّيس يوسف في بيروت وإشرافه على تحرير وإصدار ١٥ مجلّدًا من أبحاث هذا المركز.

مؤلّفاته

- إضافةً إلى الإصدارات المذكورة في أعلاه، نشر، العام ١٩٧٣، في دار المشرق ببيروت، كتاب *Arab Culture and Society in Change* (الثقافة العربيّة في مجتمع متغيِّر).
- له (إشراف، مع جون ل. إسْپوزِيتو): *Islam in Tansition. Muslim Perspectives* (الإسلام في طور الانتقال. وجهات نظر مسلمة) نيويورك، أوكسفورد، ١٩٨٢؛ طبعة ثانية موسّعة جدًّا، نيويورك، أوكسفورد، ٢٠٠٧.
- له *L'islam au Moyen-Orient et en Afrique du Nord* (الإسلام في الشرق الأدنى وأفريقيا الشماليّة)، إسْتِلّا (إسبانيا)، ١٩٩١.
- له *Muslim-Christian Relations: Dialogue in Lebanon* (العلاقات الإسلاميّة – المسيحيّة: الحوار في لبنان)، واشنطن، ١٩٩٦.
- له: *Martyrdom in Christianity, Judaism and Islam* (الاستشهاد في المسيحيّة واليهوديّة والإسلام)، جامعة جورج تاون، واشنطن، ١٩٩٦.
- له (إشراف، مع الأب كريستيان ترُول اليسوعيّ): *Faith, Power and Violence. Muslim and Christians in a Plural Society, Past and Present* (الإيمان والسلطة والعنف. مسلمون ومسيحيّون في مجتمع متعدّد، ماضيًا وحاضرًا)، روما، ١٩٩٨.
- لـه: *The Buwayhid Dynasty in Iraq, 334h/945 to 403h/1012 Shaping Institutions for the Future* (سلالة البويهيّين في العراق)، وهو نصّ أطروحته، لايدن، ٢٠٠٣.
- أشرف (مع لِسْلِي ترامُونْتِيني) على نشر الترجمة الإنكليزيّة لكتاب الأب

روبرت كامبل **أعلام الأدب العربيّ المعاصر**: *Crosshatching in Global Culture. A Dictionary of Modern Arab Writers: an Updated English Version of R.B. Campbell's « Contemporary Arab Writers »*, 2 vol., Beirut, 2004.

- له مقالات كثيرة، من بينها مداخل في الإسلاميّات صدرت على صفحات دائرة المعارف الكاثوليكيّة، بالإنكليزيّة: *The Catholic Encyclopedia*.
- له مقالات صدرت بالعربيّة (مترجمة) في مجلّة **المشرق** ١٩٩١: ٣٣١-٣٤٩ و١٩٩٦: ٢٥٢-٢٥٥.

للمراجعة

- جريدة **النهار**، بيروت، ١١/١٢/٢٠٠٣: ٢٢.
- *From Baghdad to Beirut... Arabic and Islamic Studies in Honor of John J. Donohue, s.j.*, edited by Leslie Tramontini and Chibli Mallat, Orient-Institut, Beirut, 2005.

□ دِي أَلِمان، فرَنْثِيسْكو (١٥٦٦-١٦٤٤) لاتينيّ

أبصر الأب (Francisco de Alemán) النور في إشبيلية بإسبانيا العامَ ١٥٦٦. إلتحق بصفوف الرهبان اليسوعيّين العامَ ١٥٨٢ واقتبل درجة الكهنوت في ١٥٩٠. تبوّأ مناصب كثيرة تربويّة (رئيس مدراس) وإداريّة (رئيس إقليم)، كما عمل في حقل الإرشاد الروحيّ. له مؤلّفات روحيّة وفلسفيّة ولاهوتيّة. أدركته المنيّة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٦٤٤ في إشبيلية.

ممّا ألّفه

- كتاب بالإسبانيّة يشرح فيه العقيدة المسيحيّة للمسلمين في غرناطة مع دحض «ضلالاتهم»، وعنوانه: *Explicación de la doctrina cristiana para los moriscos de Granada con la refutación de sus principales errores*.

للمراجعة

- *Archiv. Histor. Soc. Jesu*, 1988: 57-28.
- *DHCJ*, I: 45.

□ دِي أَلْمَرثا، خوان (١٦١٩-١٦٦٩) لاتينيّ

إنّه الأب (Juan de Almarza). وُلِد حوالى العام ١٦١٩ (وقيل في الرابع من حزيران/يونيو) في مدينة فِيكِيرا (Viguera) بإسبانيا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في الثاني من نيسان/أبريل ١٦٣٩ ورُسِم كاهنًا العامَ ١٦٤٨. درّس اللغة والآداب والخطابة واللاهوت الأدبيّ والكتاب المقدّس والفلسفة في مدينة مُرسِيَة وفي مدريد. توفّي بمدينة قلعة هينارِس (Alcalà de Henares) يوم ٢٨ أيّار/مايو ١٦٦٩.

ما ألّفه

- كتاب بالإسبانيّة يشرح كيفيّة هدي العبيد المسلمين إلى الدين المسيحيّ بعنوان: *Metodo que se debe guardar en la conversion de los moros esclavos a nuestra Santa Fe con algunas industrias por lograr este fruto*.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 186-187.
- *DHCJ*, I: 79-80.

□ دِيپُورْت، پيار (١٩٣١-١٩٩٦) لاتينيّ

الأب (Pierre Desportes) من مواليد ٨ نيسان/أبريل ١٩٣١ في مدينة دُول (Dôle) بشرق فرنسا. إنتمى إلى الجمعيّة اليسوعيّة العام ١٩٥٠. تعرَّف إلى البلاد العربيّة ودرس لغتها لمّا خدم مربّيًا في مدارس رهبانيّته بالجزائر (١٩٥٩-١٩٦١) ثمّ لمّا درس اللاهوت في جامعة القدّيس يوسف ببيروت. وكذلك عمل في مصر (١٩٧٠-١٩٧٢) قبل أن يذهب للخدمة في التشاد ولاحقًا في الكامِرُون حيث اعتلّت صحّته. توفّي في باريس يوم الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٦.

ما ألّفه

- نقل إلى الفرنسيّة كتاب **حياتي** لمؤلّفه الأديب المصريّ أحمد أمين. والترجمة ما زالت مخطوطة.

□ دِي فُنُوي، موريس (١٩٠٩-٢٠٠٩) لاتينيّ

هو الأب (Maurice de Fenouyl) الفرنسيّ. ولد يوم ٢٢ آب/أوغسطس ١٩٠٩ وانتسب إلى رهبانيّة اليسوعيّين في الرابع من تشرين الثاني ١٩٢٧. أمضى سنوات طويلة في مصر فأكبّ على درس الكنيسة القبطيّة وصنّف في طقوسها وقدّيسيها كتابًا بات مرجعًا عنونه *Le Sanctoral copte* (= السنكسار القبطيّ). ولكنّه، بعد مدّة انتقل إلى الجزائر حيث مهّدت له معرفته لغة الضاد أن ينصرف إلى ترجمة كتب عربيّة كثيرة. توفّي وقد بلغ المائة.

ممّا ألّفه

- نقل إلى الفرنسيّة كتاب **التشوّق إلى رجال التصوّف** للتادليّ (*Regard sur le temps des soufis*)، الدار البيضاء، ١٩٩٣.
- نقل مجموعة قصص مغربيّة، **لغة الطفولة والحلم** = (*La langue de l'enfance et du rêve*) ما زالت مخطوطة.
- نقل الكثير من مآثر الكتّاب العرب المسيحيّين من مثل عمّار البصريّ: **كتاب البرهان وكتاب الأسئلة والأجوبة**، وهي ما زالت مخطوطة ومحفوظة عند اليسوعيّين في الجزائر.

□ دي لاس كاساس، إغناطيوس (١٥٥٠-١٦٠٨) لاتينيّ

إسبانيّ وإسمه (Ignacio de las Casas). والده وأمّه من أهل غرناطة ذوي الجذور الإسلاميّة، ما أتاح له أن يتكلّم العربيّة منذ طفولته. درس في معاهد اليسوعيّين وقُبل في الرهبانيّة اليسوعيّة بروما يوم ١٩ آذار/مارس ١٥٧٢ متّخذًا إسم لُويِه ألفارس (Lope Alvarez). ثمّ بدّل اسمه بعد قليل فصار يُدعى إنياثِيُو لُويِث. درس مدّة ستّ سنوات اللاهوت والعبريّة والعربيّة، وعاد إلى إسبانيا العام ١٥٧٨، وثمّة صار اسمه إغناطيوس دي لاس كاساس!

من المهامّ التي أُوكِلت إليه إرساله في العام ١٥٧٩ مع يوحنّا المعمدان إليانُو إلى الإسكندريّة للقاء بطريركها، وإرساله إلى لبنان حيث التقى بطريرك

الموارنة والحبساء، ولدى عودته إلى إسبانيا في سنة ١٥٧٨ اهتمّ بالموريسكيّين، وفي العامين ١٥٩٤ و١٥٩٥ أُرسل للخدمة في مدينة وهران بالجزائر. وقد حثّ المسؤولين في إسبانيا وروما على تهيئة مترجمين يتقنون العربيّة، كما حثّهم على تعليم اللاهوتيّين العربيّة لتساعدهم هذه اللغة للعمل لدى الموركسيّين والمسيحيّين المشرقيّين العائشين بين المسلمين. وكذلك عرض على غير حبرٍ أعظم (غريغوريوس الثالث عشر، أقليمنضس الثامن، بولس الخامس) طباعة كتب مسيحيّة بالعربيّة وتأليف كتاب يتعلّم فيه الموركسيّون الديانة المسيحيّة وكيفيّة الوقوف على تعاليم الإسلام ضدّ المسيحيّة. وكان يعمل على تأليف مثل هذا الكتاب لمّا أدركه الموت في شهر تمّوز/يوليو ١٦٠٨.

للمراجعة

- *DHCJ*, I: 687-688.
- Sommervogel, XII: 1120.

□ دي لانڤِرْسان، فِرْنان (١٨٨٠-١٩٦٨) لاتينيّ

الأب (Fernand de Lanversin) من مواليد مرسيليا بجنوب فرنسا. تتلمذ على اليسوعيّين في مدرستهم بهذه المدينة، ثمّ انتمى إلى رهبانيّتهم العامَ ١٨٩٨، ورُسم كاهنًا في ١٩١٠. إختصّ بعلم اللاهوت فكان فيه مجلّيًا، ودرّسه سنوات طويلة في إنكلترا ثمّ فرنسا ثمَّ وبخاصّة في بيروت نحو ثلاثين سنة. كان منفتحًا على كلّ جديد في مجال اختصاصه ومنفتحًا أيضًا على الناس جميعًا. لذا لم يكتب في علم اللاهوت وآباء الكنيسة فحسب، بل ترك أيضًا كتابات تمتّ إلى الإسلام. توفّي في بيروت يوم ٢٨ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٦٨.

ما ألّفه

- حرّر عددًا كبيرًا من المقالات في مجلّة *En Terre d'Islam* (١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣)، عالج فيها موضوعات تمتّ إلى التصوّف الإسلاميّ وإلى بعض كبار المتصوّفين كابن عبّاد الرنديّ وابن الفارض.

للمراجعة

– Jalabert, *Jésuites*: 302-303.

□ دِي لاون، تُوماس (١٦١٣–١٦٩٠) لاتينيّ

هو الأب (Thomas de Leon). وُلد في إيرلندا وانتقل إلى إسبانيا في مطلع عمره وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢ شباط/فبراير ١٦٢٧. عمل مدرّسًا وكرّس الكثير من وقته لدرس اللغات الشرقيّة وكتَبَ في شؤونها. توفّي بمدينة غرناطة العامَ ١٦٩٠.

ما ألّفه

– له مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنيّة بمدريد دوّن فيه بالإسبانيّة ملاحظات مختصرة في اللغتين العبريّة والعربيّة» = *Apuntamientos sobre la lengua hebrea y arabiga*.

للمراجعة

– Sommervogel, *Bibliothèque*, XV: 1697.
– *DHCJ*, I: 807.

□ دِي مُوت، فرنسيس (١٧٣٠– بعد ١٧٧٣) لاتينيّ

وُلِد الأب (de Muth) في مدينة برنُو (Brno) عاصمة مُوراڤِيا في وسط أوروبّا يوم الأوّل من تشرين الثاني ١٧٣٠. ترهَّب عند اليسوعيّين في التاسع من تشرين الأوّل ١٧٤٧. من الوظائف التي اضطلع بها تدريس البيان والخطابة والكتاب المقدّس واللغات الشرقيّة. إنتقل إلى پراغا العامَ ١٧٧٣، ولا ندري تاريخ وفاته.

ما ألّفه

– له كتب في اللغة السريانيّة. كما له كتاب باللاتينيّة عنوانه *Adagia Arabica* (أمثال عربيّة) صدر في پراغا، ١٧٦٤.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 1913.
- *DHCJ*, I: 807.

□ راين، باتْرِك (١٩٣٩-   ) لاتينيّ

وُلد الأب (Patrick J. Ryan) الأميركيّ في ١٩٣٩/٨/١١ وانتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣٠ تمّوز/يوليو ١٩٥٧. خَدَم مدّةً في أفريقيا حيث تعرّف إلى الإسلام، وهو يدرّس الآن الإسلاميّات في جامعة فُورْدهام اليسوعيّة بمدينة نيويورك.

ما ألّفه

- كتاب عن نموّ الإسلام لدى جماعة اليُورُوبا: *The Growth of Islam among the Yoruba, 1841-1849* (تعريفه في مجلّة *African Affairs*, London, *81* (1982): 136-138).

□ رُوتْكا، تِيُوفِيل (١٦٢٢-١٧٠٠) لاتينيّ

الأب (Teofil Rutka) بولونيّ. وُلد في ١٦٢٢/١٢/٢٧. إنضمّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٥ آب/أوغسطس ١٦٤٣. درّس النحو والبيان والخطابة (٣ سنوات)، ثمّ علّم اللاهوت (٨ سنوات). ثمّ عمل في روما وأُرسل في مهمّة دينيّة إلى القسطنطينيّة. ومن إنجازاته أنّه استطاع أن يعيد أسقف لِمْبِرغ (Lemberg) وجميع أفراد إبرشيّته إلى الوحدة مع روما. توفّي في ١٨ أيّار/مايو ١٧٠٠ بمدينة لْوُوف (Lvov) بأوكرانيا الحاليّة.

مؤلّفاته

- خلّف ما يزيد على ٤٠ مؤلَّفًا بين مطبوع ومخطوط، منها واحد باللاتينيّة أُطلق عليه العنوان الطويل التالي: *Gladius contra Turcas a Christo Principe, Rege, Imperatore, Imperatoribus, Regibus, Principibus Christianorum ad defendenda et recuperanda Christianorum Regna porrectus*

et a quadam milite christiano ab antiqua rubigine detersus limatusque, 1679 ومعناه «السيف الذي نَزَع عنه المسيح الملك صدأه القديم وصقله وسلّمه إلى الملوك المسيحيّين ليقفوا في مواجهة الأتراك ويدافعوا عن الممالك المسيحيّة ويستعيدوها». - وقد طبعه بالبولونيّة أيضًا.

للمراجعة

– Sommervogel, *Bibliothèque*, 7: 334-339.

– *DHCJ*, III: 3450.

□ رُوسْت كرُولِّيُوس، آري (١٩٣٣-) لاتينيّ

الأب (Ary Roest-Crollicus) هولنديّ الجنسيّة. والداه يان روست كرولّيوس وأليس هايغنِن. أبصر النور في مدينة تِيلْبُورغ (Tilbourg) يوم ١٩/ ٩/ ١٩٣٣، وفيها تلقّى تعليمه حتّى نهاية المرحلة الثانويّة. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٥١. بعد مرحلة أُولى من مراحل تنشئته الرهبانيّة (روحيّات، آداب، فلسفة)، أُوفد، مع دفعة من ثلاثة رهبان شبّان آخرين، إلى الشرق الأدنى للعمل فيه. وكان ذلك في خريف العام ١٩٥٨.

درس العربيّة سنتين في دير بكفيّا قرب بيروت، ثمّ درس ثلاث سنوات الخُلُقيّات الاجتماعيّة في جامعة القاهرة، وانتقل إلى روما حيث أنهى أطروحته لنيل الدكتوراه. وانصرف بعد ذلك إلى تدريس الإسلاميّات في الجامعة الغريغوريّة بعاصمة الكثلكة، ثمّ أصبح عميد كلّيّة علم الإرساليّات ومدير مركز الديانات والثقافات في الجامعة المذكورة، إضافةً إلى قيامه بدور مستشار رئيس اليسوعيّين العامّ للشؤون الإسلاميّة. ومنذ العام ٢٠٠٦ انتقل إلى مدينة أَبِيدجان، عاصمة جمهوريّة ساحل العاج، ليدرّس في جامعاتها.

مؤلّفاته

- ألّف بالفرنسيّة أطروحة الماجستير في فلسفة الجاحظ الاجتماعيّة من خلال

كتاب البخلاء: *La philosophie sociale d'al-Jāḥiz. Recherche de méthodologie sur la phénoménologie sociale dans le « Kitābul-Bokhalā' »*, Université du Caire, 1971.

- له بضع عشرة مقالة بالفرنسيّة والإنكليزيّة والألمانيّة والهولنديّة والإيطاليّة نشرها على صفحات المجلّات المختصّة، معالجًا فيها الإسلام وثقافته وحضارته، إلى جانب الحوار بين الإسلام والمسيحيّة.

□ سانْث، عمّانُوئيل (١٦٤٦-١٧١٩) لاتينيّ

وُلد الأب (Emmanuele Sanz)، الإسبانيّ، في ٨ آب/أوغسطس ١٦٤٦. دخل الرهبنة اليسوعيّة في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٦٦٢. درّس النحو ثمّ عِلْمَ اللاهوت الأدبيّ، وكان مستشارًا لمجمع الإيمان في روما. توفّي بجزيرة مالطا، حيث كان رئيسًا لمدرسة اليسوعيّين، يومَ ٢٣ شباط/فبراير ١٧١٩.

ما ألّفه

- ألّف بالإيطاليّة كتابًا مختصرًا يبرهن فيه «للأتراك»، بحسب ما قال، بطلان شريعتهم وحقيقة الديانة المسيحيّة: *Breve trattato nel quale, com ragione dimostrative si convincono manifestamente i Turchi, senza che in guisa veruna possano negarle, esser falsa la legge di Maometta, e vera solamente quella di Cristo...*, Catania, 1691.

ولهذا الكتاب ترجمة إسبانيّة، لعلّها بقلم المؤلّف نفسه، صدرت العام ١٦٩٣ في إشبيلية.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, VII: 618-619.

☐ سانْسُون، هنري (١٩١٧-) لاتينيّ

هو الأب (Henri Sanson)، جزائريّ فرنسيّ الجذور. وُلِد في ١٨ أيّار/مايو ١٩١٧ وانضوى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٣٠/١٠/١٩٤٠ ورُسم كاهنًا في ٣١ تمّوز/يوليو ١٩٤٩. نال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة الجزائر العام ١٩٥٢، وهو، منذ ذلك التاريخ وحتّى اليوم، ينشط في البحث والتأليف في عدّة مجالات تشمل الروحانيّة وعلم الاجتماع وبخاصّة معرفة الإسلام والحوار بين المسيحيّة والإسلام.

مؤلّفاته وهي جميعًا بالفرنسيّة

- *Laïcité islamique en Algérie*, Paris, 1983 (العلمانيّة المسلمة في الجزائر).
- *Christianisme au miroir de l'islam,* Paris, 1984 (المسيحيّة في مرآة الإسلام). أعيد طبعه العام ١٩٩٠.
- *Que penser de l'islam ?,* Namur, 1993 (ماذا نقول في الإسلام؟).
- *L'islam au miroir du Christianisme*, Paris, 2001 (الإسلام في مرآة المسيحيّة).
- *Islam et Christianisme au miroir l'un de l'autre*, Paris, 2008 (الإسلام والمسيحيّة في مرآة كلٍّ منهما).
- وله مقالات في المجلّات المتخصّصة، من مثل «Universalité du christanisme et de l'islam» (شموليّة المسيحيّة والإسلام)، صدرت في *Islamo-Christiana*, Roma, 13., p.46-59.

☐ سرِّييه، رِينه (١٩٠٥-١٩٨٥) لاتينيّ

الأب (René Serrier) فرنسيّ التابعيّة. وُلِد العامَ ١٩٠٥ وانضمّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٩٢٣. جاء إلى لبنان مرّةً أولى وعمل في ثانويّة جمعيّته ببيروت بين ١٩٣٠ و١٩٣٢. وثمّة تعرَّف إلى الشرق والإسلام وكتب فيهما بعض المقالات. وعاد إلى بيروت مرّةً ثانية ليخدم في المدرسة سنتين أُخرَيين. توفّي في مدينة نِيس (Nice) بجنوب فرنسا يوم ١٤ تمّوز/يوليو ١٩٨٥.

ما ألّفه

- نشر عدّة مقالات بالفرنسيّة في مجلّة *En Terre d'Islam*، منها واحدة عالج فيها «دعوى الحبّ الإلهيّ في الإسلام» (١٩٣٠: ٦٠-٩٢)، واثنتان في موضوع الغزاليّ (١٩٣٠: ٢٩٣-٣٠٢ و٣٣٧-٣٥٤). إلى مقالات أُخرى تاريخيّة واجتماعيّة (١٩٣٠: ١١٧-١٢٥، ١٦١-١٧٨؛ و١٩٣٦: ...).

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 477-478.

□ شارل، پيار (١٨٨٣-١٩٥٤) لاتينيّ

إنّه الأب (Pierre Charles) البلجيكيّ. وُلد في الثالث من تمّوز/يوليو ١٨٨٣، وانتمى إلى رهبانيّة اليسوعيّين في ١٨٩٩/٩/٢٣ وتقبّل الكهنوت في ١٩١٠/٨/٢٤. كان حادّ الذكاء واسع الثقافة واختصّ بعلم اللاهوت الذي درّسه طوال حياته العمليّة. وبدءًا من العام ١٩٢٣ صوّب اهتمامه إلى علم لاهوت الإرساليّات وأسّس في ذلك الصدد سلسلة كتيّبات عنوانها *Xaveriana* نسبةً إلى القدّيس فرنسيس كسفاريوس شفيع الإرساليّات؛ كما أطلق، بعد ثلاث سنوات من ذلك (أي في ١٩٢٦) سلسلة «ملفّات العمل الإرساليّ» (Dossiers de l'Action Missionnaire). توفّي يوم ١١ شباط/فبراير ١٩٥٤.

ممّا ألّفه

- كتيّب بالفرنسيّة بعنوان *Le rude islam* (الإسلام الشديد)، لوڤان (بلجيكا)، ١٩٣٧. وهو يدعو فيه إلى فهم المسلمين وحبّهم على الرغم من ترسّبات التاريخ.

للمراجعة

- *DHCJ*, I: 752-753.

□ شتُورْمِر، إغناطيوس (١٧٥٢-١٨٢٩) لاتينيّ

الأب (Ignatius Stürmer) نمساويّ، وُلد في ڤِيِنّا يوم ٢١ آب/أوغسطس ١٧٥٢. إلتحق بصفوف اليسوعيّين في التاسعة عشرة من عمره. أُوكلت إليه مهمّات خطيرة، منها أنّ حكومة بلاده عيّنته سفيرًا لها لدى الباب العالي، وكان مستشارها في شؤون الشرق. وكان يحسن العربيّة وكَتَب بالفارسيّة. توفّي في ڤيينّا العامَ ١٨٢٩.

ما ألّفه

- ساهم مع الأب فرانتس هُوك (Hoeck) اليسوعيّ (ت ١٨٣٥) في وضع معجم متعدّد اللغات: لاتينيّ عربيّ فارسيّ تركيّ (*Lexicum arabicum, persicum, turcicum*)، طُبع في ڤيينّا العام ١٧٨١.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, VII: 1655.
- *DHCJ*, I: 807.

□ صانْتُو، إسطفان (١٥٤١-١٦١٢) لاتينيّ

إنّه الأب (Istiván Szanto)، مجريّ. وقد عُرِف خاصّةً بصيغة اسمه اللاتينيّة: Arator، وتعني «الفلّاح». وُلد العام ١٥٤١ (وفي بعض المراجع ١٥٣٩). أصبح يسوعيًّا العامَ ١٥٦٠. درّس الخطابة والفلسفة في مدينة غراتس (Gratz) وساهم في تأسيس «المعهد المجريّ» في روما. له عدّة كُتُب، منها في تفنيد تعاليم القرآن.

ما ألّفه

- كتاب بثلاثة أجزاء طُبع في ١٦٠٥، وهو باللاتينيّة، بعنوان *Confutatio Alcoranis* أي «دحض القرآن»: في الجزء الأوّل عَرَض سيرة محمّد ونعتها بالماجنة (flagitiosa). القسم الثاني عنوانه «مقدّمات مفيدة وضروريّة لمعرفة القرآن». القسم الثالث يحمل عنوان «دحض مبادئ القرآن الأساسيّة وشريعة محمّد».

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, I: 506-507.
- *DHCJ*, III: 3678.

□ غُوان، فرنسيس (١٩٣٦-) لاتينيّ

وُلِد الأب (Francis Gouin) الفرنسيّ يومَ ٩ حزيران/يونيو ١٩٣٦ وأصبح راهبًا يسوعيًّا في ٩/١١/١٩٥٣. تابع مراحل التنشئة المعهودة في جمعيّته ودَرَسَ إلى ذلك العربيّة من ١٩٦٣ حتّى ١٩٦٥ في تونس ثمّ في لبنان (بكفيّا) فأتقن لغة الضاد أيّما إتقان. عمل مدّة طويلة في المغرب مدرّسًا وباحثًا وكاتبًا من ١٩٦٩ إلى ٢٠٠٢، وانتقل بعد ذلك إلى قسنطينة في الجزائر.

مؤلّفاته

جلّها ترجمات من العربيّة إلى الفرنسيّة لتعريف كتّاب عرب من شمال أفريقيا:

- ١٩٨٧: ترجمة **دفنّا الماضي**، رواية تاريخيّة لعبدالكريم غلّاب (*Le passé enterré*)، الرباط. أعيد طبعه في باريس، ١٩٩٠.
- ١٩٩٣: ترجمة كتاب **في الطفولة**، سيرة ذاتيّة لعبدالمجيد بن جلّون (Enfance entre deux rives)، الدار البيضاء.
- ١٩٩٣: ترجمة **عين الفَرَس**، رواية فلسفيّة لمولودي شَغموم (*L'œil de la jument*)، الدار البيضاء.
- ٢٠٠٢: ترجمة كتاب **حديث العتمة**، شهادة سجينة سياسيّة لفاتنة البُويه (*Une femme nommée Rachid*)، الدار البيضاء.
- ٢٠٠٣: ترجمة كتاب **الممكن من المستحيل**، قصص لعبد الجبّار سحيمي (*Vous avez dit impossible ?*)، الرباط.
- ٢٠٠٨: ترجمة كتاب **لن تتكلّم لغتي**، محاولة لعبدالفتّاح كلِيتُو، قسنطينة.
- ٢٠٠٨: ترجمة (بمعيّة المؤلّف وHuguette Devalière)، رواية **حشيش** (*Haschisch*)، قسنطينة.

المرجع

- مراسلة مع صاحب النبذة.

□ غونزالث سانْتايّا، تِيرْسِه (١٦٢٤-١٧٠٥) لاتينيّ

وُلد الأب (Thyrse Gonzàles Santalla) في الثامن عشر من كانون الثاني/يناير ١٦٢٤ بمدينة أَرْغَنْتا (Arganza) الإسبانيّة. ترهَّب عند اليسوعيّين في ٣ آذار/مارس ١٦٤٣ ورُسم كاهنًا العامَ ١٦٥١. درّس الفلسفة بين ١٦٦٥ و١٦٧٦، ثمّ، بعد مدّة قضاها في النشاط الرسوليّ المباشر، انصرف مجدّدًا إلى التعليم، يدرّس اللاهوت (١٦٧٥-١٦٨٧). إنتُخِب رئيسًا عامًّا على الرهبانيّة في ٦ تمّوز/يوليو ١٦٨٧ وبقي في مهمَّته هذه حتّى وفاته التي أدركته في روما يوم ٢٧ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٧٠٥.

مؤلّفاته

له، إلى جانب مؤلّفات كثيرة ذات علاقة بعلم اللاهوت المسيحيّ:

- كتاب في جزأين باللاتينيّة عنوانه: *Manuductio ad conversionem Mahometanorum,* Madrid, 1686-687، أي: «دليل إلى هداية المسلمين». في الجزء الأوّل (٣٦٤ ص) يبيّن حقيقة المسيحيّة، وفي الثاني يظهر بطلان الإسلام (٦٠٢ص).

المراجع

- Sommervogel, *Bibliothèque*, III: 1591 *sq.*
- Graf, *GCAL*, III: 431.
- *DHCJ*, II: 1644-1650.

□ ڤالانْكُونْي، أَندرِه (١٩٠٥-١٩٤٢) لاتينيّ

الأب (André Valancogne) من مدينة سانت إتيان (Saint-Etienne) بوسط فرنسا. أبصر النور في عائلة مؤمنةٍ كان لها عشرة أولاد. تفوّق في دروسه عند اليسوعيّين، وظلّ على نجابته بعد أن التحق برهبانيّتهم العامَ

١٩٢٢. وُجِّه باكرًا للخدمة في المشرق، فدرس العربيّة في بكفيّا بلبنان (١٩٢٦-١٩٢٩) وبعد أن أنهى دروسه الفلسفيّة خَدَم سنتين مربّيًا في القاهرة (١٩٣٢-١٩٣٤). وبعد أن قبل درجة الكهنوت العام ١٩٣٧ وأنهى تنشئته عاد إلى الشرق العامَ ١٩٤١ مديرًا للدروس في ثانويّة اليسوعيّين بحمص، ولكنّه أُصيب بداء التيفوئيد فوافته المنيّة يوم السابع من آذار/مارس ١٩٤٢ مأسوفًا عليه جدًّا لِما سطع فيه من فضائل. وقد رثاه أحد أساتذة المدرسة المسلمين بمقال مؤثّر نشرته إحدى صحف حمص عَقِب وفاته.

ما ألّفه

- كتب عددًا من المقالات التاريخيّة في مجلّة *En Terre d'Islam* (= في ديار الإسلام): ٥ (١٩٣٠): ٣٨٤-٣٩٦؛ ٦ (١٩٣١): ٢٨-٣٧؛ ١٢ (١٩٣٧): ٦٧-٧٢. إضافةً إلى تعريفه عددًا من الكتب الخاصّة بالعرب والمسلمين في المجلّة عينها.

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 215.

□ ڤان هام، يوسف (١٨١٣-١٨٨٩) لاتينيّ

الأب (Joseph van Ham) هولنديّ الجنسيّة، وُلِد في مدينة غِلْدِرن (Geldern) بألمانيا يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨١٣. بعد دروسه الثانويّة أمضى بضع سنوات في المعهد الإكليريكيّ بمدينة كُولونيا (Köln) ثمّ انتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة العامَ ١٨٣٥ ورُسم كاهنًا في ١٨٤٧. بدأ حياته الرسوليّة بتدريس علم اللاهوت والكتاب المقدّس و... الرياضيّات، وتولّى مدّة ثلاث سنوات إدارة دروس طلّاب اللاهوت اليسوعيّين. وفي سنة ١٨٦٥ طلب الذهاب إلى الشرق الأدنى، وثمّة شرع يدرس اللغات الشرقيّة وأمضى في ذلك ثلاث سنوات، إلّا أنّه لم يتمكّن من الكتابة بالعربيّة.

أُذن له بالبقاء في بيروت فكرّس وقته لعملَين أساسيّين: المساهمة في ترجمة اليسوعيّين الجديدة للكتاب المقدّس إلى العربيّة، ومجادلة

البروتستانت. توفّي في ١٣ آب/أوغسطس ١٨٨٩ بدير تعنايل في سهل البقاع.

ما ألّفه

- عمل أكثر من عشر سنوات، مع فريق من إخوانه الرهبان وبإشراف الأب أوغسطين رُودِه (١٨٢٨-١٩٠٦)، في وضع ترجمة عربيّة للكتاب المقدّس، مبنيّة على أحدث الدراسات، وقد راجع لغتها العربيّة الشيخ إبراهيم اليازجيّ (صدرت أجزاؤها الثلاثة بين ١٨٧٦ و١٨٨٠).
- ألّف سبعة كتبٍ بالفرنسيّة دَحَض فيها تعاليم البروتستانت، وكانت تُنْشَر له، منقولة إلى العربيّة، في صحيفة **البشير**، ثمّ جُمِعَت وطُبعت كتابًا مكتمِلًا.

المراجع

- شيخو، المخطوطات العربيّة: ١٥٩.
- Sommervogel, *Bibliothèque*, IV: 58.
- Graf, *GCAL*, IV: 209, 334.
- *DHCJ*, II: 1872-1873.
- Jalabert, *Jésuites*: 37-38.

□ فاوسْتِي، جيوڤانّي (يوحنّا) (-١٩٤٦) لاتينيّ

الأب (Giovanni Fausti) إيطاليّ خدم في ألبانيا. كتب عددًا من المقالات في الإسلاميّات والحوار مع الإسلام نشرها بخاصّة في مجلّة *La Civiltà Cattolica* الإيطاليّة التي يصدرها اليسوعيّون. استُشهد رميًا بالرصاص في ألبانيا العام ١٩٤٦.

للمراجعة

- A. Guidetti, *Un precursore del dialogo islamico-cristiano Padre Giovanni Fausti, S.J., martire in Albania*, Roma, 1975.

□ فرّاري، جيوڤاني بَتِّيسْتا (١٥٨٤-١٦٥٥) لاتينيّ

وُلِد الأب يوحنّا المعمدان فرّاري (Giovanni Battista Ferrari) في أوّل أيّار/مايو ١٥٨٤ بمدينة (Sienna) الإيطاليّة. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٤/٤/١٦٠٢ وتقبّل درجة الكهنوت العامَ ١٦١٢ في روما. درّس العبريّة في «المعهد الرومانيّ» (الجامعة الغريغوريّة لاحقًا) بروما مدّة ٢٩ سنة (١٦١٨-١٦٤٧) وكان مديرًا للدروس في المدرسة المارونيّة بعاصمة الكثلكة بين ١٦١٦ و١٦٢٨. توفّي يوم الأوّل من شباط/فبراير ١٦٥٥ في سِيِنّا.

ما ألّفه

- له الكثير من الكتب الروحيّة واللاهوتيّة باللاتينيّة والإيطاليّة، وفي ما يتعلّق بلغة الضاد فقد كان عضوًا في لجنة عيّنها البابا عملت على ترجمة الكتاب المقدّس إلى العربيّة.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, III: 676-679.
- *DHCJ*, II: 1405.

□ ڤِكْسِيڤِيار، يوسف (١٩٠١-١٩٧٠) لاتينيّ

وُلد الأب (Jospeh Vexivière) الفرنسيّ العامَ ١٩٠١ والتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في السابعة عشرة من عمره، وسرعان ما تقرَّر مجيئه إلى الشرق الأدنى. فخدم مربّيًا في بيروت (١٩٢١-١٩٢٢) ثمّ درس العربيّة خمس سنوات في دار المعلّمين بدير تعنايل (١٩٢٢-١٩٢٣) وفي دير بكفيّا (١٩٢٣-١٩٢٥). ولمّا أنهى تنشئته في الرهبانيّة ورُسم كاهنًا (١٩٣٢)، انطلق في حياته الرسوليّة بين سورية ولبنان. وقد عُرِف بتفضيله العمل مع الهامشيّين والمهمّشين وسكّان الأطراف المحرومة. من ذلك أنّه خدم اللاجئين الفلسطينيّين في لبنان نحو ربع قرن، من سنة تهجيرهم خارج بلادهم العام ١٩٤٨ وحتّى مماته الذي أدركه يوم ١٧ أيّار/مايو ١٩٧٠ في بيروت.

ما ألّفه

- كتب عددًا من المقالات التاريخيّة والفكريّة والاجتماعيّة في مجلّة *En Terre d'Islam* (مثلًا: ٣ (١٩٢٨): ١٧٢-١٨٩؛ ٨ (١٩٣٣): ١٨٧-٢٠٢...

للمراجعة

- Jalabert, *Jésuites*: 308.

فِلِّير، عِمّانُوئيل (١٩٠٢-١٩٨٧) لاتينيّ

الأب (Emmanuel Fellert) فرنسيّ من مواليد بلدة ججلي في الجزائر يوم ٢ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٠٢. بعد سنوات تنشئته المعهودة في الرهبانيّة اليسوعيّة (التي انتمى إليها يوم ١٨/٩/١٩٢٣)، وبعد أن درس العربيّة سنتين وراح يتكلّمها بطلاقة، كرّس حياته لخدمة مصر لا سيّما صعيدها. ألقى محاضرات وأحاديث كثيرة بالفرنسيّة والعربيّة للرهبان والكهنة وعامّة المؤمنين، وكان أوّل رئيس للمعهد الإكليريكيّ الخاصّ بالأقباط الكاثوليك في المعادي. توفّي يوم ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ بالقاهرة.

ما ألّفه

- صدرت له مقالتان اجتماعيّتان في مجلّة *En Terre d'Islam* [٥ (١٩٣٠): ٢٦٠-٢٧٧؛ ٣٠٣-٣٠٧].

للمراجعة

- Libois, *Jésuites*, II: 18.

ڤِنيا، هنري (١٩١٧-١٩٩٨) لاتينيّ

وُلِد المطران (Henri Véniat) في ٢٣/٩/١٩١٧ بباريس وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة ورُسِم فيها كاهنًا في ٣١ تمّوز/يوليو ١٩٤٩. وكان من أوائل اليسوعيّين الذين ذهبوا إلى التشاد، وبعد عددٍ من سنوات الخدمة هناك رُسِمَ مطرانًا على إبرشيّة فُور أَرْشامْبُو (Fort-Archambault) في ٢٢/١٢/

١٩٦١. توفّي يوم الثالث من آذار/مارس ١٩٩٨.

ما ألّفه

- له مقالة عالج من خلالها موضوع «الإسلام في أفريقيا السوداء» ظهرت على صفحات مجلّة *En Terre d'Islam* **٢٢** (١٩٤٧): ١٩٠-٢٠٧.

للمراجعة

- Henri Véniat, *Homme de nulle part et fils de personne*, 1999 (وهو كتاب مذكّراته).

□ كالِّيجِه، ڤانْسان (١٩٧٠-   ) لاتينيّ

الأب (Vincent Calliger) فرنسيّ، وُلد في ١٩٧٠/٣/٢٢. إنتمى إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ١٩٩١/٩/٣٠ ورُسم فيها كاهنًا يوم الثامن من كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠٠١. تخصّص في التاريخ. لم يتابع مسيرته مع اليسوعيّين.

ممّا ألّفه

- رسالة ماجستير في التاريخ بعنوان *La représentation de l'islam des Jésuites de la province de Lyon entre 1926 et 1937* (= تصوّر الإسلام عند يسوعيّي إقليم لِيُون بين ١٩٢٦ و١٩٣٧).

□ كرِيسْتِيل، بَرْتِلْماوس (١٦٢٤-١٧٠١) لاتينيّ

هو الأب (Barthelemi Christel). أبصر النور في مدينة مُوغلِيز (Müglîz) بمُوراڤيا في تشيكيا الحاليّة. إنتمى إلى جماعة اليسوعيّين العامَ ١٦٤٢. من أعماله في الرهبانيّة تدريس البيان والفلسفة والجدل، وإدارة مدارس، ثمّ تولّيه رئاسة إقليم بوهيميا. كما ألّف الكثير من الكتب. مات يوم الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر ١٧٠١ في پراغا.

مؤلّفاته

- صنّف أكثر من خمسة وعشرين كتابًا، منها واحد له علاقة بالإسلام،

وضعه بالألمانيّة وعنونه: *P. Antonii Foresti «Annona Coelestis», d.i. Himmel Proviant Christlicher Soldaten wider die Türken*, Prague, 1688 [أي: (كتاب) الأب أنطون فُورِسْتي «الزاد السماويّ» للجنديّ المسيحيّ في مواجهة الأتراك]. وكان المسلمون يُعرَفون آنذاك في أوروبّا بالأتراك.

للمراجعة

– Sommervogel, *Bibliothèque*, II: 1159-1163.

□ كُورْتُوا، فِيكتور (١٩٠٧-١٩٦٠) لاتينيّ

وُلد الأب (Victor Courtois) العام ١٩٠٧ في مدينة لُوڤان (Louvain) البلجيكيّة. ذهب مُرْسلًا إلى الهند حيث عمل سنوات طويلة وعلّم في معاهد اليسوعيّين بمدينة كَلْكُتّا خاصّة. توفّي في هذه المدينة العام ١٩٦٠.

ممّا ألّفه

- سلسلة مقالات أَوْدَعها مجلّة *En Terre d'Islam* ودرس فيها موضوعاتٍ خاصّةً بتاريخ الإسلام وأوضاع المسلمين في الهند: **٨** (١٩٣٣)، **٩** (١٩٣٤)، **١٠** (١٩٣٥)، **١٢** (١٩٣٧)، **٢٢** (١٩٤٧)...

□ كُورْنِر، فِلِيكس (١٩٦٣-) لاتينيّ

الأب (Félix Körner) ألمانيّ، ولد في مدينة أوفّنباخ (Offenbach) يوم ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٦٣. والده يُدعى غِيْرهارد. إنضمّ إلى عداد اليسوعيّين في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ورُسم كاهنًا يوم ٧ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٥. دَرَس الإسلاميّات والفلسفة واللاهوت في ألمانيا وإنكلترا بين ١٩٩٧ و٢٠٠١. وأتقن العربيّة ودرس، في رسالته لنيل الماجستير، محمّد شحرور، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة والإسلاميّات. وبين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ حلّ في دير اليسوعيّين بأَنقره حيث درس اللغة التركيّة وتبحّر في ما يتعلّق بالأبحاث الإسلاميّة الجارية في تركيا المعاصرة، وكتب في ذلك غير كتاب ومقال. في آخر العام ٢٠٠٧ عُيِّن أستاذًا لعلم لاهوت الأديان في

الجامعة الغريغوريّة بروما ومُشرِفًا على الدروس التي لها صلة باللقاء الإسلاميّ المسيحيّ.

مؤلّفاته

- له بالإنكليزيّة كتاب يعالج «تحديث تفسير القرآن في علم الكلام المعاصر بالجامعة التركيّة» *Revisionist Koran Hermeneutics in Contemporary Turkish University Theology. Rethinking Islam,* Würzburg, 2005 (تعريفة في **المشرق**، ٨٠ - ٢٠٠٦ -: ٢٤٩-٢٥١).
- له بالألمانيّة كتاب ضمّنه نصوصًا مختارة من القرآن مع تفسيرها في كتابات تركيّة حديثة، وقد ترجمها وعلّق عليها، بعنوان: *Alter Text-Newer Kontext. Koranhermeneutik in der Türkei heute*, Freiburg, 2006.
- وله، بالألمانيّة، كتاب موضوعه «الكنيسة في منظور الإسلام»: *Kirche im Angesicht des Islam. Theologie des interreligiosen Zeugnisses*, Stuttgart, 2008.
- له ما يربو على عشرين مقالة بحثيّة في موضوعات إسلاميّة صدرت له بين ١٩٩٨ و٢٠٠٨ في مجلّات متخصّصة ألمانيّة مثل: *Entschluss, Geist und Leben, Philotheos, Theologische Zeitschrift, Münchener Theologische Zeitschrift, Rosenzweig Jahrbuch, Lebendiges Zeugniss, Stimmen der Zeit* وتركيّة، وبرتغاليّة.
- وله تعريف عدد من الكتب، لا سيّما في مجلّة *Stimmen der Zeit*، ومقالات صغيرة ومداخلات ومحاضرات جميعها مطبوع ومنشور.

□ لُوبِث، إسكندر (١٦٠٤-١٦٥٥) لاتينيّ

الأب (Alejandro Lopez) إسبانيّ. وُلد في الأوّل من تشرين الأوّل/ أكتوبر ١٦٠٤. ذهب في التاسعة عشرة من عمره إلى المكسيك ثمَّ إلى الفيليبّين في أعمال تجاريّة، ودخل الرهبنة اليسوعيّة في الجزر المذكورة العام ١٦٣١. رُسِم كاهنًا يوم ١٨ آذار/مارس ١٦٣١ في مانيلا، وسرعان ما برزت مؤهّلاته الإنسانيّة، فلجأ إليه الحاكم العسكريّ غير مرّة ليفاوض المتمرّدين

المسلمين في جزيرتَي جُولُو ومِنْدناو حيث غالبيّة السكّان مسلمون. وفي أثناء إحدى مهمّاته تلك قُتِل مع رفيقه على يد أحد أنسباء سلطان مندناو الذي كان يفاوضه. وكان ذلك في ١٣ كانون الأوّل/ديسمبر ١٦٥٥.

ما ألّفه

- كتب بالإسبانيّة تاريخ مندناو.
- وكتب باللغة اللُوتُوايا (Lutuaya)، وهي الأوسع رواجًا في مندناو وجولو، كتابًا في دحض الإسلام.

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, IV: 1939.
- *DHCJ*, II: 2413.

□ لُوجِينيسِيل، أندره (١٨٩٩-١٩٩١) لاتينيّ

وُلد الأب (André Le Génissel) الفرنسيّ في مدينة الجزائر يوم ٢٧ حزيران/يونيو ١٨٩٩. درس الحقوق ثمّ التحق بصفوف اليسوعيّين في ٤ تشرين الأوّل ١٩٩٢ وتابع فيها مناهجهم المعهودة للتنشئة، ورُسِم كاهنًا في ٢٤ آب/أوغسطس ١٩٣٢. أُرسل إلى الشرق الأدنى العامَ ١٩٣٤ وأمضى وقتًا في لبنان ثمّ في تركيا حيث أكمل شهادة الدكتوراه في الحقوق ودافع عنها لاحقًا في جامعة غرُونُوبل بفرنسا. ولمّا كان قد اختصّ بالحقوق الاجتماعيّة، أَوكلت إليه الحكومة اللبنانيّة مهامّ جسيمة في حقل وضع قانون للعمل حديث وفي إنشاء صندوق الضمان الاجتماعيّ. وقد نال، نتيجة خدماته الجُلّى، الجنسيّةَ اللبنانيّة. ولمّا بلغ سنّ التقاعد (في الثمانين فقط!) عاد إلى فرنسا موظِّفًا قدراته ومعارفه لخدمة لبنان الرازح آنذاك تحت عبء الحرب. توفّي يوم ٢١ شباط/فبراير ١٩٩١ في باريس.

ما ألّفه

- كتب عدّة مقالات - بالفرنسيّة - في مجلّة *En Terre d'Islam* بين ١٩٢٩ و١٩٣٢ درس فيها شؤونًا اجتماعيّة ودينيّة في ديار الإسلام.

للمراجعة

- Libois, *Jésuites*, II: 30.

□ لُورِن، بطرس (١٦٤٦-١٧٢٣) لاتينيّ

هو الأب (Peter Leuren) الألمانيّ. أبصر النور في مدينة كولونيا (Köln) يومَ ١٣ آب/أوغسطس ١٦٤٦ وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة يوم ١٣ نيسان/أبريل ١٦٦٥. دَرَس العربيّة ولغاتٍ شرقيّة أُخرى علّمها إلى جانب الرّياضيّات والفلسفة وعلم اللاهوت. مات يوم ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٧٢٣ في مدينة كُوبلانس (Koblenz).

ما ألّفه

- ألّف كتابًا أسماه: *Tabulae linguarum Arabicae, Syriacae, Chaldaicae ac Hebraicae* (= جداول اللغات العربيّة والسريانيّة والكلدانيّة والعبريّة).

للمراجعة

- Sommervogel, *Bibliothèque*, IV: 1761-1763.
- *DHCJ*, III: 2342.

□ لُويغران، رُوبِير (١٩٠٤-١٩٨٩) لاتينيّ

وُلِد الأب (Robert Louisgrand) في ٢٧ أيلول ١٩٠٤. إنضمّ إلى عداد اليسوعيّين في التاسعة عشرة من عمره، ومن ضمن تنشئته الرهبانيّة، تعلّم العربيّة مدّةَ سنتين في بلدة بكفيّا بلبنان وكرّس معظم حياته بعد ذلك في الشرق الأدنى موزّعًا نشاطه بين لبنان وسورية والقدس. كان شغوفًا بالحوار مع المسلمين يساعده في ذلك إتقانه العربيّة وصداقاته مع كثير من كبار الضبّاط لا سيّما الذين عرفهم في حمص وتدمر، وقد رُقّي إبّان الحرب، إذ خضع للخدمة العسكريّة، (١٩٣٩-١٩٤٥)، إلى رتبة مقدَّم. توفّي في دير تعنايل بلبنان يوم ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩.

ما ألّفه

- له في مجلّة *En Terre d'Islam*، التي تولّى مسؤوليّتها الإداريّة مدّةً من الزمن، عدد من المقالات عالج فيها أمورًا خاصّة بالمجتمع الإسلاميّ (الشركس على سبيل المثال) وتاريخه (أطلب السنوات ١٩٣٤ إلى ١٩٣٨).

للمراجعة

- Libois, *Jésuites*, II: 24-25.

□ لِيُونِّيه، إستانسلاوس (١٩٠٢-١٩٨٦) لاتينيّ

إنّه الأب (Stanilas Lyonnet)، من مواليد مدينة سانت إتيان في وسط فرنسا بتاريخ ١٩٠٢/٨/٢٣. ترهّب عند اليسوعيّين يوم ١٦ تشرين الأوّل ١٩١٩ ونال درجة الكهنوت العامَ ١٩٣٤. كان عالمًا لاهوتيًّا مرموقًا، صاحب ثقافة واسعة. توفّي في الثامن من حزيران ١٩٨٦.

ما ألَّفه

- له، إلى جانب مؤلّفاته اللاهوتيّة، عدد من المقالات تناول فيها علاقة اليسوعيّين بسلاطين الهند المسلمين («Les Jésuites et le Grand Mogol») صدرت في مجلّة *En Terre d'Islam* (السنة ٨ -١٩٣٣-). كما له في المجلّة نفسها (١٩٣٥) مقالة عن الفردوسيّ.

□ ماديغان، دانيال (١٩٥٤-   ) لاتينيّ

الأب (Daniel Madigan) أوسترالي التابعيّة. وُلِد في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ١٩٥٤ وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٧٢، وأصبح كاهنًا في ١٠ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٨٣. درس اللغة الأوردو والعربيّة والإسلاميّات في جامعات أوستراليا والهند وباكستان ومصر والولايات المتّحدة الأميركيّة، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلاميّة من جامعة كولومبيا (نيويورك). عَمل في لاهور ودرّس في الجامعة

الأوستراليّة الكاثوليكيّة ضمن «مركز آسيا والمحيط الهادئ للحوار بين الأديان». كما أنّه درَّس، بين العامين ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ في الجامعة الغريغوريّة بروما حيث أسَّس وأدار «معهد درس الديانات والثقافات». وكذلك ألقى دروسًا في جامعات كُولُومبيا، وأنقره، وبوسطن اليسوعيّة، ووسط أوروبّا. وهو عضو اللجنة الڤاتيكانيّة للعلاقات الإسلاميّة المسيحيّة. وفي العام ٢٠٠٨ انتقل إلى جامعة جورجتاون اليسوعيّة في واشنطن يعلّم ويعمل على درس القرآن والبحث في ما يتعلّق بتلاقي المسيحيّة والإسلام.

مؤلّفاته

- له *The Qur'ān's Self-Image: Writing and Authority in Islam's Scripture*, Princeton University Press, 2001 (يُعالج مسألة كتابة القرآن).
- له مقالات في الدوريات المتخصّصة، مثل *The Journal of the American Oriental Society*, vol.119، و*Communio*, 2003.
- له كتاب قيد الطبع لتدريس الطلّاب مضمون القرآن.
- يهيّئ كتابًا يعرض فيه المسيحيّة للمسلمين.

للمراجعة

- مقابلة معه في مجلّة أوستراليّة: *Commonweal*، بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٦.

□ نُويْهاوس، داود (١٩٦٢-   ) لاتينيّ

الأب (David Neuhaus) من جنوب أفريقيا ومن أصل ألمانيّ. إلتحق بالرهبانيّة اليسوعيّة في ٣٠ آب/أوغسطس ١٩٩٢ ورُسم فيها كاهنًا في الثامن من سبتمبر ٢٠٠٠. يتقن العربيّة ويحمل شهادة دكتوراه في الفلسفة السياسيّة الأفلاطونيّة عند ابن سينا وابن ميمون. درّس في القدس العربيّة وعمل فيها على إحياء حلقات حوار بين المسلمين واليهود والمسيحيّين. يدرّس الآن في المعهد الإكليريكيّ ببيت جالا وفي جامعة بيت لحم، وهو مستشار السلطات الكنسيّة للحوار بين الأديان.

ما ألّفه

- نشر، العامَ ١٩٩١، بالاشتراك مع كاتي برغِن (Kathy Bergen) وغسّان رُبَيْز مجموعة مقابلات بعنوان «العدالة والانتفاضة. فلسطينيّون وإسرائيليّون يتكلّمون».
- كتب أيضًا على الأقليّة العربيّة في إسرائيل (١٩٤٨-١٩٩٠).

□ هُوك، فرانتس (١٧٤٩-١٨٣٥) لاتينيّ

وُلد الأب (Franz Hock) في مدينة پرِسّبُورْغ (Pressburg) - وهو الاسم الألمانيّ لمدينة براتِسلاڤا (Bratislava) من مدن سلُوڤاكيا الحاليّة. وكان ذلك في ١١ تشرين الأوّل ١٧٤٩. دخل رهبانيّة اليسوعيّين العام ١٧٦٥، وبعد انتهائه من فترة التنشئة شرع يدرّس العربيّة والفارسيّة والتركيّة في أكاديميّة اللغات الشرقيّة بمدينة ڤِيِنّا، وأصبح لاحقًا رئيس جامعة تلك المدينة، وقد توفّي فيها العامَ ١٨٣٥.

ما ألّفه

- شارك مع بعض العلماء في وَضْع معجم عربيّ-فارسيّ-تركيّ (*Lexicum arabicum, persicum, turcicum*) عُرِف بمعجم مِيرِنسْكِي (Merinski)، ڤيِنّا، ١٧٨٠.

للمراجعة

– Sommervogel, *Bibliothèque*, IV: 403.
– *DHCJ*, I: 807.

□ هِيرُو پراكوسا، يوحنّا بِرْكمانس (١٩٦٤-   ) لاتينيّ

الأب (Yohannes Berchmans Heru Prakosa) إندونيسيّ. وُلِد في ٤/١١/١٩٦٤ بمدينة بِكاسِي (Bekassi) في غرب جزيرة جاوا بإندونيسيا. إنتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في ٧ تمّوز/يوليو ١٩٨٤، وتابع فيها تنشئته الروحيّة والفلسفيّة واللاهوتيّة وحصل على الدرجات الأكاديميّة المناسبة. رُسِمَ كاهنًا

العام ١٩٩٥ ثمّ تابع دروس التخصّص في العربيّة والإسلاميّات بالمعهد البابويّ للدروس العربيّة والإسلاميّة في رُوما وجامعة أوكسفورد بإنكلترا والجامعة اليسوعيّة في بيروت، مكلِّلًا مسيرته العلميّة بشهادة الدكتوراه في «العربيّة والدروس الإسلاميّة». وهو الآن يعمل في الحقل الرعويّ وفي التدريس بجامعة «سناتا دارما» بمدينة جُوكياكارتا.

ما ألَّفه

له، بالإضافة إلى مقالات لاهوتيّة واجتماعيّة حرّرها بالإندونيسيّة والإنكليزيّة، كتابات تمتّ إلى الإسلاميّات:

- **نظريّة النسخ بحسب فخر الدين الرازيّ استنادًا إلى «القرآن» ٢: ١٠٦** (بالإنكليزيّة).
- **فضل الرحمان وتفسيره القرآن** (بالإنكليزيّة).
- **دراسة في «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز» للرازيّ**؛ المجلّد الأوّل: ترجمته إلى الإنكليزيّة مع الحواشي؛ المجلّد الثاني: تفاسير وتعليقات (بالإنكليزيّة).

المرجع

- مراسلة مع صاحب النبذة.

الفهارس

١ - فهرس الأشخاص

٢ - فهرس المعاهد والمؤسّسات

٣ - فهرس المؤلّفات

٤ - فهرس المدن والمناطق والبلدان

فهرس الأشخاص

١ - باللغة العربيّة

– ق –

– ك –

٢ - باللغات الأجنبيَّة

فهرس المعاهد والمؤسّسات

فهرس المؤلّفات

١ - باللغة العربيّة

- ب -

- ث -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- **ش** -

- ص -

- غ -

- ف -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

٢ - باللغات الأجنبيّة

– A –

– B –

– C –

- H -

- I -

- J -

- K -

- L -

– M –

– N –

– O –

– P –

– V –

– X –

– Z –

فهرس المدن والمناطق والبلدان

١ – باللغة العربية

– أ –

- ب -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

٢ - باللغات الأجنبيّة

فهرس المحتويات

تصميم الغلاف : **جان قرطباوي**

الصف والإخراج : **تانيا زيدان**

الطباعة : **أيس ديزاين أند برنتنغ سنتر**

٢٠٠٩/٩/٢٠-١-١٧٠٥

المجموعة الأدبيّة

نصوص ودروس



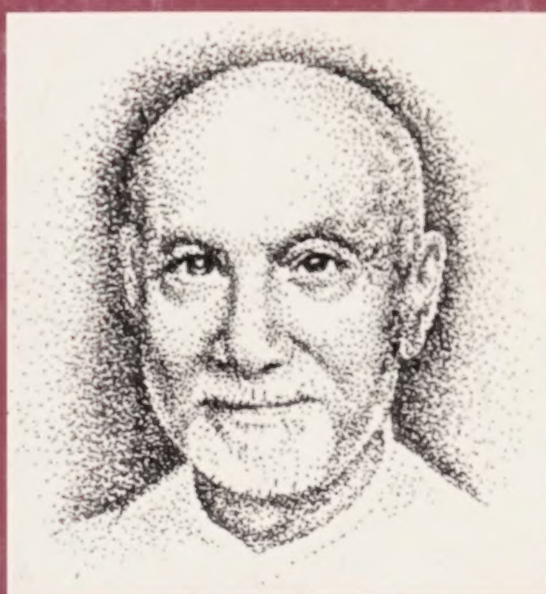
الأب كميل حشَيْمه اليسوعيّ

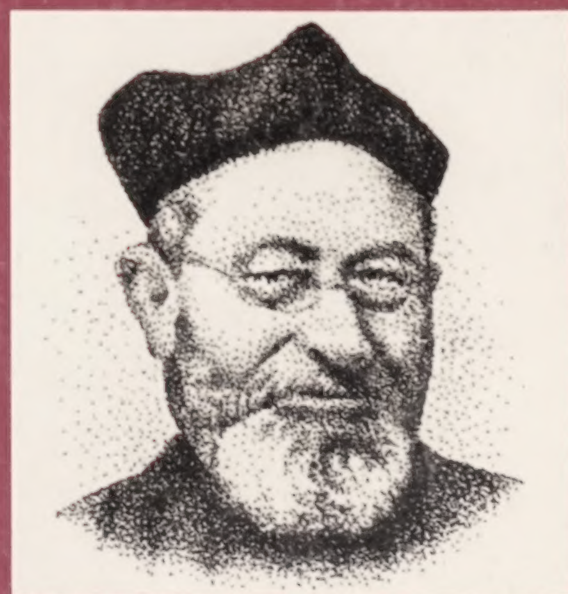
اليسوعيّون والآداب العربيّة والإسلاميّة

سِيَر وآثار











دار المشرق
بيروت